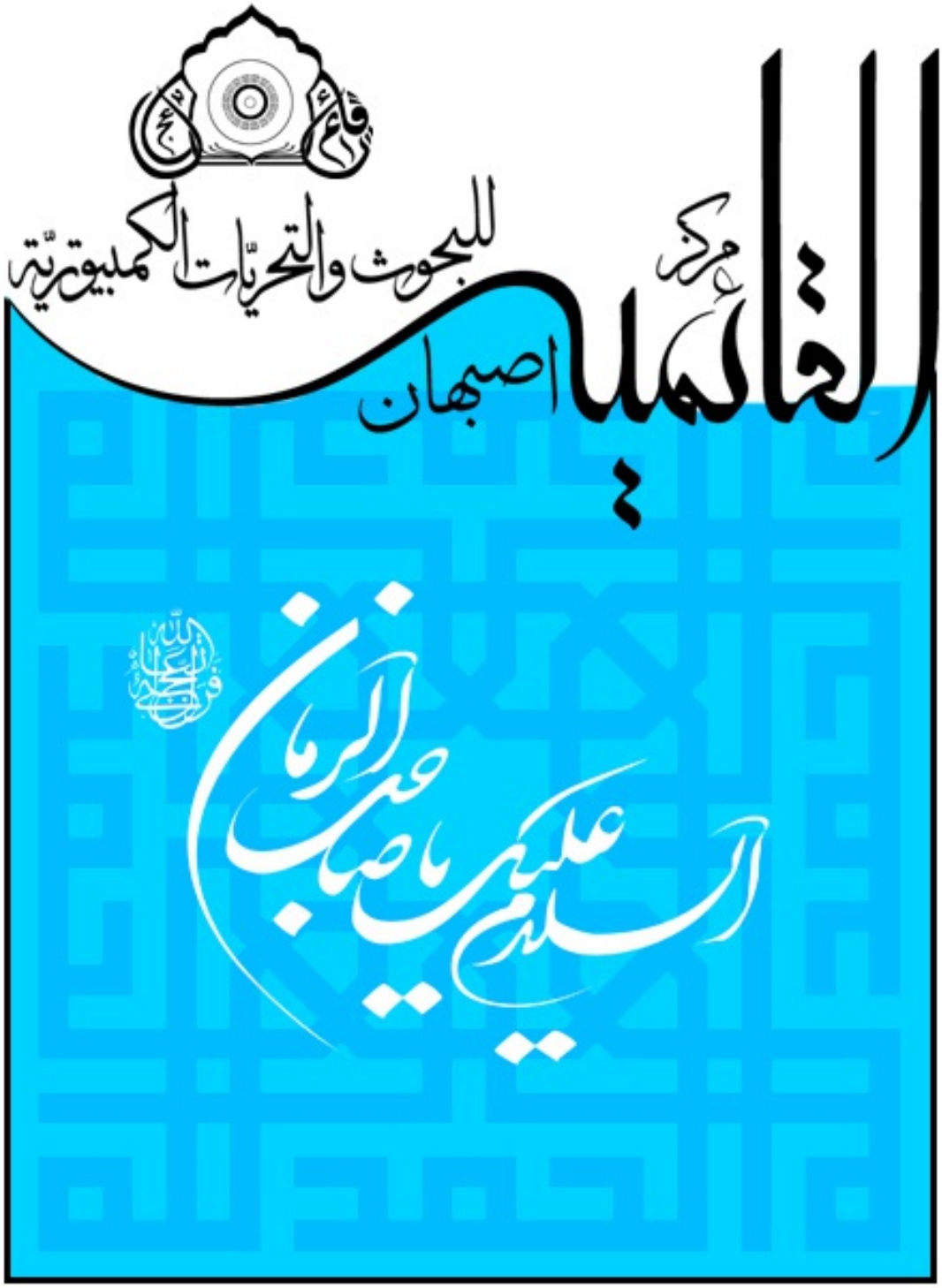

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

طبقات المفسرين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥هـ

تابع للنسخة وكتب هوامشها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الجزء دوم

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات‌المفسرين (الداوودى)

كاتب:

داوودى، محمدبن على

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
طبقات المفسرین(للداودی) المجلد۲ ----- ۶
اشارة ----- ۶
[تتمة حرف العین] ----- ۶
من اسمه عمر ----- ۶
ذکر من اسمه عمرو ----- ۱۳
من اسمه عمران ----- ۱۵
من اسمه عیاض ----- ۱۶
حرف الغین المعجمة ----- ۱۸
حرف الفاء ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
من اسمه الفضل ----- ۲۱
حرف القاف ----- ۲۲
حرف المیم ----- ۳۰
من اسمه محمد ----- ۳۰
ذکره من اسم والده الحسین ----- ۷۵
ذکر بقیة حرف المیم علی الترتیب ----- ۱۵۷
حرف النون ----- ۱۸۳
حرف الهاء ----- ۱۸۵
حرف الواو ----- ۱۸۹
حرف الیاء ----- ۱۹۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۰۵

طبقات المفسرين(للداودی) المجلد۲

اشارة

سرشناسه : داوودی، محمدبن علی - ، ۹۴۵ق.

عنوان و نام پدیدآور : طبقات‌المفسرین/شمس‌الدین محمدبن‌علی‌بن‌احمدالداوودی؛ راجع‌النسخه و ضبط اعلامها لجنه من‌العلما باشراف‌الناشر.

مشخصات نشر : بیروت: دارالکتب‌العلمیه، ۱۳ .

مشخصات ظاهری : ۲ج.

یادداشت : عربی.

موضوع : مفسران اهل سنت

رده بندی کنگره : BP۹۲/۶/د۲ط۲ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۹۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۷۹۵۱

نام کتاب: طبقات المفسرین(للداودی)

نویسنده: محمد بن علی بن احمد الداودی

موضوع: طبقات مفسران

تاریخ وفات مؤلف: ۹۴۵ ق

زبان: عربی

تعداد جلد: ۲

ناشر: دار الکتب العلمیة

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: بی‌تا

نوبت چاپ: بی‌نا

[تتمة حرف العين]

من اسمه عمر

۳۸۲- عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علی بن الحسين بن علی ابن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب أبو البركات الحسينی الكوفی الحنفی الزّيدی «۱» قال السمعانیّ: شيخ كبير فاضل، له معرفة بالفقه، و الحديث، و اللغة، و التفسير و النحو، و له التصانيف الحسنة السائرة، سمعته يقول: أنا زيدی المذهب، لكنی أفتی علی مذهب السلطان، يعنی مذهب أبی حنيفة ظاهرا، و مذهب زيد تديّنا.

و قال أبو طالب بن الهراس الدمشقی: إنه صرح له بالقول بالقدر و خلق القرآن، و قال الحافظ أبو الغنائم النّرسیّ: هو جارودیّ «۲» المذهب، لا يری الغسل من الجنابة.

سمع الحديث من أبى بكر الخطيب، و أبى القاسم بن عساكر، و أبى موسى المدينىّ، مولده سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة، و مات فى شعبان سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۲۴، الأنساب للسمعانى ۲۸۳ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۱۹، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۸، طبقات المفسرين للأدنـهوى ۱۴۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۹۴، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۱۷، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۱۲، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۱۱۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۷۶.

(۲) الجارودية: أصحاب أبى الجارود؛ زياد بن أبى زياد، زعموا أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم نص على على بالوصف دون التسمية، و هو الامام بعده، و الناس قصروا؛ حيث لم يعرفوا الوصف، و لم يطلبوا الموصوف (الملل و النحل للشهرستانى ۱/ ۳۱۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴

۳۸۳- عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين «۱».

الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، محدّث العراق أبو حفص البغدادى، صاحب «الترغيب» و «التفسير» الكبير، ألف جزء، و «المسند» ألف جزء و ثلاثمائة جزء و «التاريخ» و «الزهد» مائة جزء، و غير ذلك.

ولد سنة سبع و سبعين و مائتين، و روى الحروف عن أبى بكر بن أبى داود، و أبى بكر بن مجاهد، و أبى بكر النقاش، و أحمد بن مسعود الزهرى، بمصر. طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۴ من اسمه عمر ..... ص : ۳

الباغندى، و البغوى، و منه المالينى، و البرقانى، و جمع الأبواب و الشيوخ، و صنف ثلاثمائة و ثمانين مصنفا.

و قال ابن ماكولا و غيره: ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه لحّان و لا يعرف الفقه.

روى القراءة عنه الحسين بن الطّناجيرى. مات فى ذى الحجة سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة.

۳۸۴- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارقىّ الفقيه النحوىّ الشافعى الأديب الكاتب أبو القاسم رشيد الدين «۲».

قال الذّهبىّ: كانت له يد طولى فى التّفسير و البيان و البديع و اللغة،

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۲۶۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۸۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۸۸، لسان الميزان ۴/ ۲۸۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۴۲۶، المنتظم لابن الجوزى ۷/ ۱۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۷۲.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۳۱۸، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۰۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۶۲ ب، العبر للذهبى ۵/ ۳۶۳، فوات الوفيات ۲/ ۳۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۳۸۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵

انتهت إليه رئاسة الأدب، و اشتغل عليه خلق من الفضلاء؛ و قد وزر و تقدم فى دول، و أفتى و ناظر، و برع فى البراعة و البلاغة و النّظم و النّثر. و كان حلو المحاضرة، مليح النّادرة، يشارك فى الأصول و الطلب، و له فى النّحو مقدّمتان.

سمع من ابن الزّبيدىّ، و عبد العزيز بن باقا، و جماعة، و درّس بالناصريّة مدّة، و بالظاهرية و انقطع بها و خنق فيها، و أخذ ذهبه فى رابع المحرم سنة تسع و ثمانين و ستمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۳۸۵- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر «۱».

شيخ الاسلام، الحافظ الفقيه، البارع المجتهد ذو الفنون، سراج الدين أبو حفص الكنانى البلقينىّ الشافعىّ، ولد بناحية بلقينة من قرى

مصر فى ثانى عشر شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و قرأ بها القرآن.

و قدم إلى القاهرة صغيرا فى سنة سبع و ثلاثين، و سمع من ابن القماح، و ابن عبد الهادى، و ابن شاهد الجيش، و أحمد بن كشتغدى، و إسماعيل التفليسى، و أجاز له المزّىّ، و خلق.

و أخذ الفقه عن ابن عدلان، و التقى السّبكى، و النحو عن أبى حيان، و انتهت إليه رئاسة المذهب و الافتاء. و ولى قضاء الشام سنة تسع و ستين عوضا عن تاج الدين السّبكى، فباشر دون السنة.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۲۴۵، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۵۰۶. حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۲۹، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۰۶، الضوء اللامع للسحاوى ۶/ ۸۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۱۱ أ، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۱۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶

و ولى تدريس الخشّابية، و التفسير بجامع ابن طولون، و بالظاهرية.

[و برع «۱»] فى معرفة مذهبه، مع كثرة الحفظ للحديث أسانيد و متونا، و التبحّر فى علم التفسير، و معرفة العربية و اللغة، و غير ذلك من العلوم، و تخرج به أعيان العصر، و دارت على رأسه الفتوى عدة سنين، و قصد من أقطار الأرض للأخذ عنه، و بالفتاوى، و أتاه الناس من الهند و اليمن و بغداد و خراسان و بلاد الروم و المغرب و الشام و الحجاز، و كان فى الحفظ آية من خالقه تعالى.

و من مصنفاته: «شرح البخارى» و «الترمذى» و «محاسن الاصلاح» و «تضمين ابن الصّلاح» و «التدريب» فى الفقه و لم يكمله، و «حواشى الرافعى» و «الرّوضة» و غير ذلك. مات فى ليلة الجمعة، و دفن من الغد و هو عاشر ذى القعدة سنة خمسين و ثمانمائة، و له من العمر إحدى و ثمانون سنة.

۳۸۶- عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب أبو حفص الجنزىّ «۲».

الأديب. أحد الأعلام فى الأدب و الشعر، قال فى «الوشاح»: هو إمام فى النّحو و الأدب، لا يشقّ غباره، و مع ذلك فقد تحلى بالورع و نزاهة النّفس.

و قال السّمعانىّ: أحد أئمة الأدب، لازم أبا المظفر الأبيوردىّ «۳» مدة،

---

(۱) زيادة يقتضيها السياق.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۲۹، الأنساب للسمعانى ۱۳۷ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۷، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۴۱، معجم الأدباء للسيوطى ۶/ ۴۹.

و الجنزى، بفتح الجيم و سكون النون و كسر الزاى. نسبة الى مدينة جنزة، و هى من أذربيجان.

(۳) بفتح الألف و كسر الباء الموحدة و سكون الياء المعجمة و فتح الواو و سكون الراء و فى آخرها الدال المهملة، نسبة الى أبيورد، و هى بلدة من بلاد خراسان (اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۷

و ذاكر الفضلاء، و برع فى العلم حتى صار علامة زمانه و أوحد عصره، و كان حسن السيرة.

صنف التصانيف و شاعت فى الآفاق، و شرع فى إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله. سمع «سنن النّسائىّ» من عبد الرحمن الدّونىّ.

قال الذهبىّ: روى عنه السّمعانىّ، و ابنه عبد الرحيم. مات رابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين و خمسمائة، و قد جاوز السبعين.

۳۸۷- عمر بن عبد الرحمن بن عمر سراج الدين الفارسىّ الكنانىّ «۱».

صاحب «الكشف على الكشاف» كان من صباه مشمرا ساق الجد فى التحصيل، لا يفتر ساعة، و كان له حظ وافر من العلوم، سيما

العربية.

قرأ على قوام الدين الشيرازى، و هو قرأ على القطب العالى. توفى سنة خمس و أربعين و سبعمائة عن سبع- أو ثمان- و ثلاثين سنة.

۳۸۸- عمر بن على بن سليمان بن يعقوب بن عبد الحموى له تفسير فى نحو الثلاثين مجلدا كان فى .... «۲»

۳۸۹- عمر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن على بن لقمان النسفىّ ثم السمرقندىّ الحنفىّ الإمام الزاهد نجم الدين أبو حفص «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء بغداد للسلامى ۱۵۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۵۶، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبى ۳۵۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۹۴.

(۲) بياض فى الأصل.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ التراجم لابن قطلوبغا ۴۷، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۹۴، طبقات المفسرين للأدنه‌وى ۴۱ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۷، العبر للذهبى ۴/ ۱۰۲، الفوائد البهية للكنوى ۱۴۹، لسان الميزان للعسقلانى ۴/ ۳۲۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۶۸، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۵۳، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۲۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸

ولد بنسف فى شهور سنة إحدى- أو اثنتين- و ستين و أربعمائة.

و سمع أبا محمد إسماعيل بن محمد النّوحىّ النسفىّ، و أبا اليسر محمد بن الحسين البزدوىّ، و أبا على الحسن بن عبد الملك النسفىّ.

و روى عنه عمر بن محمد بن العقيلىّ.

حكى أنه أراد أن يزور الزمخشرىّ فى مكة، فلما وصل إلى داره دق الباب ليفتحوه و يأذنوا له بالدخول، فقال الزمخشرى: من ذا الذى يدق الباب؟ فقال: عمر. فقال جار اللّه: انصرف، فقال نجم الدين: يا سيدى، [عمر] «۱» لا ينصرف، فقال جار اللّه: إذا نكر ينصرف.

قال السمعانىّ: فقيه فاضل، عارف بالمذهب و الأدب، صنف التصانيف فى الفقه، و الحديث، و «نظم الجامع الصغير».

و أما مجموعاته فى الحديث فطالعت منها الكثير و تصفحتها، فرأيت فيها من الخطأ و تغيير الأسماء و إسقاط بعضها شيئا كثيرا، و أراها غير محصورة، و لكن كان مرزوقا فى الجمع و التصنيف.

كتب إلىّ بالإجازة بجميع مسموعاته و مجموعاته، و لم أدركه بسمرقند حيّا، و حدثنى عنه جماعة «۲» (قال: و إنما ذكرته فى هذا المجموع لكثرة تصانيفه، و شيوع ذكره، و إن لم يكن إسناده عاليا، و كان ممن أحب الحديث و طلبه، و لم يرزق فهمه، و كان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء و الحكماء).

---

(۱) تكملة من الجواهر المضيئة، و الفوائد البهية.

(۲) كذا وقفت الترجمة مبتورة فى نسخة دار الكتب، و جاءت تكملتها فى الجزء الموجود من نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية على النحو المذكور بين القوسين.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹

قال: و كان إماما فاضلا مبرّزا متفنّنا. صنف فى كل نوع من العلم، فى التفسير و الحديث، و الشروط، و بلغت تصانيفه المائة، و نظم «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، و هو صاحب «القند فى علماء سمرقند»، انتهى.

و هو أحد مشايخ صاحب «الهداية» قال: و سمعته يقول: أنا أروى الحديث عن مائة و خمسين شيخا.

قال الكتبى فى «تاريخه»: و لعله صنف مائة مصنف، قدم بغداد، و حدث بكتاب «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار» من جمعه، و روى فيه عن عامة مشايخه. توفى ليلة الخميس ثانى عشر جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة بسمرقند.

۳۹۰- [عمر «۱» بن محمد بن بجير الهمذانى السمرقندى.

الحافظ الإمام الكبير أبو حفص، محدث ماوراء النهر، و صاحب «الصحيح» و «التفسير» و غير ذلك.

ولد سنة ثلاث و عشرين و مائتين، و كان والده صاحب حديث و رحلة، يروى عن عارم و طبقته، فحرص على ولده أبى حفص و سفره إلى الأقاليم مرات.

سمع عيسى بن حماد زغبة، و بشر بن معاذ العقدى، و عمر بن على الفلاس، و أحمد بن عبدة الضبى، و محمد بن معاوية خال الدارمىّ، و خلائق.

---

(۱) سقط صدر الترجمة فى الأصل الى: «قوله و معمر بن جبريل الكرمينى» و قد أكملته عن تذكرة الحفاظ؛ لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن تذكرة الحفاظ للذهبى.

و لعمر بن محمد بن بجير ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۷۱۹، العبر للذهبى ۲/ ۱۴۹، اللباب لابن الأثير ۱/ ۹۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۰۹.

حدث عنه محمد بن صابر، و محمد بن بكر الدهقان، و محمد بن أحمد بن عمران الشاشى، و محمد بن المؤدب]. و معمر بن جبريل الكرمينى، و أعين بن جعفر السمرقندى، و عيسى بن موسى الكسائى، و آخرون.

و قد دخل مصر، فصادف جنازة أحمد بن صالح المصرى و شهدها.

قال أبو سعد الإدريسىّ: كان فاضلا خيّرا [ثبتا] «۱» فى الحديث، له العناية التامة فى طلب الآثار و الرحلة، و قد تفرد بحديث حسن، فقال:

حدثنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى نضرة عن أبى سعيد مرفوعا (إن اللّه زادكم صلاة إلى صلاتكم هى خير لكم من حمر النعم، ألا و هى ركعتان قبل صلاة الفجر). توفى سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة.

۳۹۱- عمر بن محمد بن عبد اللّه بن [محمد بن] «۲» عبد اللّه بن نصر «۳».

بفتح النون و الصاد المهملة.

أبو شجاع البسطامىّ ثم البلخىّ.

إمام مسجد راعوم: محدّث، رفيق الحافظ الكبير أبى سعد السمعانىّ و صديقه.

ولد سنة خمس و سبعين و أربعمائة، و سمع ببلخ أباه، و أبا القاسم أحمد بن محمد الخليل، و إبراهيم بن الأصبهانىّ، و أبا جعفر محمد بن الحسين السّمنجانىّ، و عليه تفقه، و أبا حامد بن محمد الشّجاعىّ، و أبا نصر محمد بن محمد الماهانىّ، و جماعة.

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعيّة للسبكى.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۱۸، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۴۸، العبر ۴/ ۱۷۸، مرآة الزمان ۸/ ۳۳۰، النجوم الزاهرة ۵/ ۳۷۶.

روى عنه أبو سعد السمعانىّ، و ابنه عبد الرحيم، و ابن الجوزىّ، و الافتخار عبد المطلب الهاشمىّ، و الشيخ تاج الدين الكندىّ، و أبو

أحمد بن سكينة، و أبو الفتح المندائيّ، و أبو روح عبد المعز الهرويّ، و آخرون.

ذكره صاحبه ابن السمعانيّ، فقال: مجموع حسن و جملة مليحة، مفت مناظر، محدّث مفسّر، واعظ أديب، شاعر حاسب.

قال: و كان مع هذه الفضائل حسن السّيرة جميل الأمر، مليح الأخلاق، مأمون الصحبة، نظيف الظاهر و الباطن، لطيف العشرة، فصيح العبارة، مليح الإشارة فى وعظه، كثير النّكت و الفوائد، و كان على كبر السّنّ حريصا على طلب الحديث و العلم، مقتبسا من كلّ أحد.

ثم قال: كتبت عنه الكثير بمرو، و هراة، و بخارى و سمرقند، و كتب عنى الكثير و حصّل نسخة بهذا الكتاب، يعنى «ذيل تاريخ بغداد».

و قال فى موضوع آخر: لا نعرف للفضائل أجمع منه مع الورع التام.

و قال فى «الذّيل»: كتب إلىّ من بلخ أبياتا، و هى:

يا آل سمعان ما أسنى «۱»

فضائلكمقد صرن فى صحف الأيّام عنوانا

معاهدا ألفتها النازلون بهافما وهت بمرور الدّهر أركانا

حتى أتاها أبو سعد فشيّدهاو زادها بعلو الشّأن تبيانا

كانوا ملاذ بنى الآل فانقرضوامخلّفين به مثل الذى كانا

كانوا عياضا فأهدوا من خلائقهإلى طبائعنا روحا و ريحانا

لو لا مكان أبى سعد لما وجدواعلى مفاخرهم للناس برهانا فى أبيات أخر، يمدح بها «الذيل» ذكرها أبو سعد.

---

(۱) فى طبقات الشافعية للسبكى: «ما أنسى».

و حكى أن كلّا من أبى شجاع و أبى سعد [كان] «۱» يسأل اللّه أن لا يسمعه نعى صاحبه، فماتا فى شهرين، أبو شجاع ببلخ، و أبو سعد بمرو، و لم يسمع أحدهما نعى الآخر. توفى أبو شجاع ببلخ فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ستين و خمسمائة.

أورده ابن السبكى فى «الكبرى».

۳۹۲- عمر بن محمد أبو حفص الشيخ شهاب الدين السّهروردىّ «۲».

صاحب «عوارف المعارف» و كتاب «بغية البيان فى تفسير القرآن» و كتاب «المناسك» و كتاب «رشف النصائح الإيمانية و كشف الفضائح اليونانية».

و كان فقيها شافعيا، شيخا صالحا ورعا، كثير الاجتهاد فى العبادة و الرياضة، و تخرج عليه خلق كثير من الصوفية فى المجاهدة و الخلوة، و لم يكن فى آخر عصره مثله.

و كان شيخ الشيخونية ببغداد، و كان له مجلس وعظ، و على وعظه قبول كثير، و له نفس مبارك، و كان كثير الحج، و ربما جاور فى بعض حججه.

و كان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون من البلاد صورة فتاوى، يسألونه عن شىء من أحوالهم، حتى إن بعضهم كتب إليه: يا سيّدى، إن

---

(۱) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۴۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۵۸، ذيل الروضتين لأبى شامة ۱۶۳، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۳۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۴۷ أ، العبر للذهبى ۵/ ۱۲۹، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۷۹، مرآة الزمان

۸/ ۶۷۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۳۵۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۲۸۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۱۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳

تركت العمل أخلدت إلى البطالة، و إن عملت داخلنى العجب، فأيّما أولى؟

فكتب جوابه: اعمل و استغفر اللّه من العجب، و له من هذا شيء كثير.

و كان قد صحب عمّه الشيخ نجيب الدين عبد القاهر زمانا، و عليه تخرج.

و مولده بسهرورد فى أواخر رجب أو أوائل شعبان، و الشك منه فى سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و توفى فى المحرم سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة ببغداد، رحمه اللّه تعالى.

۳۹۳- عمر بن مسلّم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى «۱».

الملحى الأصل، الشافعى، الشيخ الإمام العلامة المفتى المفيد، زين الدين أبو حفص القبيباتى.

الفقيه، المحدّث، المفسّر، الواعظ.

مولده سنة أربع و عشرون و سبعمائة.

ورد دمشق بعد الأربعين، فنودى بالقبيباتى، و قرأ القرآن، و اشتغل بالعلم، و كان هناك يشهد و يقرأ و ينتفع الناس به.

قرأ الفقه على شرف الدين خطيب جامع جراح، و كان الشيخ علاء الدين بن حجى نازلا هناك، فأخذ عنه أيضا.

و أخذ الأصول عن البهاء الإخميمىّ، و اشتغل بالحديث، و كان يعمل

---

(۱) أنظر ترجمته فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۰۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۷۱، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۳۶۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۱۰۲ أ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۴

مواعيد نافعة، تفيد الخاصة و العامة، و انتفع به خلق كثير من العوام، و صار لديهم فضيلة، و أفتى، و تصدى للإفتاء و الإفادة، ثم درّس بالمسرورية سنة سبع و سبعين، ثم صدر بالناصرية.

و وقع بينه و بين قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة سنة سبع و ثمانين، و حصلت له محنة، و أخذت منه الناصرية، و رسم عليه بسبب المعلوم، و منع من الإفتاء و ذهب إلى مصر فردّ من الطريق و سجن بالقلعة، ثم اصطلح مع ابن جماعة، و عوضه بالأتابكية، ثم أخذت منه، فلما ولى ولده قضاء دمشق سنة إحدى و تسعين، ترك له الخطابة، و تدريس الناصريّة، و الأتابكية، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية، فلما كان فى آخر أيام منطاش أخذت منه، و اعتقل بالقلعة، فلما زالت دولة منطاش اعتقل مع ولده، و جرت لهما محن، و طلبت منهما أموال، فرهن الشيخ كتبا من كتبه على المبلغ المطلوب منهما، و مات فى السجن.

قال ابن حجّى: برع فى علم التفسير، و أما علم الحديث فكان حافظا عارفا بالرجال، سمع الكثير من شيوخنا، و له مشاركة فى العربية.

قال ابن حبيب: كان عالما كبير القدر بين العلماء، و الوجاهة بين الناس، مشهورا بالفضل، و عمل المواعيد، و إلقاء الدروس، و له معرفة تامة فى علم التفسير، و الحديث النبوى، و المواعظ، و اللطائف.

أخذ العلم عن الأئمة الأكابر من أهل عصره، و سمع الحديث، و رواه، و استفاده و أفاد.

و رحل إلى البلاد، و استوطن دمشق و سكنها، و كان له تردد إلى الديار المصرية، و ولى الوظائف الدينية و غيرها بدمشق، و ما زال يجتهد فى الاستكثار من دنياه الدنية، إلى أن انقضت مدته و أدركته المنية، انتهى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵

و كان القاضى تاج الدين هو الذى أدخله بين الفقهاء، فقام عليه فى محنته، و كان مشهورا بقوة الحفظ، إذا حفظ شيئا لا ينساه، كثير

الإنكار على أرباب الشبه، شجاعا مقداما، كثير المساعدة لطلبة العلم، يقول الحق على من كان من غير مداراة و لا محاباة، ملك من نفائس الكتب شيئا كثيرا.

توفى يوم الجمعة ثالث عشر ذى الحجة سنة اثنتين و سبعمائة بقلعة دمشق، بسبب ولده و دخولهم فى الدولة، و دفن بالقبيبات.

ذكره ابن المعتمد فى «الذيل» على «طبقات» ابن السبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۶

ذكر من اسمه عمرو

۳۹۴- عمرو بن بحر الجاحظ «۱».

صاحب التصانيف التى منها كتاب «نظم القرآن» و كتاب «المسائل فى القرآن».

روى عنه أبو بكر بن أبى داود فيما قيل، قال ثعلب: ليس بثقة و لا مأمون، قال الذهبى: و كان من أئمة البدع، انتهى.

قال الجاحظ فى كتاب البيان: «لما قرأ المأمون كتبى فى الإمامة فوجدها على ما أخبر به، و صرت إليه- و قد كان أمر اليزيدى بالنظر فيها ليخبره عنها- قال لى: كان بعض من يرتضى عقله، و يصدّق خبره، خبّرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة، و كثرة الفائدة، فقلنا قد تربى الصفة على العيان، فلما رأيتها رأيت العيان قد أربى على الصفة، فلما فليتها أربى الفلى على العيان، و هذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه، و لا يفتقر إلى المحتجين [عنه]، و قد جمع استقصاء المعانى و استيفاء جميع الحقوق مع اللفظ [الجزل] «۲» و المخرج السهل، فهو سوقى ملوكىّ و عامى خاصى «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۱۱۸، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۹، تاريخ بغداد ۱۲/ ۲۱۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۴۱، الكامل لابن الأثير ۷/ ۲۱۷، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۰۲، لسان الميزان ۴/ ۳۵۵، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۵۶، مروج الذهب ۴/ ۱۹۵، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۵۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۲۴۷، نزهة الألباء للأنبارى ۱۹۲، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۱۴۰.

(۲) تكملة عن: البيان و التبيين ۳/ ۳۰۵.

(۳) البيان و التبيين للجاحظ ۳/ ۳۰۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷

و هذه و اللّه صفة كتب الجاحظ كلها، فسبحان من أضله على علم.

قال المسعودى: «توفى سنة خمس و خمسين [و مائتين] «۱» و قيل: سنة ست و خمسين، مات الجاحظ بالبصرة و لا يعلم أحد من الرواة و أهل العلم أكثر كتبا منه، و حكى يموت بن المزرّع عن الجاحظ- و كان خاله- أنه دخل عليه أناس و هو عليل فسألوه عن حاله، فقال:

عليل من مكانين من الإفلاس، و الدّين ثم قال: أنا فى علل متناقضة يتخوف من بعضها التلف، و أعظمها علىّ نيف و تسعون، يعنى عمره» «۲».

و قال أبو العيناء قال الجاحظ: كان الأصمعى مانويا «۳» [فقال له العباس بن رستم: لا و اللّه «۴»] و لكن نذكر حين جلست إليه تسأله، فجعل يأخذ نعله بيده و هى مخصوفة بحديد و يقول: نعم قناع القدرىّ، نعم قناع القدرى، فعلمت أنه يعنيك فقمت و تركته.

و روى الجاحظ عن حجاج الأعور، و أبى يوسف القاضى، و خلق كثير، و روايته عنهم فى أثناء «كتابه فى الحيوان» و حكى ابن خزيمة: أنه دخل عليه هو و إبراهيم بن محمود، و ذكر قصة.

و حكى الخطيب بسند له: أنه كان لا يصلى. و قال الصولى: مات سنة خمسين و مائتين.

(۱) تکملة عن: مروج الذهب للمسعودی.

(۲) مروج الذهب ۴/ ۱۹۵.

(۳) فی الأصل: «منانیا» تحریف، صوابه فی: معجم الأدباء.

و المانویة: أصحاب مانی بن فاتک الحکیم الذی ظهر فی زمان سابور بن أردشیر، و قتله بهرام بن هرمز، و ذلک بعد عیسی ابن مریم علیه السلام، و کانوا یزعمون أنه لیس فی الظلمة خیر کما لا یکون فی النور شر (الملل و النحل للشهرستانی).

(۴) تکملة عن معجم الأدباء لیاقوت.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸

و قال إسماعیل بن محمد الصفار: سمعت أبا العیناء یقول: أنا و الجاحظ وضعنا حدیث فدک، و أدخلناه علی الشیوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شیبة العلوی فإنه أباه، و قال: هذا کذب، سمعت الحاکم عن عبد العزیز بن عبد الملک الأعور، قلت: ما علمت ما أراد بحدیث فدک.

و قال الخطابی: هو مغموص فی دینه.

و ذکر أبو الفرج الأصبهانی: أنه کان یرمی بالزندقة، و أنشد فی ذلک أشعارا، و قد وقعت لی روایة ابن أبی داود عنه ذکرتها فی غیر هذا الموضع، و هی فی الطیوریات.

قال ابی قتیبة فی اختلاف الحدیث: ثم نصیر إلی الجاحظ، و هو أحسنهم للحجة استنارة، و أشدهم تلطفا لتعظیم الصغیر حتی یعظم، و تصغیر العظیم حتی یصغر، و یکمل الشیء و ینقصه، فنجده مرة یحتج للعثمانیة علی الرافضة، و مرة للزیدیة علی أهل السنة، و مرة یفضل علیا، و مرة یؤخره، و یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم کذا.

قال الجماز: و یذکر من الفواحش ما یجل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عن أن یذکر فی کتاب ذکر أحد منهم فیه، فکیف فی ورقة أو بعد سطر أو سطرین! و یعمل کتابا یذکر فیه حجج النصاری علی المسلمین، فاذا صار للرد علیهم تجوّز للحجة کأنه إنما أراد تنبیههم علی ما لا یعرفون و تشکیک الضعفة، و یستهزئ بالحدیث استهزاء لا یخفی علی أهل العلم، و ذکر الحجر الأسود، و أنه کان أبیض فسوّده المشرکون، قال: و قد کان یجب أن یبیّضه المسلمون حین أسلموا، و أشیاء من أحادیث أهل الکتاب.

و هو مع هذا أکذب الأمة، و أوضعهم لحدیث، و أنصرهم لباطل.

و قال الندیم: قال المبرد: ما رأت أحرص علی العلم من ثلاثة، الجاحظ، و اسماعیل القاضی، و الفتح بن خاقان.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹

و قال الندیم- لمّا حکی قول الجاحظ: لما قرأ المأمون کتبی قال: هی کتب لا تحتاج إلی حضور صاحبها إلی آخر ما تقدم-: عندی أن الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظیما لنفسه و تفخیما لتألیفه، و إلا فالمأمون یقول ذلک.

و حکی عن میمون بن هارون أنه قال: قال لی الجاحظ: أهدیت کتاب «الحیوان» لابن الزیات فأعطانی خمسة آلاف دینار، و أهدیت کتاب «البیان و التبیین» لابن أبی داود، فأعطانی خمسة آلاف دینار، و أهدیت کتاب «النخل و الزرع» لإبراهیم الصول، فأعطانی خمسة آلاف دینار، قال:

فلست أحتاج إلی شراء ضیعة و لا غیرها.

و سرد الندیم کتبه، و هی مائة و نیّف و سبعون کتابا فی فنون مختلفة.

و قال ابن حزم فی «الملل و النحل»: کان أحد المجان الضلال، غلب علیه الهزل، و مع ذلک فإنا ما رأینا له فی کتبه تعمد کذبة یوردها مثبتا لها، و إن کان کثیر الإیراد لکذب غیره.

و قال أبو منصور الأزهرىّ فى مقدمة «۱» «تهذيب اللغة»: «و ممّن تكلم فى اللغات بما حضر لسانه و روى عن الثقات ما ليس من كلامهم:

الجاحظ، و كان أوتى بسطة فى القول، و بيانا عذبا فى الخطاب، و مجالا فى الفنون غير أن أهل العلم ذمّوه، و عن الصّدق دفعوه».

و قال ثعلب: كان كذابا على اللّه، و على رسوله، و على الناس.

۳۹۵- عمرو بن على بن بحر بن كنيز بنون و زاى الحافظ الإمام أبو حفص الباهلى الصّيرفىّ الفلاس «۲».

---

(۱) أنظر مقدمة تهذيب اللغة ص ۳۰.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۱۸۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۸۷، تهذيب التهذيب لابن حجر ۸/ ۸۰، اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۳۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰

أحد الأئمة الأعلام صاحب «التفسير» الذى رواه عنه على بن إسماعيل ابن حماد البزار، مولده بعيد الستين و مائة.

سمع يزيد بن زريع، و عبد العزيز بن عبد الصمد العمىّ، و سفيان بن عيينة، و معتمر بن سليمان و طبقتهم، فأكثر و أتقن و جوّد و أحسن.

و روى عنه الأئمة الستة و النسائى أيضا بواسطة، و عفان و هو من شيوخه أبو زرعة، و محمد بن جرير، و ابن صاعد، و المحاملى، و أبو روق الهزّانى، و أمم سواهم.

قال النسائى: ثقة صاحب حديث. و قال أبو حاتم: كان أرشق من على ابن المدينى، و قال عباس العنبرىّ: ما تعلمت الحديث إلا منه. و قال حجاج ابن الشاعر: عمرو بن على لا يبالى أحدّث من حفظه أو من كتابه.

و قال أبو زرعة: ذاك من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ منه و من ابن المدينى و الشّاذكونىّ.

و قال ابن إشكاب: ما رأيت مثل الفلاس، كان يحسن كل شىء. مات الفلاس بسامرا فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و مائتين، و قد تردد إلى أصبهان مرات.

۳۹۶- عمرو بن هشيم الكوفى ..... «۱».

له كتاب «فضائل القرآن» .... «۲».

---

(۱) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن و لم يزد على ذلك، و أنظر الفهرست ۳۷.

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن و لم يزد على ذلك، و أنظر الفهرست ۳۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱

من اسمه عمران

۳۹۷- عمران بن موسى بن ميمون الهوارىّ السّلاوىّ أبو موسى «۱».

قال ابن الزبير: كان مفسّرا حافظا أديبا نحويّا، أقرأ العربية بغرناطة، و كان أخذها- فيما أظنّ- عن ابن خروف، و روى عن أبى القاسم بن سمحون، و أبى عبد اللّه بن الفخّار المالكىّ، و عنه ابن فرتون. مات فى حدود سنة أربعين و ستمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

من اسمه عياض

۳۹۸- عياض بن موسى بن عمرون «۲» بن موسى بن عياض بن عبد اللّه ابن محمد بن عياض اليحصبىّ القاضى أبو الفضل «۳».

الإمام العلامة، سبتىّ الدار و الميلاد، أندلسى الأصل.

قال ولده محمد: كان أجدادنا فى القديم بالأندلس ثم انتقلوا [إلى]

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الديباج المذهب. و فى تذكرة الحفاظ، و النجوم الزاهرة:

«عمرو». و فى وفيات الأعيان: «عمر».

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة ۲/ ۳۶۳، البداية و النهاية ۱۲/ ۲۲۵، بغية الملتمس ۴۲۵، تاج العروس (حصب)، تاريخ الاسلام للذهبى (و فات سنة ۵۴۴)، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۳۰۴، تهذيب الأسماء و اللغات ۲/ ۴۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۶۸، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۰۶، روضات الجنات للخوانسارى ۵۰۶، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۲۹، العبر للذهبى ۴/ ۱۲۲، المعجم لابن أبار ۲۹۴، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۸۵، وفيات الاعيان لابن خلكان ۳/ ۱۵۲.

(۳) تكملة عن: المعجم لابن أبار.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲

مدينة فاس، و كان لهم استمرار بالقيروان، لا أدرى قبل حلولهم الأندلس أو بعد ذلك، و انتقل عمرون إلى سبته بعد سكنى فاس.

كان القاضى أبو الفضل إمام وقته فى الحديث و علومه، عالما بالتفسير و جميع علومه، فقيها أصوليا، عالما بالنحو و اللغة، و كلام العرب، و أيامهم و أنسابهم، بصيرا بالأحكام، عاقدا للشروط، حافظا لمذهب مالك، شاعرا مجيدا، ريانا من علم الأدب، خطيبا بليغا، صبورا حليما، جميل العشرة، جوادا، سمحا، كثير الصدقة، دءوبا على العمل، صلبا فى الحق.

رحل إلى الأندلس سنة سبع و خمسمائة طالبا للعلم، فأخذ بقرطبة عن القاضى أبى عبد اللّه محمد بن على بن حمدين، و أبى الحسين بن سراج، و عن أبى محمد بن عتاب، و غيرهم.

و عنى بلقاء الشيوخ و الأخذ عنهم، و أخذ عن أبى عبد اللّه المازرى، كتب إليه يجيزه، و أجازه الشيخ أبو بكر الطرطوشى، و من شيوخه القاضى أبو الوليد بن رشد.

قال صاحب «الصلة» البشكوالية: و اظنه سمع من ابن رشد، و قد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه و بين من أجازه مائة شيخ، و ذكر ولده محمد منهم: أحمد بن بقى، و أحمد بن محمد بن مكحول، و أبو الطاهر أحمد ابن محمد السّلفىّ، و الحسن بن محمد بن سكّرة، و القاضى أبو بكر بن العربى، و الحسن بن على بن طريف، و خلف بن إبراهيم بن النحاس، و محمد بن أحمد ابن الحاج القرطبى، و عبد اللّه بن محمد الخشبى، و عبد اللّه بن محمد بن السيد البطليوسى، و عبد الرحمن بن بقى مخلد، و عبد الرحمن بن محمد بن العجوز، و غيرهم يطول ذكرهم.

قال صاحب «الصلة»: و جمع من الحديث كثيرا، و له عناية كبيرة به، و اهتمام بجمعه و تقييده، و هو من أهل التفنن فى العلم، و اليقظة و الفهم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳

و بعد عوده من الأندلس أجلسه أهل سبته للمناظرة عليه فى «المدوّنة» و هو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها، ثم أجلس للشورى، ثم ولى قضاء بلده مدة طويلة، حمدت سيرته فيها، ثم نقل إلى قضاء غرناطة فى سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة، و لم يطل أمده بها، ثم قضاء سبتة ثانيا.

قال صاحب «الصلة» و قدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده.

قال ابن الخطيب: و بنى الزيادة الغربية الجامع الأعظم، و بنى فى جبل المينا الراتبة الشهيرة، و عظم صيته.

و لما ظهر أمر الموحّدين بادر إلى المسابقة بالدخول فى طاعتهم، و رحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، و أوجب بره، إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاث و أربعين و خمسمائة، فتلاشت حاله و لحق بمراكش مشردا به عن وطنه فكانت بها وفاته و له التصانيف المفيدة البديعة منها «إكمال المعلم فى شرح مسلم» و منها «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» صلى اللّه عليه و سلم أبدع فيه كل الإبداع و سلم له أكفاؤه كفايته فيه و لم ينازعه أحد الانفراد به و لا أنكروا مزيّة السبق إليه بل تشوقوا للوقوف عليه و أنصفوا فى الاستفادة منه و حمله الناس عنه و طارت نسخه شرقا و غربا، و كتاب «مشارق الأنوار» فى تفسير غريب حديث الموطأ، و البخارى، و مسلم، و ضبط الألفاظ، و التنبيه على مواضح الأوهام و التصحيفات، و ضبط أسماء الرجال، و هو كتاب لو كتب بالذهب، أو وزن بالجواهر لكان قليلا فى حقه، و فيه أنشد بعضهم:

مشارق أنوار تبدّت بسبتةو من عجب كون المشارق بالغرب و كتاب «التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ و تحرير المسائل، و كتاب «ترتيب المدارك و تقريب المسالك»

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴

لمعرفة أعلام مذهب مالك رحمه اللّه، و كتاب «الاعلام بحدود قواعد الإسلام» و كتاب «الإلماع فى ضبط الرواية و تقييد السماع» و كتاب «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، و كتاب «الغنية» فى شيوخه، و كتاب «المعجم» فى شيوخ ابن سكرة، و كتاب «نظم البرهان على صحة حزم الآذان» و كتاب «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور»، و مما لم يكمله «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان»، و كتاب «العيون الستة فى أخبار سبتة»، و كتاب «غنية الكاتب و بغية الطالب فى الصدور و الترسل» و كتاب «الأجوبة المحبرة عن الأسئلة المتخيرة»، و كتاب «أجوبة القرطبيين» و كتاب «أجوبته عما نزل فى أيام قضائه من نوازل الأحكام» فى سفر، و كتاب «سر السراة فى أدب القضاة»، و كتاب «خطب»، و كان لا يخطب إلا من إنشائه.

و له شعر كثير حسن رائق فائق فمنه قوله:

يا من تحمل عنى غير مكترثلكنه للضنى و السقم أوصى بى «۱»

تركتنى مستهام القلب ذا حرقأخا جوى و تباريح و أوصابى

أراقب النجم فى جنح الدجى سحراكأننى راصد للنجم أوصابى

و ما وجدت لذيذ النوم بعدكمإلا جنى حنظل فى الطعم أوصاب و له:

اللّه يعلم أنى منذ لم أركم كطائر خانه ريش الجناحين «۲»

فلو قدرت ركبت الريح نحوكمفإن بعدكم عنى جنى حينى

---

(۱) الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۱.

(۲) البيتان فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۱، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۱۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵

و له من أبيات:

إن البخيل بلحظة أو لفظةأو عطفة أو وقفة لبخيل و له فى خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليه الريح:

أنظر إلى الزرع و خاماتهتحكى و قد ماست أمام الرياح «۱» كتيبة خضراء مهزومة «۲»* شقائق النعمان فيها جراح و له غير ذلك كثير.

كان مولد القاضى عياض بسبتة فى شهر شعبان سنة ست و سبعين و أربعمائة، و توفى بمراكش فى شهر جمادى الآخرة و قيل فى رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة، و قيل: إنه مات مسموما سمه يهودى، و دفن رحمه اللّه بباب إيلان داخل المدينة.

و عياض بكسر العين المهملة و فتح الياء المثناة من تحت و بعد الألف ضاد معجمة.

و اليحصبى بفتح الياء المثناة من تحت و سكون الحاء المهملة و ضم الصاد المهملة و فتحها و كسرها و بعدها ياء موحدة، نسبة إلى يحصب بن مالك، قبيلة من حمير.

و سبتة: بفتح السين مدينة مشهورة.

و غرناطة: مدينة بالأندلس، و هى بفتح الغين المعجمة و سكون الراء المهملة و بعد الألف طاء مهملة ثم هاء، و يقال فيها أغرناطة، بألف قبل الغين.

---

(۱) وفيات الأعيان.

(۲) كذا فى: تذكرة الحفاظ للذهبى، و الديباج المذهب لابن فرحون، و وفيات الأعيان لابن خلكان، و فى الأصل: «حمراء مهزوزة».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶

حرف الغين المعجمة

۳۹۹- غالب بن عطية الفقيه أبو بكر المحاربى «۱» و قد تقدّم بقية نسبه فى ترجمة أبيه عبد الحق.

تفقه على فقهاء بلده و سمع منهم، كالفقيه أبى الربيع بن الربيع، و الفقيه أبى عثمان بن جعد، و غيرهم، و تأدّب، و قرأ القراءات السبع على أبى على الحسين بن عبد اللّه الحضرمى، و غلب عليه الأدب فى شبيبته، و أجاد الكلام، و نظم الشعر، ثم عطف على الفقه و الحديث، فسمع من أبى بكر بن صاحب الأحباس، و أبى محمد بن أبى قحافة، و أبى عبد اللّه بن المرابط، و ابن نعمة القروى، و غانم الأديب، و محمد بن حارث النحوى، ثم من أبى على الجيانى أخيرا.

و له رحلة إلى المشرق قديمة، لقى فيها رجال إفريقية و تفقه معهم [و لقى بالمهدية «۲»] أبا [عبد «۳»] اللّه بن معاذ، و أبا محمد عبد الحميد الصائغ، و ابن القديم «۴».

---

(۱) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۴۲۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۲۶۹، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۳۲، العبر ۴/ ۴۳.

(۲) عن الصلة لابن بشكوال.

(۳) عن الصلة لابن بشكوال.

(۴) هو يعيش بن على بن القديم أبو البقاء الأنصارى الشلبى، نزيل فاس، إمام كبير معمر مقرئ ناقل، توفى سنة أربع و عشرين و ستمائة و قد نيف على المائة بنحو من سبع سنين (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۹۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷

و صحب بمصر الواعظ أبا الفضل الجوهرىّ، و بمكة أبا عبد اللّه الجاحظ المرى، و أبا عبد اللّه الطبرى، و أخذ عنهم، و درس هناك علم الاعتقاد و الأصول، و حصل علما جما، و تقدم فى علم الحديث، و أحسن التقييد و الضبط.

و تصدّر ببلده غرناطة للفتيا و التدريس، و الإسماع و التفسير، و انتفع به الناس و أخذوا عنه كثيرا، و كان شيخهم المقدم، و كفّ بصره آخرا.

و توفى رحمه اللّه بها ليلة الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

قال رحمه اللّه: أنشدنا أبو عبد اللّه النحوى إمام الحرم المعروف بالجاحظ المرى:

سهرت أعين و نامت عيونلأمور تكون أو لا تكون

فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفس فحملانک الهموم جنون

إن ربّا کفاک بالأمس ما کان سیکفیک فی غد ما یکون

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸

حرف الفاء

اشارة

۴۰۰- فتح اللّه الشروانی الشافعی «۱».

حج بعد السبعین و ثمانمائة، و قدم القاهرة فی رجوعه، أثنی علیه الشیخ نجم الدین بن قاضی عجلون بتمام الفضلة.

و له تصانیف، منها «تفسیر آیة الکرسی» و شرح «المراح»، و «الإرشاد» فی النحو للتفتازانی، و شرح «الأنوار» للأردبیلی «۲»، بالفارسیة لأجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند فی مجلد، و بقی بعد الثمانین و ثمانمائة فی قید الحیاة.

ذکره الحافظ شمس الدین السخاوی فی «تاریخه».

۴۰۱- فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الکریم بن دیدان أبو الفتح الواسطی الضریر «۳».

و یقال البصری. المفسّر، مقرئ حاذق، حسن الأخذ.

ولد سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة، و عرض القرآن بواسط علی علیّ بن منصور الشعیری، و علی عثمان بن عبد اللّه بن شوذب، و بالجامدة «۴» علی

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع للسبحاوی ۶/ ۱۶۷.

(۲) بفتح الألف و ضم الدال المهملة، نسبة لبلدة أردبیل من أذربیجان (الضوء اللامع للسحاوی ۱۱/ ۱۸۴).

(۳) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۷.

(۴) الجامدة: بکسر المیم، قریة کبیرة جامعة من أعمال واسط بینها و بین البصرة. قال یاقوت:

رأیتها غیر مرة (معجم البلدان لیاقوت ۲/ ۱۰).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۹

علیّ بن أحمد العریف الجامدی، و ببغداد علی صالح بن محمد المؤدّب، ثم سکنها حتی مات.

قرأ علیه الأئمة أبو طاهر بن سوار، و أبو المعالی ثابت بن بندار، و أبو بکر أحمد بن بندار، و أبو بکر أحمد بن الحسین القطان، و أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خیرون، و قال: توفی یوم السبت سنة ست و ثلاثین و أربعمائة، و دفن یوم الأحد الثانی من جمادی الأولی، و کان رجلا صالحا زاهدا.

قال ابن سوار: قرأت علیه فی منزله بدرب الناووس، سنة أربع و ثلاثین و أربعمائة، و کان من الأبدال.

ذکره الذهبی، و ابن الجزری، کلاهما فی «طبقات القراء».

۴۰۲- فرج بن قاسم بن أحمد بن لبّ- و قیل لیث- أبو سعید التغلبی «۱» الغرناطیّ «۲» ..

قال فی «تاریخ غرناطة»: کان عارفا بالعربیّة و اللّغة، مبرّزا فی التفسیر، قائما علی القراءات، مشارکا فی الأصلین الفرائض و الأدب، جیّد الخطّ و النّظم و النثر، قعد للتّدریس ببلده علی وفور الشیوخ، و ولی الخطابة بالجامع، و کان معظّما عند الخاصة و العامة.

قرأ علی أبی الحسن القیجاطیّ، و العربیة علی أبی عبد اللّه بن الفخار، و روی عن محمد بن جابر الوادی آشی.

و كان إماما فى أصول الدين، و أصول الفقه، تخرج به جماعة من

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: انباء الغمر لابن حجر، و نيل الابتهاج: «الثعلبى».

(۲) له ترجمة فى: انباء الغمر ۱/ ۳۴۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۲۰، نيل الابتهاج للسبتى ۲۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰

الفضلاء، و له تعاليق مفيدة، و له نظم حسن فى الرد على القائلين بخلق الأفعال، من جملته:

قضى الرب كفر الكافرين و لم يكن‌ليرضاه تكليفا لدى كل ملة «۱»

نهى خلقه عما أراد وقوعهو إنفاذه و الملك أبلغ حجة

فترضى قضاء الربّ حكما و إنماكراهتنا مصروفة للخطيئة

فلا ترض فعلا قد نهى عنه شرعهو سلّم لتدبير و حكم مشيئة

دعا الكل تكليفا و وفق بعضهمفخص بتوفيق و عمّ بدعوة

فيقضى إذا لم تنتهج طرف شرعهو إن كنت تمشى فى طريق المنية

إليك اختيار الكسب و اللّه خالقيريد بتدبير له فى الخليقة

و ما لم يرده اللّه ليس بكائن‌تعالى و جل اللّه رب البريّة

فهذا جواب عن مسائل سائل‌جهول ينادى و هو اعمى البصيرة ثم استشهد على كل بيت بآيات من القرآن، فالبيت الأول مأخوذ من قوله تعالى وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا «۲»، وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ «۳» و قوله: وَ لا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ «۴».

و الثانى مأخوذ من قول اللّه تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ «۵» حجة الملك.

و سأل عمران بن حصين أبا الأسود فقال له: ما يكدح الناس كدحا؟

شىء قدر عليهم و مضى فيهم. فقال له عمران: أ فلا يكون ظلما؟ فقال له أبو

---

(۱) الديباج المذهب لابن فرحون.

(۲) سورة الأنعام ۱۰۷.

(۳) سورة الأنعام ۱۱۲.

(۴) سورة الزمر ۷.

(۵) سورة الأنعام ۱۴۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱

الأسود: كل شىء خلق اللّه و ملك يده: لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «۱» فقال له عمران: أحسنت، إنما أردت [أن] «۲» أختبر عقلك.

الثالث و الرابع مأخوذان من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ «۳» و قوله: وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ «۴» الآية.

الخامس مأخوذ من قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۵» فعمّ بالدعاء إلى الجنة، و خصّ بالهداية.

السادس مأخوذ من قوله تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ «۶» الآية، مع قوله: وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ الآية.

السابع و الثامن مأخوذ معناهما من قوله تعالى: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۷» و قوله: إِنْ تَحْرِصْ عَلى هُداهُمْ ... «۸» الآية.

قال الحافظ ابن حجر: صنف کتابا فی «الباء الموحدة»، و أخذ عنه شیخنا بالإجازة قاسم بن علی المالقیّ. و مات سنة ثلاث و ثمانین و سبعمائة.

---

(۱) سورة الأنبیاء ۲۳.

(۵) سورة یونس ۲۵.

(۲) عن الدیباج المذهب.

(۶) سورة النور ۶۳.

(۳) سورة المائدة ۱.

(۷) سورة الانسان ۳۰.

(۴) سورة الحجرات ۷.

(۸) سورة النحل ۳۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲

من اسمه الفضل

۴۰۳- الفضل بن إسماعیل التمیمی أبو عامر الجرجانی النحوی «۱».

قال فی «السّیاق»: لبیب کامل من أفاضل عصره و أفراد دهره، حسن النظم و النثر، متین الفضل.

قرأ علی عبد القاهر، و سمع من أبی نصر بن رامش، و أبی القاسم النوقانی، ورد نیسابور.

و صنف: «البیان فی علم القرآن»، و «عروق الذهب من أشعار العرب»، و «سلوة الغرباء».

و له:

عذیری من شاطر أغضبوه فجرّد لی مرهفا فاتکا «۲»

و قال أنا لک یا بن الوکیل و هل لی رجاء سوی ذلکا ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۴۰۴- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوی المروزیّ «۳».

مولی باهلة. روی عن عبد اللّه بن المبارک، و داود بن أبی هند، و عنه محمد بن شقیق، و الأزهریّ، و أکثر عنه فی «التهذیب»، و ذکره ابن حبّان فی الثقات، و صنف «کتابا فی القرآن». و مات سنة إحدی عشرة و مائتین.

ذکره شیخنا.

---

(۱) له ترجمة فی: معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۱۲۷.

(۲) البیتان فی: معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۱۳۰.

(۳) له ترجمة فی: معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۱۴۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳

۴۰۵- الفضل بن دکین أبو نعیم «۱».

و هو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهیر القرشی الأحول الملائیّ الکوفی، مولی أبی طلحة بن عبید اللّه، و دکین لقب عمرو.

مولده سنة ثلاثین و مائة، سمر الأعمش، و مسعرا، و الثوری، و مالکا، و ابن عیینة، و شیبان، و زهیرا، و هشاما الدّستوائی، و زکریا بن

أبى زائدة، و عبد العزيز بن أبى سلمة، و همام بن يحيى، و أبا عاصم محمد بن أيوب الثقفى، و إسماعيل بن مسلم و سيف بن أبى سليمان، و أبا العميس، و موسى ابن على، و أبا شهاب بن نافع، و عبد الواحد بن أيمن، و إسرائيل.

و عنه البخارى، و عبد بن حميد، و ابن أبى شيبة، و الأشج، و ابن نمير، و عبد اللّه الدارمى، و غيرهم. و مات سنة ثمان. أو تسع عشرة- و مائتين، و كان أصغر من وكيع بسنة، أخرج له الجماعة.

«له تفسير» ۴۰۶- الفضل بن شاذان الرازى الشيعى ..... «۲»

له من الكتب «التفسير»، «السنن».

۴۰۷- الفضل بن خلف النحوى ..... «۳»

له «معانى القرآن».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۲/ ۳۴۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۷۲، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۶۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۶، العبر للذهبى ۱/ ۳۷۷، الفهرست لابن النديم ۲۲۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۳۵۰.

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكر ابن النديم ترجمته كاملة على هذا النحو: «الفضل بن شاذان الرازى، الشيعة تدعيه و الحشوية تدعيه. و له من الكتب التى تتعلق بالحشوية كتاب التفسير، كتاب القراءات، كتاب السنن فى الفقه (الفهرست لابن النديم ۲۳۱).

(۳) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم و لم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المؤلفة فى معانى القرآن: «كتاب معانى القرآن، لخلف النحوى». (الفهرست لابن النديم ۳۴).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴

۴۰۸- فضل اللّه بن أبى الخير بن غالى الهمذانى «۱».

الوزير. رشيد الدولة ....

.... «۲»

---

(۱) له ترجمة فى: ايضاح المكنون للبغدادى ۲/ ۵۲۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۱۴، كشف الظنون لحاجى خليفة ۴۴۷.

(۲) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية الأصل: «تراجع ترجمته من الدرر الكامنة».

و هو: فضل اللّه بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدولة أبو الفضل ... كان متواضعا سخيا، كثير البذل للعلماء و الصالحين، و له «تفسير» على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد، و قد احترقت تواليفه بعد قتله، توفى سنة ۷۱۸. ه. و انظر الدرر الكامنة ۳/ ۳۴۱ ففيها ترجمة مطولة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵

حرف القاف

۴۰۹- قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء «۱».

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، الإمام الحافظ محدّث الأندلس أبو محمد القرطبى، و يعرف بالبيّانىّ. و بيّانة من عمل قرطبة.

سمع من بقى بن مخلد، و الخشنىّ، و ابن وضّاح، و مطرّف بن قيس، و أصبغ بن خليل، و إبراهيم و عبد اللّه ابنى هلال، و عبد اللّه بن مسرة، و غيرهم.

وصل إلى المشرق مع ابن أيمن فأدرك الناس متوافرين، فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ، و على بن عبد العزيز.

و بالعراق من القاضى إسماعيل، و ابن أبى خيثمة، و محمد بن إسماعيل الترمذى، و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و ابن قتيبة، و الحارث بن أبى أسامة، و المبرّد و ثعلب، و محمد بن الجهم السمرى فى آخرين.

و بمصر من محمد بن عبد اللّه العمرى، و أبى الزّنباع روح بم الفرج المالكى، و غيرهم.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۰۴۳۳، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۳۶۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۵۳، جذوة المقتبس للحميدى ۳۱۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۲۲، الرسالة المستطرفة ۲۵، العبر ۲/ ۲۵۴، لسان الميزان ۴/ ۴۵۸، معجم الأدباء ۶/ ۱۵۳، معجم البلدان لياقوت ۱/ ۷۷۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۰۷، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۴۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶

و انصرف إلى الأندلس بعلم كثير، و سكن قرطبة، و كان له بها قدر عظيم، و سمع منه الناس و مالوا إليه، و سمع منه الناصر لدين اللّه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد قبل ولايته، و ولى عهده الحكم ابنه، و طال عمره فلحق الأصاغر فيه الأكابر، و شارك الآباء فيه الأبناء.

و كانت الرحلة إليه بالأندلس، و إلى أبى سعيد بن الأعرابى بالمشرق، و كان ثبتا صادقا حليما مأمونا، بصيرا بالحديث و الرجال، و الرجال، و الرجال، نبيلا فى النحو و الغريب، و شوور فى الأحكام، و غلبت عليه الرواية و السماع، مذكور فى أئمة المالكية.

و صنّف فى الحديث مصنفات حسنة، منها: مصنفه المخرج على كتاب أبى داود و اختصاره، المسمّى «بالمجتنى» على نحو كتاب ابن الجارود «المنتفى» و كان قد فاته السماع منه و وجده قد مات، فألف مصنفا على أبواب كتابه خرجها عن شيوخه، و قال أبو محمد بن حزم: و هو خير انتقاء منه، و منها «مسند حديثه»، و «غرائب حديث مالك»، و «مسند حديث مالك» من رواية يحيى، و كتابه فى «أحكام القرآن» على أبواب كتاب إسماعيل القاضى، و كتاب «فضائل قريش»، و كتاب «الناسخ و المنسوخ»، و «كتاب فى الأسباب» و كتاب «بر الوالدين».

ولد يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة سبع و أربعين و مائتين، و توفى ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين و ثلاثمائة، و سنه اثنتان و تسعون سنة و خمسة أشهر غير ستة أيام، و كان قد تغير ذهنه آخر عمره، من سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، تغمده اللّه برحمته.

۴۱۰- القاسم بن الخليل الدمشقى «۱».

---

(۱) ورد له ترجمة فى: لسان الميزان للعسقلانى ۴/ ۴۵۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷

رافضى. أخذ عن هشام بن عمر، و الفوطىّ.

ذكره أحمد بن الحسين المسمعىّ فى كتاب «المقالات» و حكاه عنه ابن عساكر، انتهى.

قال النديم: و هو من طبقة جعفر بن مبشر، له من الكتب «تفسير القرآن»، «التوحيد»، «إمامة أبى بكر»، «الوعيد»، «القول فى أصناف المعتزلة».

۴۱۱- القاسم بن سلّام بتشديد اللام أبو عبيد التركى البغدادى «۱».

مولى الأزد كان أبوه مملوكا روميّا، الفقيه، الأديب المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، و العلوم المذكورة، من القراءات، و الفقه، و اللغة، و الشعر.

أخذ القراءات عرضا و سماعا عن الكسائى، و شجاع بن أبى نصر، و إسماعيل بن جعفر، و عن حجاج بن محمد، و عن أبى مسهر، و

هشام بن عمار، و سمع سليمان بن عبد الرحمن، و حدّث عنهم. و عن جرير، و هشيم، و سعيد بن الحكيم، و حفص بن غياث، و أبی معاوية، و إسماعيل بن جعفر، و مروان بن معاوية، و عباد بن عباد المهلبی، و سفيان بن عيينة، و عبد الرحمن بن مهدی، و يحيی بن سعيد القطان، و ابن علية، و صفوان بن عيسی، و غيرهم.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۲، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۸۱، تاريخ الاسلام للذهبی (وفيات ۲۲۴)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۱۲/ ۴۰۳، تذكرة الحفاظ ۲/ ۴۱۷، تهذيب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۵۷، تهذيب التهذيب ۸/ ۳۱۵، خلاصة تذهيب الكمال ۲۶۵، روضات الجنات ۵۲۶، طبقات الحنابلة لابن أبی يعلی ۱/ ۲۵۹، طبقات ابن سعد ۷/ ۳۵۵، الطبقات السنية ورقة ۳۷۷ أ ترجمة مطولة، طبقات الشافعية للسبكی ۲/ ۱۵۳، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۲ ب، طبقات الشيرازی ۷۶، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۷، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۴۱، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۲۳، العبر ۱/ ۳۹۲، الفهرست لابن النديم ۷۱، مرآة الجنان لليافعی ۲/ ۸۳، مراتب النحويين ۹۳، المعارف ۵۴۹، معجم الأدباء ۶/ ۱۶۲، مفتاح السعادة ۲/ ۳۰۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۳۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۴۱، نزهة الالباء لأبی بركات الأنباری ۱۳۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۲۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸

روی عنه سعيد بن الحكم بن أبی مريم، و هو من شيوخه.

و سمع منه أحمد بن حنبل، و زهير بن حرب، و محمد بن إسحاق الصغانی، أبو بكر بن أبی الدنيا، و الحارث بن محمد بن أبی أسامة، و الحسن ابن مكرم البزار، و أحمد بن يوسف التغلبی، و علی بن عبد العزيز، و البخاری فی «التاريخ» و أبو داود، و الترمذی، و جماعة.

و أخذ عن أبی زيد؛ و أبی عبيدة، و الأصمعيّ، و أبی محمد اليزيدی، و ابن الأعرابی، و الكسائی، و الفراء، و غيرهم.

و روی الناس من كتبه نيفا و عشرين كتابا.

قال الخطيب: و هو من أبناء خراسان، و كان مؤدبا صاحب نحو و عربيّة، و طلب الحديث و الفقه، و ولی قضاء طرسوس أيام ثابت بن ناصر بن مالك، و لم يزل معه و مع ولده.

و قدم بغداد، و فسّر بها غريب الحديث، و صنّف كتبا، و سمع الناس منه، و حج.

و قال ابن عساكر: قدم دمشق طالب علم.

قال ابن يونس: سكن بغداد، و قدم مصر مع يحيی بن معين سنة ثلاث عشرة و مائتين، و كتب بمصر.

قال الخطيب: أبو عبيد القاسم بن سلّام التركی، مولی الأزد، صاحب الكتب المصنفة، منها: «غريب القرآن» و كتاب «غريب الحديث» و «الغريب المصنف» و كتاب «الأموال» و كتاب «القراءات» «۱»، و كتاب «الناسخ و المنسوخ»، و كتاب «معانی القرآن»، و كتاب «المجاز فی

---

(۱) فی الأصل بعد هذا: «كتاب الأمثال» و سوف يأتی ذكره.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۹

القرآن»، و كتاب «عدد آی القرآن»، و كتاب «المقصور و الممدود»، و كتاب «المذكر و المؤنث» و كتاب «الأمثال السائرة»، و كتاب «فضائل القرآن»، و كتاب «الطهارة»، و كتاب «الحيض»، و كتاب «الحجر و التفليس»، و غير ذلك.

و كان أحد الأئمة فی الدين، و علما من أعلام المسلمين. قال عبد اللّه بن جعفر بن درستويه الفارسيّ النحويّ: أبو عبيد من علماء بغداد المحدّثين النحويين علی مذهب الكوفيين، و رواة اللغة و الغريب عن البصريين و الكوفيين. و العلماء بالقراءات، و ممن جمع

صنوفا من العلم، و صنف الكتب، فى كل فن من العلوم و الآداب فأكثر و شهر، و كان مؤدّبا لآل هرثمة، و صار فى ناحية عبد اللّه بن طاهر.

و كان ذا فضل و دين، و مذهب و حسن.

روى عن أبى زيد الأنصارى، و أبى عبيدة، و الأصمعى، و اليزيدى، و غيرهم من البصريين.

روى عن ابن الأعرابى، و أبى زياد الكلابى، و عن الأموى، و أبى عمر و الشيبانى، و الكسائى، و الأحمر، و الفراء.

و روى الناس من كتبه المصنّفة بضعة و عشرين كتابا، فى القرآن و الفقه، و غريب الحديث و الغريب المصنف، و الأمثال، و معانى الشعر، و غير ذلك.

و له كتب لم يروها، قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهرين تباع كثيرة فى أصناف الفقه كلّه.

و بلغنا أنه كان إذا ألف كتابا أهداه إلى عبد اللّه بن طاهر، فيحمل إليه

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۰

مالا خطيرا استحسانا لذلك، و كتبه مستحسنة مطلوبة فى كل بلد. و الرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر و نبل.

و قد سبق إلىّ جميع مصنفاته، فمن ذلك: «الغريب المصنف»، و هو من أجلّ كتبه فى اللغة، فانه احتذى فيه كتاب النّضر بن شميل المازنىّ الذى يسميه كتاب «الصفات»، و بدأ فيه بخلق الفرس، ثم بالإبل، فذكر صنفا بعد صنف، حتى أتى على جميع ذلك، و هو أكبر من كتاب أبى عبيد و أجود.

و منها كتابه فى «الأمثال» و قد سبقه إلى ذلك جميع البصريين و الكوفيين، الأصمعى، و أبو زيد، و أبو عبيد، و النّضر بن شميل، و المفضّل الضبىّ، و ابن الأعرابىّ، إلا أنه جمع رواياتهم فى كتابه، فبوّبه أبوابا، و أحسن تأليفه.

و كتاب «غريب الحديث» أوّل من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى، و قطرب، و الأخفش، و النّضر بن شميل، و لم يأتوا بالأسانيد. و عمل أبو عدنان النحوىّ البصرىّ كتابا فى غريب الحديث و ذكر فيه الأسانيد، و صنفه على أبواب [السّنن] «۱» و الفقه، إلاـ أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيد عامة ما فى كتبهم و فسّره و ذكر الأسانيد، و صنّف المسند على حدته، و أحاديث كلّ رجل من الصحابة و التابعين على حدته، و أجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث، و الفقه، و اللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.

و كذلك كتابه فى «معانى القرآن»، و ذلك أن أول من صنّف فى ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش، و صنف من الكوفيين الكسائى، ثم الفرّاء. فجمع أبو عبيد ما فى كتبهم، و جاء فيها بالآثار و الأسانيد، و تفاسير الصحابة و التابعين و الفقهاء. و روى النصف منه و مات قبل أن يسمع منه باقيه، و أكثره غير مروىّ عنه.

---

(۱) عن: انباه الرواة للقفطى، و تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۱

و أما كتبه فى الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك و الشافعى، فتقلّد أكثر ذلك و أتى بشواهده، و جمعه من حديثه و رواياته، و احتج فيها باللغة و النحو فحسّنها بذلك.

و له فى القراءات كتاب جيّد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله.

و كتابه فى «الأموال» من أحسن ما صنّف فى الفقه و أجوده.

و قال أبو بكر بن الأنبارى: كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا، فيصلى ثلثه، و ينام ثلثه، و يضع الكتب ثلثه.

و قال أبو عبيد: ما دققت على محدث بابه قط، و فى رواية: ما أتيت عالما قط فاستأذنت عليه، و لكن صبرت حتى يخرج إلىّ و تأولت قول اللّه تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ «۱».

و قال: من شكر العلم، أن تقعد مع كل قوم، فيذكرون شيئا لا تحسنه فتتعلم منهم، ثم تقعد بعد ذلك فى موضع آخر، فيذكرون ذلك الشيء الذى تعلمته فتقول: و اللّه ما كان عندى شيء، حتى سمعت فلانا يقول كذا و كذا فتعلمته، فإذا فعلت ذلك، فقد شكرت العلم.

و قال: المتبع للسنة كالقابض على الجمر، و هو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف فى سبيل اللّه.

و قال عاشرت الناس، و كلمت أهل الكلام، فما رأيت قوما أوسخ و سخا، و لا أقذر و لا أضعف حجة و لا أحمق من الرافضة: و لقد و ليت الثغر، فلقيت ثلاثة رجال: جهميين، و رافضى- و قلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغر، و أخرجتهم.

---

(۱) سورة الحجرات ۵.

و فى «طبقات النحاة» للزبيدىّ قيل لأبى عبيد: إن فلانا يقول: أخطأ أبو عبيد فى مائتى حرف من «الغريب المصنّف»، فحلم أبو عبيد و لم يقع فى الرجل بشيء، و قال: فى المصنف كذا و كذا ألف حرف، فلو لم أخطئ الا فى هذا القدر اليسير ما هذا بكثير، و لكن صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه فى هذه المائتين- بزعمه- لوجدنا لها مخرجا.

قال الزّبيدىّ: ثم عددت ما تضمّنه الكتاب من الألفاظ فألفيت فيه سبعة عشر ألف حرف، و سبعمائة و سبعين حرفا.

و قال أبو عبيد: مثل الألفاظ الشريفة، و المعانى الظريفة، مثل القلائد اللائحة، فى الترائب الواضحة.

و قال: إنى لأتبين فى عقل الرجل أن يدع الشمس و يمشى فى الظل.

و توجه إلى مكة سنة تسع عشرة و مائتين، و أقام بها إلى أن مات بمكة سنة اثنتين. و قيل ثلاث و قيل أربع و عشرين و مائتين، عن سبع و ستين سنة.

۴۱۲- القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف أبو محمد الريولى الأندلسى «۱».

من أهل مدينة الفرج.

قال الذهبى: كان عالما بالحديث، عارفا باختلاف الأئمة، عالما بالتفسير و القراءات، لم يكن يرى التقليد.

و له تصانيف كثيرة، و شعر رائق، مع صدق و دين و ورع، و تقلل و قنوع.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۴۶، طبقات المفسرين للأدنهوى ۳۲ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۷.

و قال أبو محمد بن صاعد: كان واحد الناس فى وقته فى العلم و العمل، سالكا سبيل [السلف] «۱» فى الورع و الصدق متقدما فى علم اللسان، و القرآن، و أصول الفقه و فروعه، ذا حظ جليل من البلاغة و نصيب من قرض الشعر. جميل المذهب، سديد الطريقة، عديم النظير، و يتكلم على معانيه.

روى عن أبيه، و عن أبى عمر الطلمنكى.

مولده سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، و مات فى صفر سنة إحدى و خمسين و أربعمائة.

و من شعره:

أيام عمرك تذهبو جميع سعيك يكتب «۲»

ثم الشهيد عليكمنك فأين المذهب «۳» و له:

يا معجبا بعلائه و غنائهو مطولا فى الدّهر حبل رجائه «۴»

كم ضاحك أكفانه منشورةو مؤمّل و الموت من تلقائه ۴۱۳- القاسم بن فيرة «۵».

(۱) تكملة عن: الصلة لابن بشكوال، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) البيتان فى: الصلة لابن بشكوال، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۳) فى الصلة: «المهرب».

(۴) البيتان فى: الصلة لابن بشكوال.

(۵) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۰، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۵۹۰)، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۵۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۹۶، الديباج المذهب ۲۲۴، روضات الجنات للخوانسارى ۵۲۸، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۷۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شبهة ۴۰ أ، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۰، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۵۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۶۷، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۱۸۴، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۳۶، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۲۲، نكت الهميان للصفدى ۲۲۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۴

بكسر الفاء و سكون الياء المثناة من تحت و تشديد الراء و ضمها، و هو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس، و معناه بالعربى الحديد- ابن أبى القاسم خلف بن أحمد الإمام أبو محمد و أبو القاسم الرّعينىّ الشاطبىّ المقرئ الضرير، أحد الأعلام.

ولد فى آخر سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة بشاطبة، و قرأ بها القراءات و أتقنها على أبى عبد اللّه محمد بن على بن أبى العاص النّفزىّ المعروف بابن اللاية الشاطبىّ، ثم ارتحل إلى بلنسية، فعرض بها القراءات، و كتابه «التيسير» من حفظه، على أبى الحسن على بن محمد بن هذيل، و سمع الحديث منه و من أبى الحسن بن النّعمة، و أبى عبد اللّه بن سعادة، و أبى محمد ابن عاشر، و أبى عبد اللّه بن حميد، و ارتحل ليحجّ، فسمع من أبى طاهر السّلفى و غيره.

و استوطن القاهرة، و اشتهر اسمه، و بعد صيته، و قصده الطلبة من النواحى.

و كان إماما علامة ذكيا، كثير الفنون، منقطع القرين، رأسا فى القراءات و التفسير، حافظا للحديث، بصيرا بالعربية و اللغة، واسع العلم، و قد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الأمانى و عقيلة أتراب الفضائل اللتين فى القراءة و الرسم، و حفظهما خلق لا يحصون، و خضع لهما فحول الشعراء و كبار البلغاء و حذاق القراء، و لقد أبدع و أوجز، و سهّل الصعب. و نظم قصيدة دالية فى خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب «التمهيد» لابن عبد البر.

روى عنه أبو الحسن بن خيرة، و وصفه من قوة الحفظ بأمر معجب، و قرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسى، و أبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعى، و أبو عبد اللّه الكردى، و أبو

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۵

الحسن على بن محمد السخاوى، و السديد عيسى بن أبى الحرم «۱» العامرى، و الكمال على بن شجاع الضرير.

و حدث عنه محمد بن يحيى الجنجالى، و بهاء الدين بن هبة اللّه الجمّيزى، و آخر من روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الوارث [المعروف «۲» با] بن فار اللبن، و هو آخر أصحابه موتا.

قال أبو عبد اللّه الأبار فى «تاريخه»: تصدر الإقراء بمصر فعظم شأنه و بعد صيته و انتهت إليه الرئاسة فى الإقراء.

و قال: أحد الأعلام، و المحتذى بمعجزة شاطبيته على علماء الاسلام، و الفرد بلا نظير على كثرة الأنام، و لا شبيه يطمع أن يرى مثله حتى و لا فى المنام، المبصر قلبه، لأن القرآن نوره، و الإيمان مشكاة فهمه إذا اشتبهت أموره، الذى قل من لا استقى من بحره، أو اغترف غرفة بيده من نهره، أو جاء بعده من القراء مجيد؛ إلا و قصيدته حرز الأمانى تميمة معلّقة فى نحره.

و كان رحمه اللّه موصوفا بالزهد و العبادة و الانقطاع، و تصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضلية من القاهرة، و كان يجتنب فضول الكلام، لا

ينطق فى سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة. و لا يجلس للإقراء إلا على طهارة، و فى هيئة حسنة و تخشع و استكانة.

و كان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يشك أنه يبصر، لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى فى حركاته، و ظهرت عليه كرامات الصالحين،

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى العبر للذهبى، و فى طبقات القراء لابن الجزرى: «ابن أبى الحزم».

(۲) تكملة عن: حسن المحاضرة للسيوطى، طبقات الشافعية للسبكى، و طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات القراء للذهبى.

كسماع الآذان فى وقت الزوال بجامع مصر من غير مؤذن، و لا يسمع ذلك إلا الصالحون، و كان يعذل أصحابه على أشياء لم يطلعوه عليها، و كان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكى و لا يتأوه.

و توفى رحمه اللّه يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن و العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين و خمسمائة، و دفن بالقرافة الصغرى فى تربة القاضى الفاضل، و قبره يزار، و يرجى استجابة الدّعاء عنده.

قال السّخاوى «۱»: أقطع بأنه كان مكاشفا، و أنه سأل اللّه كتمان حاله، ما كان أحد يعلم أى شىء هو.

و من شعره «۲»:

قل للأمير نصيحةلا تركنّ إلى فقيه

إن الفقيه إذا أتىأبوابكم لا خير فيه «۳» و له «۴»:

خالطت أبناء الزمان فلم أجدمن لم أرم منه ارتياد المخلص «۵»

رد الشباب و قد مضى لسبيلهأهيأ و أمكن من صديق مخلص ۴۱۴- القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الإمام أبو

---

(۱) هو تلميذه على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمدانى السخاوى المتوفى سنة ۶۴۳ ه.

(۲) البيتان فى نفح الطيب للمقرى، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) رواية البيت فى النفح:

قل للأمير مقالهمن ناصح فطن نبيه و الأمير هنا: هو عز الدين موسك، كما فى النفح، و ساق حكاية هذا الشعر.

(۴) البيتان فى نفح الطيب للمقرى ۲/ ۲۳.

(۵) رواية البيت فى النفح:

خالصت أبناء الزمان فلم أجدمن لم أرم منه ارتيادى مخلصى

القاسم محدث الأندلس المعروف بابن الطيلسان الأنصارى «۱» القرطبى. ولد سنة خمس و سبعين و خمسمائة أو نحوها.

ذكره الأبار فقال: روى عن جده لأمه أبى القاسم بن الشرّاط، و أبى العباس بن مقدام، و أبى محمد عبد الحق الخزرجى، و أبى الحكم بن حجاج، و جماعة. و أجاز له عبد المنعم بن الفرس، و أبو القاسم بن سمحون، و شيوخه يتيّفون عن المائتين، تصدّر الإقراء و الإسماع، و كان له معرفة بالقرآن و العربية، متقدما فى صناعة الحديث، متفننا.

له من المصنفات: كتاب «ما ورد من الأمر فى شربة الخمر» و كتاب «بيان المنن على قارئ الكتاب و السّنن» و كتاب «الجواهر المفصلات فى المسلسلات» و كتاب «غرائب أخبار المسندين و مناقب آثار المهتدين» و كتاب «أخبار صلحاء الأندلس».

خرجة من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها «فنزل بمالقة، و ولى خطابتها إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر» سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

۴۱۵- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السّدوسيّ «۲».

الحافظ العلامة، أبو الخطاب البصرى، الضرير الأكمه المفسّر.

رأس الطبقة الرابعة، روى «تفسيره» عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى أبو معاوية البصرى.

حدث عن عبد اللّه بن سرجس، و معاذة «۳»، و خلق،

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۲۶، نيل الابتهاج للسيوطى ۲۲۱.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۹/ ۳۱۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۲۲، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۶۸، اللباب ۱/ ۵۳۷، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۰۲، ميزان الاعتدال ۳/ ۳۸۵، نكت الهميان للصفدى ۲۳۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۴۸.

(۳) هى معاذة العدوية الفقيهة العابدة بالبصرة، ماتت بعد المائة (العبر ۱/ ۱۲۲).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۴۸

و عنه مسعر، و ابن أبى عروبة، و شيبان، و شعبة، و معمر. و أبان بن يزيد و أبو عوانة، و حماد بن سلمة «و أمم سواهم».

قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أترفتنى.

قال قتادة: ما قلت لمحدث قط: أعد علىّ، و ما سمعت أذناى شيئا قط إلا وعاه قلبى.

قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. و قال معمر: سمعت قتادة يقول:

ما فى القرآن آية إلا و قد سمعت فيها شيئا.

قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير و باختلاف العلماء، و وصفه بالفقه و الحفظ، و أطنب فى ذكره، و قال: قلّ أن تجد من يتقدمه.

و قال: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرّة فحفظها.

قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها: سمعت ابن مالك، إلا أربعة. و قال همام: سمعت قتادة يقول. ما أفتيت بشىء من رأيى منذ عشرين سنة. قال سفيان الثورى: أو كان فى الدنيا مثل قتادة؟

و قال معمر قلت للزهرى. أ قتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال: بل قتادة.

و مع حفظ قتادة و علمه بالحديث كان رأسا فى العربية و اللغة و أيام العرب و النسب قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس.

و قال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد اللّه قال: من سرّه أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فلينظر إلى قتادة.

و قال الصعق بن حزن حدثنا زيد أبو عبد الواحد سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة. مات بواسط فى الطاعون سنة ثمانى عشرة و مائة و قيل سنة سبع عشرة، و له سبع و خمسون سنة، أخرج له الجماعة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۴۹

۴۱۶- [قتيبة] «۱» بن أحمد بن شريح أبو حفص البخارى «۲».

صاحب «التفسير الكبير». روى عن سعيد بن مسعود المروزى، و أبى يحيى بن أبى مسرة.

و عنه نصوح بن واصل، و كان شيعيا. مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة.

---

(۱) بياض فى الأصل، أكملته عن طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۲۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۰

حرف الميم

من اسمه محمد

۴۱۷- محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروى «۱» الحنفى «۲».

[تفقه على القاضى «۳»] أبى الهيثم، ثم جدد الفقه على القاضى أبى العلاء صاعد، و تلمذ للأستاذ أبى بكر الخوارزمى.

ذكره عبد الغافر فى «سياق نيسابور» و قال: سمعت من أثق به أن القاضى الإمام صاعدا. كان يراجعه فى المشكلات فى أثناء درسه فى الأحايين، و كان يقعد للتدريس فى التفسير، و النحو، و التصريف، و شرح الدواوين. مات سنة أربع عشرة و أربعمائة.

ذكره القرشى.

۴۱۸- محمد بن أبان بن وزير «۴».

المستملى لوكيع بن الجراح، و يعرف بحمدويه.

---

(۱) فى الأصل: «المهدوى» تحريف، صوابه فى: الجواهر المضيئة للقرشى، و الطبقات السنية، و معجم الأدباء لياقوت.

(۲) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۳۰، الطبقات السنية ورقة ۳۸۳ أ، معجم الأدباء للسيوطى ۶/ ۲۶۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۳۳۳.

(۳) تكملة عن الجواهر المضيئة، و الطبقات السنية.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۹۸، العبر ۱/ ۴۴۳، ميزان الاعتدال ۳/ ۴۵۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۳۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۱

روى عن إسماعيل بن علية، و أيوب بن سويد الرملى، و حماد بن أبى أسامة، و سفيان بن عيينة، و أبى عاصم الضحاك بن مخلد، و عبد اللّه بن رجاء المكى.

روى عنه البخارى، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجة، و إبراهيم الحربى، و إسماعيل بن إسحاق القاضى، و الحسن بن على بن شبيب المعمرى، و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و غيرهم.

و جمع، و صنّف «التفسير» و غيره. مات ببلخ سنة أربع و أربعين و مائتين.

۴۱۹- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبى بكر الغسانى «۱».

من أهل المريّة، قدم إلى مصر و لقى بها أبا بكر الطرطوشى، ثم عاد إلى بلده، و شوور و استقضى بمرسية مدة طويلة، ثم صرف و سكن مراكش.

قال ابن بشكوال: و توفى بمراكش فى رجب سنة ست و ثلاثين و خمسمائة.

و قال أبو جعفر بن الزبير: و له كتاب «تفسير القرآن» و بيته بيت علم و دين.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۲۰- محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنفى الرازى «۲».

نزيل الإسكندرية، صاحب الكرامات.

سمع من أبی إسحاق إبراهیم بن سعید الحبال بمصر، و أبی الحسن علی

---

(۱) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۲/ ۵۵۳، المقفی للمقریزی ۱/ ۳۱.

(۲) له ترجمة فی: الجواهر المضیئة للقرشی ۲/ ۴، الطبقات السنیة ورقة ۳۸۵ ب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۵۲

ابن أحمد السرخاباذی «۱»، و روی عن أبی علی الحسین بن علی بن إسحاق الفاقوسی.

و روی عنه أبو بکر یحیی بن إبراهیم بن عثمان بن شبل، و أبو الحسین یحیی بن سعادة، و أبو محمد عبد المعطی بن مسافر بن یوسف القمودی، و أبو محمد عبد الکریم بن أحمد بن فراج التّروجیّ «۲»، و الکرم راشد بن ناجی بن خلف، و أبو العباس أحمد بن موسی المباحیّ نسبة إلی أکل المباح، و شداد ابن شریف بن صدقة التاجر.

و لم یر فی زمنه من الفقهاء من یجری مجراه زهدا و علما، و کان فی الشتاء یمشی فی الطین و فی رجله الخف بغیر نعل و لا تتلوث رجله.

و کان من أعیان الفقهاء و من الصلاح علی أعلی طریقة، و کان یقعد فی داره مستقبل القبلة، و کتبه بین یدیه و هو فی وسطها لا یلتذ بسواها، و له تصنیف فی «تأویل آیتی القتل فی سورة النساء». و مات بالإسکندریة فی جمادی الأولی سنة ثلاث. و قیل أربع و تسعین و أربعمائة و کانت جنازته عظیمة جدا.

ذکره المقریزی فی «المقفی».

۴۲۱- محمد بن إبراهیم بن محمد بن علیّ بن رفاعة کمال الدین أبو الفتوح القوصی «۳».

---

(۱) نسبة الی سرخاباذ من قری الری (معجم البلدان).

(۲) نسبة الی تروجة- بالفتح ثم الضم و سکون الواو و جیم- قریة بمصر من کورة البحیرة من أعمال الاسکندریة.

و جاء فی یاقوت: أنا أبا بکر الرازی کان أجل شیخ للتروجی، و به کان یفتخر التروجی (معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۸۴۵).

(۳) له ترجمة فی: الطالع السعید للادفوی ۴۸۲، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۲۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۵۳

مولده بقوص فی سنة أربعین و خمسمائة، و توفی فی سنة ست و تسعین و خمسمائة.

و کان عالما متفنّنا فی الفقه و الأصلین، و النحو و اللغة و التفسیر، و تقلّد القضاء و الأعمال القوصیّة عدة سنین، و مدح بعدة مدائح.

ذکره المقریزی.

۴۲۲- محمد بن إبراهیم بن سعد اللّه بن جماعة بن علی بن جماعة بن حازم بحاء مهملة و زای- بن صخر بن عبد اللّه بدر الدین أبو عبد اللّه بن أبی إسحاق بن الفضل الکنانی الشافعی الحموی «۱».

ولد بمدینة حماة عشیة الجمعة رابع عشر ربیع الآخر سنة تسع و ثلاثین و ستمائة، و سمع من شیخ الشیوخ الأنصاری، و من والده، و من عبد اللّه بن علاق، و جماعة.

و سمع بمصر من الرضیّ بن البرهان، و الرشید العطار، و إسماعیل بن عزّون، و آخرین، و بدمشق من أبی الیسر، و بمکة و غیرها من جماعة، و حدث بالکثیر، و تفرّد فی وقته، و کان یشارک فی معرفة علم الحدیث و فی الفقه و الأصول و التفسیر مشارکة جیدة، و کانت له عبادة و أوراد.

و ولی قضاء بیت المقدس مدّة، و الخطابة به، و ولاه الأشرف خلیل قضاء مصر و التدریس بالصالحیة، کخطابة الجامع الأزهر، ثم

صرف عن القضاء بتقى الدين بن بنت الأعز، و عوض عنه التدريس بالمدرسة الناصرية بجوار قبة

---

(۱) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۱۳۶، البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۳، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۶۷، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۰۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۲۱۴، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۷۴ ب، فوات الوفيات ۲/ ۲۵۳، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۸۰، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱۶۶۳، ۱۸۸۴، مرآة الجنان ۴/ ۲۸۷، المقفى ۱/ ۴۵، مصور بدار الكتب رقم ۵۳۷۲ تاريخ، و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة ۹/ ۲۹۸، نكت الهميان للصفدى ۲۳۵، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۲۴۸، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۴

الإمام الشافعى، و تدريس المشهد الحسينى، ثم ولى قضاء دمشق بعد موت شهاب الدين محمد بن أحمد الخويّ، و أضيفت إليه خطابة الجامع الأموى، ثم صرف عن القضاء بإمام الدين عمر القزوينى، و بقى على خطابة الجامع، ثم أعيد إلى القضاء بعد موت تقى الدين محمد بن دقيق العيد، فلم يزل على قضاء مصر إلى أن صرفه الناصر محمد بن قلاوون بجمال الدين سليمان بن عمر الزّرعى «۱»، ثم أعاده عوضا عن الزرعى، فلما أنشأ السّلطان الجامع الجديد خارج مدينة مصر، ولاه الخطابة به، فطالت ولايته هذه و شاخ و أضرّ و ثقل سمعه، فطلب الإعفاء من القضاء فأعفى، و لزم داره إلى أن مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بالقرافة، و كان يخطب من إنشائه.

و صنّف كتاب «مناسك الحج» و كتاب «علوم الحديث» و كتابا نحا فيه نحو السهيلى فى كتاب «التعريف و الإعلام» و زاد عليه، و «كتابا فى الكنائس و أحكامها» و خرج له أهل الحديث عوالى و مشيخات، و خرج لنفسه أيضا «أربعين حديثا» تساعيا.

و كان عارفا بطرائق الصوفية، و قصد بالفتوى من الأقطار، و تفرد بها و برواية أشياء، و كان رئيسا متوددا، لين الأخلاق، عفيفا عن الأموال، زاهدا فيما فى أيدى الناس.

و حج مرارا كثيرة، و انتفع الناس بعلمه. و ذكر أن الشيخ محيى الدين النووى رحمه اللّه، وقف له على فتوى فاستحسن ما كتبه.

---

(۱) ولد الزرعى بأذرعات، و ولى قضاء زرع بالضم و كلاهما من أعمال الشام، و النسبة الى الأولى أذرعى، و الى الثانية زرعى. فشهر بالثانية. حواشى ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۵

و من شعره:

لما تمكّن من فؤادى حبهعاتبت قلبى فى هواه و لمته «۱»

فرثى له طرفى و قال أنا الذىقد كنت فى شرك الهوى أوقعته

عاينت حسنا باهرا فاقتادنىسرّا إليه عند ما أبصرته و له:

أحنّ إلى زيارة حىّ ليلىو عهدى من زيارتها قريب «۲»

و كنت أظنّ قرب العهد يطفىلهيب الشوق فازداد اللهيب أورده الشيخ تقى الدين المقريزى فى «المقفى».

۴۲۳- محمد بن إبراهيم بن المنذر الإمام أبو بكر النّيسابورىّ «۳» الفقيه نزيل مكة، و أحد الأعلام، و ممن يقتدى به فى الحلال و الحرام.

كان إماما مجتهدا، حافظا، و رعا.

سمع الحديث من محمد بن ميمون، و محمد بن إسماعيل الصّائغ، و محمد ابن عبد اللّه بن عبد الحكم، و الربيع بن سليمان و غيرهم.

روى عنه أبو بكر بن المقرى، و محمد بن يحيى بن عمّار الدّمياطىّ، شيخ الطلمنكىّ، و الحسن بن على بن شعبان، و أخوه الحسين، و آخرون.

---

(۱) الأبيات فى الوفى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۹، و المقفى للمقريزى ۱/ ۴۷.

(۲) المقفى ۱/ ۴۷، و الوفى بالوفيات ۲/ ۱۹.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۷۸۲، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۲/ ۱۹۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۷۷، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۰۲، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۶ أ، طبقات الشيرازى ۸۹، طبقات العبادى ۶۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۸، الفهرست لابن النديم ۲۱۵، لسان الميزان ۵/ ۲۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۶۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۴۵۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۴۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۶

و صنّف كتبا معتبرة عند أهل الاسلام، و لم يصنف مثلها فى الفقه و غيره، منها كتاب «المبسوط» و «كتاب الإشراف فى معرفة الخلاف»، و «الأوسط» و هو أصل الإشراف، و كتاب «الإجماع»، و كتاب «الإقناع» «السنن و الإجماع و الاختلاف» و كتاب «التفسير» الذى لم يصنف مثله، و كان مجتهدا لا يقلد أحدا.

قال الشيخ أبو اسحاق: توفى سنة تسع- أو عشر- و ثلاثمائة.

قال الذهبىّ: و هذا ليس بشىء، لأن محمد بن يحيى بن عمّار لقيه سنة ست عشرة و ثلاثمائة.

۴۲۴- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد اللّه أبو أحمد بن أبى جعفر الأصبهانىّ المعروف بالعسّال- بعين و سين مهملتين- الحافظ العلامة القاضى الأصبهانى «۱».

سمع أبا مسلم الكجّىّ، و محمد بن أيوب البجلىّ، و أبا بكر بن أبى عاصم، و محمد بن عبد اللّه الحضرمىّ، و محمد بن عثمان العبسىّ، و أبا شعيب الحرانىّ، و بكر بن سهل الدّمياطىّ، و طبقتهم.

و قرأ لنافع على أبى سهل صاحب المفضل بن شاذان، تلا عليه ابنه أبو عامر عبد الوهاب، و حدّث عنه أولاده أبو عامر، و أبو جعفر أحمد، و إبراهيم، و العباس، و أبو بكر عبد اللّه، و أبو الحسين عامر، و أبو أحمد بن عدى، و أبو بكر المقرى، و ابن منده، و ابن مردويه، و ابن أبى على، و محمد بن عبد اللّه الرّباطىّ، و أحمد بن إبراهيم القصّار، و أحمد بن محمد بن ماجة المؤدب، و أبو سعيد النقاش، و أبو نعيم الحافظ، و محمد بن على بن مصعب التاجر، و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۸۶، العبر للذهبى ۲/ ۲۸۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۲۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۷

قال الباطرقانىّ: حدثنا أبو عبد اللّه بن منده، قال: كان أبو أحمد العسال يتولى القضاء خلافة لعبد الرحمن بن أحمد الطبرى و هو أحد الأئمة فى الحديث فهما و إثباتا و أمانة.

و قال النقاش: أخبرنا أبو أحمد العسال، و لم ير مثله فى الإتقان.

و قال أبو نعيم: أبو أحمد من الكبار فى المعرفة، و الاتقان، و الحفظ، صنف «الشيوخ» و «التفسير» و عامة «المسند».

و قال أبو يعلى فى «الإرشاد» له: أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان، من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالرى.

قال ابن مردويه: سمعت أبا أحمد العسال يقول: أحفظ فى القراءات خمسين ألف حديث، و يقال: إن أبا أحمد أملى تفسيرا كبيرا من

حفظه، و قيل إنه أملى أربعين ألف حديث بأردستان، فلما رجع إلى بلده قابل ذلك، فاذا به كما أملى.

و قال الخطيب: حدثنا عبد اللّه بن أحمد السوذرجانىّ، سمعت ابن منده يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى أحمد العسال.

و قال عبد الرحمن بن منده: سمعت أبى يقول: كتبت عن ألف و سبعمائة شيخ فلم أر فيهم مثل العسّال و أبى إسحاق بن حمزة.

و قيل: كان أبو أحمد لا يمسّ جزءا إلا على طهارة، و أنه صلى بالختمة فى ركعة.

و لأبى أحمد أيضا «تاريخ» و «المعجم» له، و كتاب «المعرفة فى السنة» و كتاب «الرؤية» و كتاب «العظمة» و كتاب «الرقائق» و كتاب «المسند» على الأبواب، و كتاب «غريب الحديث» على الأبواب، و كتاب

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۵۸

«حروف القراءات»، و كتاب «كرامات الأولياء» و «كتاب حديث مالك» و كتاب «غسل الجمعة» و أشياء كثيرة.

و كان من كبراء أهل بلده، و ذوى الثروة، و كان أبوه من كبار التجار المتمولين وقف أملاكه على أولاده، و كان قد لحق إسماعيل بن عمر البجلى صاحب مسعر، و سمع منه.

و مات سنة اثنتين و ثمانين و مائتين، قال ابن مردويه: مات أبو أحمد فى شهر رمضان سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة، و كان مولده يوم التروية سنة تسع و ستين و مائتين.

۴۲۵- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى «۱».

قال الزّبيدىّ: و ليس هذا بالقديم الذى له [فى] «۲» العروض و المعمى [كتاب] «۳».

قال الخطيب: كان يحفظ المذهبين البصرىّ و الكوفىّ فى النّحو، لأنه خذ عن المبرّد و ثعلب، و كان أبو بكر بن مجاهد، يقول: إنه أنحى منهما.

قال ياقوت: لكنّه إلى مذهب البصريين أميل.

و كان ابن الأنبارىّ يقول: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا.

قال أبو حيان التوحيدىّ: ما رأيت مجلسا أكثر فائدة، و لا أجمع لأصناف العلوم و التّحف و النّتف من مجلسه. و كان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للخطيب البغدادى ۳/ ۵۷، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۱۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱/ ۳۳۵، روضات الجنات للخوانسارى ۶۰۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۵، الفهرست لابن النديم ۸۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۳۶، معجم الادباء لياقوت ۶/ ۲۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۷۸، نزهة الألباء ۲۳۵، الوافى بالوفيات ۲/ ۳۱.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للخطيب البغدادى ۳/ ۵۷، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۱۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱/ ۳۳۵، روضات الجنات للخوانسارى ۶۰۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۵، الفهرست لابن النديم ۸۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۳۶، معجم الادباء لياقوت ۶/ ۲۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۷۸، نزهة الألباء ۲۳۵، الوافى بالوفيات ۲/ ۳۱.

(۳) من انباه الرواة للقفطى و معجم الأدباء لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۵۹

الدوابّ للرؤساء و الأشراف الذين يقصدونه، و كان إقباله على صاحب المرقعة و الخلق كإقباله على صاحب الدّيباج و الدّابة.

و من تصانيفه: «معانى القرآن»، «المهذّب فى النحو»، «غلط أدب الكاتب»، «اللّامات»، «البرهان»، «غريب الحديث»، «علل النحو»، «مصابيح الكتّاب»، «ما اختلف فيه البصريون و الكوفيون» و غير ذلك.

قال الخطيب: مات لثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع و تسعين و مائتين.

قال ياقوت: هذا لا شكّ سهو، ففى «تاريخ» أبى غالب همّام بن الفضل بن المهذّب المغربىّ: إنه مات سنة عشرين و ثلاثمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة». طبقات المفسرين(للداودی) ج۲ ۵۹ من اسمه محمد ..... ص : ۵۰

- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشّنبوذى «۱» البغدادى «۲».

المقرئ. غلام ابن شنّبوذ.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: قرأ عليه، و على ابن مجاهد، و إبراهيم نفطويه، و ابن الأخرم الدمشقى، و محمد بن هارون التمار، و أبى بكر الأدمى، و أبى مزاحم الخاقانى، و أبى بكر النقاش. و أكثر الترحال فى طلب القراءات و تبحر فيها، و اشتهر أسمه و طال عمره.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبى، و أبو الفرج الأسترآباذى، و أبو العلاء محمد بن على الواسطى، و محمد بن الحسن

---

(۱) نسبة الى شيخه ابن شنبوذ (اللباب لابن الأثير ۲/ ۳۰).

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۲۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۵۰، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۶۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۷، العبر للذهبى ۳/ ۴۰، اللباب ۲/ ۳۰، معجم الأدباء ۶/ ۳۰۴، المنتظم لابن الجوزى ۷/ ۲۰۴، النجوم الزاهرة ۴/ ۱۹۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۶۰

الكارزينى، و أبو على الأهوازى، و خلق سواهم. و كان عالما بالتفسير و علل القراءات.

قال الخطيب: سمعت عبد اللّه بن أحمد يذكر الشنبة ذى فعظّم أمره، و قال سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن.

و قال أبو عمرو الدانى: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، كان يتجول فى البلدان، سمعت عبد العزيز بن على المالكى يقول: دخل أبو الفرج غلام بن شنبوذ على عضد الدولة زائرا، فقال له: يا أبا الفرج، إن اللّه يقول: يَخْرُجُ «۱» مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ و نرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، و اللّه الصادق فى قوله. فقال: أصلح اللّه الملك، إن اللّه لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف و اللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس، و إنما ذكره منكرا، فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض.

قال الدانى: الصواب أن الألف و اللام فى قوله للناس، لا يستغرقان الجنس كله، كما لا يستغرقانه فى قوله: الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ «۲» و قوله فَنادَتْهُ «۳» الْمَلائِكَةُ و فى قوله: وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ «۴» و شبهه.

و سمعت عبد الرحمن بن عبد اللّه يقول: كنت أجلس إلى الشّنبوذى أسمع منه التفسير، و كان من أعلم الناس به. سمعت فارس بن أحمد يقول: علينا الشّنبوذى حمص، فقال لنا: كيف يقف الكسائى على قوله: تراءى الجمعان؟ فقلنا: الفائدة من الشيخ أعزه اللّه، فقال: تراءى، فأمالها.

---

(۱) سورة النحل ۶۹.

(۲) سورة آل عمران ۱۷۳.

(۳) سورة آل عمران ۳۹.

(۴) سورة التوبة ۳۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۱

قال أبو بكر الخطيب: ولد الشنبوذى سنة ثلاثمائة، و تكلم الناس فى رواياته فحدّثنى أحمد بن سليمان الواسطى المقرئ، قال: كان الشنبوذى يذكر أنه قرأ على الأشنانى، فتكلم الناس فيه. و قرأت [عليه] «۱» لابن كثير، ثم سألت الدارقطنى عنه فأساء القول فيه.

و تعقب ذلك شيخ المقرئين شمس الدين بن الجزرى فى «طبقات القراء» فقال: وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذانى و أثنى عليه، قال: و لا نعلمه ادعى القراءة على الأشنانى.

و له من الكتب كتاب «ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو» قال الخطيب: توفى أبو الفرج الشنبوذى يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر، سنة ثمان و ثمانين «۲» و ثلاثمائة، انتهى.

و شنّبوذ بفتح الشين المعجمة و النون المشددة ثم باء موحدة و آخره ذال معجمة، فقلت هذا الضبط من «حاشية الشفاء» للشيخ شهاب الدين بن رسلان.

۴۲۷- محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى صاحب كتاب «الكشف «۳» و البيان فى القرآن» ..... «۴»

۴۲۸- محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسىّ العلامة أبو عبد اللّه

---

(۱) من طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) فى الأصل: «سنة ثمان و عشرين» و صوابه فى مصادر الترجمة.

(۳) كتاب «الكشف و البيان فى تفسير القرآن» لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى، والد المترجم، و قد تقدمت ترجمته رقم ۵۹، و انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ۲/ ۱۴۹۶.

(۴) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية نسخة معهد المخطوطات: «ستكمل ترجمته إن شاء اللّه».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۲

الوانوغىّ «۱» المالكى.

نزيل الحرمين. كان عالما بالتفسير و الأصلين و العربيّة و الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة و المنطق، و معرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع و خمسين و سبعمائة بتونس و نشأ بها، و سمع من مسندها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنىّ خاتمة أصحاب الأستاذ أبى جعفر بن الزبير بالإجازة، و سمع أيضا من ابن عرفة، و أخذ عنه الفقه و التفسير و الأصلين، و المنطق، و عن الولىّ بن خلدون الحساب و الهيئة و الأصلين و المنطق و النّحو عن أبى العباس البصار.

و كان شديد الذكاء سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس و الفتوى، و إذا رأى شيئا وعاه و قدّره و إن لم يعتن به و له «تأليف على قواعد ابن عبد السلام» و «عشرون سؤالا فى فنون العلماء «۲»» تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضى جلال الدين البلقينىّ، فأجاب عنها فردّ ما قاله البلقينىّ.

و كان يعاب عليه إطلاق لسانه فى العلماء، و مراعاة السائلين فى الإفتاء.

و مات بمكة المشرفة فى سحر يوم الجمعة، تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فى: ذيل تذكرة الحفاظ ۲۷۷، الضوء اللامع للسخاوى ۷/ ۳، كشف الظنون لحاجى خليفة ۹۲، نيل الابتهاج للسبتى ۲۶۸.

(۲) «عشرون سؤالا- فى فنون من العلم» و فى كشف الظنون لحاجى خليفة ۹۲: «الأسئلة فى فنون من العلم» و سيذكر المصنف هذه الترجمة مرة أخرى فيما بعد، و قد ورد اسم الكتاب فيها: «عشرون سؤالا فى العلم».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۳

۴۲۹- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشيخ العلامة الزاهد وليّ الدين أبو عبد اللّه العثمانى الديباجى الشافعى المعروف بابن المنفلوطى و بالملوى «۱».

ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة و سمع من جماعة، و تفقه و برع فى فنون، و أخذ عن الشيخ نور الدين الأردبيلى، و حدث و اشتغل، و كان قد نشأ بدمشق، ثم طلب إلى الديار المصرية فى أيام الناصر حسن، و درس بالمدرسة «۲» التفسير بالمنصورية و غيرهما.

قال الشيخ وليّ الدين العراقى: برع فى التفسير، و الفقه، و التصوّف، و كان متمكنا من هذه العلوم، قادرا على التصرف فيها، حلو العبارة، حسن الوعظ، كثير العبادة و التأله، جمع و ألف، و شغل و أفتى، و وعظ و ذكر، و انتفع به الناس، و لم يخلف فى معناه مثله.

و قال الحافظ شهاب الدين بن حجّى: تفرّد بحسن التدريس، و كان يتصوف، و كان من ألطف الناس و أظرفهم شكلا و هيئة، و له تواليف بديعة الترتيب، توفى فى ربيع الأول سنة أربع و سبعين و سبعمائة.

و ذكر أنه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائكة ربى قد حضروا و بشّرونى بقصر فى الجنة، و شرع يرد السلام عليكم. ثم قال: انزعوا ثيابى عنى فقد جاءوا بحلل من الجنة، و ظهر عليه السرور و مات فى الحال، و دفن بتربة الأمير ناصر الدين بن آقبغا آص، و كانت جنازته مشهودة، قال بعضهم حزر الجمع الذين صلوا عليه بثلاثين ألفا.

---

(۱) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۱۰۹، البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۵۷، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۳۷۶، الضوء اللامع للسحاوى ۹/ ۲۵۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۴۷، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۱۲۱، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۵۶، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۱۸۷، ۱۸۸.

(۲) فى الأصل: «و تدريس التفسير بالمنصورية». و لعل الأوفق ما أثبته.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۴

ذكره ابن قاضى شهبة.

۴۳۰- محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشيخ شمس الدين أبو الخير المنعوت بابن الجزرى «۱».

الدمشقى، الشافعى، المقرئ، الحافظ شيخ الإقراء فى زمانه.

ولد فى ليلة السبت الخامس و العشرين من شهر رمضان سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، بداخل خط القصاعين بين السورين.

و أخذ القراءات عن أبى محمد عبد الوهاب بن السلار، و أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن الطحان، و الشيخ أحمد بن رجب، و الشيخ إبراهيم الحموى، و أبى المعالى بن اللبان، و أبى عبد اللّه محمد بن صالح و الإمام بالمدينة الشريفة، و أبى بكر عبد اللّه بن الجندى، و العلامة أبى عبد اللّه محمد ابن الصائغ، و أبى محمد عبد اللّه بن البغدادى، و غيرهم.

و سمع الحديث من أصحاب الدمياطى، و الأبرقوهى، و الفخر بن البخارى.

و أخذ الفقه عن الإسنوىّ و غيره، و قرأ الأصول و المعانى و البيان على الشيخ. ضياء الدين سعد اللّه القزوينى:

و أذن له فى الإفتاء الحافظ عماد الدين بن كثير، و الشيخ سراج الدين البلقينى، و ولى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح بدمشق، و ولى قضاء الشام سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة.

ثم دخل مملكة الروم لما ناله من الظلم فاتصل بملكها أبى يزيد «۲» بن

---

(۲) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۹۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۹۴ أ.

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى، و الضوء اللامع. و فى طبقات القراء لابن الجزرى: «با يزيد بن

عثمان».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۵

عثمـان فأكرمه و انتفع به أهل الروم، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم، و قتل ملكها، اتصل بتيمور و دخل معه بلاد العجم، و ولى قضاء شيراز، و انتفع به أهلها فى القراءة و الحديث، و كان إماما فى القراءات لا نظير له فى عصره، حافظا للحديث و غيره أتقن منه فيه.

و ألف «النشـر فى القراءات العشر» و مختصرة «التقريب» و «تحبير التيسير فى القراءات العشرة»، «طبقات القراء» جمع فيه فأوعى و «شرح المصابيـح» فى ثلاثـة أسـفار، و ألف فى التفسـير، و الحـديث، و الفقه، و العربية، و له تخاريج فى الحديث و عمل، وصـفه الحافظ ابن حجر بالحفظ فى مواضع عديدة من «الدرر الكامنة».

و نظم «غاية المهرة فى الزيادة على العشـرة» و نظم «طيبة النشـر فى القراءات العشر» و «الجوهرة» فى النحو، و «المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه» و قصيدة سماها «التذكار فى رواية أبان العطار».

مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

۴۳۱- محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزهرىّ الشافعىّ «۱».

الإمام فى اللغة.

ولد بهراة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين.

و أخذ عن الربيع بن سليمان، و سمع بهراة من الحسين بن إدريس، و محمد عبد اللّه الشافعى، و طائفة.

---

(۱) له ترجمـة فى: تـذكرة الحفـاظ للـذهبى ۳/ ۹۶۰، روضـات الجنـات للخوانسارى ۱۷۵، طبقات الشافعيـة للسـبكى ۳/ ۶۳، طبقات الشافعية لابن قاضـى شهبة ورقة ۱۲ أ، طبقات النحاة لابن قاضـى شهبة ۱/ ۵، اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۸، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۹۷، مفتـاح السـعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۱۱، النجـوم الزاهرة ۴/ ۱۳۹، الوافى بالوفيات للصـفدى ۲/ ۴۵، وفيـات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۵۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۶

ثم رحل إلى بغداد، فسـمع أبا القاسم البغوىّ، و أبا بكر بن أبى داود، و إبراهيم بن عرفة نفطويه، و ابن السّرّاج، و أبا الفضل المنذيرىّ، و عبد اللّه ابن عروة و غيرهم.

و روى عنـه أبـو يعقـوب القرّاب، و أبـو ذرّ عبـد «۱» بـن أحمـد، و أبـو عثمـان سـعيد القرشـىّ، و الحسـين الباشـانىّ، و على بن أحمد خمروزيه، و غيرهم.

و كـان إمامـا فى اللغـة، بصـيرا فى الفقه، عارفا بالمـذهب، عالى الإسـناد، ثخين الورع، كثير العبادة و المراقبـة، شديـد الانتصار لألفاظ الشافعى، متحريا فى دينه.

أدرك ابن [دريد «۲»] و امتنع أن يأخذ عنه اللغة «۳».

و قد حمل عنه اللغة جماعة، منهم أبو عبيد الهروىّ صاحب الغريبين.

و من مصـنفاته «التهذيب» الذى جمع فيه فأوعى فى عشـرة مجلدات، و «التقريب» فى التفسير، و «تفسير، ألفاظ مختصر المزنى» و «علل القراءات» و كتاب «الروح و ما ورد فيها من الكتاب و السـنة» و «تفسـير الأسـماء الحسـنى» و «تفسـير إصـلاح المنطق» و «تفسـير السـبع الطّول» «۴» و «شرح شعر ديوان أبى تمام» و «الأدوات».

و أسرته القرامطة، فحكى عن نفسه أنه وقع فى أسر عرب نشأ وافى البادية، يتبعون مساقط الغيث أيام النّجع، و يرجون إلى أعداد المياه فى

(۱) فی الأصل: عبد الرحمن. و ما أثبتنا عن المشتبه و تاریخ الاسلام و الشذرات و تذکرة الحفاظ للذهبی و طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) من طبقات الشافعیة للسبکی، و طبقات النحاة لابن قاضی شهبة.

(۳) فی طبقات النحاة لابن قاضی شهبة: «و لم یأخذ عن أبی بکر بن درید تدینا و تورعا لأنه رآه سکرانا».

(۴) السبع الطول: من البقرة الی الأعراف، و السابعة سورة یونس أو الأنفال و براءة جمیعا، لأنها سورة واحدة عند الجوهری. القاموس (ط و ل).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۷

محاضرهم زمن القیظ، و یتکلمون بطباعهم البدویة، و لا یوجد فی منطقهم لحن أو خطأ فاحش، قال فبقیت فی أسرهم دهرا طویلا، و استفدت منهم ألفاظا جمّة. توفی بهراة فی شهر ربیع الآخر سنة سبعین و ثلاثمائة.

أخبرنی القاضی زین الدین عبد الغنی «۱» بن شیخ الإسلام علامة أوانه، قاضی المالکیة شمس الدین محمد البساطی، و الخطیب شمس الدین أبو عبد اللّه محمد بن [محمد بن «۲»] قدامة الحنبلی، و خاتمة المسندین أمة الخالق بنت عبد اللطیف العقبی تسویغا، عن أم عبد اللّه عائشة بنت محمد بن عبد الهادی، عن أبی العباس بن أبی طالب، عن ابن عمر، أنبأنا عبد الأوّل ابن عیسی أنبأنا علی بن أحمد خمیرویه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء، حدثنا عبد اللّه بن عروة، حدثنا محمد بن الولید، عن غندر، عن شعبة، عن الحکم، عن علی بن الحسین، عن مروان بن الحکم، قال:

شهدت علیا و عثمان، فنهی عثمان عن التمتع، و أن یجمع بینهما، فلما رأی ذلک علیّ أهل بهما، فقال: لبّیک بحجّة و عمرة. فقال عثمان: ترانی أنهی الناس، و أنت تفعله؟ فقال: لم أکن لأدع سنة رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لقول أحد من الناس.

قال الحافظ الذهبی: إسناده صحیح. و هو شیء غریب، إذ فیه روایة علیّ بن الحسین، عن مروان، و فیه تصویب مروان اجتهاد علیّ علی اجتهاد عثمان رضی اللّه عنهما، مع کون مروان عثمانیا.

وجد علی أصل کتاب «التهذیب» بخط الأزهری:

و إنّ عناء تعلّم جاهلاو یحسب جهلا أنه منک أعلم

متی یبلغ البنیان یوما تمامهإذا کنت تبنیه و آخر یهدم

فکیف بناء خلفه ألف هادمو ألف و ألف ثم ألف و أعظم

(۱) أنظر ترجمته فی الضوء اللامع للسحاوی ۴/ ۲۵۵.

(۲) ما بین المعقوفتین بیاض فی الأصل، أکملته من الکواکب السائرة ۱/ ۱۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۸

۴۳۲- محمد بن أبی سعد أحمد بن الحسن بن علی أحمد بن سلیمان أبو الفضل البغدادی ثم الأصبهانی.

من بیت العلم و الحدیث، کان واعظا عالما فصیحا عارفا بالتفسیر.

روی عن ابن فاذشاه، و ابن زید.

و عنه الحافظ أبو سعد. مات فی صفر سنة ثمانین و أربعمائة.

۴۳۳- محمد بن أحمد بن حسنویه أبو أحمد الزاهد الحسنویّ «۱».

کان فاضلا عالما زاهدا.

سمع أبا بکر بن خزیمة، و أبا العباس السراج، و أقرانهما.

قال الحاكم: كان من كبار مشايخ التصوف، ذا لسان و بيان، و كان مقدّما فى معانى القرآن. مات فى جمادى الأولى سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة.

محمد «۲» بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسى العلامة أبو عبد اللّه الوانوغى «۳».

نزيل الحرمين. كان عالما بالتفسير و الأصلين العربية و الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة و المنطق، و معرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع و خمسين و سبعمائة بتونس، و نشأ بها، و سمع من مسندها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة، و سمع أيضا من ابن عرفة، و أخذ عنه الفقه و التفسير و الأصلين و المنطق، و عن

---

(۱) له ترجمة فى: اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۰۰.

(۲) سبقت ترجمته برقم ۴۲۸.

(۳) له ترجمة فى: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۷۷، الضوء اللامع للسخاوى ۷/ ۳، كشف الظنون لحاجى خليفة ۹۲، نيل الابتهاج للسبتى ۲۶۸.

الولى بن خلدون الحساب و الهندسة. و الأصلين و المنطق و النحو عن أبى العباس البصار.

و كان شديد الذكاء، سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس و الفتوى، و إذا رأى شيئا وعاه و قرّره و إن لم يعتن به.

و له «تأليف على قواعد ابن عبد السلام»، و «عشرون سؤالا فى العلم» تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضى جلال الدين البلقينى فأجاب عنها، فرد ما قاله البلقينى.

و كان يعاب عليه إطلاق لسانه فى العلماء و مراعاة السائلين فى الإفتاء.

مات رحمه اللّه بمكة المشرفة فى سحر يوم الجمعة تاسع عشرى من شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۳۴- محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح- بسكون الراء و الحاء المهملة- الأنصارى الخزرجى المالكى أبو عبد اللّه القرطبى «۱».

مصنف «التفسير» المشهور، الذى سارت به الركبان.

كان من عباد اللّه الصالحين، و العلماء العارفين الورعين الزاهدين فى الدنيا، المشغولين بما يعنيهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجّه و عبادة و تصنيف، جمع فى تفسير القرآن كتابا كبيرا فى خمسة عشر مجلدا، سماه كتاب «جامع أحكام القرآن و المبيّن لما تضمنه من السنة و آى القرآن «۲»، و هو من أجلّ التفسير و أعظمها نفعا، أسقط منه القصص

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۳۱۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۸، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۱۰، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۱۲۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۲۲.

(۲) كذا فى الأصل، و الديباج المذهب لابن فرحون، و اسمه فى كشف الظنون: «جامع أحكام القرآن و المبين لما تضمن من السنة و آى الفرقان»، و هو أولى.

و التواريخ، و أبت عوضها أحكام القرآن، و استنباط الأدلة، و ذكر القراءات، و الإعراب، و الناسخ و المنسوخ، و له «شرح الأسماء الحسنى» و كتاب فى مجلدين سمّاه «الكتاب الأسنى فى شرح أسماء اللّه الحسنى» و كتاب «التذكار فى أفضل الأذكار» وضعه على طريقة «التبيان» للنووى لكن هذا أتم منه و أكثر علما، و كتاب «التذكرة فى أحوال الموتى و أمور الآخرة» و كتاب «شرح التقصّى» و

کتاب «قمع الحرص بالزهد و القناعة ورد ذل السؤال بالکتب و الشفاعة». قال ابن فرحون: لم أقف علی تألیف أحسن منه فی بابه، و له «أرجوزة» جمع فیها أسماء النبی صلّی اللّه علیه و سلم، و له تآلیف و تعالیق مفیدة غیر هذه.

و کان طارح التکلف، یمشی بثوب واحد و علی رأسه طاقیة.

سمع من ابن رواج، و من ابن الجمیزی، و الشیخ أبی العباس أحمد بن عمر القرطبی شارح «مسلم» بعضه، و أبی علی الحسن بن محمد بن محمد البکری الحافظ، و غیرهم.

و روی عنه ولده شهاب الدین أحمد.

قال الذهبی: إمام متقن متبحر فی العلم، له تصانیف مفیدة، تدل علی إمامته و کثرة اطلاعه و وفور فضله، کان مستقرا بمنیة بنی خصیب من الصعید الأدنی، و بها توفی فی لیلة الاثنین التاسع من شوال سنة إحدی و سبعین و ستمائة.

۴۳۵- محمد بن أحمد بن أبی بکر بن یحیی بن عبد الرحمن بن أبی بکر ابن علی القرشی المقری و یکنی أبا عبد اللّه «۱».

قاضی الجماعة بفاس، تلمسانی، هذا الرجل مشار إلیه بالعدوة الغربیة اجتهادا و دءوبا و حفظا و عنایة و اطلاعا و نبلا و نزاهة.

---

(۱) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۸۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۱

سلیم الصدر، محافظ علی العمل، حریص علی العبادة، قائم علی علم العربیة و التفسیر أتم القیام.

و یحفظ الحدیث، و یتفجر بحفظ الأخبار و التاریخ و الآداب، و یشارک مشارکة فاضلة فی الأصلین و الجدل و المنطق.

و له شعر جید، و یتکلم فی طریق الصوفیة کلام أرباب المعالی، و یعتنی بالتدوین فیها؛ حجّ و لقی جلة، ثم عاد إلی بلده، فأقرأ به و انقطع إلی خدمة العلم، فلما ولی السلطان أبو عنان المغرب، ولاه قضاء الجماعة بفاس، فاستقل بذلک أعظم الاستقلال، و أنفذ الحق و ألان الکلمة، و آثر التشدید.

قرأ العلم و استفاد علی الإمامین العالمین الراسخین، أبی زید عبد الرحمن، و أبی موسی عیسی، ابنی «۱» الإمام الحافظ ناصر الدین موسی عمران بن موسی بن یوسف المشدالی، و کان رحمه اللّه نسیج وحده فی المتأخرین، و علی قاضی الجماعة بتلمسان أبی عبد اللّه محمد بن منصور بن هدیة القرشی، من ولد عقبة بن عامر الفهری، و غیرهم من المشایخ الجلة.

و ألف «کتابا یشتمل علی أزید من مائة مسألة فقهیة» ضمنها کل أصل من الرأی و المباحثة، و دون فی التصوف «إقامة المرید و رحلة المتبتل» و کتاب «الحقائق و الرقائق».

قال ابن الخطیب: اتّصل بنا نعیه فی شهر محرم عام تسعة و خمسین و سبعمائة، و أراه توفی فی ذی الحجة من العام قبله.

أورده ابن فرحون.

---

(۱) فی الأصل: «و أبی موسی عیسی بن الإمام و علی الامام العالم الحافظ ناصر الدین» و المثبت فی الدیباج لابن فرحون، و لعله الصواب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۲

۴۳۶- محمد بن أحمد بن عبد اللّه أبو بکر بن خوازمنداد «۱».

و یقال خویزمنداد.

قال ابن فرحون: و رأیت علی کتبه بخطه: محمد بن أحمد بن إسحاق أبو عبد اللّه، تفقه علی الأبهری، و له «کتاب کبیر فی الخلاف» و «کتاب فی أصول الفقه» و «کتاب فی أحکام القرآن».

و عنده شواذ عن مالک، و له اختیارات کقوله فی أصول الفقه: العبید لا یدخلون فی خطاب الأحرار، و أن خبر الواحد یوجب العلم، و فی بعض مسائل الفقه حکایة عن مالک فی التیمم أنه یرفع الحدث، و لم یکن بالجید النظر، و لا قوی الفقه.

و قد قال فیه أبو الولید الباجی: لم أسمع له فی العراق ذکرا، و کان یجانب الکلام و ینافر أهله، حتی یؤدّی ذلک إلی منافرة المتکلمین من أهل السنة، و یحکم علی الکل منهم بأنهم من أهل الأهواء، الذین قال مالک فی منکحتهم و شهادتهم و إمامتهم، ما قال.

۴۳۷- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بحیر بن صالح بن عبد اللّه ابن أسامة أبو طاهر الذهلی القاضی السدوسی البصری البغدادی المالکی «۲».

ولی قضاء البصرة، و واسط، و دمشق، و مصر، و کان أبوه ولی قضاء البصرة، و واسط، و کان یستخلف ولده هذا.

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعین و ثلاثمائة، و حج منها و عاد إلیها، و تولی القضاء بها، و لم یتول قضاء مصر أحد من القضاة الذین تولوا قضاء بغداد غیره، و غیر یحیی بن أکثم.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱/ ۳۲۳، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۶۸، لسان المیزان ۵/ ۲۹۱، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۵۲.

(۲) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۱۴، العبر ۲/ ۳۴۴، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۳۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۰، الولاة و القضاة للکندی ۱۶۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۳

روی أبو طاهر عن أبی غالب علی بن أحمد بن النضر، و إسحاق بن خالویه، و الحسین بن الکمیت، و أبی مسلم الکجی، و أبی خلیفة الفضل بن الحباب، و جعفر بن محمد الفریابی، و یوسف بن یعقوب القاضی، و جماعة کثیرة من الأعیان.

قال ابن زولاق: و کان أبو طاهر کثیر الحدیث و الأخبار، واسع المذاکرة، قد عنی به أبوه فسمعه فی سنة سبع و ثمانین و مائتین، فأدرک جماعة منهم علی بن محمد السمسار، و عبد اللّه بن الإمام أحمد، و غیرهما.

و حدّث ببغداد یسیرا، و نزل مصر فحدّث بها و أکثر، و کتب عنه عامة أهلها.

و سمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطنی، و أبو أسامة الهروی، و الحافظ عبد الغنی بن سعید، و أبو العباس الصیرفی، و خلائق لا یحصون کثرة.

و ذکره ابن ماکولا فقال: کان ثقة ثبتا کثیر السماع فاضلا، و کان من بیت جلیل فی الحدیث و القضاء، و کان یذهب إلی قول مالک بن أنس، و ربما اختاره، و کان من أهل القرآن و العلم و الأدب مفننا فی علوم.

و له «کتاب فی الفقه» أجاب فیه عن مسائل «مختصر المزنی» علی قول مالک بن أنس، و اختصر «تفسیر الجیانی» و «تفسیر البلخی» و کان یخالف قول مالک فی الحکم بالیمین مع الشاهد، و یحکی أن أباه و إسماعیل القاضی کانا لا یحکمان به، و کانا مالکیین، و کان إذا شهد عنده الشاهد الواحد لیس معه سواه رد الحکم، و مما استحسن من کلامه أنه تلقی الخلیفة المعز لدین اللّه بالإسکندریة و هو أحد الخلفاء العبیدیین، و کان مع الخلیفة قاضیه النعمان بن محمد، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخلیفة عن أشیاء، منها:

أنه قال له: کم رأیت من خلیفة؟ فقال: واحدا، فقال: و من هو؟ فقال:

أنت، و الباقی ملوک.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۴

ثم قال: أ حججت؟ قال: نعم، فقال: وزرت؟ قال: نعم قال:

سلمت على الشيخين؟ قال: شغلنى عنهما النبيّ صلّى اللّه عليه و سلم، كما شغلنى أمير المؤمنين عن وليّ عهده، فأرضى الخليفة و تخلص من وليّ عهده، و كان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة، فازداد به الخليفة عجبا، و خلع عليه، و أبقاه على ولايته، و أجازه بعشرة آلاف درهم.

و أقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر فى شىء اختيارا، و لما أسن و ضعف عزله العزيز باللّه، و ولى ابن النعمان، فكانت ولاية أبى الطاهر ست عشرة سنة، و قيل ثمان عشرة سنة، بل استعفى قبل موته بيسير.

و مولده سنة تسع و سبعين و مائتين، و هى سنة النجباء، ولد فيها هو و جعفر بن الفرات، و الحسين بن القاسم بن عبيد اللّه، و غيرهم.

و قال رحمه اللّه: كتبت العلم بيدى ولى تسع سنين. و توفى بمصر سنة سبع و ستين و ثلاثمائة، و له ثمان و ثمانون سنة، و قيل غير ذلك.

ذكره القاضى عياض رحمه اللّه.

۴۳۸- محمد بن أحمد بن عبد اللّه هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن عبد اللّه بن حبيب أبو بكر السلمى الجبنيّ الأطروش «۱».

شيخ القراء بدمشق.

ولد سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

أخذ القراءة عرضا عن أبيه، و ابن الأخرم، و جعفر بن أبى داود، و أحمد ابن عثمان السباك، و الحسين بن محمد بن على بن عتاب، و محمد بن أحمد ابن عتاب.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۸۴، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۹۹.

أخذ القراءة عنه عرضا على بن الحسن الربعى، و محمد بن الحسن الشيرازى، و أحمد بن محمد بن يزده الأصبهانى، و رشاء بن نظيف، و أبو على الأهوازى، و قال عنه فى «الإيضاح»: و ما خلت دمشق قط من إمام كبير فى قراءة الشاميين يسافر إليه فيها، و ما رأيت بها مثل أبى بكر السلمى، من ولد أبى عبد الرحمن السلمى، إماما فى القراءة ضابطا للرواية، قيّما بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير، و معانى القراءات.

قرأ على سبعة من أصحاب الأخفش، له منزلة فى الفضل و العلم و الأمانة و الورع و الدين و التقشف و الصيانة.

قال ابن الجزرى فى «القراء»: و كان أبوه يؤم بمسجد تل الجبن بدمشق، و لهذا قيل له الجبنى. مات فى سابع ربيع الآخر سنة ثمان. و قال الأهوازى، و هو الأصح: سنة سبع و أربعمائة، و دفن خارج الباب الصغير من دمشق، و قد جاوز الثمانين.

۴۳۹- محمد بن أحمد بن عبد اللّه النحوى من أهل المرية يكنى أبا عبد اللّه و يعرف بابن اللجالش «۱» ۱۱۱.

رحل إلى المشرق، و استوطن مكة، و أخذ عن أبى المعالى الجوينى، و كريمة المروزيّة، و غيرهما.

أخذ الناس عنه هنالك، و كان عالما بالأصول و النحو، مقدما فى معرفتهما، و له اختصار فى كتاب أبى جعفر الطبرى فى «تفسير القرآن». توفى فى نحو التسعين و أربعمائة.

ذكره ابن تشكوال فى «الصلة».

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۳۳.

۴۴۰- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الكنانى الفقيه الشافعى عرف بابن الحداد «۱».

قاضی مصر. و قیل له أیضا ابن الحداد؛ لأن أحد أجداده کان یعمل الحدید و یصنعه، فنسب إلیه.

کان من أعیان الفقهاء المشهورین، و هو صاحب «الفروع» المشهورة علی مذهب الشافعی.

حدّث عن أبی عبد الرحمن النسائی، و محمد بن عقیل، و أبی الزّنباع روح بن الفرج، و الحسن بن علی بن زولاق، و عبد اللّه بن أحمد الخفاف، و محمد بن جعفر بن لإمام، و محمد بن جعفر بن أعین، و کتب علم أبی عبد الرحمن النسائی و عول علیه، و أخذ عنه علم الحدیث، و أخذ علم القضاء عن عبید علی بن الحسین بن حربویه و سار عنه رسولا إلی بغداد فی سنة عشر و ثلاثمائة، و لقی بها محمد بن حریر الطبری، و أبا سعید الإصطخری، و ابن الصیرفی، و نفطویه.

قال ابن یونس: و کان فیه بأو و فصاحة لسان، و کان یحسن النحو و الفرائض، و کتب الحدیث، و کان حافظا للفقه علی مذهب الشافعی.

و قال أبو محمد الحسن بن إبراهیم بن زولاق: کان فقیها عالما متعبدا، یحسن علوما کثیرة، منها علم القرآن، و علم الحدیث، و الأسماء و الکنی

---

(۱) أنظر ترجمته فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۹۹، طبقات الشافعیة للاسنوی ۶۴، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۷۹، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۱۰ أ، طبقات الشیرازی ۹۳، طبقات العبادی ۶۵، العبر ۲/ ۲۶۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۳۳۶، المقفی للیافعی ۱/ ۱۰۰، و الترجمة فیه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۱۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۶۹، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۳۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۷

للرواة، و النحو و اللغة، و اختلاف العلماء و أیام الناس، و سیر الجاهلیة و العرب، و الأنساب، و یحفظ شعرا کثیرا، و یختم کل یوم و لیلة ختمة قائما.

و یصوم یوما و یفطر یوما، و یختم یوم الجمعة ختمة أخری قبل الصلاة فی رکعتین.

و کان حسن الثیاب رفیعها، حسن المرکوب، طویل اللسان، غیر مطعون علیه فی لفظ و لا فعل، مجمع علی صیانته و طهارته.

عمل «کتاب أدب القضاء» فی أربعین جزءا و کتاب «الرائض فی الفقه» فی نحو مائة جزء و له کتاب «جامع الفقه» و «کتاب المسائل المنثورة» و «کتاب فضائل القرآن» و «کتاب الرد علی محمد بن علی النسائی» و «کتاب استئذان البکر فی تزویجها».

و قال فیه أحمد بن علی الکحال من أبیات:

کالشافعی تفقها و الأصمعی تفهما و التابعین تزهدا و کان مولده لتسع بقین من شهر رمضان سنة أربع و ستین و مائتین.

و توفی فی منصرفه من الحج فی سنة أربع و أربعین و ثلاثمائة بمنیة جریج علی باب مدینة مصر.

أورده المقریزی فی «المقفی».

۴۴۱- محمد بن أحمد محمد بن عبد اللّه بن سحمان جمال الدین أبو بکر الوائلی البکری الأندلسی المعروف بالشریشی المالکی النحوی «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ علماء بغداد للسلامی ۱۷۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۱۹، نفح الطیب ۲/ ۱۳۱، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۱۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۸

ولد بشریش فی العشرین من صفر سنة إحدی و ستمائة.

و تفقّه و برع فی المذهب، و أتقن العربیة و الأصول و التفسیر، و تفنن فی العلوم.

و طاف البلاد، فسمع بالإسكندرية من أبى عبد اللّه محمد بن عماد الحرانى و بدمشق من مكرّم بن أبى الصقر، و ابن الشيرازى.

و بحلب من أبى البقاء يعيش بن على النحوى، و بإربل من الفخر الإربلىّ، و ببغداد من القطيعىّ، و ابن روزبه، و ابن اللّتى، و ياسمين بنت البيطار، و خلق.

و جمع و درس و أفتى، و عنى بالحديث، و قال الشعر، و درس بالرباط الناصرىّ و النّورية و غيرهما، و دخل مصر و درس بالفاضليّة، ثم القدس، ثم عاد إلى دمشق، و طلب لقضائها فامتنع.

و تخرّج به ولده كمال الدين، و روى عنه، و ابن العطار، و ابن تيمية، و المزّىّ، و البرزالىّ، و الذهبىّ. و القطب الحلبىّ، و ابن الخبّاز.

و مدحه العلم السخاوى بقصيدة، و كان من العلماء المتبحرين فى الفقه على مذهب مالك ورعا زاهدا.

و صنف «كتابا فى الاشتقاق» و «شرحا جليلا على ألفية ابن معط».

و مات يوم الاثنين الرابع و العشرين من شهر رجب سنة خمس و ثمانين و ستمائة بدمشق.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۷۹

و من شعره:

الجدّ يدرك ما لا يدرك الطلبو الجد من دون جد كله تعب «۱»

و كل شىء فبالأقدار موقعهما للامور سوى أقدارها سبب

إن الأمور إذا ما اللّه يسرهاأتتك من حيث لا ترجو و تحتسب

و كل ما لم يقدره الإله فمايفيد حرص الفتى فيه و لا النصب

ثق بالإله و لا تركن إلى أحدفاللّه أكرم من يرجى و يرتقب و سحمان بسين مهملة مضمومة و جاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۴۲- محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد ابن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل الإمام العالم القاضى بهاء الدين أبو البقاء الحنفى العمرى المكى «۲».

ولد سنة تسع و ثمانين و سبعمائة.

و تفقه بوالده، و قارئ الهداية، و أخذ عن العز بن جماعة، و الشمس المعيد، و جماعة، إلى أن ضرب فى العلوم بنصيب وافر، و انفرد بالشيخوخة فى مذهبه فى بلاد الحجاز؛ و ولى قضاء مكة.

و صنف كتبا منها «تفسير القرآن» و «شرح البزدوى» و «شرح مقدمة الغزنوى»، و «الشافى فى اختيار الكافى»، و مناسك [الحج] «۳» فى ثلاث مجلدات، و «تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام». مات فى ذى القعدة سنة أربع و خمسين و ثمانمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: نظم العقيان للعقبان ۱۳۷.

(۲) من نظم العقيان للسيوطى.

(۳) من نظم العقيان للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۰

ذكره شيخنا فى كتابه «العقيان فى أعيان الأعيان».

۴۴۳- محمد بن أحمد بن المجيد القرنبىّ الزاهدى الحنفى سراج الدين «۱».

أحد الأئمة، تخرج به علماء، كان هذا الرجل حافظا واعظا مفتيا مفسرا مدققا محققا.

تفقه ببخارى على العلامة أبى الوجد محمد بن عبد الستار الكرورى «۲».

و توفى ببخارى فى رمضان سنة ست و خمسين و ستمائة، و دفن بمقبرة أهل الجنة ظاهر كلاباذ.

و القرنبىّ بقاف و نون و موحدة كذا ذكره الذهبى فى «المؤتلف «۳»».

قال القرشى فى «طبقات الجنة»: و رأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف.

۴۴۴- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردى ثم الدمشقىّ «۴».

نزيل القاهرة الإمام العلامة شمس الدين بن اللبان الشافعىّ المصرىّ.

سمع الحديث بدمشق من أبى حفص عمر بن غدير بن القوّاس، و الشرفين الحافظين أبى الحسين اليونينى، و الدّمياطىّ، و الفزارى.

---

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۲۲، المشتبه للذهبى ۲/ ۵۰۶.

(۲) فى الأصل: «الكردى» تحريف، صوابه فى الجواهر المضيئة، و تاج التراجم، و انظر ترجمته فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۴.

(۳) و هو كتابه «المشتبه» فى الرجال.

(۴) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۸، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۴۲۰، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۲۱، ذيل العبر ۲۷۱، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۲۱۳ (ط.

الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۸۵ أ، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۳۳۳، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۶۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۱

و بثغر الإسكندرية من الشريف تاج الدين الغرّافى، و غيره.

و خرّج له المحدّث شهاب الدين بن أيبك جزءا و حدّث به، و سأله مولده فقال: فى العشر الأخير من شوال، سنة تسع و سبعين و ستمائة بدمشق.

و تفقه بابن الرفعة، و جمال الدين أبى بكر محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن سحمان الشّريشى، و أبى المعالى محمد بن على بن عبد الواحد الأنصارى، و صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن الوكيل.

و أخذ العربية عن شيخ النحاة، و الحنابلة، و القراء، شمس الدين محمد ابن أبى الفتح البعلى.

و قرأ القراءات، «الشاطبية» على والده شيخ القراء، و الصلحاء.

و صحب فى التصوف الشيخ ياقوت المقيم باسكندرية، صاحب الشيخ أبى العباس المرسى، صاحب الشيخ أبى الحسن الشاذلى.

و درس بقبة الإمام الشافعى، و بالخشابية.

و له تصانيف مفيدة، منها: «ترتيب الأم» للامام الشافعى على مسائل الروضة، و اختصر الأم فى أربعة مجلدات و لم يبيضه، و «اختصر الروضة»، و لم يشتهر لغلاقة لفظه، و جمع «كتابا فى علوم الحديث» و «كتابا فى النحو» و «ألفية» ضمّنها أكثر فوائد «التسهيل» و «المقرب» لم يصنف مثلها فى العربية، و «شرحها» و «ديوان خطب» و له «تفسير» لم يكمله، جاءت البقرة فى مجلدين، و له كتاب «متشابه القرآن و الحديث» تكلم فيه على بعض الآيات و الأحاديث المتشابهة بكلام حسن على طريقة الصوفية، سماه «إزالة الشبهات عن الآيات و الأحاديث المتشابهات».

قال الإسنوىّ: كان عارفا بالفقه، و الأصلين، و العربية، أديبا، شاعرا، ذكيا، فصيحا، ذا همة و صرامة و انقباض عن الناس.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۲

و قال الحافظ زين الدين العراقى: أحد العلماء الجامعين بين العلم و العمل، و كان يتكلم على الناس بجامع عمرو بن العاص و غيره، على طريقة الشاذلية، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمور وقعت فى كلامه، و أحضر إلى مجلس الجلال القزوينى، و ادعى عليه بذلك، و انتصر له ابن فضل اللّه إلى أن استنقذ، و منع من الكلام على الناس، و تعصب عليه بعض الحنابلة.

و تخرّج به جماعة من الفضلاء.

و له أشعار رائقة منها:

أحبة قلبى أنتم و حياتكم‌حياتى فمالى عيشة بسواكم

أموت إذا غبتم و أنشر عند مايبشرنى ريح الصبا بلقاكم

إذا كنتم روح الوجوه بأسره‌فكيف يعيش الصبّ عند جفاكم

فان كان ذنبى حال بينى و بين مايؤمله منكم نزيل قراكم

مال سوى أنى بكم قد أتيتكم‌و عادتكم أن تجبروا من أتاكم و من شعره ما أورده فى كتابه «المتشابه فى الرّبانيات»:

تشاغل عنّا بوسواسه‌و كان قديما لنا يطاب

محبّ تناسى عهود الهوى‌و أصبح فى غيرنا يرغب

و نحن نراه و نملى له‌و يحسبنا أننا غيّب

و نحن إلى العبد من نفسه‌و وسواس شيطانه أقرب قال العثمان قاضى صفد: رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة، و أمير الحاج يضرب الطائفين و يقول: اجلسوا للصلاة، فقام إليه، و أمسك بكتفه، و قال:

نبيك قال: لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت أىّ ساعة، بليل أو نهار، فسقطت العصا من يد الأمير، و قبّل يد الشيخ، قال: فاتفق أنه لما خرج الخطيب، جلس الناس دفعة واحدة. توفى شهيدا بالطاعون فى يوم الجمعة خامس عشر شوال، سنة تسع و أربعين و سبعمائة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۳

۴۴۵- محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة «۱».

الإمام الأوحد المحدّث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النحوى اللغوى ذو الفنون، شمس الدين المقدسى الحنبلى أحد الأذكياء.

ولد فى رجب سنة خمس و سبعمائة.

و سمع من ابن عبد الدائم، و الطبقة.

و تفقه بابن مسلّم، و تردد إلى ابن تيمية؛ و مهر فى الفقه و الأصول و العربية.

قال الصفدىّ: لو عاش لكان آية، كنت إذا لقيته سألته عن مسائل أدبية و قواعد عربية فينحدر كالسيل، و كنت أراه يرافق المزى فى أسماء الرجال و يرد عليه فيقبل منه.

و قال ابن كثير: كان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ و لا الكبار، و برع فى العلوم و كان جبلا فى العلل و الطرق و الرجال، حسن الفهم جدا صحيح الذهن.

قال المزى: ما لقيته إلا و استفدت منه، و كذا قال الذهبى أيضا.

درس بالصدرية و الضيائية.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۱۰، البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۱۰۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۵۰۸، الدرر الكامنة ۳/ ۴۲۱، ذيل تذكرة الحفاظ ۳۵۱، ذيل الحنابلة ۲/ ۴۳۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۶۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۴

و صنّف شرحا على «التسهيل»، و الأحكام فى الفقه، و الرد على السبكى فى مسألة الزيادة، سماه «الصارم المنكى» و «المحرر فى اختصار الإلمام» و الكلام على أحاديث «مختصر ابن الحاجب» و «العلل» على ترتيب كتب الفقه، و «التفسير المسند» لم يتمه، و اختصر «التعليق» لابن الجوزى، و زاد عليه. و مات فى جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و سبعمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات الحفاظ».

۴۴۶- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الامام العلامة أوحد الأئمة جلال الدين المحلى «۱» الشافعى «۲».

ولد بمصر سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و اشتغل و برع فى الفنون فقها و أصولا و كلاما و نحوا و منطقا و غيرها، و أخذ عن البدر محمود الأقصرائى، و البرهان البيجورى، و العلاء البخارى، و العلامة شمس الدين بن البساطى، و غيرهم و كان علامة آية فى الذكاء و الفهم، و كان غرة هذا العصر فى سلوك طريق السلف، على قدم من الصلاح و الورع و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و ظهرت له كرامات كثيرة، و أحوال خارقة، و عرض عليه القضاء الأكبر فامتنع، و ولى تدريس الفقه بالمؤيدية، و كان متقشفا فى ملبوسه و مركوبه، و يتكسب بالتجارة، و ألف كتبا تشد إليها الرّحال، فى غاية الاختصار و التحرر و التنقيح، و سلاسة العبارة و حسن المزج، و الحل بدفع الإيراد.

منها: شرح «جمع الجوامع فى الأصول» و «شرح المنهاج» فى الفقه، و «شرح الورقات» فى الأصول، و «شرح بردة المديح» و «مناسك»

---

(۱) المحلى: نسبة الى المحلة الكبرى من الغربية (الضوء اللامع للسحاوى ۷/ ۳۹).

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۱۱۵، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۴۳، الضوء اللامع ۷/ ۳۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۵

و «كتاب فى الجهاد» و منها أشياء لم تكمل «كشرح القواعد» لابن هشام و «شرح التسهيل» كتب منه قليلا جدا، و «حاشية على جامع المختصرات» و «حاشية على جواهر الإسنوى» و أجلّ كتبه التى لم تكمل «تفسير القرآن العظيم» كتب منه من أول الكهف إلى آخر القرآن. مات أول يوم من سنة أربع [و ستين «۱»] و ثمانمائة.

۴۴۷- محمد بن أحمد بن محمد بن جزىّ الكلبى المالكى «۲».

يكنى أبا القاسم، من أهل غرناطة و زوى الأصالة و النباهة فيها.

كان رحمه اللّه على طريقة مثلى من العكوف على العلم، و الاشتغال بالنظر و التقييد و التدوين، فقيها حافظا قائما على التدريس، مشاركا فى فنون، من عربية، و أصول و قراءات و حديث و أدب، حفظة للتفسير، مستوعبا للأقوال، جمّاعة للكتب، ملوكى الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحيح الباطن، تقدم خطيبا بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه، فاتفق على فضله، و جرى على سنن اصالته.

قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن الزبير، و أخذ عنه العربية و الفقه و الحديث و القراءات، و لازم الخطيب الفاضل أبا عبد اللّه بن برطال، و الأستاذ النظار المتفنن أبا القاسم قاسم بن عبد اللّه بن الشاط «۳».

---

(۱) من مصادر الترجمة.

(۲) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۴۴۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۹۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۸۳، نفح الطيب للمقرى ۵/ ۱۱۴.

(۳) فى الأصل: «ابن المشاط» و المثبت فى: الديباج المذهب، و نفح الطيب للمقرى.

و ابن الشاط هو: قاسم بن عبد اللّه بن محمد بن الشاط الأنصارى نزيل سبته، يكنى أبا القاسم، قال: و الشاط، اسم لجدى، و كان طوالا فجرى عليه هذا الاسم، مولده فى عام ۶۴۳، و مات سنة ۷۲۳ ه (الديباج المذهب لابن فرحون ۲۲۵).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۶

و ألف الكثير فى فنون شتى منها كتاب «وسيلة المسلم فى تهذيب صحيح [مسلم «۱»]» و كتاب «الأنوار السنية فى الكلمات السنّية» و

كتاب «الدعوات و الأذكار المخرجة من صحيح الأخبار» و كتاب «القوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية» و «التنبيه على مذهب الشافعية و الحنفية» و كتاب «تقريب الوصول إلى علم الأصول» و كتاب «النور المبين فى قواعد عقائد الدين» و كتاب «المختصر البارع فى قراءة نافع» و كتاب «أصول القراء الستة غير نافع» و كتاب «الفوائد العامة فى لحن العامة» إلى غير ذلك مما قيده من التفسير و القراءات و غير ذلك.

و له فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق و المغرب.

و من شعره:

لكلّ بنى الدّنيا مراد و مقصدو إن مرادى صحّة و فراغ «۲»

لأبلغ فى علم الشريعة مبلغايكون إلى بر الجنان بلاغ

ففى مثل هذا فلينافس أو لو النهىو حسبى من الدنيا الغرور بلاع

فما الفوز إلا فى نعيم مؤبّدبه العيش رغد و الشراب يساغ و له فى الجناب النبوى صلى اللّه عليه و سلم:

أروم امتداح المصطفىقصورى عن إدراك تلك المناقب «۳»

و لو أنّ كلّ العالمين تألفواعلى مدحه لم يبلغوا بعض واجب

فأمسكت عنه هيبة و تأدباو خوفا و إعظاما لأرفع جانب

و ربّ سكوت كان فيه بلاغةو ربّ كلام فيه عتب لعاتب

---

(۱) من الديباج المذهب، و نفح الطيب للمقرى.

(۲) الأبيات فى الديباج المذهب لابن فرحون، و نفح الطيب للمقرى.

(۳) المصدران السابقان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۷

و له:

يا ربّ إن ذنوبى اليوم قد كثرتفما أطيق لها حصرا و لا عددا «۱»

و ليس لى النّار من قبلو لا أطيق لها صبرا و لا جلدا

فانظر إلهى إلى ضعفى و مسكنتىو لا تذيقنّنى حرّ الجحيم غدا توفى شهيدا يوم الكائنة فى عام إحدى و أربعين و سبعمائة.

أورده ابن فرحون فى «الطبقات».

۴۴۸- محمد بن أحمد بن محمود العلامة أبو الثناء الريحانى الحنفى.

صاحب التفسير.

كان بحرا من بحور العلم و هو والد قاضى القضاة عز الدين.

سمع الحديث من جماعة، و قتلته التتار ببغداد فى سنة ست و خمسين و ستمائة، عن تسع و سبعين سنة.

هذه الترجمة ليست من «طبقات القرشى» و إنما نقلتها من حاشية على الهامش بخط العلامة قاضى الحنفية محب الدين بن الشحنة، و عزاها «لطبقات الحنفية» لابن دقماق، و كتب بجانبها ما نصه: أخشى أن تكون هذه ترجمة محمود بن أحمد بن محمود فاشتبهت عليه.

۴۴۹- محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوىّ «۲».

قال [ياقوت «۳»] أصله من سمرقند، و قدم بغداد، و كان يخلط نحو البصريّين بالكوفيين، و ناظر الزّجاج. أخذ عنه الزّجاج و الفارسىّ.

---

(۱) نفس المصدرین.

(۲) أنظر ترجمته فی: انباه الرواة للقفطی، ۳/ ۵۴، الفهرست لابن الندیم ۸۱، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۲۸۳، نزهة الألباء للأنباری ۲۴۷، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۸۸.

(۳) أنظر ترجمته فی: انباه الرواة للقفطی، ۳/ ۵۴، الفهرست لابن الندیم ۸۱، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۲۸۳، نزهة الألباء للأنباری ۲۴۷، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۸۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۸۸

و کان حمید الأخلاق، طیب العشرة. صنّف «معانی القرآن» و «النحو الکبیر» و «المقنع فی النحو» و «الموجز فیه» و مات سنة عشرین و ثلاثمائة.

أورده شیخنا فی «طبقات النحاة».

۴۵۰- محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری «۱».

من علماء الشیعة و الروایات و الفقه.

من کتبه «النوادر»، «و ما نزل من القرآن» ..... «۲» ۲۲۲

۴۵۱- محمد بن أحمد أبو سعید العمیدی الأدیب النحوی اللغوی «۳».

قال أبو الحسن علی بن یوسف القفطی فی کتاب «تاریخ النحاة» کان فاضلا [مصنّفا «۴»؛ سکن مصر، و ولی بها دیوان الترتیب، سنة ثلاث عشرة و أربعمائة فی أیام الظاهر لإعزاز دین اللّه أبی هاشم علی بن الحاکم بأمر اللّه، ثم ولی بها دیوان الإنشاء فی أیام المستنصر عوضا من ابن خیران فی صفر سنة اثنتین و ثلاثین و أربعمائة، و ولی بعده أبو الفرج الذهلی].

و له فی الأدب مصنفات منها کتاب «تنقیح البلاغة» عشر مجلدات، و کتاب «الإرشاد إلی حل المنظوم» و کتاب «الهدایة إلی نظم المنثور»

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۲۷۳، ترجمة مطولة، هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۲۰.

(۲) بیاض فی الأصل قدر سطر، و قد جاءت ترجمة الأشعری فی هدیة العارفین ۲/ ۲۰ علی هذا النحو: «محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری أبو جعفر، فاضل، توفی فی حدود سنة ۲۸۰ ه. من تصانیفه: کتاب «ما نزل من القرآن»، و کتاب «النوادر».

(۳) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۴۶، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۳۲۸، المقفی للمقریزی ج ۱ ورقة ۱۱۵، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۷۵.

(۴) ما بین المعقوفتین بیاض فی الأصل، و قد جاء علی هذا النحو المذکور فی المقفی للمقریزی ج ۱ ورقة ۱۱۵، و الداودی هنا ینقل بالنص عنه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۸۹

و کتاب «انتزاعات القرآن» و کتاب «العروض» و کتاب «القوافی» و کتاب «سرقات المتنبی»، و هو کتاب حسن یدل علی اطلاع کثیر.

روی عنه محمد بن محمود بن الدلیل الصواف، و الحسین بن أحمد النیسابوری.

و من شعره:

منزلی منزل الکرام و نفسی‌نفس حر تری المذلة کفرا «۱»

فاذا ما رضیت بالقرب دهری‌فلما ذا أزور زیدا و عمرا توفی یوم الخمیس لخمس خلون من جمادی الآخرة سنة ثلاث و أربعین [و أربعمائة «۲»].

ذکره المقریزی فی «المقفی».

۴۵۲- محمد بن أسعد بن أحمد الزاکانی القزوینی، خال الإمام الرافعی أبو عبد اللّه «۳».

فقیه مدرس مناظر مفسّر شروطی، حسن المنظر و المخبر و الحظ، تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء، و کان له جاه و قبول عند العوام و الخواص.

تفقه بقزوین مدة علی والده و علی [والد «۴»] الإمام أبی القاسم الرافعی،

---

(۱) البیتان فی المقفی للمقریزی، و لیسا فی انباه الرواة للقفطی، مع أن المقریزی فی المقفی ینقل بدوره عن القفطی، و هذا مما جعلنی أعتمد فی ملء البیاض هنا علی المقریزی نفسه، لیس علی القفطی.

(۲) عن المقفی للمقریزی.

(۳) له ترجمة فی: تاریخ قزوین للرافعی ۱/ ۷۲.

(۴) عن تاریخ قزوین.

ثم بأصبهان، و سمع بهما الحدیث، و سافر آخرا إلی همذان و ناب بها فی قضائها، و قابله أکابرها و حمدوه. و توفی بها سنة تسع و ثمانین و خمسمائة.

۴۵۳- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحکیمی «۱».

عرف بابن حکیم. أبو المظفر العراقی الواعظ [فقیه «۲»] أصحاب أبی حنیفة، نزیل دمشق.

قال السمعانی: رأیته بها و اجتمعت به، و بیننا مفاوضات.

تفقه ببغداد علی الحسین بن محمد بن علی الرئیس، و ذکر أنه سمع و من نور الهدی الزینبی، و أبی علی بن نبهان، و أخذ «المقامات» عن مصنفها الحریری.

روی عنه أبو المواهب بن صصری، و أبو نصر الشیرازی، قال ابن ناصر:

کذاب، ما سمع شیئا ببغداد و لا رأیناه مع أصحاب الحدیث، و هو قاصّ یتسوّق عند العوام.

قال السمعانی: و رأیت سماعه بخط من أثق به علی أبی علی بن نبهان و لعله سمعه اتفاقا لا قصدا. توفی فی المحرم سنة سبع و ستین و خمسمائة.

قال ابن النجار [أخبرنا ۱۲۲] إسماعیل بن سلیمان السکری بدمشق، أنبانا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفی، قال: سألت أبا المظفر

---

(۱) أنظر ترجمته فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۳، الجواهر المضیئة للقرشی ۲/ ۳۲، الطبقات السنیة ورقة ۴۰۳ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۹، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۸، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۳۸۲، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۲۰۳.

(۲) عن الجواهر المضیئة.

محمد بن أسعد عن مولده فقال: فی یوم الخمیس السادس عشر من شهر ربیع الأول سنة أربع و ثمانین و أربعمائة.

قال ابن النجار: درس بدمشق بمدرسة طرخان ثم بنی له الأمیر الواثق المعروف بمعین الدولة مدرسة، و درس بالمدرسة الصادریة أیاما، و ظهر له قبول فی الوعظ و صنّف «تفسیرا» و شرح «المقامات»، سمعت منه شیئا من شعره، و کان فسلا «۱» فی دینه، خلیعا، قلیل

المروءة، ساقطا كذابا.

قال ابن النجار: قرأت فى كتاب الحسن بن محمد بن خسرو أبى عبد اللّه البلخى بخطه، أنشدنى القاضى أبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر العراقى لنفسه:

الدهر يوضح عامدافيلا و يرفع قدر نمله «۲»

فاذا تنبه للئام و قام للنوام نم له و شرح «الشهاب» للقضاعى، و نظم «مختصر القدورى» قال الصلاح الكتبى: و ذكر أنه سمع «المقامات» من مصنفها، و هو من شعراء «الخريدة» و أرخ وفاته بسنة ست و ستين و خمسمائة، عن نيف و ثمانين سنة.

و من نظمه:

لما عصانى القلب عاتبتهو قلت تبا لك من قلب

أصبت جسمى بهوى معرضيجر ذيل التيه و العجب

فقال لى طرفك فهو الذىقادك بحر العشق و الحب

فقال طرفى أنت أرسلتنىو ما على المرسل من عتب

---

(۱) الفسل: الرذل الذى لا مروءة له (القاموس: فسل).

(۲) البيتان فى شذرات الذهب، و الوافى بالوفيات للصفدى، و فى الطبقات السنية: «يخفض بدل «يوضع».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۲

و له:

يا مليحا كمل اللّه له الحسن و أبدع

هل لصب مستهامبك فى وصلك مطمع

إن يكن ذاك فانىفى رياض الحسن أرتع

أو أبيت الوصل و الوعد فقل لى كيف أصنع .... «۱»

و أورد له الصّلاح الكتبى: «۲»

ألا هل لصّب بالشام متيمبحبّكم بين الأنام بلاغ

له شغل بالحبّ عن كل شاغلو ليس له عما عداه فراغ

تجرع يوم البين كأس فراقكمفليس لكأس الصبر فيه مساغ ۴۵۴- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الذّوالىّ اليمنىّ الزّبيدىّ «۳».

أبو عبد اللّه المعروف بالزّكىّ، بضم الزاى.

قال الفاسى فى «تاريخ مكة»: كان إماما عالما فاضلا متفننا. انتهت إليه الرئاسة باليمن فى علم الأدب. و كان حسن الخلق، سليم الصدر،

---

(۱) بياض فى الأصل قدر سطر، و المقطوعة فى الطبقات السنية، و قد ورد البيت الرابع و الخامس فيها بتقديم و تأخير هكذا:

أو فانى أن تمنعت بوعد منك أقنع

أو أبيت الوصل و الوعد فقل لى كيف أصنع

(۲) كذا ورد فى الأصل، و هو يعنى الصلاح الصفدى و الأبيات فى الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۰۳.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱/ ۷۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۳

مشهورا بالخير و الصلاح، ذكر أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى المنام، و قال له ما معناه: إنه من قرأ عليه دخل الجنة. و قد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم.

و قال الخزرجى فى «طبقات أهل اليمين»: كان فقيها عارفا بالفقه و الحديث و التفسير و النحو و اللغة و العروض، قرأ النحو على ابن بصيص، و انتهت إليه رئاسة الأدب بعده. مات بمكة فى آخر ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۵- محمد بن أبى بكر أحمد الإسفراينى أبو الحسن الأندقانى الصّوفى «۱».

توطن قزوين، و أعقب بها، و كان له قبول عند الأكابر و العوام، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف، و كتب بخطه على رداءته الكثير من كل فن [لحرصه «۲» على الجمع، و روى «صحيح البخارى» كما روى «غريب الحديث» لأبى عبيد الكاتب، و روى «تنبيه الغافلين»، «و مسند الشهاب» للقضاعى، و سمع بقزوين «صحيح مسلم» من الأستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست و عشرين و خمسمائة].

۴۵۶- محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزّرعىّ ثم الدمشقى الفقيه الحنبلى «۳» الأصولى المفسّر النحوى العارف شمس الدين أبو

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱/ ۷۵.

(۲) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، أكملته عن تاريخ قزوين، و الداودى هنا ينقل بالنص عن تاريخ قزوين.

(۳) كذا فى ذيل العبر، و الدرر الكامنة، و الوافى بالوفيات للصفدى، و النجوم الزاهرة. و فى الأصل: «الحنفى».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۴

عبد اللّه بن قيّم الجوزيّة «۱».

ولد فى سابع صفر سنة إحدى و تسعين و ستمائة.

سمع من شهاب الدين النابلسى العابر، و القاضى تقى الدين سليمان، و أبى بكر بن عبد الدائم، و أبى نصر بن الشيرازى، و عيسى المطعم، و فاطمة بنت جوهر، و جماعة.

و تفقه فى المذهب، و برع و أفتى، و لازم الشيخ الإمام تقى الدين بن تيمية، و أخذ عنه الفقه و الفرائض و الأصلين.

و قرأ العربية على المجد التونسى. و ابن أبى الفتح البعلى، و كذا الأصلين على الصفى الهندى.

و تفنن فى علوم الإسلام، و كان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، و بأصول الدين، و إليه فيهما المنتهى، و بالحديث و معانيه و فقهه، و دقائق الاستنباط منه، لا يلحق فى ذلك، و بالفقه و أصوله، و بالعربية، و له فيها اليد الطولى، و بعلم الكلام و غير ذلك و [كان] «۲» عالما بعلم السلوك، و كلام أهل التصوف، و إشاراتهم و دقائقهم، له فى كل فن من هذه الفنون اليد الطولى.

و كان ذا عبادة و تهجد، و طول صلاة إلى الغاية القصوى، و تأله و لهج بالذكر، و شغف بالمحبة، و الإنابة و الافتقار إلى اللّه، و الانكسار له، و الاطراح بين يديه على عتبة عبوديته.

قال ابن رجب: لم أشاهد مثله فى ذلك، و لا رأيت أوسع منه علما، و لا

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۳۴، البدر الطالع للسخاوى ۲/ ۱۴۳، الدرر الكامنة ۴/ ۲۱، ذيل الحنابلة ۲/ ۴۴۷، ذيل العبر ۲۸۲، روضات الجنات للخوانسارى ۲۰۵، السلوك ج ۲ ق ۳ ص ۸۳۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۲۴۹، الوافى

بالوفيات ۲/ ۲۷۰.

(۲) من ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۹۵

أعرف بمعانی القرآن و السنة و حقائق الإيمان منه، و ليس هو بالمعصوم، و لكن لم أر فی معناه مثله.

و قد امتحن و أوذی مرات، و حبس مع الشيخ تقی الدين فی المرة الأخيرة بالقلعة، منفردا عنه و لم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

و كان فی مدة حبسه مستقلا بتلاوة القرآن العظيم بالتدبر و التفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، و حصل له جانب عظيم من الأذواق و المواجيد الصحيحة، و تسلط بسبب ذلك علی الكلام فی علوم أهل المعارف، و الدخول فی غوامضهم، و تصانيفه ممتلئة بذلك.

و جاور بمكة، و كان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة و كثرة الطواف أمرا يتعجب منه، و أخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه و إلی أن مات، و انتفعوا به، و كان الفضلاء يعظمونه، و يسلّمون «۱» له، كابن عبد الهادی و غيره.

و قال القاضی برهان الدين الزرعی: ما تحت أديم السماء أوسع [علما] «۲» منه.

و درس بالصدرية، و أم بالجوزية مدة طويلة. و كتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

و صنف تصانيف كثيرة فی أنواع العلم. و كان شديد المحبة للعلم و كتابته و مطالعته و تصنيفه، و اقتناء كتبه، و اقتنی من الكتب ما لم يحصل لغيره.

فمن تصانيفه «تهذيب سنن أبی داود» و إيضاح مشكلاته. و الكلام علی ما فيه من الأحاديث المعلولة، مجلد، «سفر الهجرتين و باب السعادتين»

---

(۱) فی ذيل الحنابلة: «و يتتلمذون له».

(۲) من ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۹۶

مجلد ضخم، «مراحل السائرين بين منازل إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» مجلدان، و هو شرح «منازل السائرين» لشيخ الإسلام الأنصاری، كتاب جليل القدر، «عقد محكم الإخاء بين الكلم الطيب و العمل الصالح المرفوع إلی رب السماء» مجلد، «شرح أسماء الكتاب العزيز» مجلد، «زاد المسافرين إلی منازل السعداء فی هدی خاتم الأنبياء»، «زاد المعاد فی هدی خير العباد» أربع مجلدات، و هو كتاب عظيم جدا، «جلاء الأفهام فی ذكر الصلاة و السلام علی خير الأنام» و بيان أحاديثها و عللها مجلد، «بيان الدليل علی استغناء المسابقة عن التحليل» مجلد، «نقد المنقول و المحك المميز بين المردود و المقبول» مجلد، «إعلام الموقعين عن رب العالمين» ثلاث مجلدات، «بدائع الفوائد» مجلدان، و هو كثير الفوائد، أكثره مسائل نحوية، «الشافية الكافية فی الانتصار للفرقة الناجية» و هی، «القصيدة النونية فی السنة» مجلد، «الصواعق المنزلة علی الجهمية و المعطلة» فی مجلد، «حادی الأرواح إلی بلاد الأفراح» و هو كتاب «صفة الجنة» مجلد، «نزهة المشتاقين و روضة المحبين» مجلد، «الداء و الدواء» مجلد، «المودود فی أحكام المولود» مجلد، لطيف، «مفتاح دار السعادة» مجلد، «اجتماع الجيوش الإسلامية علی غزو الجهمية» مجلد، «الطرق الحكمية» مجلد، «رفيع اليدين فی الصلاة» مجلد، «نكاح المحرم» مجلد، «تفضيل مكة علی المدينة» مجلد، «فضل العلم» مجلد، «عدة الصابرين» مجلد، «الكبائر» مجلد، «حكم تارك الصلاة» مجلد، «حكم إغمام هلال رمضان»، «التحرير فيما يحل و يحرم من لباس الحرير»، «جوابات عابدی الصلبان، و أن ما هم عليه دين الشيطان» «بطلان الكيمياء من أربعين وجها» مجلد، «الكلم الطيب و العمل الصالح» مجلد لطيف، «الفتح القدسی»، «التحفة المكية»، «أمثال القرآن»، «أيمان القرآن»، «شرح الأسماء الحسنی»، «تفسير الفاتحة»، «المسائل الطرابلسية» ثلاث مجلدات، «الصراط المستقيم فی أحكام أهل الجحيم» مجلدان، كتاب «الطاعون» مجلد لطيف،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۷

« [نظم] «۱» الرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية»، «معانى الأدوات و الحروف» و غير ذلك.

توفى وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرى شهرى رجب سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الباب الصغير.

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۷- محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه ابن جماعة «۲».

الأستاذ العلامة المتفنّن عزّ الدين بن المسند، شرف الدين بن قاضى القضاة، عزّ الدين أبى عمرو بن القاضى بدر الدين ابن الشيخ المسلك برهان الدين الحموىّ الأصل، الشافعىّ الأصولى، المتكلّم الجدلىّ النّظّار، النحوىّ اللغوىّ البيانىّ الخلافىّ. أستاذ الزمان، و فخر الأوان، الجامع لأشتات جميع العلوم.

قال الحافظ ابن حجر: وقفت له على كرّاسة سمّاها: «ضوء الشمس فى أحوال النفس» ترجم فيها نفسه، فذكر فيها أن مولده بينبع سنة تسع و خمسين و سبعمائة. و حفظ القرآن فى شهر واحد، كل يوم حزبين، و اشتغل بالعلوم على كبر، و أخذ عن السرّاج الهندىّ، و الضياء القرمىّ، و المحبّ ناظر الجيش، و الرّكن القرمىّ، و العلاء السّيرامىّ، و جار اللّه الخطابى، و ابن خلدون، و الحلّاوى، و يوسف الندرومىّ، و التاج السبكىّ، و أخيه البهاء، السراج البلقينىّ، و العلاء بن صغير الطبيب، و غيرهم.

و أتقن العلوم، و برع فى الفنون، حتى صار المشار إليه بالدّيار المصرية فى فنون المعقول، و المفاخر به علماء العجم فى كلّ فنّ، و العيال عليه.

---

(۱) كشف الظنون لحاجى خليفة.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۱۴۷، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۸۴، الضوء اللامع للسخاوى ۷/ ۱۷۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۱۳ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۸

و أقرأ و تخرج به طبقات من الخلق، و كان أعجوبة زمانه فى التقرير؛ و ليس له فى التأليف حظّ؛ مع كثرة مؤلّفاته التى جاوزت الألف، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف و التأليفين و الثلاثة، و أكثره ما بين شرح مطوّل و متوسط و مختصر، و حواش و نكت، إلى غير ذلك.

و كان قد سمع الحديث على جدّه، و البيانىّ، و القلانسىّ، و العرضىّ.

و أجاز له أهل عصره، مصرا و شاما، و كان ينظم شعرا عجيبا، غالبه بلا وزن، و كان منجمعا عن بنى الدنيا، تاركا للتعرض للمناصب، بارّا بأصحابه مبالغا فى إكرامهم، يأتى مواضع النزه، و يمشى بين العوام و يقف على حلق المشاقفين و نحوهم، و لم يحجّ و لم يتزوّج، و كان لا يحدث إلا توضّأ، و لا يترك أحدا يستغيب عنده، مع محبة المزاح و الفكاهة. و استحسان النادرة.

و حضر عند الملك المؤيد شيخ فى المجلس الذى عقد للشمس بن عطاء اللّه الهروىّ، فلم يتكلم؛ مع سؤالهم له، و سأله السلطان عن شىء من مؤلفاته فى فنون الرمح و الفروسيّة، فأنكر أن يكون له شىء من ذلك.

و حصل له فى دولته سوق. و كان يعرف علوما عديدة؛ منها الفقه، و التفسير، و الحديث، و الأصلان و الجدل و الخلاف، و النّحو و الصرف، و المعانى و البيان و البديع، و المنطق و الهيئة و الحكمة، و الزّيج، و الطب، و الفروسية، و الرّمح و النشّاب و الدّبوس، و الثّقاف و الرّمل، و صناعة النّفط، و الكيمياء، و فنون أخر.

و عنه أنه قال: أعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل عصرى أسماءها. و قال فى «رسالته ضوء الشمس»: سبب ما فتح به علىّ من العلوم منام رأيته.

و من عيون مصنفاته فى الأصول: «شرح جمع الجوامع»، «نكت عليه»، «ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب»، «حاشية على رفع

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۹

الحاجب»، «حاشية على شرح البيضاوى للإسنوىّ»، «حاشية على شرحه للعبرىّ»، «حاشية على شرحه للجار بردىّ»، «حاشية على متن المنهاج» مختصرة، «حاشية على العضد».

و فى النحو: «حاشية على شرح الألفية» لابن الناظم، «حاشية على التوضيح لابن هشام»، «حاشية على المغنى له»، «ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «إعانة الإنسان على أحكام اللسان»، «حاشية على الألفية»، «حاشية على شرح الشافية للجار بردىّ»، «مختصر التسهيل المسمّى بالقوانين».

و فى المعانى و البيان: «مختصر التلخيص»، «حاشية على شرحه للسبكىّ»، «ثلاث حواش على المطوّل»، «حاشية على المختصر».

و فى الفقه: «نكت على المهمّات»، «نكت على الرّوضة»، «شرح التّبريزىّ».

و فى الحديث: «شرح علوم الحديث لابن الصّلاح»، و «تخريج أحاديث الرافعىّ»، و «ثلاثة شروح على منظومة ابن فرج فى الحديث»، و «شرح المنهل الروىّ فى علوم الحديث لجدّ والده»، و «القصد التمّام فى أحكام الحمّام».

و «مثلّث فى اللغة»، و «مختصر الروض الأنف سماه نور الروض».

و «الأنوار فى الطبّ»، و «شرحان عليه»، و «نكت على فصول أبقراط»، و «الجامع فى الطبّ».

و له «فلق الصبح فى أحكام الرمح»، «و أوثق الأسباب فى الرمى بالنّشاب»، و «الأمنيّة فى علم الفروسية»، و «الأسوس فى صناعة الدّبوس».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۰

أخذ عنه جمع جمّ، منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد، و الكمال بن الهمام، و الشمس القاياتى، و المحب الأقصرائىّ، و حافظ العصر: ابن حجر، و قاضى القضاة علم الدين البلقينىّ، و خلائق.

و كان ينهى أصحابه فى الطاعون عن دخول الحمّام، فلمّا ارتفع الطاعون أو كاد، دخل الحمّام و تصرّف فى أشياء كان امتنع منها فطعن. و مات فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و اشتد أسف الناس عليه، و لم يخلف مثله.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۸- محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء بن مقدّم أبو عبد اللّه الثقفى «۱».

مولاهم البصرى المعروف بالمقدّمى- بضم الميم و فتح القاف و الدال المشددة- و هو أخو عمر بن على.

سمع المعتمر بن سليمان، و فضيل بن سليمان، و غيرهما.

روى عنه البخارى، و مسلم، و أبو يعلى، و الحسن بن سفيان، و خلق.

مات فى أول سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

له «تفسير».

۴۵۹- محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۸۰، اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۶۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۵۹.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۰، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۷، ذيل العبر ۱۷۵، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۴۵ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷۵ أ، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۹۲، الوافى بالوفيات ۲/ ۲۶۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۱

الشيخ الإمام العلامة قاضى القضاة علم الدين بن القاضى شمس الدين السّعدىّ الإخنائى المقرئ الشافعىّ قاضى دمشق.

مولده فى رجب سنة أربع و ستين و ستمائة بالقاهرة.

و سمع الكثير، و أخذ عن الدّمياطىّ و غيره، و ولى قضاء الإسكندرية ثم الشام بعد وفاة القونوى.

قال الذهبى فى «معجمه»: من نبلاء العلماء، و قضاة السداد، و قد شرع فى تفسير القرآن، و جملة من «صحيح البخارى»، و كان أحد الأذكياء، و كان يبالغ فى الاحتجابات «۱» عن الحاجات فيتعطل عن أمور كثيرة، و دائرة علمه ضيقة، لكنه وقور قليل الشر.

و قال فى [ذيل «۲»] العبر: كان دينا عادلا و حدث بالكثير.

و قال ابن كثير: كان عفيفا نزها، ذكيا، شاذ العبارة، محبا للفضائل معظما لأهلها، كثير الإسماع للحديث فى العادلية الكبرى، خيّرا ديّنا.

توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا. ذكره ابن قاضى شهبة.

۴۶۰- محمد بن أبى بكر بن مجير.

ذكره ابن أبى الرجّال اليونينى فى سنة تسع و سبعمائة. فقال: فى أواخر السنة توفى الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبى بكر بن مجير الحنفى، خطيب بلد حصن الأكراد، و كان يبحث و يتكلم، و صنّف «تفسيرا» حسنا، و فيه زهد و ورع.

ذكر القرشىّ.

---

(۱) فى طبقات ابن قاضى شهبة: «الاحتجاب».

(۲) زيادة لازمة، لأن العبر انتهت التراجم فيه عند سنة ۷۰۰ ه، و جاء هذا القول فى ذيل العبر ص ۱۷۵.

۴۶۱- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى الشافعىّ المكىّ «۱».

نسيب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و ناصر سنته، الإمام العلم، حبر الأمة.

ولد سنة خمسين و مائة بغزة، فحمل إلى مكة لما فطم، فنشأ بها، و أقبل على العلوم فتفقه بمسلم بن خالد الزنجى، و غيره.

و حدث عن عمه بن على، و عبد العزيز بن الماجشون، و مالك الإمام، و إسماعيل بن جعفر، و إبراهيم بن أبى يحيى، و خلق.

و عنه أحمد، و الحميدى، و أبو عبيد و البويطى، و أبو ثور، و الربيع المرادى، و الزعفرانى، و أمم سواهم.

و كان من أحذق قريش بالرمى. كان يصيب من العشرة عشرة، و كان أولا قد برع فى ذلك، و فى الشعر، و اللغة، و أيام العرب، ثم أقبل على الفقه، و الحديث، و جوّد القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرئ مكة، و كان يختم فى رمضان ستين مرة ثم حفظ «الموطأ»، و عرضه على مالك، و أذن له مسلم ابن خالد بالفتوى و هو ابن عشرين سنة أو دونها، و كتب عن محمد بن الحسين الفقيه، روى ذلك ابن أبى حاتم عن الربيع عنه.

---

(۱) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۱/ ۲۹۴، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۵۱، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۵۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۶۱، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۱/ ۴۴، تهذيب التهذيب ۹/ ۲۵، حسن المحاضرة ۱/ ۳۰۳، حلية الأولياء للأصبهانى ۹/ ۶۳، الديباج المذهب ۲۲۷، طبقات الشيرازى ۴۸، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۲۱، طبقات ابن هداية اللّه ۲، الفهرست لابن النديم ۲۰۹، اللباب ۲/ ۵، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۳، معجم الأدباء ۶/ ۳۶۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۷۶، الوافى بالوفيات ۲/ ۱۷۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۰۵.

و كان مع فرط ذكائه، و سيلان ذهنه، يستعمل اللبان ليقوى حفظه، فأعقبه رمى الدم سنة.

قال إسحاق بن راهويه: قال لى أحمد بن حنبل بمكة: تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله فأقامنى على الشافعى.

و قال أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعى، و لا رأى هو مثل نفسه.

و قال حرملة: سمعت الشافعى يقول: سمّيت ببغداد ناصر الحديث.

و قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مسّ محبرة و لا قلما إلا و للشافعى فى عنقه منّة.

و قال ابن راهويه: الشافعى إمام ما أحد تكلم بالرأى إلا و الشافعى أكثرهم اتباعا و أقلهم خطأ.

و قال أبو داود: ما أعلم للشافعى حديثا خطأ، و صح عن الشافعىّ، أنه قال: إذا صح الحديث فاضربوا بقولى الحائط.

و قال الربيع: سمعته يقول: إذا رويت حديثا صحيحا فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلى قد ذهب.

و كان رضى اللّه عنه حافظا للحديث، بصيرا بعلله، لا يقبل منه إلا ما يثبت عنده.

و هو أول من صنف أحكام القرآن، و هو رأس الطبقة التاسعة، و هو المجرد أمر الدين على رأس المائتين. توفى بمصر فى أول شعبان سنة أربع و مائتين، و له أربع و خمسون سنة رضى اللّه عنه.

۴۶۲- محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف أبو المعالى الشيخ صدر

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۴

الدين القونوىّ «۱».

له «تفسير سورة الفاتحة» فى مجلد .... «۲» و له .... «۳»

۴۶۳- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الإمام أبو عبد اللّه البخارى الجعفى مولاهم «۴».

الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» و إمام هذا الشأن، و المعول على صحيحه فى أقطار البلدان.

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع و تسعين و مائتين ببخارى، و بردزبة: بفتح الباء الموحدة و سكن الزاى المعجمة و فتح الباء الموحدة بعدها هاء، هذا هو المشهور فى ضبطه، و به جزم ابن ماكولا، و معناها بالفارسية الزارع. و كان فارسيا على دين قومه، ثم أسلم والد جده المغيرة على يد اليمان الجعفى والى بخارى، فنسب إليه نسبة ولاء، و قيل له الجعفى لذلك.

و أما والد البخارى، فقال ابن حبان فى الطبقة الرابعة من كتاب الثقات: إسماعيل بن إبراهيم البخارى، يروى عن حماد بن زيد، و مالك، روى عنه العراقيون.

---

(۱) له ترجمة فى: الأعلام للزركلى ۶/ ۲۵۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۹۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۴۵، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱۲۰، ۴۵۵، ۵۳۷، ۸۸۹، ۹۰۰، ۱۰۳۴، ۱۰۳۸، ۱۲۸۸، ۱۴۹۰، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۲۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۰۰.

(۲) بياض فى الأصل.

(۳) بياض فى الأصل.

(۴) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۴، تاريخ بغداد لطاش كبرى زاده ۲/ ۴، تذكرة الحفاظ ۲/ ۵۵۵، تهذيب التهذيب ۹/ ۴۷، طبقات الحنابلة ۱/ ۲۷۱، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۱۲، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴ ب، العبر ۲/ ۱۲، الفهرست لابن النديم ۲۳۰، اللباب ۱/ ۲۳۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۶۷، معجم البلدان ۱/ ۵۲۱، مفتاح السعادة ۲/ ۱۳۰، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۵، هدية العارفين ۲/ ۱۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۰۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۲۹.

و قال البخارى فى كتاب «التاريخ الكبير»: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك، و حماد بن زيد، و صحب ابن المبارك، و مات إسماعيل و محمد صغير، فنشأ فى حجر أمه، ثم حج مع أمه و أخيه أحمد، و كان أسن منه، فأقام هو بمكة مجاورا يطلب العلم، و رجع أخوه إلى بخارى فمات بها.

روى البخارى عن: الإمام أحمد بن حنبل، و محمد بن عبد اللّه الأنصارى، و مكّى بن إبراهيم، و أبى عاصم النّبيل، و عبيد اللّه بن موسى، و أبى نعيم، و خلّاد بن يحيى، و على بن عباس، و عصام بن خالد، و آدم بن أبى إياس، و قتيبة، و خلق.

و روى عنه: مسلم، و الترمذى، و النسائى، و أبو بكر بن أبى الدنيا، و أبو بكر البزار «۱» و عبيد اللّه بن واصل، و الفربرى «۲»، و خلق سواهم.

قال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم: قلت لأبى عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى: كيف كان بدء أمرك فى طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث و أنا فى الكتّاب ولى عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتّاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الدّاخلىّ و غيره.

فلما طعنت فى ست عشرة سنة، حفظت كتب ابن المبارك و وكيع، و عرفت كلام هؤلاء.

فلما طعنت فى ثمان عشرة، جعلت أصنّف قضايا الصحابة و التابعين

---

(۱) البزار: بالباء الموحدة و الزاى و الراء: نسبة لمن يخرج الدهن من البزور و يبيعه (اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۱۸).

(۲) الفربرى: بفتح الفاء و الراء و سكون الباء الموحدة و فى آخرها راء ثانية، نسبة الى فربر، و هى بلدة على طرف جيحون مما يلى بخارى (اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۰۲).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۶

و أقاويلهم، و صنفت «كتاب التاريخ» إذ ذاك عند [قبر] «۱» رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و قلّ اسم فى التاريخ إلا و له عندى قصة، إلا أنى كرهت تطويل الكتاب.

و روى عن البخارى أنه قال: أخرجت هذا الكتاب يعنى الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث.

و قال الفربرىّ: قال لى البخارى: ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك، و صليت ركعتين.

و قال بندار: حفاظ الدنيا أربعة، أبو زرعة بالرى، و مسلم بنيسابور، و الدارمى بسمرقند، و البخارى ببخارى.

قال ابن عدى: كان ابن صاعد إذا ذكر البخارى، قال: الكبش النطاح.

و للبخارى من المؤلفات «الجامع الصحيح» قال الفربرى: سمعه منه تسعون ألفا و أنه لم يبق من يرويه غيرى، و هذا الإطلاق منه بحسب ما علم، و إلا فقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن على البزدوىّ «۲»، و كانت وفاته سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، قاله: ابن ماكولا.

و روى «الجامع» أيضا، إبراهيم بن معقل النفسى، إلا قطعة من آخره رواها بالإجازة، و كذلك حماد بن شاكر النّسوىّ.

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) بفتح الباء الموحدة و سكون الزاى و فتح الدال المهملة و فى آخرها الواو، نسبة الى بزدة، و هى قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف (اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۱۸).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۷

و رواية محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربرىّ لكتاب «الجامع الصحيح» عن الإمام أبى عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى، هى التى اتصلت فى هذه الأعصار و ما قبلها.

و للبخاری غیر ذلک من المصنفات «کتاب الأدب» یرویه عنه أحمد بن محمد بن الجلیل بالجیم البزار.

و کتاب «رفع الیدین فی الصلاة» و کتاب «القراءة خلف الإمام» یرویهما عنه محمود بن إسحاق الخزاعی، و هو آخر من حدث عنه ببخاری.

و کتاب «بر الوالدین» یرویه عنه محمد بن دلویه الوراق.

و کتاب «التاریخ الکبیر» یرویه أبو أحمد محمد بن سلیمان بن فارس، و أبو الحسن محمد بن سهل الفسوی، و غیرهما.

و کتاب «التاریخ الأوسط» یرویه عنه عبد اللّه بن أحمد بن عبد السلام ابن زنجویه بن محمد اللباد.

و کتاب «خلق أفعال العباد» یرویه عنه یوسف بن ریحان بن عبد الصمد، و الفربریّ أیضا.

و کتاب «الضعفاء» یرویه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابی، و أبو جعفر مسبّح بن سعید، و آدم بن موسی الخواری، و هذه التصانیف موجودة مرویة.

و من تصانیفه أیضا کتاب «الجامع الکبیر» ذکره ابن طاهر، و کتاب «المسند الکبیر»، و کتاب «التفسیر الکبیر»، ذکره الفربریّ، و کتاب «الأشربة» ذکره الدارقطنی فی «المؤتلف و المختلف» فی ترجمة کبشة، و کتاب «الهبة» ذکره ورّاقة، و کتاب «أسامی الصحابة» ذکره أبو

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۸

القاسم بن منده، و أنه یرویه من طریق ابن فارس عنه، و کتاب «العلل» ذکره ابن منده، و کتاب «الکنی» ذکره الحاکم أبو أحمد، و کتاب «الفوائد» ذکره الترمذی.

و قال الخطیب عن عبد الواحد بن آدم الطّواویسیّ قال: رأیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی النوم، و معه جماعة من أصحابه و هو واقف فی موضع، فسلّمت علیه، فردّ علیّ السلام، فقلت: ما وقوفک هنا یا رسول اللّه؟ قال:

أنتظر محمد بن إسماعیل، قال فلما کان بعد أیام بلغنی موته، فنظرت، فإذا هو قد مات فی الساعة التی رأیت فیها النبی صلّی اللّه علیه و سلم. قال مهیب بن سلیم: کان ذلک لیلة السبت، لیلة عید الفطر المبارک، سنة ست و خمسین و مائتین، و کانت مدة عمره اثنتین و ستین سنة، إلا ثلاثة عشر یوما، رحمة اللّه علیه.

و قال ابن عدیّ: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار، یقول: خرج البخاری إلی خرتنک، قریة من قری سمرقند، و کان له بها أقرباء فنزل عندهم، قال: فسمعته لیلة من اللیالی، و قد فرغ من صلاة اللیل، یقول فی دعائه: اللهم قد ضاقت علیّ الأرض بما رحبت، فاقبضنی إلیک. فما تمّ الشهر حتی قبضه اللّه.

۴۶۴- محمد بن إسماعیل بن یوسف السلمی أبو إسماعیل الترمذی «۱».

نزیل بغداد. ثقة، حافظ، لم یتضح کلام أبی حاتم فیه.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن الأثیر ۱۱/ ۶۹، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲/ ۴۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۰۴، تهذیب التهذیب لابن حجر ۹/ ۶۲، الکامل لابن الأثیر ۷/ ۴۵۶، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۲۱۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۹

روی عن الأنصاری، و خلق.

و عنه الترمذی و النسائی، و أبو بکر الشافعیّ، و خلق. مات فی رمضان سنة ثمانین و مائتین.

له کتاب «ناسخ القرآن و منسوخه».

۴۶۵- محمد بن أیوب بن یحیی بن الضریس البجلیّ الرّازی الحافظ «۱».

مصنف كتاب «فضائل القرآن».

ولد على رأس المائتين، و سمع القعنبيّ، و مسلم بن إبراهيم، و أبا الوليد الطيالسى، و محمد بن كثير العبدى، و طبقتهم.

و عنه أحمد بن إسحاق بن نيخاب، و إسماعيل بن نجيد، و عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازى، و آخرون.

قال بعض العلماء: سمعت محمد بن أيوب يقول: آخر قدمة قدمتها البصرة أديت أجرة الوراقين عشرة آلاف درهم.

وثقه عبد الرحمن بن أبى حاتم، و الخليلى و قال: هو محدّث بن محدّث، وجده يحيى من أصحاب الثورى. مات بالرى فى يوم عاشوراء سنة أربع و تسعين و مائتين.

۴۶۶- محمد بن بحر الأصبهانى «۲».

[أبو سلمة «۳»، صاحب التفسير، و ذكره أبو الحسين بن بابويه فى

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۴۳، الرسالة المستطرفة للكتانى ۵۸، العبر ۲/ ۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۶۲.

(۲) له ترجمة فى: لسان الميزان ۵/ ۸۹.

(۳) عن لسان الميزان.

تاريخ] الرى و قال: كان على مذهب المعتزلة و وجها عندهم، و صنف لهم «التفسير» على مذهبهم. و مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و هو ابن سبعين سنة.

ذكره فى «لسان الميزان».

۴۶۷- محمد بن ثور «۱».

عن معمر عن قتادة ..... «۲» له «تفسير».

۴۶۸- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملىّ الطبرىّ أبو جعفر «۳».

الإمام، صاحب التصانيف المشهورة.

استوطن بغداد، و أقام بها إلى حين وفاته.

و كان قد رحل فى طلب الحديث، و سمع بالعراق و الشام و مصر من خلق كثير و حدث بأكثر مصنفاته.

و قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد بن يزيد، و سمع بمصر من يونس بن عبد الأعلى، و غيره. و حدث عن محمد بن عبد الملك بن أبى الشّوارب الأموى، و إسحاق بن أبى إسرائيل، و إسماعيل بن موسى الفزارىّ،

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۳۴.

(۲) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى تفسير القرآن و لم يزد على ذلك فقال: «كتاب تفسير محمد بن ثور عن معمر».

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۴۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۱۶۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۷۱۰، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۱/ ۷۸، روضات الجنات ۱۶۳، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۲۰، طبقات الشيرازى ۷۶، طبقات العبادى ۵۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۰۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۱۳، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۰، الفهرست لابن النديم ۲۳۴، اللباب ۲/ ۸۱، لسان الميزان ۵/ ۱۰۰، مرآة الجنان ۲/ ۲۶۱، معجم الأدباء ۶/ ۴۲۳، المقفى ۱/ ۱۸۲ و الترجمة فيه بالنص، ميزان

الاعتدال للذهبى ۳/ ۴۹۸، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۸۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۳۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۱

و هناد بن السّرىّ التميمى، و أبى همام الوليد بن شجاع السّكونى، و أبى كريب محمد بن العلاء الهمذانى، و أبى سعيد عبد اللّه بن سعيد الأشج، و أحمد بن منيع البغوىّ، و يعقوب بن إبراهيم الدّورقىّ «۱»، و عمرو بن على الفلاس، و محمد بن بشار بندار و أبى موسى محمد بن المثنى الزمن. و عبد الأعلى بن واصل، و سليمان بن عبد الجبار، و الحسن بن قزعة، و الزبير بن بكار، و غيرهم من العراقيين و الشاميين و المصريين.

روى عنه أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرّانى، و هو أقدم منه سماعا و وفاة، و أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابورى، و أبو الحسن على بن علان الحافظ الحرانى، و أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد اللّه بن السرى الحصيبىّ «۲» المقرئ الواسطى، و أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى فى آخرين.

و اتفق أنه جمعت الرحلة إلى مصر بين محمد بن جرير الطبرى، و محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن نصر المروزىّ، و محمد بن هارون الرّويانى «۳» فأرملوا و لم يبق عندهم ما يقوتهم، و أضرّ بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة فى منزل كانوا يأتون إليه، فاتفق رأيهم على أن يستهموا «۴» و يضربوا القرعة، فمن خرجت عليه سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على محمد بن إسحاق- ابن خزيمة، فقال لأصحابه: أمهلونى حتى أتوضأ و أصلى صلاة الخيرة،

---

(۱) فى الأصل: «الدونى»، تحريف، صوابه فى المقفى للمقريزى ۱/ ۱۸۲، و اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۲۸.

(۲) الحصيبى: بضم الحاء و فتح الصاد المهملتين و سكون الياء المثناة و فى آخرها باء موحدة، نسبة الى الحصيب، والد بريدة بن الحصيب الأسلمى (اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۰۳).

(۳) الرويانى: بضم الراء و سكون الواو و فتح الياء آخر الحروف و بعد الألف نون، نسبة الى رويان، و هى مدينة بنواحى طبرستان (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۸۲).

(۴) أى على أن يقترعوا.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۲

و اندفع فى الصلاة فإذا هم بالشموع و خصىّ من قبل والى مصر يدق الباب، ففتحوا فنزل عن دابته و قال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل: هو، ذا، فأخرج صرّة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه، و قال: أيكم محمد بن هارون؟ فقالوا:

هو ذا. فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه، و قال: أيكم محمد بن جرير؟ فقيل: هو، ذا. فأخرج صرّة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه ثم قال:

أيكم محمد بن إسحاق ابن خزيمة؟ فقالوا: هو، ذا يصلى، فلما فرغ دفع إليه صرة فيها خمسون دينارا، ثم قال: إن الأمير كان قائلا «۱» فرأى فى المنام خيالا. قال: إن المحامد طووا كشحهم جياعا، فأنفذ إليكم هذه الصرر، و أقسم عليكم إذا نفدت فابعثوا إلىّ أمدّكم.

قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيها، قدم إلى مصر قديما سنة ثلاث و ستين و مائتين. و كتب بها، و رجع إلى بغداد، و صنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه.

و قال الخطيب أبو بكر: أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، و يرجع إلى رأيه، لمعرفته و فضله، و كان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، و كان حافظا لكتاب اللّه، عارفا بالقراءات بصيرا بالمعانى، فقيها فى أحكام القرآن عالما بالسنن و طرقها، و صحيحها و سقيمها، و ناسخها و منسوخها، عارفا بأقوال الصحابة و التابعين، و من بعدهم من المخالفين «۲» فى الأحكام، و مسائل الحلال و الحرام، عارفا بأيام الناس و أخبارهم، و له الكتاب المشهور فى «تاريخ الأمم و الملوك» و كتاب «التفسير» الذى لم يصنّف

أحد مثله، و كتاب «تهذيب الآثار» لم أر سواه فی معناه، إلا أنه لم يتمّه، و كتاب حسن فی القراءات سماه «الجامع» و له فی أصول الفقه طبقات المفسرين(للداودی) ج۲ ۱۱۲ من اسمه محمد ..... ص : ۵۰

---

(۱) أی نائما فی القيلولة، و هی نصف النهار.

(۲) فی تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۱۶۳: «من الخالفين».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۳

و فروعه كتب كثيرة، و اختيار من أقاويل الفقهاء و تفرّد بمسائل حفظت عنه.

و بلغنی عن أبی حامد أحمد بن أبی طاهر الأسفراينیّ قال: لو سافر رجل إلى الصّين، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير، لم يكن ذلك كثيرا.

و سمعت علی بن عبيد اللّه بن عبد الغفار اللغوی «۱»، يحكی أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة، يكتب فی كل منها أربعين ورقة.

و ذكر بسنده عن أبی علی الطوماریّ «۲». قال كنت أصلح «۳» القنديل فی شهر رمضان، بين يدی أبی بكر بن مجاهد فی المسجد، لصلاة التّراويح، فخرج ليلة من ليالی العشر الأواخر من داره، و اجتاز علی مسجده فلم يدخله و أنا معه و سار حتى انتهى إلى آخر سوق العطش، فوقف بباب مسجد محمد ابن جرير، و محمد يقرأ سورة الرحمن، فاستمع قراءته طويلا، ثم انصرف، فقلت له: يا أستاذ، تركت الناس ينتظرونك، و جئت لتسمع قراءة هذا! فقال: يا أبا علی دع [هذا «۴»] عنك. ما ظننت أن اللّه تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة.

و قال أبو عمرو الدانی فی «طبقات القراء» أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد الطلحی، عن خلاد بن خالد الشيبانی الصيرفی الكوفی، عن سليم بن عيسى الكوفی، عن حمزة.

---

(۱) فی الأصل: «العلوی»، و المثبت فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۱۶۴، و انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۸۸، و طبقات الشافعية للسبكی ۳/ ۱۲۲، و معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۷۱.

(۲) بضم الطاء و سكون الواو و فتح الميم و بعد الألف راء، نسبة الى الطومار، و هو لقب رجل (اللباب لابن الأثير ۲/ ۹۳).

(۳) فی تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۱۶۴: «أحمل».

(۴) زيادة يقتضيها السياق، و هی موجودة فی طبقات الشافعية للسبكی ۳/ ۱۲۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۴

و روی الحروف سماعا عن العباس بن الوليد، و يونس بن عبد الأعلى الصدفی و أبی كريب محمد بن العلاء، و أحمد بن يوسف التغلبی، و صنف كتابا حسنا فی القراءات.

روی عنه الحروف محمد بن أحمد الداجونی، و عبد الواحد بن عمر، و عبد اللّه بن أحمد الفراغانیّ، و قد روی عنه ابن مجاهد غير أنه داس اسمه فقال: حدثنی محمد بن عبد اللّه.

و قال أبو عبد اللّه الحاكم فی «تاريخ» نيسابور: سمعت أبا أحمد الحسين ابن علی التميمی يقول: أول ما سألنی محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال:

كتبت عن محمد بن جرير الطبری؟ قلت: لا- قال: لم؟ قلت: كان لا يظهر، و كانت الحنابلة تمنع الدخول عليه. فقال: بئس ما فعلت، ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم و سمعت من أبی جعفر.

و قال ابن خزيمة و قد نظر تفسير محمد بن جرير: قد نظرت فيه من أوله إلى آخره، و ما أعلم علی أديم الأرض أعلم من محمد بن

جرير.

و قال أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الفرغانىّ فى «تاريخه» «۱» فتمّ من كتب يعنى محمد بن جرير كتاب «تفسير القرآن» و جوّده، و بين فيه أحكامه، و ناسخه و منسوخه، و مشكله و غريبه، و معانيه، و اختلاف أهل التأويل و العلماء فى أحكامه و تأويله، و الصحيح لديه من ذلك، و إعراب حروفه، و الكلام على الملحدين فيه، و القصص و أخبار الأمة، و القيامة، و غير ذلك مما حواه من الحكم و العجائب، كلمة كلمة، و آية آية، من الاستعاذة و إلى أبى جاد، فلو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوى على علم مفرد عجيب مستقصى لفعل.

---

(۱) و هو المعروف بكتاب الصلة، و هو كتاب وصل به تاريخ ابن جرير.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۵

و تم من كتبه أيضا كتاب «الغرائب» و «التنزيل» و «العدد».

و تم أيضا كتاب «اختلاف علماء الأمصار»، و تم أيضا «التاريخ» إلى عصره، و تم أيضا «تاريخ الرجال» فى الصحابة و التابعين و الخالفين إلى رجاله الذين كتب عنهم، و تم أيضا «لطيف القول» فى أحكام شرائع الإسلام، و هو مذهبه الذى اختاره و جرده و احتج له و هو ثلاثة و ثلاثون كتابا [منها كتاب] «۱» «البيان عن أصول الأحكام» و هو «رسالة اللطيف».

و تم أيضا كتاب «الخفيف» فى أحكام شرائع الإسلام، و هو مختصر لطيف.

و تم أيضا كتابه المسمى «بالتبصير» و هى رسالته إلى أهل آمل طبرستان، يشرح فيها ما يتقلده من أصول الدين.

و ابتدأ بتصنيف «تهذيب الآثار» و هو من عجائب كتبه، فابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضى اللّه عنه مما صح عنده بسنده، و تكلم على كل حديث منه، فابتدأ بعلله، و طرقه، و ما فيه من الفقه و السنن، و اختلاف العلماء، و حججهم، و ما فيه من المعانى، و ما يطعن فيه الملحدون، و الرد عليهم، و بيان فساد ما يطعنون به، فخرج منه مسند العشرة، و أهل البيت، و الموالى، و من مسند ابن عباس قطعة، و كان قصده فيه أن يأتى بكل ما يصح من حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عن آخره و يتكلم على جميعه حسب ما ابتدأ به، فلا يكون لطاعن فى شىء من علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مطعن، و يأتى بجميع ما يحتاج إليه أهل العلم كما فعل فى التفسير، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن و السنن، فمات قبل تمامه.

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۶

و ابتدأ «بكتاب البسيط» فخرج منه «كتاب الطهارة» فى ألف و خمسمائة ورقة، لأنه ذكر فى كل باب منه اختلاف الصحابة و التابعين و غيرهم من طرقها و حجة كلّ من اختار منهم لمذهبه و اختياره رحمه اللّه فى آخر كل باب منه و احتجاجه لذلك.

و خرج من البسيط أكثر «كتاب الصلاة» و خرج منه «آداب الحكام» تاما و كتاب «المحاضر و السجلات» و «كتاب ترتيب العلماء» و ابتدأ «بآداب النفوس»، و هو أيضا من كتبه النفيسة لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض فى جميع أعضاء جسده، فبدأ بما ينوب القلب، و اللسان، و السمع، و البصر، على أن يأتى بجميع الأعضاء، و ما روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ذلك، و عن الصحابة و التابعين، و ما حكى من أفعالهم، و إيضاح الصواب فى جميع ذلك، فلم يتم الكتاب.

و كتاب «آداب المناسك» و هو ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه، و ما يختاره له من الأيام لابتداء سفره، و ما يقوله و يدعو به عند ركوبه و نزوله، و معاينة المنازل و المساجد و إلى انقضاء حجه.

و «كتاب شرح السنة» لطيف، بين فيه مذهبه و ما يدين اللّه به على ما مضى عليه الصحابة و التابعون و فقهاء الأمصار.

و کتابه «المسند المخرج» یأتی علی جمیع ما رواه الصحابة عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من صحیح و سقیم، و لم یتمه.

و لما بلغه أن أبا بکر بن أبی داود السجستانی [تکلم] «۱» فی حدیث غدیر خم عمل «کتاب الفضائل». فبدأ بفضل أبی بکر و عمر و عثمان

---

(۱) من المقفی للمقریزی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۷

و علی رضوان اللّه علیهم، و تکلم علی تصحیح غدیر خم، و احتج لتصحیحه، و أتی من فضائل علی بن أبی طالب بما انتهی إلیه، و لم یتم الکتاب.

و کان ممّن لا تأخذه فی دین اللّه لومة لائم، و حکی أنه استخار اللّه و سأله الإعانة علی تصنیف التفسیر ثلاث سنین فأعانه، و روی القاضی أبو عبد اللّه محمد بن سلامة بن جعفر القضاعی قال: أنبأنا علی بن نصر بن الصباح التغلبی، أنبأنا القاضی أبو عمر عبید اللّه بن أحمد السمسار، و أبو القاسم بن عقیل الورّاق، أن أبا جعفر قال لأصحابه: أ تنشطون لتفسیر القرآن؟ قالوا: کم یکون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا مما یفنی الأعمار قبل تمامه. فاختصره فی نحو ثلاثة آلاف ورقة.

ثم قال: هل تنشطون لتاریخ العالم، إلی وقتنا هذا؟ قالوا کم قدره؟

فذکر نحوا ممّا ذکره فی التفسیر [فأجابوا «۱» بمثل ذلک، فقال: إنا للّه، ماتت الهمم. فاختصره فی نحو ما اختصر التفسیر] و قال أبو بکر الخطیب: عن القاضی ابن کامل: أربعة کنت أحبّ بقاءهم، أبو جعفر الطبری، و البربری، و أبو عبد اللّه بن أبی خیثمة، و المعمری، فما رأیت أفهم منهم و لا أحفظ.

و مولد أبی جعفر بآمل فی سنة أربع و عشرین و مائتین، و وفاته ببغداد فی یوم السبت، و دفن یوم الأحد بالغداة فی داره لأربع بقین من شوال سنة عشر و ثلاثمائة، و قیل توفی فی عشیة یوم الأحد لیومین بقیا من شوال و دفن یوم الاثنین، و اجتمع فی جنازته خلق لا یحصون، و صلّی علی قبره عدة شهور لیلا و نهارا، و کان السواد فی رأسه و لحیته کثیرا، و کان أسمر إلی الأدمة، أعین، نحیف الجسم، مدید القامة، فصیح اللسان، و رثاه خلق کثیر من أهل الدّین و الأدب. و قیل إنه دفن فی سفح المقطم من القرافة، و لیس بصحیح.

---

(۱) ما بین المعقوفتین من المقفی، و طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۸

قال الفرغانی: و کان عالما زاهدا ورعا فاضلا متقنا لقراءة حمزة الزیات، و من فتاویه أن رجلا قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا بتاتا لا خاطبتنی بشیء إلا خاطبتک مثله، فقالت له فی الحال: أنت طالق ثلاثا بتاتا، فأفتاه فقهاء بغداد بأنها لا بد أن تطلق و أنه علیه أن یجیبها بمثل ما قالت فتصیر بذلک طالقا، فدله شخص علی أبی جعفر فجاءه و أخبره بما جری علیه، فقال له:

امض و لا تعاود الأیمان، و أقم علی زوجک بعد أن تقول لها: أنت طالق ثلاثا بتاتا إن طلقتک؛ فتکون قد خاطبتها بمثل ما خاطبتک به، فوفیت یمینک و لم تطلقها.

و عمل ابن درید قصیدة طنانة یرثی بها ابن جریر یقول فیها «۱»:

إنّ المتیّة لم تتلف به رجلابل أتلفت علما للدین منصوبا

کان الزمان به تصفو مشاربهو الآن أصبح بالتکدیر مقطوبا

کلا و أیامه الغرّ التی جعلتللعلم نورا و للتقوی محاریبا

أودى أبو جعفر و العلم فاصطحباأعظم بذا صاحبا أو ذاك مصحوبا

ودّت بقاع بلاد اللّه لو جعلتقبرا له فحباها جسمه طيبا ۴۶۹- محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل ناصر الدين «۲».

الفقيه الأديب الحنبلى، أحد أمراء مصر.

ولد فى سنة سبع و تسعين و ستمائة.

---

(۱) الأبيات فى ديوان ابن دريد ۳۹ و تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۱۶۷.

(۲) أنظر ترجمته فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۳۶، المقفى للمقريزى ۱/ ۱۹۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۵۰، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۱۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۹

و سمع الحديث، و اشتغل بالفقه على مذهب أبى حنيفة، ثم على مذهب أحمد بن حنبل.

و قرأ الأصول و المنطق على التاج التبريزى، و شارك فى علم التفسير و البيان و الموسيقى و كتب الخط الحسن، و حدث، و خرج له الشهاب أحمد بن أيبك الدمياطى أربعين حديثا حدث بها قبل موته، و أجيز بالإفتاء.

و اختص بصحبة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس، فأخذ عنه معرفة الناس و أيامهم و طبقاتهم و أسماء الرجال.

و كان آية فى معرفة فقه السلف و نقل مذاهبهم و أقوال الصحابة و التابعين، و هذا هو علمه، مع مشاركة جيدة فى العربية و غيرها.

و كان له نظم جيد، و كان جهورىّ الصوت، له تقدّم فى نقد الشعر و ذوق معانيه اللطيفة، و يستحضر من مجون ابن الحجاج جملة، و مال فى آخر أمره إلى مذهب أهل الظاهر، لملازمته النظر فى كتب أبى محمد بن حزم.

و كان يؤثر مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء، و كان لا يزال متيما هائما، يتعشق بعض الصّور، يذوب صبابة و وجدا، و يستحضر فى هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرّضى، و مهيار، و متيّمى العرب كثيرا، و يراسل به و يعاتب.

و كان له إفضال كثير و صدقات و معروف. قرئ عليه مرّة حساب شونته، فإذا فيه إنعام على أرباب الملهى بنحو ثلاثمائة إردب، فقال لأستاداره: ما هو قبيح من اللّه. تعطى فى رضا الشيطان هذا القدر! ثم أمره أن يخرج من الشونة ستمائة إردب يفرقها فى الفقراء و الأرامل، ففرقت من يومه.

و كان له جمال الموكب وجها و صباحة و قدا و شكلا، محبّبا، تامّ الخلق، حسن الخلق، لم يكن فى زمانه أحسن وجها منه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۰

و من شعره:

لما رأيت سلوى عزّ مطلبهعنكم و عقد اصطبارى صار محلولا

دخلت بالرغم منى تحت طاعتكملقضى اللّه أمرا كان مفعولا و منه:

و من حيثما غيّبت عنّى ظاهراو سرت على رغمى و فارقتنى قسرا «۱»

أقمت و لكنى و عيشك آيسمن الروح بعد الخلّ أن تسكن الصدرا

فكم عبرة للعين أجريتها دماو كم حرق فى الصّدر أذكيتها جمرا

لعل الذى أضحى له الأمر كلّهعلى طول ما ألقاه يحدث لى أمرا و منه «۲»:

بكت استجار الحنبلىمحمد بن جنكلى

فاغفر له ذنوبهفأنت ذو التفضل ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۷۰- محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الإمام أو عبد اللّه المروزى «۳».

سمع عبد اللّه بن إدريس، و سفيان بن عيينة، و وكيعا، و القطان، و أمثالهم.

و عنه مسلم، و أبو داود، و الحسن بن سفيان، و أحمد بن الحسن الصوفى، و آخرون.

---

(۱) الأبيات فى الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۱۳.

(۲) نفس المصدر ۲/ ۳۱۱.

(۳) ورد لـه ترجمـة فى: تاريـخ بغـداد للخطيب البغـدادى ۲/ ۲۶۶، تـذكرة الحفاظ للـذهبى ۲/ ۴۵۵ و الترجمـة فيها بالنص، تهـذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۱۰۱، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۱۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۱

وثقه ابن عدى، و الدارقطنى.

قال محمد بن سعد: جمع كتابا فى «تفسير القرآن» كتبه عنه الناس ببغداد و كان ينزل قطيعة الربيع.

و قال أبو حفص الفلاس: ليس بشىء.

قال الذهبى: و هذا جرح مردود. مات فى آخر سنة خمس و ثلاثين، و مائتين؛ رحمه اللّه.

۴۷۱- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأسترآباذىّ، و قيل: الجرجانى، المعروف بالختن، الفقيه الشافعى «۱».

كان فقيها فاضـلا ورعا مشـهورا فى عصـره، و له وجوه حسـنة فى المذهب، و كان مقدّما فى الأدب و معانى القرآن و القراءات، و من العلماء المبرّزين فى النظر و الجدل، و كان كثير السماع و الرحلة، و شرح كتاب «التلخيص» لأبى العباس بن القاص.

و توفى بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، و هو ابن خمس و سبعين سنة.

و الختن بفتح الخاء المعجمة و التاء المثناة من فوق، و بعدها نون. و إنما قيل له ذلك لأنه كان ختن الفقيه أبى بكر الإسماعيلى.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ جرجان ۴۰۸، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۳۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۴ أ، طبقات العبادى ۱۱۱، طبقـات ابن هدايـة اللّه ۳۳، العبر ۳/ ۳۳، مرآة الجنـان لليافعى ۲/ ۴۳۱، الوافى بالوفيات للصـفدى ۲/ ۳۳۸، وفيـات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۴۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۲

قاله ابن خلكان:

۴۷۲- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّىّ «۱».

الشيعى .... «۲».

له «تفسير القرآن» «الجامع» فى الفقه، على مذهبهم ... «۳».

۴۷۳- محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حمامىّ «۴» بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن جشم بن ظالم بن حاضر بن أسـد بن عدى بن مالك بن فهم «۵» بن غنم بن دوس بن عـدثان ابن عبـد اللّه بن زهير- و يقـال زهران- بن كعب بن الحارث بن عبد اللّه بن مالك بن نضـر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الإمام أبو بكر الأزدىّ اللغوىّ الشافعىّ «۶».

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست للطوسى ۲۸۴، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۴۱.

(۲) بیاض فی الأصل، و جاءت ترجمته فی الفهرست للطوسی علی هذا النحو: «محمد بن الحسین ابن أحمد بن الولید القمی، جلیل القدر، عارف بالرجال، موثوق به. له کتب منها:

کتاب «الجامع»، و کتاب «التفسیر» و غیر ذلک.

و القمی: بضم القاف و تشدید المیم، نسبة الی قم، بلدة بین أصبهان و ساوة کبیرة، و أکثر أهلها شیعة، و بنیت هذه المدینة سنة ثلاث و ثمانین زمن الحجاج بن یوسف (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۴).

(۳) بیاض فی الأصل، و جاءت ترجمته فی الفهرست للطوسی علی هذا النحو: «محمد بن الحسین ابن أحمد بن الولید القمی، جلیل القدر، عارف بالرجال، موثوق به. له کتب منها:

کتاب «الجامع»، و کتاب «التفسیر» و غیر ذلک.

و القمی: بضم القاف و تشدید المیم، نسبة الی قم، بلدة بین أصبهان و ساوة کبیرة، و أکثر أهلها شیعة، و بنیت هذه المدینة سنة ثلاث و ثمانین زمن الحجاج بن یوسف (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۴).

(۴) فی الأصل: «حماد» و أثبتنا ما فی جمهرة أنساب العرب، و وفیات الأعیان لابن خلکان، و معجم الأدباء، و أنباه الرواة للقفطی.

(۵) فی الأصل «ابن فهر» و المثبت فی: انباه الرواة للقفطی، و جمهرة أنساب العرب، و وفیات الأعیان لابن خلکان، و معجم الأدباء لیاقوت.

(۶) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۹۲، الأنساب للسمعانی ۲۲۶ أ، البدایة و النهایة ۱۱/ ۱۷۶، تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات سنة ۳۲۱)، تاریخ بغداد ۲/ ۱۹۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۱۰، جمهرة الأنساب لابن حزم ۳۸۱، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۱۳۸، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۸ أ، طبقات القراء للجزری ۲/ ۱۱۶، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۳۳، العبر ۲/ ۱۸۷، الفهرست لابن الندیم ۶۱،

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۳

مولده بالبصرة سنة ثلاث و عشرین و مائتین.

و قرأ علی علمائها، ثم صار إلی عمان «۱» فأقام بها إلی أن مات.

روی عن عبد الرحمن بن أخی الأصمعیّ، و أبی حاتم السّجستانیّ، و أبی الفضل الرّیاشیّ. و کان رأس أهل هذا العلم.

روی عنه خلق؛ منهم أبو سعید السّیرافی، و المرزبانیّ، و أبو الفرج الأصبهانی.

و له شعر کثیر، و روی من أخبار العرب و أشعارها ما لم یروه کثیر من أهل العلم.

و قال أبو الطّیب اللغوی فی «مراتب النحویین» عند ذکره ابن درید:

هو الذی انتهت إلیه لغة البصریین، و کان أحفظ الناس، و أوسعهم علما، و أقدرهم علی الشعر، و ما ازدحم العلم و الشعر فی صدر أحد ازدحامهما فی صدر خلف الأحمر، و ابن درید، و تصدر ابن درید فی العلم ستین سنة «۲».

و کان یقال: ابن درید أشعر العلماء.

قال الخطیب البغدادی: کان واسع الحفظ جدّا، تقرأ علیه دواوین العرب کلها أو أکثرها، فیسابق إلی إتمامها و یحفظها.

و سئل عنه الدارقطنی فقال: تکلموا فیه.

الکامل لابن الأثیر ۸/ ۲۷۳، اللباب ۱/ ۴۱۸، لسان المیزان ۵/ ۱۳۲، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۲، مراتب النحویین ۸۴، المزهر ۲/ ۴۶۵، معجم الأدباء ۶/ ۴۸۳، معجم الشعراء ۴۲۵، المنتظم ۶/ ۲۶۱، میزان الاعتدال ۳/ ۵۲۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۴۲، نزهة الألباء ۲۵۸، الوافی الوفیات للصفدی ۲/ ۳۳۹، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۴۸.

(۱) عمان، بضم أوله و تخفيف ثانية، كورة عربية على ساحل بحر اليمين و الهند.

(۲) مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى ص ۸۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۴

و قال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد فنستحى لما نرى من العيدان المعلقة، و الشراب المصفّى موضوع.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى: قد تاب بعد ذلك، كما سيأتى.

و قال الخطيب: جاء إليه سائل فلم يكن عنده غير دنّ نبيذ، فأعطاه له، فأنكر عليه غلامه، فقال: لم يكن عندنا غيره، و تلا قوله تعالى: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «۱» فما تم اليوم حتى أهدى له عشرة دنان، فقال: تصدقنا بواحد، و أخذنا عشرة.

و قال الأزهرىّ: و ممّن ألف الكتب فى زماننا فرمى بافتعال العربية و توليد الألفاظ أبو بكر بن دريد، و قد سألت عنه إبراهيم بن عرفة، فلم يعبأ به، و لم يوثقه فى روايته. و ألفيته على كبر سنه سكران لا يكاد يفتر عن ذلك.

و قال غيره: أملى ابن دريد «الجمهرة» فى فارس، ثم أملاها بالبصرة و ببغداد من حفظه، فلذلك تختلف النسخ، و النسخة المعوّل عليها هى الأخيرة، و آخر ما صح نسخة عبيد اللّه بن أحمد [فهى] حجة، لأنه كتبها من عدّة نسخ، و قرأها عليه.

و له من التصانيف «الجمهرة» فى اللغة، «الأمالى»، «المجتنى»، «اشتقاق أسماء القبائل»، «الملاحن»، «المقتبس»، «المقصور و الممدود»، «الوشاح»، «الخيل» الكبير، «الخيل» الصغير، «الأنواء»، «غريب القرآن» لم يتم، «فعلت و أفعلت»، «أدب الكاتب»، «المطر»، «زوار «۲» العرب»، «السرج و اللجام»، «تقويم اللسان» لم يبيض،

---

(۱) سورة آل عمران ۹۲.

(۲) اسمه فى كشف الظنون و هدية العارفين: «زوراء العرب». و اسمه فى بغية الوعاة «رواد العرب».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۵

«المقصورة» مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد اللّه بن ميكال رئيس نيسابور.

قال بعضهم: أملى ابن دريد الجمهرة من حفظه سنة سبع و تسعين و مائتين، فما استعان عليها بالنظر فى شىء من الكتب، إلا فى الهمزة و اللفيف.

قال: و كفى عجبا أن يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن، حتى قيل فيه:

ابن دريد بقرهو فيه عىّ و شره «۱»

و يدعى من حمقهوضع كتاب الجمهرة

و هو كتاب العين إلاأنه قد غيّره قال بعضهم: حضرنا مجلس ابن دريد، و كان يتضجّر ممن يخطئ فى قراءته، فحضر غلام وضىء، فجعل يقرأ و يكثر الخطأ، و ابن دريد صابر عليه، فتعجب أهل المجلس، فقال رجل منهم: لا- تعجبوا، فإن فى وجهه غفران ذنوبه، فسمعها ابن دريد، فلما أراد أن يقرأ، قال له: هات يا من ليس فى وجهه غفران ذنوبه، فعجبوا من صحة سمعه، على كبر سنه.

و قال بعضهم فيه:

من يكن للظباء صاحب صيدفعليه بمجلس ابن دريد «۲»

إن فيه لأوجها قيّدتنىعن طلاب العلا بأوثق قيد

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۴۹۰.

(۲) معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۴۹۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۶

مات يوم الأربعاء لثنتی عشرة ليلة بقيت من رمضان، سنة إحدی و عشرين و ثلاثمائة، يوم مات عبد السلام الجبائی، فقيل: مات علم اللغة و الكلام جميعا.

و رثاه جحظة بقوله:

فقدت بابن دريد كلّ منفعةلمّا غدا ثالث الأحجار و الترب «۱»

و كنت أبكی لفقد الجود مجتهدافصرت أبكی لفقد الجود و الأدب و من نظم ابن دريد فی النرجس:

عيون ما يلم بها الرّقادو لا يمحو محاسنها السّهاد «۲»

إذا ما الليل صافحها استهلّتو تضحك حين ينحسر السّواد

لها حدق من الذهب المصفّیصياغة من يدين له العباد

و أجفان من الدر استفادتضياء مثله لا يستفاد

علی قضب الزبرجد فی ذراهالأعين من يلاحظها مراد فی «ربيع الأبرار» للزمخشری: جمع ابن دريد ثمانية أسماء فی بيت واحد:

فنعم أخو الجلیّ و مستنبط الندیو ملجأ محزون و مفزع لاهث قال ابن خالويه فی شرح «المقصورة»: كان ببغداد الكرمانی صاحب لغة، و كان يطعن علی ابن دريد، و ينقض عليه الجمهرة، فجاء غلام لابن دريد فجلس بحذائه فی الجامع، و نقض علی الكرمانی جميع ما نقضه علی ابن دريد، فقال: اكتبوا: بسم اللّه الرحمن الرحيم، قال أبو بكر بن دريد أعزه اللّه تعالی: عننت الفرس إذا حبسته بعنانه، فإن حبسته بمقوده فليس بمعنّ، قال الكرمانی الجاهل: أخطأ ابن دريد، لأنه إن كان من عننت فيجب أن

---

(۱) معجم الأدباء ۶/ ۴۸۹.

(۲) معجم الأدباء ۶/ ۴۹۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۷

يكون معنونا، و إن كان من أعننت فيجب أن يكون معنا، و أخطأ لكذا، و كذا، فوقف شاعر علی الحلقة فقال اكتبوا:

أذللت كرمان و عرّضتهالجحفل مثل عديد الحصی

و ابن دريد غرّة فيهمفی بحره مثلك قد غوّصا

جثا علی الركبة حتی إذاأحسن نزرا قعد القرفصا

و اللّه إن عاد إلی مثلهالأصفعنّ هامته بالعصا فلم يلتفت إلی الكرمانی بعد ذلك.

قال ابن خالويه فی «شرح المقصورة» حضرت ابن دريد، و قد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس، فقال: يا بنی ما أصنع بهذا اليوم! و أنشد:

صبا ما صبا حتی علا الشّيب رأسهفلما علاه قال للباطل: ابعد أورده شيخنا فی «طبقات النحاة».

۴۷۴- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر الزوزنیّ البحاث الشافعی «۱».

أحد الفقهاء المبرّزين، قضاة المسلمين.

تولی القضاء بنواحی خراسان، و ما وراء النهر.

كان من أساطين العلم، و كان من أقران الأودنیّ، و كان يكون بينهما من المنافرة فی المناظرة ما يكون بين الأقران.

و ذكر أن مصنفاته فی التفسير، و الحديث، و الفقه، و أنواع العلوم، تزيد علی المائة.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۴۳، يتيمة الدهر للثعالبى ۴/ ۳۴۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۸

و قدم على الصاحب بن عباد، فارتضى تصرفه فى العلم، و تفنّنه فى أنواع الفضل، و عرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه، يعنى الاعتزال، فامتنع و قال: لا أبيع الدّين بالدنيا: فتمثل له الصاحب بقول القائل:

فلا تجعلنى للقضاء فريسةفإن قضاة العالمين لصوص «۱»

مجالسهم فينا مجالس شرطةو أيديهم دون الشّصوص شصوص فأجاب البحاث بقوله بديهة:

سوى عصبة منهم تخصّ بعفةو للّه فى حكم العموم خصوص

خصوصهم زان البلاد و إنمايزين خواتيم الملوك فصوص و القاضى أبو جعفر هذا هو جد القاضى أبى جعفر محمد بن إسحاق البحاثىّ، الأديب، شيخ الباخرزىّ، صاحب «دمية القصر» و كلاهما أديب.

و كان القاضى أبو جعفر الكبير، صاحب هذه الترجمة، مع علو مرتبته فى العلم يحب منصب القضاء.

و من شعره قصيدة قالها فى الشيخ العميد أبى على محمد بن عيسى، يخطب قضاء مدينة فرغانة و يصف الربيع:

اكتسب الأرض و هى عريانهمن نشر نور الربيع ألوانه

و اتّزرت بالنبات و انتشرتحين سقاها السحاب ألبانه

فالروض يختال فى ملابسهمرتديا ورده و ريحانه

تضاحكت بعد طول عبستهاضحكك عجوز تعود بهتانه

كم سائل لحّ فى مساءلتىعن حالتى قلت و هى و سنانه

قلب كسير فمن يجبّرهقال نرى من يحبّ جيرانه

---

(۱) يتيمة الدهر للثعالبى، و طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۹ سوى الوزير الذى يلوذ بهيخدم برد الغداة إيوانه

قلت متى قال قد أتى فدنامفتتح العام كان إبانه

فقلت ما ذا الذى تؤملهفقال أبشر قضاء فرغانه و من شعره، قال الباخرزىّ: و هو أبلغ ما سمعت فى فنّه:

إن الخزائن للملوك ذخائرو لكك المودّة فى القلوب ذخائر

أنت الزمان فإن رضيت فخصبهو إذا غضبت فجدبه المتعاسر

فإذا رضيت فكل شىء نافعو إذا غضبت فكل شىء ضائر و شعره كثير، و كذلك شعر حفيده أبى جعفر.

قال الحاكم: توفى ببخارى سنة سبعين و ثلاثمائة.

۴۷۵- محمد بن الحسن بن عبد اللّه السيد الشريف شمس الدين أبو عبد اللّه الحسينى الواسطى الشافعى «۱».

نزيل الشامية الجوانية.

مولده سنة سبع عشرة و سبعمائة.

اشتغل و فضل و درس بالصارمية، و أعاد بالشامية البرانية، و كتب الكثير نسخا و تصنيفا بخطه الحسن.

فمن تصنيفه مختصر «الحلية» لأبى نعيم، فى مجلدات، سماه «مجمع الأحباب»، و «تفسير» كبير، و شرح «مختصر ابن الحاجب» فى ثلاثة مجلدات، ينقل فيه كلام الأصفهانى صفحة فأكثر، و ينقل من شرح القاضى تاج الدين فوائد، و يصرح بنقلها عنه، و «كتاب فى أصول الدين» مجلد، و «كتاب فى الرد على الإسنوى فى تناقضه».

(۱) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۴/ ۴۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۹۵ أ و الترجمة فیه بالنص.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۰

قال الحافظ شهاب الدین بن حجی: سمعته یعرض بعضه [علی] «۱» القاضی بهاء الدین أبی البقاء قبل سیره إلی مصر و یقرأ علیه فیه.

قال:

و کان منجمعا عن الناس و عن الفقهاء خصوصا. توفی یوم الجمعة ثانی عشر ربیع الأول سنة ست و سبعین و سبعمائة، و دفن عند مسجد القدم.

ذکره ابن قاضی شهبة.

۴۷۶- محمد بن الحسن بن علی أبو جعفر الطّوسی «۲».

فقیه الشیعة، مصنفهم.

کان ینتمی إلی مذهب الشافعی.

له مصنفات کثیرة فی الکلام علی مذهب الإمامیة، و جمع «تفسیر القرآن» و أملی أحادیث و حکایات تشتمل علی مجلدین.

قدم بغداد و تفقه علی مذهب الشافعی.

و قرأ الأصول و الکلام علی أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفید، فقیه الإمامیّة.

و حدث عن هلال الحفار.

روی عنه ابنه أبو [علی «۳»] الحسن.

(۱) من طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۹۷، الذریعة لمحسن الطهرانی ۲/ ۱۴، روضات الجنات ۵۸۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۱۲۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۹، الفهرست للطوسی ۲۸۵، لسان المیزان ۵/ ۱۳۵، المنتظم لابن الجوزی ۸/ ۲۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۸۲، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۳۴۹.

(۳) من طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۱

و قد أحرقت کتبه عدة نوب بمحضر من الناس فی رحبة جامع القصر، و استتر هو خوفا علی نفسه بسبب ما یظهر عنه من انتقاص السلف.

مات بمشهد علی من الکوفة فی المحرم، ذکره النجّار فی «الذیل»، و أرخه بعضهم سنة إحدی و ستین و أربعمائة.

۴۷۷- محمد بن الحسن بن یعقوب بن الحسن بن الحسین بن محمد بن سلیمان بن داود بن عبد اللّه بن مقسم «۱».

و مقسم هذا هو صاحب ابن عباس رضی اللّه عنه، أبو بکر العطار المقرئ النحوی.

قال یاقوت: ولد سنة خمس و ستین و مائتین، و سمع أبا مسلم الکجّی، و ثعلبا، و یحیی بن محمد بن صاعد.

و روی عنه ابن شاذان، و ابن رزقویه.

و کان ثقة، من أعرف الناس بالقراءات، و أحفظهم لنحو الکوفیین، و لم یکن فیه عیب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، و استخرج لها وجوها من اللغة، و المعنی، کقوله:

فَلَمَّا اسْتَیْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِیًّا «۲»، قال: نجبا، بالباء، و شاع أمره، فأحضر إلی السلطان و استتابه، فأذعن بالتوبة، و کتب محضرا بتوبته. و

قيل:

إنه لم ينزع عنها، كان يقرأ بها إلى أن مات.

---

(۱) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۵۹، تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۲۰۶، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۲۳، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۴۱، العبر ۲/ ۳۱۰، الفهرست لابن النديم ۳۳، الكامل لابن الأثير ۸/ ۵۶۶، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۴۹۸، المنتظم ۷/ ۳۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۴۳، الوافی بالوفيات ۲/ ۳۳۷.

(۲) سورة يوسف ۸۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۲

و روی الخطيب عن بعضهم قال: رأيت فی النوم أنی أصلی مع الناس و ابن مقسم يصلی مستدبرا القبلة، فأولته بمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات «۱».

و له من التصانيف «الأنوار فی تفسير القرآن»، «المدخل إلى علم الشعر»، «الاحتجاج فی القراءات»، «كتاب فی النحو» كبير، «المقصور و الممدود»، «المذكر و المؤنث»، «الوقف و الابتداء»، «المصاحف»، و «عدد التمام»، «أخبار نفسه»، «مجالسات ثعلب»، «مفرداته»، «الموضح»، «الرد على المعتزلة»، «الانتصار لقراء الأمصار»، «اللطائف فی جمع هجاء المصاحف»، و غير ذلك.

قال الدانی: عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف، مشهور بالضبط و الإتقان، إلا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ، فاختار حروفا خالف فيها أئمة العامة، و كان يذهب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة، و إن لم تكن لها مادة.

مات سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاة».

۴۷۸- محمد بن الحسن الأستاذ أبو بكر بن فورك- بضم الفاء و فتح الراء- الأصفهانی «۲».

---

(۱) تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۲۰۸.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۱۰، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۸۴، تبيين كذب المفتری ۲۳۲، طبقات الشافعية للسبكی ۴/ ۱۲۷، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۱۷ ب، العبر ۳/ ۹۵، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۱۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۲۴۰، الوافی بالوفيات للصفدی ۲/ ۳۴۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۰۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۳

قال ابن خلكان: هو المتكلم، الأصولی، الأديب، النحوی، الواعظ.

أقام بالعراق يدرس ثم توجه إلى الری، فسعت به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور و التمسوا منه التوجه إليهم ففعل، و ورد نيسابور فبنی له بها مدرسة و دارا، فأحيا اللّه تعالى به أنواعا من العلوم، و ظهرت بركته على المتفقهة.

و بلغت مصنفاته فی الأصلين، و معانی القرآن، قريبا من مائة مصنف، ثم دعی إلى مدينة غزنة من الهند، و جرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع إلى نيسابور، سمّ فی الطريق، فمات سنة ست و أربعمائة، فنقل إلى نيسابور، فدفن بها.

۴۷۹- محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن بندار بن طفيل أبو عبد اللّه المرادی.

يعرف بابن المؤذّن قال فی «تاريخ غرناطة»: كان صاحب قدم فی العربية، إماما فی اللغة و الأخبار، شاعرا مجيدا، حافظا للتفسير كاتبا و بقية من بقايا أهل الأدب، ذا نباهة و صدق، و مروءة و كرم و طيب نفس، و حسن عشرة، و سرعة إدراك، مع الدين المتين، و التواضع و الوقار.

و لم يزل طول عمره على المطالعة و الدرس و القراءة، لم يشغله عنها شيء على كبر سنه، لازم خاله أبا عبد اللّه بن سودة و تأدب عليه.

و قرأ بغرناطة على الأستاذ أبى محمد القرطبى، و أبى على الرّندىّ، و غيرهما.

مات ليلة الأحد ثانى ذى الحجة سنة تسع و ستين و ستمائة عن نيّف و سبعين سنة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۴

و من شعره:

عجبت لدوحة التفّاح أبدتجناها فوق أغصان نجوما ۱۱۱

تخال جنانها و الريح تسعىشياطينا فترسلها رجوما أورده شيخنا فى «طبقات اللغويين و النحاة».

۴۸۰- محمد بن الحسن بن أبى سارة الرؤاسى النّيلىّ النحوىّ «۱».

أبو جعفر ابن أخى معاذ الهرّاء، سمى الرؤاسى لأنه كان كبير الرأس، و هو أول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو، و هو أستاذ الكسائى، و الفراء، و كان رجلا صالحا.

و قال: بعث الخليل إلىّ يطلب كتابى، فبعثت به إليه، فقرأه، فكل ما فى كتاب سيبويه: «و قال الكوفى» فإنما عنى الرؤاسى هذا، و كتابه يقال له «الفيصل».

و قال المبرد: ما عرف الرؤاسى بالبصرة. و قد زعم بعض الناس أنه صنّف كتابا فى النحو، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا، فلم يلتفت إليه، و لم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم.

و قال ابن درستويه: زعم جماعة من البصريين أن الكوفى الذى ذكره الأخفش فى آخر المسائل و يردّ عليه، هو الرّؤاسى.

و له من الكتب «معانى القرآن»، «الفيصل»، «التصغير»، «الوقف و الابتداء» الكبير، «الوقف و الابتداء» الصغير.

---

(۱) له ترجمة فى: روضات الجنات للخوانسارى ۱۵۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۱۶، مراتب النحويين ۲۴، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۴۸۰، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۳۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۵

و ذكره أبو عمرو الدانى فى «طبقات القراء»، و قال: روى الحروف عن أبى عمرو، و هو معدود فى المقلين عنه، و سمع الأعمش؛ و هو من جلة الكوفيين.

و له اختيار فى القراءة يروى.

سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقرىّ، و على بن محمد الكندىّ.

و روى عنه الكسائى، و الفراء.

و قال الزبيدى: كان أستاذ أهل الكوفة فى النحو، أخذ عن عيسى بن عمر، و له «كتاب فى الإفراد و الجمع».

قال الصفدى: و له شعر مقبول، فمنه:

ألا يا نفس هل لك فى صيامعن الدنيا لعلك تهتدينا

يكون الفطر وقت الموت منهالعلك عنده تستبشرينا

أجيبينى هديت و أسعفينىلعلك فى الجنان تخلّدينا أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۸۱- محمد بن الحسن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن [سند «۱»] المقرئ المفسر الحافظ «۲».

---

(۱) من معجم الأدباء لياقوت، و الوافى بالوفيات للصفدى، و طبقات الشافعية للسبكى، و طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ورقة ۵۵۶ ب، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۴۲، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲/ ۲۰۱، تذکرة الحفاظ ۳/ ۹۰۸، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۱۴۵، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۱۹، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۳۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۹، العبر ۲/ ۲۹۲، الفهرست لابن الندیم ۳۳، لسان المیزان ۵/ ۱۳۲، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۳۴۷، معجم الأدباء ۶/ ۴۹۶، المنتظم ۷/ ۱۴، میزان الاعتدال ۳/ ۵۲۰، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۳۴۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۲۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۶

کان إمام أهل العراق فی القراءات و التفسیر.

قرأ القرآن علی هارون بن موسی الأخفش، و ابن أبی مهران، و جماعة.

و قرأ علیه خلائق، منهم أبو بکر أحمد بن الحسین بن مهران، و أبو الحسن الحمامی، و جماعة.

و روی الحدیث عن أبی مسلم الکجی، و مطین، و الحسن بن سفیان، و آخرین.

و روی عنه الدارقطنی، و ابن شاهین، و أبو أحمد الفرضیّ، و أبو علی بن شاذان، و جماعة.

و رحل و طوف من مصر إلی ما وراء النهر فی لقی المشایخ.

و صنف التفسیر، و سماه «شفاء الصدور» فی نحو اثنی عشر ألف ورقة، و له «الإشارة فی غریب القرآن»، و «الموضح فی معانی القرآن» و «دلائل النبوة»، و «القراءات» بعللها، و کتاب «العقل»، و کتاب «ضد العقل»، و کتاب «المناسک»، و کتاب «فهم المناسک»، و کتاب «أخبار القصاص»، و کتاب «ذم الحسد»، و کتاب «الأبواب فی القرآن»، و کتاب «إرم ذات العماد»، و کتاب «المعجم» الأوسط، و کتاب «المعجم الأصغر»، و کتاب «المعجم الکبیر فی أسماء القراء و قراءاتهم»، و کتاب «السبعة بعللها» الکبیر، و کتاب «السبعة الأوسط»، و کتاب «السبعة الأصغر»، و أشیاء أخر.

ضعفه جماعة، قال البرقانی: کل حدیث النقاش منکر.

و قال طلحة بن محمد بن جعفر: کان یکذب فی الحدیث.

و قال الخطیب: فی حدیثه مناکیر بأسانید مشهورة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۷

و قال الذهبی: متروک. لیس بثقة علی جلالته و نبله.

و قال هبة اللّه اللالکائی: تفسیر النقاش إشفاء الصدور لیس بشفاء الصدور.

قال الدارقطنی فی کتاب «التصحیف»: إن النقاش قال مرة: کسری أبو شروان، جعلها کنیة.

قال الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش و هو یجود بنفسه، فجعل یحرک شفتیه، ثم ینادی بعلو صوته لِمِثْلِ هذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ «۱» یرددها ثلاثا، ثم خرجت نفسه. مولده سنة ست و ستین و مائتین، و مات فی بغداد یوم الثلاثاء ثالث شوال سنة إحدی و خمسین و ثلاثمائة.

---

(۱) سورة الصافات ۶۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۸

ذکره من اسم والده الحسین

۴۸۲- محمد بن الحسین بن رزین بن موسی بن عیسی بن نصر اللّه بن هبة اللّه تقی الدین أبو عبد اللّه بن أبی علی بن أبی البرکات العامری الحنفی «۱» الشافعی.

قاضى القضاة، ولد بحماة فى يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ثلاث و ستمائة.

و تفقه على الشيخ الإمام الحافظ تقى الدين أبى عمر، و عثمان بن على بن عبد الرحمن بن الصلاح، و به تخرّج و تميّز فى حياته و سمع عليه الحديث، و على أبى الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوى، و قرأ عليه القراءات، و سمع أيضا على أبى القاسم عبد اللّه بن الحسين بن رواحة، و كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، و جماعة.

و حدث عنه الحافظ شرف الدين الدمياطى، و بدر الدين محمد بن جماعة فى عدة من أهل مصر، و حفظ فى صباه «التنبيه»، و «الوسيط»، و «المفصل».

و رحل من حماة إلى حلب، فقرأ على الموفق، و رجع فتصدر للإقراء و التدريس، و عمره ثمانى عشرة سنة.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۲۹۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۶۵، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۱۷، ۲/ ۱۶۷، ذيل مرآة الزمان لليونينى ۴/ ۱۲۴، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۱۵، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۴۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۵۷ أ، العبر ۵/ ۳۳۱، ۳۳۲، المقفى ۱/ ۲۲۱ و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۳۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳۹

و حفظ «المستصفى»، و كتابى ابن الحاجب فى الفقه و الأصول، و برع فى علم التفسير، و شارك فى الخلاف و المنطق و الحديث و البيان، و صار من الفقهاء المقصودين للإفتاء.

و تخرّج عليه جماعة، منهم البدر محمد بن جماعة.

و قدم إلى دمشق فولى بها وكالة بيت المال فى أيام الناصر صلاح الدين الأيوبى صاحب حلب و دمشق، و تدريس الشاميّة البرانية و غيرها.

ثم رحل إلى القاهرة فى جفل التتار، سنة ثمان و خمسين و ستمائة، فأقام بها، و ولى تدريس المدرسة الظاهرية عند فراغها فى صفر سنة اثنتين و ستين و ستمائة، و فوض إليه قضاء القاهرة و الوجه البحرى، بعد وفاة قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز فى شعبان سنة خمس و ستين.

و استقر محيى الدين عبد اللّه بن عين الدولة فى قضاء مصر و الوجه القبلى، ثم صرف ابن عين الدولة عن قضاء مصر، و أضيف إلى ابن رزين فى ثامن شهر ذى القعدة سنة ست و سبعين، فكمل له قضاء القضاة بديار مصر كلها، إلى أن عزل بصدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الأعز فى نصف جمادى الأولى سنة ثمان و سبعين.

ثم أعيد إلى قضاء القضاة بعد عزل صدر الدين عمر بن بنت الأعز، فى يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان سنة تسع و سبعين، فاستمر إلى أن مات و هو قاض فى ليلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ثمانين و ستمائة بالقاهرة، و دفن من الغد بالقرافة.

و كان فقيها عارفا بالأحكام، مدرسا بالمدرسة جوار قبر الشافعى من القرافة، و بالمدرسة الصالحية، و الظاهرية، و كان يسكنها، و امتنع من أخذ الجامكيّة على القضاء تورعا و تدينا، و كانت الفتاوى ترد إليه من الأقطار

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۴۰

فيجيد الكتابة عليها، مع اليد الطولى فى علم التفسير، و حسن السيرة فى القضاء، و كانت علامته الحمد للّه الكافى وحده.

و كان يذهب إلى الوجه الذى حكاه صاحب «التتمة» أن الرّشد صلاح المال فقط، و يرفع الحجر عمن بلغ رشيدا فى ماله، و إن بلغ سفيها فى دينه.

قال ابن الرفعة: سمعته فى مجلس حكمه بمصر يصرّح باختياره، و يحكم بموجبه، و يستدل بإجماع المسلمين على جواز معاملة من يلقاه الغريب من أهل البلاد، مع أن العلم محيط بأن الغالب على الناس عدم الرشد فى الدين، و الرشد فى المال، و لو كان ذلك مانعا

من نفوذ التصرفات لم تجر الأقلام عليه.

و كانت العادة إذا جمع للواحد [بين] «۱» قضاء مصر و القاهرة أن يتوجه يوم الاثنين و يوم الخميس إلى مصر، فيجلس بجامع عمرو بن العاص، لفصل القضاء بين الناس، و يحضر عنده فقهاء مصر، فكان ابن الرفعة يحضر عند ابن رزين إذا حضر إلى مصر من القاهرة.

و من اختياراته أن من عزم على معصية قد فعلها و لم يتب منها، فإنه يؤاخذ بهذا العزم؛ لأنه إصرار.

و منها [لو] «۲» وقفت مدرسة لم يجز أن يشترك اثنان فى تدريسها، بل لا يكون إلا مدرس واحد، و له شعر.

ذكره الشيخ تقى الدين المقريزى فى «المقفى».

---

(۱) من المقفى للمقريزى، طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) تكملة عن المقفى للمقريزى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۱

۴۸۳- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن يعقوب المروزىّ أبو عبد اللّه البنجديهىّ الزّاغولىّ الشافعىّ الحافظ «۱».

ولد سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة، و تفقه على أبى بكر السّمعانىّ، والد أبى سعد، و على الموفّق [بن] «۲» عبد الكريم الهروىّ.

و سمع محيى السنّة البغوىّ، و عيسى بن شعيب السجزىّ، و أبى الفتح نصر ابن إبراهيم الحنفىّ.

و حدّث عنه أبو سعد السّمعانىّ، و ولده أبو المظفر.

قال أبو سعد: و كان عارفا بالحديث و طرقه، صالحا، حسن السيرة، خشن العيش، عارفا باللغة و الحديث.

و له «قيد الأوابد» أربعمائة مجلد يشتمل على التفسير، و الحديث، و الفقه، و اللغة. و مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة، سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

و بنج ديه: بباء موحدة و نون و جيم ثم دال ثم ياء مثناة من تحت ثم هاء.

و زاغول: بفتح الزاى و ضم الغين المعجمة و لام، قرية من أعمال بنج ديه من أعمال مرو الروذ.

ذكره ابن قاضى شهبة، ثم شيخنا فى «طبقات الحفاظ».

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۲۶۷ أ، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۳۷، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۹۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۳۵ أ، اللباب ۱/ ۴۸۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۷۳.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى، و اللباب لابن الأثير.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۲

۴۸۴- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدىّ أبا أبو عبد الرحمن «۱».

السّلمىّ جدا، لأنه سبط أبى عمرو إسماعيل بن نجيد السّلمىّ، النّيسابورىّ بلدا.

كان شيخ مشايخ الصّوفية، و عالمهم بخراسان.

له اليد الطّولى فى العلم الغزير، و التصوف، و السير على سنن السّلف.

سمع من أبى العباس الأصمّ، و أحمد بن على بن حسنويه المقرى، و أحمد ابن محمد بن عبدوس، و محمد بن أحمد بن سعيد الرازىّ، صاحب ابن وارة، و أبى ظهير عبد اللّه بن فارس العمرىّ البلخىّ، و محمد بن المؤمّل الماسرجسىّ، و الحافظ أبى علىّ الحسين بن محمد النّيسابورىّ، و سعيد بن القاسم البرذعىّ، و أحمد بن محمد بن رميح النسوىّ، و جده أبى عمر.

و روى [عنه] «۲» الحاكم أبو عبد اللّه، و أبو القاسم القشيرىّ، و أبو بكر البيهقىّ، و أبو سعيد بن رامش، و أبو بكر محمد بن يحيى

المزكيّ، و أبو صالح المؤذّن، و أبو بكر بن خلف، و على بن أحمد المدينى المؤذّن، و القاسم بن الفضل الثّقفيّ و خلق سواهم.

و اختلف فى مولده، فالمشهور أنه فى رمضان سنة ثلاثين.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۲/ ۱۲، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۲۴۸، تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۰۴۶، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۱۴۳، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۱، العبر ۳/ ۱۰۹، الكامل لابن الأثير ۹/ ۳۲۶، اللباب ۱/ ۵۵۴، لسان الميزان ۵/ ۱۴۰، مرآة الجنان ۳/ ۲۶، المنتظم لابن الجوزى ۸/ ۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۵۲۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۵۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۸۰.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۳

ذكره عبد الغافر الفارسى فى «السّياق» فقال: شيخ الطريقة فى وقته، الموفق فى جميع علوم الحقائق، و معرفة طريق التّصوّف، و صاحب التصانيف المشهورة العجيبة فى علم القوم، و قد ورث التصوف عن أبيه و جدّه، و جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة و أكثر.

و حدّث أكثر من أربعين سنة إملاء و قراءة.

و كتب الحديث بنيسابور، و مرو، و العراق، و الحجاز.

و انتخب عليه الحفّاظ الكبار. توفى فى شعبان سنة اثنتى عشرة و أربعمائة.

قال الخطيب الحافظ: قال لى محمد بن يوسف النّيسابوريّ القطّان: كان السلمى غير ثقة، و كان يضع للصوفية.

قال الخطيب: قدر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، و كان مع ذلك مجودا صاحب حديث.

قال الشيخ تاج الدين بن السبكى فى «الطبقات الكبرى»: قول الخطيب هو الصحيح، و أبو عبد الرحمن ثقة، و لا عبرة بهذا الكلام فيه.

قال: و قال شيخنا أبو عبد اللّه الذهبى: كان، يعنى السّلميّ، وافر الجلالة، له أملاك ورثها عن أمّه، و ورثتها هى من أبيها.

و تصانيفه يقال: إنها ألف جزء، و له كتاب سماه «حقائق التفسير» ليته لم يصنّفه، فإنه تخريف و قرمطة، فدونك الكتاب فسترى العجب.

انتهى.

قال ابن السبكى مخاطبا لشيخه الذهبيّ: لا ينبغى أن تصف بالجلالة من تدّعى فيه التحريف و القرمطة، و كتاب «حقائق التفسير» المشار إليه قد كثر الكلام فيه، من قبل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات، و محامل للصوفية، ينبو عنها ظاهر اللفظ.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۴

۴۸۵- محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد اللّه الإمام فخر الدين أبو عبد اللّه الحرّانيّ «۱».

الفقيه، الحنبلىّ، الواعظ المفسر. شيخ حرّان و عالمها و خطيبها.

ولد بها فى أواخر شعبان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و رحل إلى بغداد، فسمع بها الحديث من أبى طالب المبارك بن خضير، و أبى الفتح بن البطّيّ، و أبى بكر بن النقور، و سعد اللّه بن نصر الدّجاجيّ، و يحيى بن ثابت ابن بندار، و أبى الفضل بن شافع، و على بن عساكر البطائحيّ، و أبى الحسين اليوسفيّ، و أخيه أبى نصر، و أبى الفتح بن شاتيل، و شهدة، و غيرهم.

و سمع بحران من أبى النجيب السّهروردىّ، و أبى الفتح أحمد بن أبى الوفاء، و أبى الفضل حامد بن أبى الحجر، و بالثلاثة.

تفقه ببغداد على أبى الفتح نصر بن المنّى، و أبى العباس بن بكروس.

و أخذ التفسير عن ابن أبى الحجر، و لازم أبا الفرج بن الجوزى ببغداد، و سمع منه كثيرا من مصنفاته، و قرأ عليه كتابه «زاد المسير فى

التفسير» قراءة بحث و فهم.

و قرأ الأدب على أبى محمد بن الخشاب، و برع فى الفقه و التفسير، و غيرهما.

و رجع إلى بلده، و جدّ فى الاشتغال، ثم أخذ فى التدريس، و الوعظ، و التصنيف، و شرع فى إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران فى سنة ثمان و ثمانين، و واظب على ذلك حتى فسر القرآن خمس مرات، انتهى آخرها إلى

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۰۹، ذيل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۱۵۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۲، العبر للذهبى ۵/ ۹۲، النجوم الزاهرة ۶/ ۲۶۲، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۳۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۵

سنة عشر و ستمائة و كان مجموع ذلك فى ثلاث و عشرين سنة، ذكر ذلك فى أول «تفسيره» الذى صنفه.

و كان رحمه اللّه رجلا صالحا، تذكر له كرامات و خوارق، و ولى الخطابة و الإمامة بجامع حران، و التدريس بالمدرسة النورية بها، و بنى هو مدرسة بحران أيضا.

قال ابن حمدان الفقيه: كان شيخ حران، و مدرسها، و خطيبها، و مفسّرها، و كان مغرى بالوعظ و التفسير، مواظبا عليهما.

و قال المنذرىّ: كان عارفا بالتفسير، و له خطب مشهورة، و شعر، و «مختصر فى الفقه»، و كان مقدما فى بلده، و ولى الخطابة بها، و وعظ و درس بها، و حدّث ببغداد، و حران، قال: و لنا منه إجازة.

و له تصانيف كثيرة، منها: «التفسير الكبير» فى مجلدات كثيرة، و هو تفسير حسن جدا، و منها ثلاث مصنفات فى المذهب، على طريقة البسيط، و الوسيط، و الوجيز [للغزالى «۱»] أكبرها «تخليص المطلب فى تلخيص المذهب»، و أوسطها «ترغيب القاصد فى تقريب المقاصد» و أصغرها «بلغة الساغب و بغية الراغب» و له شرح «الهداية» لأبى الخطاب، و لم يتمه، و له «ديوان الخطب الجمعية» و هو مشهور، و مصنفات فى الوعظ، و «الموضح فى الفرائض».

قال الذهبى: كان إماما فى التفسير، إماما فى الفقه، إماما فى اللغة.

أخذ العلم عنه جماعة، منهم: ولده أبو محمد عبد الغنى خطيب حران، و ابن أخيه المجد عبد السلام.

---

(۱) من ذيل الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۶

و سمع منه خلق كثير من الأئمة و الحفاظ، منهم: ابن نقطة، و ابن النجار، و الشهاب الأبرقوهى، و الجمال يحيى بن الصيرفى، و الرشيد عمر بن إسماعيل الفارقى، و سبط ابن الجوزى، و غيرهم.

و روى عنه ابن عبد الدائم، و عبد الرحمن بن محفوظ الرسعنى، و غيرهما.

توفى رحمه اللّه يوم الخميس حادى عشر صفر، سنة اثنتين و عشرين و ستمائة بحرّان.

۴۸۶- محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر الآجرى المحوّلىّ «۱».

و المحوّل قرية غربى بغداد، أخبارى صاحب تصانيف.

روى عن الزبير، و الرمادى.

و عنه أبو عمر بن حيويه، و جماعة. مات سنة تسع و ثلاثمائة.

قال الدارقطنى: أخبارى لين، انتهى. و قال الخطيب: كان أخباريا مصنفا حسن التأليف.

له من الكتب كتاب «الحاوى فى علوم القرآن» سبعة و عشرون جزءا، كتاب «الحماسة»، كتاب «أخبار عبد اللّه بن جعفر بن أبى

طالب»، کتاب، «الشعراء»، کتاب «تفضیل الکلاب علی کثیر ممن لبس الثیاب»، کتاب «تفضیل السودان علی البیضان»، «ذم الثقلاء»، «أخبار العرجی»، «أخبار عبد اللّه بن قیس الرقیات»، کتاب

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۲۳۷، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۷۵۷، الفهرست لابن الندیم ۸۶، ۱۴۹، ۱۵۰، اللباب ۳/ ۱۰۸، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۱۵۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۰۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۴۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۷

«الشراب»، «کتاب المتیمین المعصومین المتباعدین»، کتاب «الروضة»، کتاب «الجلساء و الندماء»، کتاب «الهدایا»، کتاب «من غدر و خان» انتهی.

۴۸۷- محمد بن خلف بن موسی الأوسی «۱».

من أهل إلبیرة، یکنی أبا عبد اللّه.

کان متکلما متحققا برأی الأشعری، ذاکرا لکتب الأصول و الاعتقادات، مشارکا فی الأدب، مقدما فی الطّب.

روی عن ابن فرج مولی ابن الطلاع؛ و أبی علی الغسانی. و أخذ علم الکلام عن أبی بکر بن الحسن المرادی.

روی عنه أبو إسحاق بن قرقول، و أبو الولید بن خیرة، و جماعة کثیرة.

و له «النکت و الأمالی فی الرد علی الغزالی»، و «الإفصاح و البیان فی الکلام علی القرآن»، و «الوصول إلی معرفة اللّه تعالی و نبوة الرسول» صلی اللّه علیه و سلم، و «رسالة البیان فی حقیقة الإیمان»، و «الرد علی أبی الولید بن رشد فی مسألة الاستواء» الواقعة فی الجزء الأول من مقدماته و «شرح مشکلة ما وقع فی الموطأ و صحیح البخاری» و «کتاب فی مداواة العین» و هو کتاب جم الفائدة.

توفی سنة سبع و ثلاثین و خمسمائة.

ذکره ابن فرحون فی «طبقات المالکیة».

۴۸۸- محمد بن دلیف أبو عبد اللّه.

مولی ابن عبدوس، صاحب وثّقه.

---

(۱) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۱۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۴۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۸

کان من أهل العلم، و الفصاحة، و الحفظ لمعانی القرآن و تفسیره، عابدا مجتهدا، حج و انصرف، فلزم السیاحة و التبتل نحو عشرین عاما، ثم نکح أخیرا و جلس للناس یعلمهم و یحدثهم.

مات سنة خمس و ثلاثین ثلاثمائة.

ذکره عیاض فی «المدارک».

۴۸۹- محمد بن دینار الأحول ..... «۱».

له کتاب «غریب القرآن» ..... «۲».

۴۹۰- محمد بن زید الواسطی «۳».

أحد المتکلمین علی مذهب المعتزلة.

أخذ عن أبی علی الجبائی.

و صنف «إعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه» و کتاب «الإمامة» جود فیه، و مات بعد أبی علی بأربع سنین، ذکره ابن النجار فی «تاریخه».

و قال مسلمة بن قاسم: كان حنفى الفقه بغداديا. و عنه أخذ ابن بنت حامد الاعتزال.

و قال النديم: كان عالى الصوت، كثير الأصحاب، و كان خفيف الروح، و هجا نفطويه، فكان يقول: من أراد أن يتناهى فى الجهل، فليقرأ الكلام على طريقة الناشى، و الفقه على طريقة داود، و النحو على طريقة نفطويه، قال: و كان نفطويه يتكلم على طريقة الناشى، و يتفقه بمذهب داود، فأراد الواسطى بما قال، أنه تناهى فى الجهل.

---

(۱) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى غريب القرآن و لم يزد على ذلك، و انظر الفهرست ص ۳۵.

(۲) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى غريب القرآن و لم يزد على ذلك، و انظر الفهرست ص ۳۵.

(۳) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۱۷۲، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۱۷۲، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۴۹

۴۹۱- محمد بن السائب بن بشر الكلبىّ أبو النّضر الكوفى «۱».

النسابة المفسر.

روى عن الشعبى، و جماعة.

و عنه ابنه، و أبو معاوية، و يزيد، و يعلى بن عبيد، و خلق، متهم بالكذب، و رمى بالرفض.

قال البخارى: تركه القطان. و ابن مهدى. قال مطين: مات سنة ست و أربعين و مائة.

أخرج له أبو داود فى المراسيل و الترمذى و ابن ماجة فى التفسير.

و له «تفسير» مشهور، و «تفسير الآى الذى نزل فى أقوام بأعيانهم» و «ناسخ القرآن و منسوخه».

۴۹۲- محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبد اللّه بن أبى الربيع البلخى الأصل المقدسى الحنفى المعروف بابن النقيب «۲».

ولد بالقدس فى نصف شعبان، سنة إحدى عشرة و ستمائة.

كان أحد الأئمة العلماء الزهاد، عابدا متواضعا، عديم التكلف، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير، و «تفسيره» مشهور فى نحو مائة مجلد.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۸۸، الفهرست لابن النديم ۹۵، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۵۵۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۸۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۳۶.

(۲) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۲۱۷، الجواهر المضيئة ۲/ ۵۷، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۶۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۲، العبر للذهبى ۵/ ۳۹۸، الفوائد البهية ۱۶۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۸/ ۱۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۰

سمع الحديث من أبى الفضل يوسف بن المخيلى، و غيره.

و حدّث، و قال الشعر على طريق التصوف، و له قصيدة فى هذا المعنى سمّاها «منهاج العارف المتقى و معراج السالك المرتقى» طويلة جدا، تدخل فى أربعين ورقة.

و كان بعينيه ضعف، و قدم القاهرة، و درّس بالعاشورية ثم تركها، و أقام بسطح الجامع الأزهر.

و كان أمّارا بالمعروف، نهّاء عن المنكر، لا يخاف من ذى سطوة، أنكر على الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، و قال له: أنت ظالم، لا تخف اللّه، فاحتمله وهابه و طلب رضاه.

ذكره الحافظ قطب الدين فى «تاريخه»، و الإربلى فى «معجم شيوخه».

ثم إنه خرج من القاهرة قاصدا إلى القدس، فتوفى به فى محرم سنة ثمان و تسعين و ستمائة، عن سبع و ثمانين سنة.

سمع منه البرزالى، و ابن سامة، و الذهبى.

۴۹۳- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن على بن يوسف بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم أبو عبد اللّه بن أبى الربيع بن أبى عبد اللّه الحميرى المعافرى الشاطبى «۱».

نزيل الاسكندرية. أحد أولياء اللّه تعالى، شيخ الصالحين صاحب الكرامات المشهورة، جمع بين العلم و العمل، و الورع و الزهد، و الانقطاع إلى اللّه تعالى، و التخلى عن الناس، و التمسك بطريقة السلف.

---

(۱) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۲۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۴۹، المقفى للمقريزى ۱/ ۲۷۰، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۴۰، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۱۲۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۱

قرأ القرآن ببلده بالقراءات السبع، على أبى عبد اللّه محمد بن سعادة الشاطبى، و أبى عبد اللّه الجنجانى.

و قرأ بدمشق على أبى الحسن بن باسويه الواسطى، و سمع عليه الحديث، و رحل فسمع من الزاهد أبى يوسف يعقوب بن على بن يوسف، خادم أضياف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين قبره و منبره، سنة سبع عشرة و ستمائة.

و سمع بدمشق على أبى القاسم [الحسين بن «۱»] هبة اللّه بن صصرى، و أبى المعالى أحمد بن الخضر بن هبة اللّه بن طاوس، و أبى الوفاء عبد الملك ابن عبد الوهّاب و غيره، و انقطع لعبادة اللّه تعالى فى تربة الشيخ أبى العباس المرسى «۲» المعروف برباط سوار من الإسكندرية، و تلمذ للشاطبى تلميذ الراس.

صنف كتبا حسنة منها كتاب «المسلك القريب فى ترتيب الغريب»، و كتاب «اللمعة الجامعة فى العلوم النافعة» فى تفسير القرآن العزيز، و كتاب «شرف المراتب و المنازل فى معرفة العالى فى القراءات و النازل»، و كتاب «المباحث السنية فى شرح الحصرية»، و كتاب «الحرقة فى إلباس الخرقة»، و كتاب «المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ و المريد»، و كتاب «النبذ الجلية فى ألفاظ اصطلح عليها الصّوفية» و كتاب «زهر العريش فى تحريم الحشيش»، و كتاب «الزهر المضى فى ترجمة الشاطبى»، و كتاب «الأربعين المضيّة فى الأحاديث النبويّة».

و مولده بشاطبة سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، و وفاته بالإسكندرية فى يوم

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

(۲) كذا فى الأصل. و فى المقفى، و نفح الطيب للمقرى «الراس».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۲

السبت الحادى و العشرين من شهر رمضان سنة اثنتين و سبعين و ستمائة، و دفن بتربة شيخه المجاورة لزاويته، رحمهما اللّه تعالى.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۹۴- محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤبة القزوينى أبو جعفر المقرئ «۱».

كبير فى علوم القرآن، حدث عن يحيى بن عبدك، و روى عنه أبو يعقوب ابن مندة الكرجى.

صنف فى القراءات كتابا مفيدا سمّاه «بالوافر»، روى فيه عن الفضل ابن شاذان المقرئ، و إبراهيم بن الحسين المعروف بابن ديزيل، و على بن محمد الطنافسى، و أبى حاتم الرازى، و غيرهم.

سمع منه هذا الكتاب سنة خمس و تسعين و مائتين.

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين».

۴۹۵- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن بشر، الحنفى نسبا، من بنى حنيفة، العجلىّ، الأستاذ الكبير أبو سهل الصّعلوكىّ الشافعىّ «۲».

شيخ عصره، و قدوة أهل زمانه، و إمام وقته فى الفقه، و التفسير، و اللغة، و النحو، و الشعر، و العروض، و الكلام، و التصوف، و غير ذلك من أصناف العلم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱۷۱.

(۲) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۶۷، طبقات الشيرازى ۹۵، طبقات العبادى ۹۹، طبقات ابن هداية اللّه ۲۹، العبر للذهبى ۲/ ۳۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۳۶، الوافى ۳/ ۱۲۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۳

أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذى لا ينزف.

ولد سنة ست و تسعين و مائتين.

و أول سماعه سنة خمس و ثلاثمائة.

سمع ابن خزيمة، و عنه حمل الحديث، و أبا العباس السّرّاج، و أبا العباس أحمد بن محمد الماسرجسىّ، و أبا قريش محمد بن جمعة، و أحمد بن عمر المحمّدآباذىّ، و أبا محمد بن أبى حاتم، و إبراهيم بن عبد الصمد، و أبا بكر بن الأنبارىّ، و المحاملىّ، و غيرهم.

و تفقه على أبى إسحاق المروزىّ، و طلب العلم، و تبحّر فيه قبل خروجه إلى العراق بسنين.

قال الحاكم: لأنه ناظر فى مجلس أبى الفضل البلعمىّ، الوزير، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، و تقدّم فى المجلس إذ ذاك، ثم خرج إلى العراق، سنة اثنتين و عشرين، و هو إذ ذاك أوحد بين أصحابه، ثم دخل البصرة و درّس بها سنين، فلما نعى إليه عمه أبو الطيّب، و علم أن أهل أصبهان لا يخلون عنه فى انصرافه [خرج] «۱» مختفيا منهم، فورد نيسابور فى رجب سنة سبع و ثلاثين، و هو على الرجوع إلى الأهل و الولد و المستقرّ من أصبهان، فلما ورد جلس لمأتم عمّه ثلاثة أيام، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم، فيقعد معه، هذا مع قلة حركته، و كذلك كل رئيس و مرءوس، و قاض و مفت من الفريقين، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس غداة كل يوم للتدريس و الإلقاء، و مجلس النّظر عشيّة الأربعاء، و استقرّت به الدار، و لم يبق فى البلد موافق و لا- مخالف إلا- و هو مقر له بالفضل و التّقدم، و حضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلّفهم وراءه بأصبهان، [فأجاب «۲»] إلى ذلك، و درّس، و أفتى، و رأس أصحابه بنيسابور اثنتين

---

(۱) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۴

و ثلاثين سنة، و كان يسأل عن التحدّث فيمتنع أشدّ الامتناع إلى غرة رجب سنة خمس و ستين و ثلاثمائة، [سئل] «۱» فأجاب للإملاء، و قعد للتحدّث عشيّة الجمعة.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غير مرّة، و هو يعوذ أبا سهل، و ينفث على دعائه، و يقول: باركك اللّه فيك، لا أصابتك العين.

هذا فى مجلس النظر عشيّة السبت للكلام، و عشية الثلاثاء للفقه.

قال: و سمعت أبا على الأسفراينىّ يقول: [سمعت] «۲» أبا إسحاق المروزى يقول: ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبى سهل النيسابورى.

قال: و سمعت أبا بكر محمد بن على القفال، الفقيه ببخارى يقول:

قلت للفقيه أبى سهل بنيسابور حين أراد مناظرتى: هذا ستر قد أسبله اللّه علىّ، فلا تسبق إلى كشفه.

قال: و سمعت أبا منصور الفقيه يقول: سئل أبو الوليد عن أبى بكر القفّال و أبى سهل، أيهما أرجح؟ فقال: و من يقدر أن [يكون] «۳» مثل أبى سهل؟

و قال الأستاذ أبو القاسم القشيرىّ: سمعت أبا بكر بن إشكاب يقول:

رأيت الأستاذ أبا سهل فى المنام على هيئة حسنة لا توصف، فقلت: يا أستاذ، بم نلت هذا؟ فقال: بحسن ظنّى بربّى.

و حكى أن أبا نصر الواعظ، و كان حنفيا فى زمان الأستاذ أبى سهل انتقل إلى مذهب الشافعىّ، فسئل عن ذلك فقال: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فى المنام مع أصحابه قاصدا لعيادة الأستاذ أبى سهل. و كان مريضا،

---

(۱) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۵

قال: فتبعته، و دخلت عليه معه، و قعدت بين يدى النبى صلى اللّه عليه و سلم متفكرا، فقلت إن هذا إمام أصحاب الحديث، و إن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لى: لا تفكر فى ذاك إن اللّه لا يضيّع عصابة أنا سيّدها.

صحب الأستاذ أبو سهل من أئمة التصوف المرتعش، و الشّبلىّ، و أبا على الثقفىّ، و غيرهم.

و قال السّلمىّ: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت لى على شىء قطّ، و ما كان لى قفل و لا مفتاح، و لا صررت على فضّة و لا ذهب قط.

توفى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة. سنة تسع و ستين «۱» و ثلاثمائة، و صلى عليه ابنه أبو الطّيّب، و دفن فى المجلس الذى كان يدرّس فيه.

قال الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبىّ الفراتىّ: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السّلمىّ، يقول: قلت يوما للأستاذ أبى سهل، فى كلام يجرى بيننا: لم؟ فقال لى أما علمت أن من قال لأستاذه: لم، لا يفلح أبدا.

قال: و سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن، يقول: قال الأستاذ أبو سهل لى يوما:

عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار، و عقوق الأستاذين لا يمحوها شىء.

قال عمر بن أحمد بن منصور: أنشدنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفىّ إملاء، أنشدنا أبو بكر بن الأنبارىّ، أنشدنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى:

لقد هتفت فى جنح ليل حمامةإلى إلفها شوقا و إنّى لنائم

كذبت و بيت اللّه لو كنت عاشقالما سبقتنى بالبكاء الحمائم

---

(۱) فى الأصل: «تسع و ثلاثين»، صوابه فى طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۶

قال: و أنشدنا الإمام أبو سهل لنفسه «۱»:

أنام على سهو و تبكى الحمائمو ليس لها جرم و منّى الجرائم

كـذبت و بيت اللّه لو كنت عاقلالما سـبقتنى بالبكاء الحمائم قال الحاكم: سـمعت الأسـتاذ أبا سـهل، و دفع إليه مسألـة، فقرأها علينا، و هى:

تمنّيت شهر الصوم لا لعبادةو لكن رجاء أن أرى ليلة القدر

فأدعو اله النّاس دعوة عاشقعسى أن يريح العاشقين من الهجر فكتب أبو سهل فى الحال:

تمنيت ما لو نلته فسد الهوىو حل به للحين قاصمة الظهر

فما فى الهوى طيب و لا لذة سوىمعاناة ما فيه يقاسى من الهجر ۴۹۶- محمد بن سلّام- بالتشديد- بن عبد اللّه بن سالم الجمحىّ «۲».

مولى محمد بن زياد، مولى قدامة بن مظعون.

ذكره الزبيدى فى الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، و قال: توفى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين بالبصرة.

---

(۱) البيتان فى الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۱۲۴.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۴۳، الأنساب للسمعانى ۱۳۴ ب، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۵/ ۳۲۷، طبقات النحاة لابن قاضـى شهبة ۱/ ۵۷، العبر ۱/ ۴۰۹، الفهرست لابن النـديم ۱۱۳، اللباب ۱/ ۲۳۶، لسـان الميزان ۵/ ۱۸۲، مراتب النحـويين ۶۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۳، ميزان الاعتدال ۳/ ۵۶۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۶۰، نزهة الألباء للأنبارى ۱۵۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۷

له «غريب القرآن» ..... «۱»

۴۹۷- محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون «۲» بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبد اللّه القضاعى المصرى.

الفقيه الشافعى، القاضى. «۳»

روى عن أبى مسـلم محمـد بن أحمـد بن على الكاتب، و أبى الحسن أحمد ابن عبد العزيز بن ثرثال، و أبى عبد اللّه محمد بن محمد بـن الحسـين بـن عمر ابن حفص التنـوخى اليمنى، و أبى الحسن على بن عبـد اللّه بن جهضم، و أبى القـاسم بن الطـبيز الحلـبى، و أبى الحسن على بن موسى بن السمسار الدمشقى.

و أبى العباس أحمد بن محمد الجيزى، و أبى محمد عبد الغنى بن سـعيد الحافظ، و أبى العباس أحمد بن محمد يحيى بن عبد اللّه بن أبى العوام السعدى، و غيرهم من شيوخ مكة و الشام و مصر و الواردين عليها.

قال فى حقه السلفى: قاضى مصر، و قد خرج معظم شيوخه الذين رآهم سفرا و حضرا.

و له تآليف مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» فى نحو أربعين مجلدة، و «الشهاب» و «مسنده»، و «دستور الحكم»، و «منثور الكلم» من كلام على بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

---

(۱) بياض فى الأصل، و قـد وقفت الترجمـة عنـد هذا الحد أيضا فى بغية الوعاة. و ذكر له ابن النديم من الكتب أيضا: كتاب «الفاصـل فى منـح الأخبـار و الاشـعار». كتـاب «بيوتات العرب»، كتاب «طبقات الشـعراء الجاهليين»، كتاب «طبقات الشـعراء الاسـلاميين»، كتاب «الحلاب و أجر الخيل».

(۲) فى الأصل: حمكون. و ما أثبتنا عن شذرات الذهب، و الوافى بالوفيات، و وفيات الأعيان.

(۳) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۰۳، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۱۵۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۳ ب، العبر

۳/ ۲۳۳، اللباب ۲/ ۲۶۹، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۷۵، المقفى للمقريزى ۱/ ۲۷۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۱۱۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۴۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۸

و كان من الثقات الأثبات، كثير السماعات، شافعى المذهب و الاعتقاد، مرضى الجملة عند الانتقاد.

و روى عنه أبو بكر الخطيب، و أبو نصر بن ماكولا و أبو عبد اللّه الحميدى و أبو الفرج سهل بن بشر الأسفراينىّ، و أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم الرازى، و أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس النسيب و غيرهم.

و قال ابن عساكر: ثقة أمين، قدم إلى دمشق مجتازا لبلاد الروم، رسولا من صاحب مصر.

و قال ابن ميسر: كان يحلف القضاة بمصر و أوّل من استحلفه من قضاة مصر، أبو محمد قاسم بن عبد العزيز النعمان، فى ولايته الثانية من قبل المستنصر، سنة سبع و عشرين و أربعمائة، إلى أن صرف بأبى محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن اليازورى، فأقره، و استمر يحلف من يلى القضاء حتى مات.

و قال ابن ماكولا: كان فقيها على مذهب الشافعى رحمه اللّه، متفننا فى عدة علوم، و صنف و حدّث، و لم أر بمصر من يجرى مجراه.

و سمع عليه أبو عبد اللّه الرازى، كتاب «المختلف و المؤتلف» أخبره به عن مصنفه عبد الغنى بن سعيد، و كتاب «فضائل أبى حنيفة» النعمان بن ثابت، و روى تأليف أبى القاسم عبيد اللّه بن محمد بن أحمد بن يحيى السعدى عرف بابن العوام، أخبره به عن أبى العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد اللّه بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبى العوام عن أبيه عن جده.

و قال ابن عساكر: سمعت أبا الفتح [نصر اللّه بن محمد الفقيه يقول:

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۹

سمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد «۱»] يقول: قدم علينا القاضى أبو عبد اللّه القضاعى رسولا من المصريين إلى الروم، فذهبت و لم أسمع منه، ثم إنى رويت عنه بالإجازة يعنى أنه لم يرضه فى أول أمره، لدخوله فى الولاية من قبل المصريين.

و قال أبو بكر محمد بن شافع الصنوبرى: سمعت القاضى أبا عبد اللّه محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى يقول: لما دخلت على ملك الروم أليون رسولا من قبل المستنصر باللّه و أحضرت المائدة، فلما رفعت جعلت ألتقط الفتات، فأمر الفراش أن يحضر أخرى ففعل، فقال لى الملك: أصب منه فإنك لم تشبع، فقلت: بلغنى مرفوعا إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال:

(من التقط ما يسقط من المائدة برىء من الحمق و الفقر) فأمر الخازن فى الحال بإحضار ألف دينار، فقلت: صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاستغنيت و برئت من الحمق.

و ذكر ابن عساكر أن القضاعى توفى سنة اثنتين و خمسين و أربعمائة، و هو و هم، إنما كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر من ذى القعدة سنة أربع و خمسين و أربعمائة بمصر. و دفن على شفير الخندق، و قبره يزار و يتبرك به.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۹۸- محمد بن سيف «۲» الأزدىّ الحدّانى، بضم المهملة و تشديد الدال أبو رجاء البصرىّ «۳».

ثقة من الطبقة السادسة، روى عن أبى بريدة، و طائفة.

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

(۲) فى الأصل: «ابن يوسف» و المثبت فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى، و الفهرست لابن النديم.

(۳) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۹۰، الفهرست لابن النديم ۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۰

و عنه شعبة، و ابن عليّة، و يزيد بن زريع.

أخرج له النسائى، و أبو داود فى «المراسيل».

له «تفسير».

۴۹۹- محمد بن طاهر بن محمد الحسن بن الوزير «۱».

الأديب المذكّر المفسر.

كان كثير العلوم فصيحا.

سمع عبد اللّه بن محمد بن الشّرقىّ، و أبا حامد بن بلال. و أبا على الثقفىّ، و أقرانهم. توفى فى شهر رمضان، سنة خمس و ستين و ثلاثمائة.

و كان أولا حنفيا، ثم تحول شافعيا.

۵۰۰- محمد بن طيفور الغزنوىّ أبو عبد اللّه السجاوندىّ «۲».

المفسر، المقرئ، النحوىّ، له «تفسير» حسن، و كتاب «علل القراءات» فى عدة مجلدات، و كان من كبار المحققين.

و ذكره القفطىّ مختصرا و قال: كان فى وسط المائة السادسة.

و ذكره ياقوت فقال: أبو المحامد الملقب شمس العارفين، ترجمه أبو الحسن البيهقى فى «الوشاح»، و أورد له:

أزال اللّه عنكم كل آفهو سد عليكم سبل المخافة «۳»

و لا زالت نوائبكم لديكم‌كنون الجمع فى حال الإضافة

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى لوحة ۵۸۴ أ، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۷۵، لسان الميزان ۵/ ۲۰۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۵۸۶.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۵۳، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۵۷، طبقات المفسرين للسيوطى، ۳۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۵۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۱۷۸.

(۳) انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۱

۵۰۱- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن عمروس أبو الفضل البزّار البغدادى «۱».

إمام فاضل، درس على القاضى أبى الحسن بن القصّار، و القاضى ابن نصر.

و كان من حفاظ القرآن و مدرسيه، و إليه انتهت الفتيا فى الفقه على مذهب مالك فى زمانه ببغداد، و كان القاضى الدامغانى يجيز شهادته.

و كان فقيها أصوليّا، و له تعليق حسن مشهور فى الخلاف، درس عليه القاضى أبو الوليد الباجى ببغداد، و حدّث عنه هو و أبو بكر الخطيب. توفى سنة سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة.

ذكره ابن فرحون.

۵۰۲- محمد بن عبد اللّه بن إسماعيل بن أبى الثلج «۲»- بمثلثة و جيم- البغدادى أصله من الرى. صاحب أحمد، يروى عن يزيد بن هارون، و عدة.

و عنه البخارى، و الترمذى، و ابن خزيمة، و ابن أبى حاتم، و آخرون.

من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة سبع و خمسين و مائتين، له «تفسير».

۵۰۳- محمد بن عبد اللّه بن أشتة اللوذرىّ أبو بكر الأصبهانىّ «۳».

أستاذ كبير، و إمام شهير، و نحوى محقق ثقة، سكن مصر.

قال الدّانى: ضابط مشهور مأمون ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعانى،

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۳۳۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۲/ ۲۷۳، العبر ۳/ ۲۲۸.

(۲) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۹۳.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۸۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۲

حسن التصنيف. قرأ على أبى بكر بن مجاهد، و محمد بن أحمد بن الحسن الكسائى الأخير، و محمد بن يعقوب المعدل، و أبى بكر النقاش، و غيرهم.

قرأ عليه خلف بن إبراهيم، و عبد اللّه بن محمد الأندلسى، و عبد المنعم بن غلبون، و محمد بن عبد اللّه المؤدب، و خلف بن قاسم و غيرهم.

له كتاب «رياضة الألسنة» فى إعراب القرآن و معانيه، و «كتاب المصاحف»، و كتاب «المحبّر». قال ابن الجزرى فى «طبقات القراء»: كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره، و كتاب «المفيد فى الشاذ». مات بمصر ليلة الأربعاء لثلاث بقيت من شعبان سنة ستين و ثلاثمائة. ذكره ابن الجزرى ثم شيخنا «فى طبقات النحاة».

۵۰۴- محمد بن عبد اللّه بن بهادر «۱».

الإمام العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد اللّه المصرى الزركشىّ الشافعى.

مولده سنة خمس و أربعين و سبعمائة، أخذ عن الإسنوىّ، و مغلطاى، و ابن كثير و الأذرعىّ، و السراج البلقينىّ.

و رحل إلى حلب، فأخذ عن الشهاب الأذرعى، و سمع الحديث بدمشق سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة من الصلاح بن أبى عمر، و ابن أميلة، و من غيرهما.

و كان فقيها أصوليا مفسّرا أديبا فاضلا فى جميع ذلك، و درّس و أفتى، و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصّغرى، و كان منقطعا إلى الاشتغال بالعلم، لا يشتغل عنه بشىء، و له أقارب يكفونه أمر دنياه.

---

(۱) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۴۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۳۷، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۰۴ أ، طبقات ابن هداية اللّه ۹۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۲/ ۱۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۳

و له تصانيف كثيرة فى عدّة فنون، منها «الخادم على الرافعى و الرّوضة» و شرح «المنهاج»، و «الديباج»، و شرح «جمع الجوامع» و شرح «البخارى» «و التنقيح» عليه، و شرح «العمدة»، و شرح «التنبيه»، و «البحر فى الأصول»، فى ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعا كثيرا لم يسبق إليه، و «سلاسل الذهب» فى الأصول، و «البرهان فى علوم القرآن»، و «القواعد فى الفقه»، و «أحكام المساجد» و «تخريج أحاديث الرافعىّ»، و «تفسير القرآن العظيم» وصل فيه إلى سورة مريم، و «النّكت على ابن الصّلاح».

و خطه ضعيف جدا، قلّ من يحسن استخراجه. توفى يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و دفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقى، رحمهما اللّه تعالى.

۵۰۵- محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم المعروف بابن صبر أبو بكر الحنفى الفقيه «۱».

ولى القضاء بعسكر المهدى، و كان معتزليّا مشهورا به، رأسا فى علم الكلام، خبيرا بالتفسير.

و له كتاب «عمدة الأدلة» و له كتاب «التفسير» ما تمه. مات ببغداد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمانين و ثلاثمائة.

و لبشر بن هارون فيه:

قل للدعىّ إلى صبروهب ادعيت فمن صبر «۲»

و إذا تطيلس للقضافمرحبا بأبى العرر

فقضاؤه شر القضاإذا قضى عمى البصر

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴/ ۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۳۲۱، طبقات المفسرين للأدنهوى ۲۶ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۳، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۲۵۵.

(۲) طبقات المفسرين للسيوطى ۳۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۴

۵۰۶- محمد بن عبد اللّه بن خلف أبو بكر الأنصارى البلنسى «۱» مقرئ حاذق نحوىّ.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: أخذ القراءات عن أبى العطاء بن نذير، و أبى عبد اللّه بن نوح الغافقى. و أتقن العربية، ثم تزهد و أقبل على العلم، و تحقق بالتفسير و أقرأ القراءات.

و له كتاب «نسيم الصبا فى الوعظ» على طريقة الشيخ أبى الفرج بن الجوزى، و «كتاب فى الخطب».

توفى فى رجب سنة أربعين و ستمائة، و له ست و ستون سنة، و ازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

۵۰۷- محمد بن عبد اللّه بن سليمان أبو سليمان السعدىّ «۲».

قال ياقوت: ذكر فى كتاب الشام و قال: هو المفسّر.

صنّف كتبا فى التفسير، منها: «مجتبى التفسير» جمع فيه الصّغير و الكبير، و القليل و الكثير مما أمكنه، و كتاب «الجامع الصّغير فى مختصر التفسير».

و كتاب «المهذب فى التفسير».

سمع ببغداد أبا على الصواف، و أبا بكر الشافعى، و أبا عبد اللّه المحاملىّ، و دعلجا، و نظراءهم.

و كان شافعيّا أشعريا، كثير الاتباع للسنّة، حسن التكلم فى التفسير.

۵۰۸- محمد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمىّ «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۷۸، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۱۴.

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۳۲.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۶۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۶۳، الفهرست لابن النديم ۲۳۲، لسان الميزان للعسقلانى ۵/ ۲۳۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۶۰۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۳۴۵. طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۱۶۵ ذكره من اسم والده الحسين ..... ص : ۱۳۸

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۵

مطيّن. الحافظ، محدث الكوفة.

حطّ عليه محمد بن عثمان بن أبى شيبة، و حط هو على ابن أبى شيبة، و آل أمرهما إلى القطيعة، و لا يعتد بحمد اللّه بكثير من كلام

الأقران بعضهم فى بعض.

قال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»: مطيّن، وثقه الناس و ما أصغوا إلى ابن أبى شيبة. توفى سنة سبع و تسعين و مائتين، و قد أنكر موسى بن هارون الحافظ أيضا على مطين أحاديث، لكن ظهر الصّواب مع مطيّن.

له من التصانيف «المسند»، «التفسير»، «السنن»، «الأدب».

۵۰۹- محمد بن عبد اللّه بن عمرو أبو جعفر الهروى «۱».

الفقيه صاحب «التفسير» ..... «۲».

مات سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة.

۵۱۰- محمد بن عبد اللّه بن عيسى بن محمد المرّى الإمام أبو عبد اللّه الألبيرى المعروف بابن أبى زمنين «۳».

من المفاخر الغرناطية، ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة، و كان من كبار المحدّثين و العلماء الراسخين، عارفا بمذهب مالك، بصيرا به، و أجلّ أهل وقته قدرا فى العلم و الرواية، و الحفظ للرأى و التمييز للحديث، و المعرفة باختلاف العلماء، متفننا فى العلم و الآداب، مضطلعا بالإعراب، قارضا

---

(۱) له ترجمة فى طبقات المفسرين للسيوطى ۳۷.

(۲) بياض فى الأصل، و الترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطى، و البياض هنا موجود فى نفس المكان فى الترجمة عند السيوطى.

(۳) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۷۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۲۹، جذوة المقتبس للحميدى ۵۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۶۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۴، العبر ۳/ ۷۱، الوافى بالوفيات ۳/ ۳۲۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۶

للشعر، متصرّفا فى حفظ المعانى و الأخبار، مع التنسك و الزاهد و الاستنان بسنن الصالحين، أمة فى الخير، عالما عاملا، متبتلا متقشفا، دائم الصلاة و البكاء، واعظا مذكرا باللّه، فاشى الصدقة معينا على النائبة مواسيا بجاهه و ماله، مجانبا للسلطان، ذا لسان و بيان تصغى إليه الأفئدة، ما رئى بعده مثله.

تفقه بقرطبة عند أبى إبراهيم، و سمع منه و من وهب بن مسرة، و أحمد ابن مطرف، و ابن الشاط، و أبان بن عيسى، و غيرهم.

و كان من كبار الفقهاء و المحدّثين و الراسخين فى العلم، و كان متفننا فى الأدب و له قرض فى الشعر، إلى زهد و ورع و اقتفاء لآثار السلف.

و كان حسن التأليف، مليح التصنيف: مفيد الكتب، ككتابه فى «تفسير القرآن» و «المعرب» فى المدوّنة و شرح مشكلها و التفقه فى نكت منها مع تحرير للفظها، و ضبط لروايتها ليس فى مختصراتها مثله باتفاق، و كتاب «المنتخب فى الأحكام» الذى ظهرت بركته، و طار شرقا و غربا ذكره، و كتاب «المهذب فى اختصار شرح ابن مزين للموطأ» و «كتابه المشتمل على أصول الوثائق» و كتاب «مختصر تفسير ابن سلام للقرآن» و كتاب «حياة القلوب فى الرقائق و الزهد» و كتاب «النصائح المنظومة» من شعره، و كتاب «أنس المريدين فى الزهد» و كتاب «المواعظ المنظومة فى الزهد» و كتاب «آداب الإسلام» و كتاب «أصول السنّة» و كتاب «قدوة القارئ» و كتاب «منتخب الدعاء» و غير ذلك.

روى عنه أبو عمرو الدانى، و أبو عمر بن الحذاء. و طائفة. توفى بإلبيرة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة.

و زمنين بفتح الزاى المعجمة و كسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون، و سئل لم قيل لهم بنى زمنين: فلم يعرف ذلك.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۷

۵۱۱- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربىّ المعافرىّ الأندلسىّ الإشبيلى «۱».

الحافظ. ختام علماء الأندلس، و آخر أئمتها و حفاظها، أحد الأعلام، ولد ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان و ستين و أربعمائة، و أبوه أبو محمد من فقهاء بلدة إشبيلية و رؤسائها.

سمع ببلده من أبى عبد اللّه بن منظور، و أبى محمد بن خزرج، و بقرطبة من أبى عبد اللّه محمد بن عتاب، و أبى مروان بن سراج، و حصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية رئاسة و مكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضى أبى بكر يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس و ثمانين و أربعمائة، و سن القاضى أبى بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاما. و كان القاضى قد تأدب ببلده، و قرأ القراءات فلقى بمصر أبا الحسن الخلعىّ، و أبا الحسن بن مشرف، و مهديا الوراق، و أبا الحسن بن داود الفارسىّ.

و لقى بالشام أبا نصر المقدسىّ، و أبا سعيد الزنجانىّ، و أبا حامد الغزالىّ، و أبا سعيد الرهاوىّ، و أبا القاسم بن أبى الحسن المقدسىّ، و الإمام أبا بكر الطرطوشىّ، و به تفقه، و أبا محمد هبة اللّه بن أحمد الأكفانىّ، و أبا الفضل ابن الفرات الدمشقىّ.

و دخل بغداد فسمع بها أبى الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفىّ المعروف بابن الطيورىّ، و من أبى الحسن على بن أيوب البزاز- بزاءين معجمتين- و من أبى بكر بن طرخان، و من النقيب الشريف أبى الفوارس

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۲۸، بغية الملتمس ۸۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۲۹۴، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۸۱، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۵۸، طبقات المفسرين للأدنهوى ورقة ۴۳ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۴، مرآة الجنان ۳/ ۲۷۹، نفح الطيب ۲/ ۲۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۲۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۸

طراد بن محمد الزينبىّ، و جعفر بن أحمد السراج، و أبى الحسن بن عبد القادر، و أبى زكريا التبريزىّ، و أبى المعالى ثابت بن بندار الحمامىّ بتخفيف الميم، و نصر بن البطر، فى آخرين.

و حج فى موسم سنة تسع و ثمانين، و سمع بمكة من أبى عبد اللّه الحسين ابن على الطبرىّ «۱»، و غيره.

ثم عاد إلى بغداد ثانية، و صحب أبا بكر الشاشىّ، و أبا حامد الطوسىّ، و أبا بكر الطرطوشىّ، و غيرهم من العلماء و الأدباء، فأخذ عنهم الفقه و الأصول، و قيّد الشعر، و اتسع فى الرواية، و أتقن مسائل الخلاف و الأصول و الكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء و غيرهم.

ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبى بكر الطرطوشى، فمات أبوه بها فى سنة ثلاث و تسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس و تسعين، فقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق، و كان من أهل التفنن فى العلوم و الاستبحار فيها، و الجمع لها، متقدما فى المعارف كلها، متكلما فى أنواعها، نافذا «۲» فى جميعها حريصا على أدائها و نشرها، ثاقب الذهن فى تمييز الصواب منها، و أحد من بلغ مرتبة الاجتهاد، و أحد من انفراد بالأندلس بعلو الإسناد، صارما فى أحكامه، و يجمع إلى ذلك كله آداب

---

(۱) فى الأصل: «أبى الحسين بن على الطيورى» تحريف، صوابه فى: تذكرة الحفاظ للذهبى، و بغية الملتمس للضبى، و الصلة لابن بشكوال، و نفح الطيب للمقرى، و العبر و طبقات الشافعية للسبكى.

و هو أبو عبد اللّه الطبرى، الحسين بن على الفقيه الشافعى، محدث مكّة، كان فقيها مفتيا، مات سنة ۴۹۸ ه (العبر ۳/ ۳۵۱).

(۲) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الصلة، و الوافى بالوفيات، و وفيات الأعيان لابن خلكان. و فى شذرات الذهب «ناقدا».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۹

الأخلاق مع حسن المعاشرة، و كثرة الاحتمال، و كرم النفس، و حسن العهد، و ثبات الود.

و رحل إليه، للسّماع و الأخذ عنه.

و تصانيفه كثيرة حسنة مفيدة منها: «أحكام القرآن» و كتاب «المسالك فى شرح موطّإ مالك» و كتاب «القبس» على موطأ مالك بن أنس و «عارضة الأحوذىّ على كتاب الترمذىّ» و «القواصم و العواصم» و «المحصول» فى أصول الفقه و «سراج المريدين»، و كتاب «المتوسط» «۱» و كتاب «المشكلين» «۲»، و «شرح حديث أم زرع» و كتاب «الناسخ و المنسوخ» و كتاب «القانون فى تفسير الكتاب العزيز» و كتاب «معانى الأسماء الحسنى» و كتاب «الإنصاف فى مسائل الخلاف» عشرين مجلدا، و كتاب «شرح حديث الإفك» و كتاب «شرح حديث جابر فى الشفاعة» و كتاب «ستر العورة» و كتاب «أعيان الأعيان» و له غير ذلك من التواليف.

و قال فى كتابه القبس إنه ألف كتابه المسمى «أنوار الفجر فى تفسير القرآن» فى عشرين سنة، ثمانين ألف ورقة، و تفرقت بأيدى الناس.

قال الشيخ برهان الدين فرحون: و أخبرنى الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البرغواطىّ فى سنة إحدى و ستين و سبعمائة بالمدينة النبوية؛ قال أخبرنى الشيخ الصالح يوسف الحزّام المغربى بثغر الإسكندرية فى سنة ستين و سبعمائة، قال: رأيت تأليف القاضى أبى بكر بن العربى فى تفسير القرآن؛ المسمى «أنوار الفجر» كاملا فى خزانة الملك العادل أمير

---

(۱) اسمه فى نفح الطيب «المتوسط فى معرفة صحة الاعتماد و الرد على من خالف أهل السنة من ذوى البدع و الالحاد».

(۲) اسمه أيضا فى نفح الطيب «كتاب المشكلين: مشكل القرآن و السنة».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۰

المسلمين أبى عنان فارس بن السلطان أمير المسلمين أبى سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق، و كان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراكش؛ و كانت له خزانة كتب يحملها معه فى الأسفار، و كنت أخدمه مع جماعة فى حزم الكتب و رفعها، فعددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلدا، و لم ينقص من الكتاب المذكور شىء. قال أبو الربيع: و هذا المخبر يعنى يوسف، ثقة صدوق، رجل صالح، كان يأكل من كده.

قال ابن خلكان فى كتاب «الوفيات» فى معنى عارضة الأحوذىّ:

العارضة، القدرة على الكلام. و الأحوذىّ: الخفيف فى الشىء لحذقه.

و قال الأصمعىّ: الأحوذى، المشمر فى الأمور القاهر لها لا يشذ عليه منها شىء.

قال القاضى عياض: و استقضى أبو بكر ببلده فنفع اللّه به أهلها لصرامته و شدته و نفوذ أحكامه، و كانت له فى الظالمين سورة مرهوبة، يؤثر عنه فى قضائه أحكام غريبة، ثم صرف عن القضاء، و أقبل على نشر العلم و بثه، و كان فصيحا أديبا، شاعرا، كثير الخبر «۱»، مليح المجلس.

و ممن أخذ عنه القاضى عياض، و أبو زيد السهيلى، و أحمد بن خلف الطلاعى، و عبد الرحمن بن ربيع الأشعرى، و القاضى أبو الحسن الخلعى، و خلائق.

و روى عنه بالإجازة فى سنة ست عشرة و ستمائة أبو الحسن على بن أحمد الشقورى، و أحمد بن عمر الخزرجى التاجر، و توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة منصرفة من مراكش، و حمل ميتا إلى مدينة فاس، و دفن بها خارج باب المحروق.

---

(۱) فى الأصل «الخير» و المثبت فى: الديباج المذهب لابن فرحون، و نفح الطيب للمقرى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۱

و أما معنى «عارضة الأحوذى» فالعارضة: القدرة على الكلام، يقال:

فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام. و الأحوذىّ: المشمر فى الأمور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شىء، و هو بفتح الهمزة و سكون الحاء المهملة و فتح الواو و كسر الذال المعجمة و فى آخره ياء مشدودة.

۵۱۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد ظفر المكى الصّقلى «۱».

حجة الدين أبو جعفر النحوى اللغوى المالكى.

ولد بمكة، ثم قدم مصر فى صباه، و لقى أبا بكر الطرطوشى بالإسكندرية، و لقى بالأندلس أبا بكر بن العربى، و أبا مروان الباجى، و أبا الوليد الدباغ، و ابن مسرة.

و قصد بلاد إفريقية، و أقام بالمهدية مدة، و شاهد بها حروبا من الفرنج و أخذت من المسلمين و هو هناك، ثم انتقل إلى صقليّة، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، و أقام بمدرسة ابن أبى عصرون، و صنف بها تفسيرا كبيرا، ثم جرت فتنة بين الشّيعة و أهل السنة، فنهبت كتبه فيما نهب، فقدم حماة، فصادف قبولا، و أجرى له راتب، و صنف هناك تصانيفه.

و كان رجلا صالحا ورعا زاهدا، مشتغلا بما يعينه. و له شعر حسن.

و كان أعلم باللغة من النحو، و أقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس و ستين و خمسمائة.

و له من الكتب «ينبوع الحياة فى التفسير» «التفسير الكبير» الاشتراك اللغوى «الاستنباط المعنوى» «سلوان المطاع» «القواعد و البيان فى النحو»

---

(۱) له ترجمة فى: لسان الميزان للعسقلانى ۵/ ۳۷۱، المختصر فى أخبار البشر ۳/ ۵۲، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۰۲، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۳۳، المقفى للمقريزى ج ۳ ورقة ۸۲، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۹۶، الوافى بالوفيات لابن الصفدى ۱/ ۱۴۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۹. و هو مكرر ۵۷۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۷۲

«الرد على الحريرى فى درة الغواص» «أساليب الغاية فى أحكام آية» «المطول فى شرح المقامات» «التنقيب على ما فى المقامات من الغريب» «ملح اللغة فيما اتفق لفظه و اختلف معناه على حروف المعجم» «خير البشر بخير البشر» «نجباء الأنباء» «معاتبة الجرىء على معاقبة البرىء» «إكسير كيمياء التفسير» «أرجوزة فى الفرائض و الولاء» و غير ذلك.

و من شعره:

ببسم اللّه يفتتح العليمو بالرّحمن يعتصم الحليم «۱»

و كيف يلومنى فى حسن ظنّىبربى لائم و هو الرحيم! و أنشد له ابن خلكان:

جعلتك فى قلبى فهل أنت عالمبأنك محمول و أنت مقيم «۲»

ألا إن شخصا فى فؤادى محلهو اشتقاقه، شخص على كريم و أورد له فى «الخريدة»:

على قدر فضل المرء تأتى خطوبهو يعرف عند الصبر منه نصيبه «۳»

و من قل فيما يتقيه اصطبارهفقد قل فيما يرتجيه نصيبه ۵۱۳- محمد عبد اللّه بن محمد بن أبى الفضل المرسى أبو عبد اللّه «۴».

العلامة شرف الدين النحوى الأديب الزاهد المفسر المحدّث الفقيه الأصولى.

---

(۱) وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۰.

(۲) نفس المصدر.

(۳) نفس المصدر.

(۴) له ترجمة فی: ذیل مرآة الزمان لليونينی ۱/ ۷۶، طبقات الشافعية للسبکی ۸/ ۶۹، طبقات المفسرين للسيوطی ۳۵، العبر ۵/ ۲۲۴، العقد الثمين ۲/ ۸۱، مرآة الجنان لليافعی ۴/ ۱۳۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۶، النجوم الزاهرة ۷/ ۵۹، نفح الطيب ۲/ ۲۴۱، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادی ۲/ ۱۲۵، الوافی بالوفيات للصفدی ۳/ ۳۵۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۳

قال ياقوت: أحد أدباء عصرنا، و من أخذ من النحو و الشعر بأوفر نصيب، و ضرب فيه بالسهم المصيب، و خرج التخاريج، و تكلم على «المفصّل» للزمخشری، و أخذ عليه عدة مواضع، بلغنی أنها سبعون موضعا، أقام على خطئها البرهان و استدل على سقمها بالبيان.

و له عدة تصانيف.

رحل إلى خراسان، و وصل إلى مرو الشاهجان، و لقی المشايخ، و قدم بغداد، و أقام بحلب و دمشق، و رأيته بالموصل ثم حج و رجع إلى دمشق، فأقام على الإقراء ثم أنتقل إلى مصر- و أنا بها- سنة أربع و عشرين و ستمائة، و لزم النسک و العبادة و الانقطاع.

أخبرنی أن مولده سنة سبعين و خمسمائة، و أنه قرأ القرآن على ابن غلبون و غيره، و النحوی على أبی الحسن على بن يوسف بن شريک الدانی، و الطيب ابن محمد بن الطيب النحوی، و الشلوبينی، و التاج الكندی، و الأصول على إبراهيم بن دقماق، و العميدی، و الخلاف على معين الدين الجاجرمی.

و سمع الحديث الكثير بواسط من ابن عبد السميع، و من ابن المانداثی مشيخته، و بهمذان من جماعة، و بنيسابور «صحيح مسلم» من المؤيد الطوسی، و جزءا [من] «۱» ابن نجيد، و من منصور بن عبد المنعم الفراوی، و زينب الشعرية، و بهراة من أبی روح الهروی، و بمكة من الشريف يونس بن محمد الهاشمی.

و كان نبيلا ضريرا، يحل بعض [مشكلات] «۲» إقليدس، و يحفظ «صحيح مسلم» مجردا عن السند.

صنّف «الضوابط النحوية فی علم العربية» و «الإملاء على

---

(۱) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

(۲) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۴

المفصل»، و «تفسير القرآن» قصد فيه ارتباط الآی بعضها ببعض، و كتابا «فی أصول الفقه و الدين» و «كتابا فی البديع و البلاغة» انتهى كلام ياقوت ملخصا.

و قال ابن النجّار فی «تاريخ بغداد»: هو من الأئمة الفضلاء فی فنون العلم و الحديث و القراءات و الفقه و الخلاف و الأصلين و النحو و اللغة، و له قريحة حسنة، و ذهن ثاقب، و تدقيق فی المعانی، و مصنفات فی جميع ما ذكرنا، و له النظم و النثر الحسن.

و قال الفاسی «۱» فی «تاريخ مكة»: له تصانيف، منها «التفسير الكبير» يزيد على عشرين جزءا، و «الأوسط» عشرة، و «الصغير» ثلاثة، و «مختصر مسلم» و «الكافی فی النحو» فی غاية الحسن، و له التعاليق الرائعة فی كل فنّ.

قال: و هو الشيخ الإمام العالم الزاهد، فخر الزمان، علم العلماء، زين الرؤساء، إمام النظّار، رئيس المتكلّمين، أحد علماء الزّمان المتصرف أحسن التصرف فی كل فنّ، أصله من مرسية، لم يزل مشتغلا من صغره إلى كبره.

و له المباحث العجيبة، و التصانيف الغريبة، و جمع الأقطار فی رحلته، ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس، و الديار المصرية، و الشام و العراقين و العجم، و ناظر و قرأ و أقرأ، و استفاد و أفاد، و لم يزل يقرئ و يدرّس حيث حل، و يقرّ له بعلمه و فضله فی كل محلّ، و جاور بمكة كثيرا. سمع منه الحفاظ و الأعيان من العلماء، و بالغوا فی الثّناء عليه، و آخر من روى عنه أيوب الكحّال بالسماع، و أحمد

بن على الجزرىّ بالإجازة، و ذكره القطب اليونينىّ فى «ذيل المرآة» و أثنى عليه؛ و قال كان مالكيّا.

لكن ذكره التاج السّبكى فى «طبقات الشافعية»، و ذكره الحافظ شرف

---

(۱) فى الأصل «الفارسى» تحريف، و المثبت فى بغية الوعاة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۵

الدين الدّمياطىّ «۱» فى «معجمه»، و ترجمه بالنحو و الأدب و الفقه و الحديث و التفسير و الزهد. و ذكر أن مولده فى ذى الحجة سنة تسع و ستين و خمسمائة، و مات متوجها إلى دمشق «۲» بين العريش و الزعقا، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس و خمسين و ستمائة.

و قال الذهبىّ: سمع «الموطأ» بالمغرب بعلوّ من الحافظ أبى محمد عبد اللّه بن عبيد اللّه الحجرىّ، و سمع من عبد المنعم بن الفرس.

روى عنه المحبّ الطبرىّ، و الشرف الفزارىّ، و محمد بن يوسف بن المهتار.

و من شعره:

قالوا محمد قد كبرت و قد أتىداعى المنون و ما اهتممت بزاد «۳»

قلت: الكريم من القبيح لضيفهعند القدوم مجيئه بالزّاد قال ياقوت: و أنشدنى لنفسه و قد تماروا عنده فى الصفات فقال:

من كان يرغب فى النجاة فما لهغير اتباع المصطفى فيما أتى

ذاك السّبيل المستقيم و غيرهسبل الغواية و الضلالة و الردى

فاتبع كتاب اللّه و السّنن التىصحت فذاك إذا اتبعت فهو الهدى

و دع السؤال بكم و كيف فإنهباب بحر ذوى البصيرة للعمى

الدين ما قال الرسول و صحبهو التابعون و من مناهجهم قفا

---

(۱) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى. ولد فى دمياط و تنقل فى البلاد. قال عنه الذهبى: أحد الأئمة الاعلام و بقية نقاد الحديث، رحل و سمع الكثير، و معجمه نحو ألف و مائتين و خمسين شيخا، توفى سنة ۷۰۵ ه.

(۲) فى الأصل «متوجها الى مصر» و المثبت فى: الوافى بالوفيات.

و عبارة نفح الطيب «و خرج من مصر يريد الشام فمات بين الزعقة و العريش».

(۳) معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۶

و له

قالوا فلان قد أزال بهاءهذاك العذار و كان بدر تمام «۱»

فأجبتهم بل زاد نور بهائهو كذا تزايد فيه فرط غرامى

و استقصرت ألحاظه فتكا بهافأتى العذار يمدها بسهام و له. و البيت الثانى تضمين لغيره:

دخلت هراة أستفيد علومهافألقيت من فيها حمير الورى فهما

يمرّون بى لا يعرفون مكانتىكأنّى دينار يمرّ به أعمى ۵۱۴- محمد بن عبد اللّه بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدرى «۲» يكنى أبا بكر كان عالما بالقراءات، ذاكرا للتفسير، حافظا للفقه و اللغات و الآداب، شاعرا محسنا، كاتبا بليغا، مبرّزا فى النحو، جميل العشرة، حسن الخلق، متواضعا، فكه المحاضرة، ظريف الدّعابة.

روی عن أبی بکر بن العربی، و أبی الحسن شریح، و عبد الرحمن بن بقی، و أبی الحسن بن الباذش، و أبی الولید بن رشد، و لازمه عشر سنین، و یونس ابن مغیث، و أبی عبد اللّه بن الحاج، و أبی محمد بن عتاب، و سمع أبا بحر الأسدی و غیرهم.

روی عنه أبو البقاء یعیش بن القدیم، و أبو زکریّا المرجیقیّ و غیرهما.

و دخل غرناطة. و صنّف شرحین علی «الجمل»: کبیرا، و صغیرا، و شرح أبیات «الإیضاح» للفارسی، و شرح «مقامات الحریری»، و صنف «مشاحذ الأفکار فیما أخذ علی النظّار»، و شرح «معشراته الغزلیة» و «مکفراته الزهدیة»، و غیر ذلک.

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۸.

(۲) الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۰۲.

و کان یحضر مجلس عبد المؤمن مع جملة العلماء، و یبدی ما عنده من المعارف؛ إلی أن أنشد فی المجلس أبیاتا کان نظمها فی أبی القاسم عبد المنعم بن محمد بن تیسیت، و هی:

أبا قاسم و الهوی جنّةو ها أنا من مسّها لم أقق

تقحّمت جاحم نار الضّلوع کما خضت بحر دموع الحدق أ کنت الخلیل، أ کنت الکلیم!* أمنت الحریق، أمنت الغرق! فهجره عبد المؤمن، و منعه من الحضور فی مجلسه، و صرف بنیه عن القراءة علیه، و سری ذلک فی أکثر من کان یتردد علیه؛ علی أنه کان فی المرتبة العلیا من الطّهارة و العفاف. مات بمراکش یوم الثلاثاء لاثنتی عشرة لیلة بقیت من جمادی الآخرة سنة سبع و ستین و خمسمائة و قد قارب السبعین.

و من شعره:

توسّلت یا ربی بأنی مؤمنو ما قلت إنی سامع و مطیع «۱»

أ یصلی بحر النار عاص موحدو أنت کریم و الرسول شفیع و له أیضا

لا تکترث بفراق أوطان الصبافعسی تنال بغیرهن سعودا «۲»

فالدر ینظم عند فقد بحارهبجمیل أجیاد الحسان عقودا أورده ابن فرحون، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

۵۱۵- محمد بن عبد اللّه أبو بکر البردعی «۳» قال الندیم فی «الفهرست»: رأیته فی سنة أربعین و ثلاثمائة، و کان بی

---

(۱) الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۰۲.

(۲) الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۰۲.

(۳) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۲۳۷.

آنسا، یظهر مذهب الاعتزال، و کان خارجیا و أحد فقهاء الشراة.

و قال لی: إنه له فی الفقه عدة کتب، و ذکر بعضها، و هو کتاب «المرشد» فی الفقه، کتاب «الرد علی المخالفین» فی الفقه، کتا «تذکرة الغریب» فی الفقه، کتاب «التبصر للمتعلمین»، کتاب «الاحتجاج علی المخالفین»، کتاب «الجامع» فی أصول الفقه، کتاب «الدعاء» کتاب «الناسخ و المنسوخ» فی القرآن، کتاب «الأذکار و التحکیم»، کتاب «السنة و الجماعات»، کتاب «الإمامة»، کتاب «نقض کتاب ابن الراوندی فی الإمامة»، کتاب «تحریم المسکر»، کتاب «الرد علی من قال بالمتعة»، کتاب «الناکثین، کتاب «الأیمان و النذور».

۵۱۶- محمد بن عبد اللّه بن عبد الحکم الإمام الحافظ فقیه عصره أبو عبد اللّه المصری «۱».

ولد منتصف ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و مائة.

و روى عن ابن وهب، و أبى ضمرة، و ابن أبى فديك، و الشافعى، و أشهب، و أبى القاسم، و إسحاق بن الفرات، و شعيب بن الليث، و حرملة بن عبد العزيز، و عدّة.

و تفقه بأبيه، و بالشافعى.

روى عنه النسائى و ابن خزيمة، و ابن صاعد، و أبو بكر بن زياد، و الأصم و أبو حاتم الرازى، و ابنه عبد الرحمن، و أبو جعفر الطبرى، و خلق. وثقه النّسائى. و قال مرة: لا بأس به.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۴۶، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۲۶۰، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۰۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۹۴، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۳۱، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۶۷، طبقات الشيرازى ۸۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۷۹، العبر ۲/ ۳۸، الفهرست لابن النديم ۲۱۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۸۱، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۲۹۵، ميزان الاعتدال ۳/ ۶۱۱، النجوم الزاهرة ۳/ ۴۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۳۳۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۳۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۷۹

و قال ابن أبى حاتم: ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

و قال أبو إسحاق الشيرازى: حمل فى المحنة إلى ابن أبى داود فلم يجبه، فرده. و انتهت إليه الرئاسة بمصر فى العلم.

و قال ابن خزيمة: أما الإسناد فلم يكن يحفظه. قال ابن حارث: كان من العلماء الفقهاء، مبرزا من أهل النظر و المناظرة و الحجة فيما يتكلم فيه و يتقلده من مذهبه، و إليه كانت الرحلة من المغرب و الأندلس فى العلم و الفقه.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيها نبيلا جميلا وجيها فى زمنه.

و قال فيه ابن القاسم: إن قبل محمد لعلما، و إليه انتهت الرئاسة بمصر.

و قال ابن أبى دليم: كان فقيه مصر فى عصره على مذهب مالك، و صحب الشافعى و رسخ فى مذهبه، و ربما تخير قوله عند ظهور الحجة، و كان أفقه أهل زمانه. و ناظره ابن ملول صاحب سحنون، فقال لمن معه:

صاحبكم أعلم من سحنون، ثقة فاضل، عالم متواضع صدوق.

قال محمد بن فطيس: لقيت فى رحلتى نحو مائتى شيخ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم.

و له تواليف كثيرة فى فنون العلم، و الرد على المخالفين، كلها حسان، ككتاب «أحكام القرآن» كبير، و كتاب «الوثائق و الشروط» و كتاب «مجالسة» أربعة أجزاء، و كتاب «الرد على الشافعى»، و كتاب «الرد على أهل العراق»، و كتابه الذى زاد فيه على مختصر أبيه، و كتاب «أدب القضاة»، و كتاب «الدعوى و البينات» و كتاب «السبق و الرمى» و كتاب «اختصار كتب أشهب»، و كتاب «الرد على بشر المريسى»، و كتاب «النجوم»، و كتاب «الكفالة»، و كتاب «الرجوع عن الشهادة»، و كتاب «المولدات».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۰

قال ابن حارث: و أراها مؤلفة عليه، لأنها مسائل منثورة لم تضم لثقات كالأسمعة، و كان محمد يقول: التوقر فى النزهة مثل التبذل فى الحفلة.

و ذكر أنه ضرب فى المحنة بالقرآن، و كان يفتى فيمن حلف بالمشى إلى مكة بكفارة يمين، و حكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه.

و ذكر عنه أن قوما استشاروه فى الحج أو الجلوس إلى السماع، فأشار على بعضهم بالحج، و على بعضهم بالجلوس، فسئل عن ذلك. فقال: رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهما، و رأيت الآخرين بخلافهم، و لهذا الأمر فرسان.

و سئل كيف يعزى الرجل فى أمّة النصرانية فقال: يقال له: الحمد للّه على ما قضى، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام، و يسرك اللّه بذلك.

و سئل أيضا عن القريب النصرانى يموت للمسلم، كيف يعزى عنه فقال: يقول: إن اللّه قد كتب الموت على خلقه، و الموت حتم على الخلق كلهم. توفى فى ذى القعدة سنة ثمان و ستين و مائتين، و قيل سنة تسع.

۵۱۷- محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة أبو الفتح الأسمندى السمرقندى المعروف بالعلاء العالم «۱».

قال ابن النجار و ابن السمعانى: كان فقيها مناظرا بارعا، له الباع الطويل فى علم الجدل، من فحول الفقهاء من أصحاب أبى حنيفة.

ورد بغداد حاجّا سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة، و حدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخارى، و على بن عمر الخراط، و تفقه على السيد الإمام الأشرف.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۶، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۷۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۵، لسان الميزان ۵/ ۲۴۳، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۲۲۶، النجوم الزاهرة ۵/ ۳۷۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۲۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۱

له «تعليقة» مشهورة فى مجلدات، و صنف فى الخلاف، و أملى «التفسير»، و شرح «عيون المسائل» لأبى الليث فى مجلد.

و روى عنه أبو المظفر السمعانى.

ولد بسمرقند سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة.

و تنسك، و ترك المناظرة، و اشتغل بأنواع الخير، إلى أن توفى سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة.

۵۱۸- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العلامة أبو عبد اللّه البخارى «۱».

المفسر، العلاء، الملقب بالزاهد الحنفىّ.

قال السمعانى: كان إماما مفننا مذكرا أصوليا متكلما، قيل إنه صنف فى «التفسير» كتابا أكثر من ألف جزء أملاه فى آخر عمره و لكنه كان مجازفا متساهلا.

تفقه بأبى نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذمونى «۲»، و حدث عنه.

كتب إلى بالإجازة، و لم ألحقه ببخارى، لأنه توفى ليلة الاثنين الثانى عشر من جمادى الآخرة سنة ست و أربعين و خمسمائة.

أخذ عنه صاحب «الهداية» و غيره.

۵۱۹- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على أبو عمر النسوى الشافعى «۳» الملقب أقضى القضاة.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۶، الجواهر المضيئة ۲/ ۷۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۶، الفوائد البهية للكنوى ۱۷۵، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۲۳۲.

(۲) بكسر الراء و سكون الياء و الغين المعجمة و فتح الذال المعجمة و ضم الميم و سكون الواو و فى آخرها نون، نسبة الى ريغذمون، و هى من قرى بخارى (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۸۵).

(۳) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۱۷۵، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۲

ولد سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة. و كان يعرف بالقاضى الرئيس.

ذكره كل واحد من عبد اللّه بن محمد الجرجانى فى «طبقات الشافعية» و أبى سعيد السمعانى فى «الذيل»، و محمود الخوارزمى فى

«تاريخ خوارزم».

قال الجرجانىّ: هو قاضى القضاة بخوارزم، و فراوة، و نسا.

أخذ الفقه ببلده عن القاضى الحسن الدّامانىّ «۱» النسوىّ.

ثم رحل إلى العراق، و حصّل العلم.

و ولاه أمير المؤمنين، القائم بأمر اللّه القضاء بالنواحى المذكورة، و لقبه بأقضى القضاة.

صنّف كتبا فى الفقه، و التفسير، حسن السّيرة فى القضاء، مرضى الطريقة.

و قال ابن السمعانىّ: هو المعروف بالقاضى الرئيس، كان من أكابر أهل عصره فضلا و حشمة و قبولا عند الملوك.

بعث رسولا إلى دار الخلافة ببغداد، من جهة الأمير طغرلبك.

و له آثار وجدت بخراسان و خوارزم، و ولى قضاءها مدّة، و بنى مدرسة.

سافر الكثير، و سمع بنيسابور الإمام أبا إسحاق الأسفراينىّ، و بجرجان أبا معمر الإسماعيلىّ.

و بمصر أبا عبد اللّه محمد بن الفضل بن نظيف الفراء.

و بدمشق أبا الحسن على بن موسى السّمسار.

---

(۱) بفتح الدال و سكون الألفين بينهما ميم مفتوحة و فى آخرها نون، نسبة الى دامان، و هى قرية بالجزيرة (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۶).

و بمكة أبا ذر الهروىّ.

و أملى المجالس، و تكلم على الأحاديث.

روى عنه أبو عبد اللّه الفراوى، و عبد المنعم القشيرى، و غيرهم.

و قال الخوارزمى: فاق أهل عصره فضلا، و إفضالا، و تقدم على أبناء دهره رتبة، و جلالة، و حشمة، و نعمة، و قبولا، و إقبالا، له الفضل الوافر فى العلوم الدينية، و أنواعها الشّرعية، و كان لغويا، نحويا، مفسرا، مدرسا، فقيها، مفتيا، مناظرا، شاعرا، محدثا.

إلى أن قال: و كان سلاطين السّلجوقية يعتمدونه فيما يعنّ لهم من المهمات.

و ذكر أن السلطان ملك شاه بن ألب رسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى أصبهان و جهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته، فلما مثل بين يدى الخليفة، وضعوا له كرسيا جلس عليه، و الخليفة على السّرير، فلما فرغ من إبلاغ الرسالة نزل عن الكرسى، و قال: هذه الرسالة، و بقيت النصيحة لا تخلط بيتك الطاهر النبوىّ بالتّركمانية.

فقال الخليفة: سمعنا رسالتك، و قبلنا نصيحتك.

فرجع عن حضرة الخلافة، و قد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه، فلما وصل إلى أصبهان، قال له: دعوناك من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته.

فقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: (الدّين النّصيحة) و أنا لا أبيع الدّين بالدنيا. و لم تنتقص حشمته بذلك.

و من شعره.

من رام عند الإله منزلةفليطع اللّه حق طاعته

و حق طاعاته القيام بهامبالغا فيه وسع طاقته

و له أيضا:

اتّخذ طاعة الإله سبيلاتجد الفوز بالجنان و تنجو

و اترک الإثم و الفواحش طرّايؤتک اللّه ما تروم و ترجو و کان أبو القاسم محمود الزمخشریّ، یحکی: أنه کان لا یذکر أحدا إلا بخیر، و أنه ذکر له فقیه کثیر المساوی، فقال: «لا تقولوا ذلک فإنه یتعمم حسنا» یعنی به لم یجد وصفا جمیلا إلا حسن عمته، فذکره.

توفی فی سنهٔ ثمان و سبعین و أربعمائهٔ.

ذکره ابن السبکی فی «الکبری».

محمد «۱» بن عبد الرحمن بن نصیر أبو بکر الحنفی الفقیه «۲».

صاحب تصانیف، لکنه معتزلی جلد، انتهی.

و ناب هذا الرجل فی القضاء عن ابن معروف، فقیل: اسم أبیه عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن الحسین بن الفهم.

صنف «التفسیر» و غیره.

و کان بصیرا بالکلام علی طریقهٔ أبی هاشم الجبائی. مات فی أواخر سنهٔ ثمانین و ثلاثمائهٔ.

ذکره فی «لسان المیزان».

۵۲۰- محمد بن عبد الرحمن بن عسکر البغدادی «۳».

---

(۱) سبقت ترجمته برقم ۵۰۵.

(۲) له ترجمهٔ فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۴، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲/ ۳۲۱، طبقات المفسرین للأدنهٔوی ۲۶ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۳، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۲۵۵.

(۳) له ترجمهٔ فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۳۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸۵

الإمام العالم العلامهٔ المتفنن، الجامع بین المعقول و المنقول، القائم بلواء مذهب مالک ببغداد.

ولد سنهٔ إحدی و سبعمائهٔ، و کان فاضلا فی الفقه، متقنا للأصول و الجدل و المنطق و العربیهٔ، إماما فی علومه لا یجاری.

رحلهٔ للطلاب، ولی قضاء بغداد و الحسبهٔ بها، و کانت له هیبهٔ عظیمهٔ، و همهٔ سریهٔ، و مکارم أخلاق، و کان مدرس المدرسهٔ المستنصریّهٔ.

و له توالیف، منها: «شرح الإرشاد» لوالده فی مذهب مالک، و شرح «مختصر ابن الحاجب» الفقهی، و «الأصلی»، و «تفسیر» کبیر.

قال الشیخ برهان الدین بن [فرحون «۱»] بلغنی قدیما قبل وفاته بنحو خمس عشرهٔ سنهٔ، أنه وصل فیه إلی سورهٔ تبارک.

و له «تعلیقهٔ» فی علم الخلاف، و له «أجوبهٔ اعتراضات لابن الحاجب». توفی سنهٔ ست و سبعین و سبعمائهٔ.

۵۲۱- محمد بن عبد الرحمن بن علی بن أبی الحسن الزمردیّ «۲» الشیخ شمس الدین بن الصائغ «۳» الحنفیّ «۴» النحویّ.

قال الحافظ ابن حجر: ولد قبل سنهٔ عشر و سبعمائهٔ و اشتغل بالعلم، و برع فی اللغهٔ و النحو و الفقه، و أخذ عن الشهاب بن المرحّل، و أبی حیان، و القونویّ، و الفخر الزیلعیّ.

---

(۱) زیادهٔ یقتضیها السیاق، لأن هذا القول إنما هو من کلام ابن فرحون فی الدیباج المذهب.

(۲) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی حسن المحاضرهٔ و الدرر الکامنهٔ، و انباه الرواهٔ للقفطی، «الزمردی».

(۳) کذا فی سائر مراجع الترجمهٔ، و فی الأصل: «الصانع».

(۴) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۹۵، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۴، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۷۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۱۹. طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۶۳، الفوائد البهية ۱۷۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۶

و سمع الحديث من الدبوسىّ، و الحجّار، و أبى الفتح اليعمرىّ.

و كان ملازما للاشتغال، كثير المعاشرة للرؤساء، كثير الاستحضار، فاضلا بارعا، حسن النظم و النثر [قوى] البادرة، دمث الأخلاق.

ولى قضاء العسكر و إفتاء دار العدل، و درس بالجامع الطولونىّ و غيره.

و له من التصانيف: «شرح المشارق» فى الحديث، «شرح ألفية ابن مالك»، فى غاية الحسن و الجمع و الاختصار، «الغمز على الكنز»، «التذكرة» عدة مجلدات فى النحو، «المبانى فى المعانى»، الثمر الجنى فى الأدب السنىّ»، «المنهج القويم» فى القرآن العظيم، «نتائج الأفكار»، «الرقم على البردة»، «الوضع الباهر فى رفع أفعل الظاهر»، «اختراع الفهوم لاجتماع العلوم»، «روض الأفهام فى أقسام الاستفهام»، و غير ذلك.

و له «حاشية على المغنى» لابن هشام، وصل فيها إلى أثناء الباء الموحدة، و افتتحها بقوله: الحمد للّه الذى لا مغنى سواه.

أخذ عنه العلامة عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة. و مات فى حادى عشر شعبان سنة ست و سبعين و سبعمائة، و خلف ثروة واسعة.

قال الشيخ علاء الدين على بن عبد القادر المقريزى: رأيته فى النوم بعد موته، فسألته ما فعل اللّه بك؟ فأنشدنى:

اللّه يعفو عن المسىء إذامات على توبة و يرحمه «۱» و من نظمه:

---

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۷ لا تفخرنّ بما أوتيت من نعمعلى سواك و خف من كسر جبّار «۱»

فأنت فى الأصل بالفخار مشتبهما أسرع الكسر فى الدنيا لفخار ۵۲۲- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين أبو بكر التميمى الجوهرى «۲».

الخطيب. صاحب التفاسير، و القراءات، كذا قاله فيه أبو نعيم.

سمع أبا الخليفة، و عبدان الأهوازى، و جماعة. و عنه أبو نعيم، و غيره.

قال ابن الجزرى فى «طبقات القراء»: و روى القراء عرضا عن محمد ابن أحمد بن الحسن الأشنانى الكسائى، و يعقوب بن إبراهيم.

روى القراءة عنه عرضا أبو الحسين على بن محمد الخبازى، و عبد اللّه بن محمد الذارع. مات بعد الستين و ثلاثمائة.

۵۲۳- محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض أبو عبد اللّه المخزومى الشاطبى المنتشى «۳».

كان إماما فى التفسير و القراءات، مقدّما فى البلاغة، مشاركا فى أشياء.

أخذ القراءات عن ابن أبى داود، و ابن شفيع، و جماعة. و سمع ابن سكرة، و غيره.

و تصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس. مات سنة تسع عشرة و خمسمائة.

۵۲۴- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب أبو العباس القيسى «۴» الضرير.

مقرئ المغرب.

---

(۱) فى بغية الوعاة: «من مكر».

(۲) له ترجمة فى: طبقات القراء للجزرى ۲/ ۱۶۵.

(۳) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۹۰.

(۴) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۲۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۷۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۸

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: ولد فى حدود الثلاثين و ستمائة بالجزيرة الخضراء.

و قرأ القرآن على خطيبها أبى عبد اللّه الركينى، و على أبى عبد اللّه الشريشى السماتى، عن أبى عمرو بن عظيمة صاحب شريح.

ثم تحول إلى سبتة، فأكرمه أميرها أبو القاسم محمد بن أبى العباس العزفى «۱»، فلمّا جاء رمضان سأله أن يقرأ السيرة على الناس، فصار يدرس كل يوم ميعادا منها و يورده.

و كان من أسرع الناس حفظا، و أحسنهم صوتا، و كان إليه المنتهى فى العصر فى معرفة القراءات و ضبطها و أدائها، كان يحفظ «التيسير» و «الكافى» لابن شريح، و كان عارفا بالتفسير و العربية و الحديث، حمل عنه أهل سبتة. و توفى فى رمضان سنة إحدى و سبعمائة.

۵۲۵- محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينىّ «۲» والد الإمام الرّافعىّ. روى عن أبى البركات الفراوىّ، و عبد الخالق الشحّامىّ، و سعد الخير محمد بن طراد الزينبىّ، و غيرهم.

و تفقه ببلده على ملكداد بن على و غيره.

و ببغداد على أبى منصور الرّزّاز.

و بنيسابور على محمد بن يحيى.

و قد ترجمه ولده فى كتابه «الأمالى» و قال: خص بالصلابة فى الدين، و البراعة فى العلم، حفظا، و ضبطا، و إتقانا، و بيانا، و فهما، و دراية.

---

(۱) فى الأصل: «الغزفى» تحريف، صوابه فى تبصير المنتبه ۳/ ۱۰۰۵.

(۲) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۳۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳۷ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۸۰، مختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبى ۱/ ۷۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۲۸۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۹

قال: و أقبلت عليه المتفقّهة بقزوين، فدرّس، و أفاد، و صنف فى الحديث، و التفسير، و الفقه.

و كان جيد الحفظ.

سمعته يقول: سهرت البارحة، مفكرا فيما أحفظ من الأبيات المفردة، و المقطوعات خاصة، فذكر آلافا.

قال: و حكى لى الحسين بن عبد الرحيم المؤذن، و هو رجل صالح، أن والدى خرج ليلة لصلاة العشاء، و كانت ليلة مظلمة، فرأيت نورا، فحسبت أن معه سراجا، فلما وصل إلى لم أجد معه شيئا، فذكرت له ذلك، فلم يعجبه وقوفى على حاله، و قال لى: أقبل على شأنك.

و فى ترجمة ولده الإمام عبد الكريم ما يشبه هذه الحكاية.

قال ابن السبكى: فلعل نوع هذه الكرامة فى الوالد و الولد. توفى فى شهر رمضان، سنة ثمانين و خمسمائة، و هو فى عشر السبعين.

ذكره ابن قاضى شهبة.

۵۲۶- محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبى الجعد التسترى الحنبلى يكنى أبا بكر «۱».

قدم الأندلس تاجرا سنة ثلاثين و أربعمائة «۲».

ذكره الخزرجي و قال: كان خيرا، متدينا، قوى النفس، متسننا، مؤتما بأحمد بن حنبل، و دائنا بمذهبه.

و روايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق و خراسان.

---

(۱) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۶۸.

(۲) في الأصل: «و ثلاثمائة» و المثبت في الصلة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۰

و كان عالما بفنون علم القرآن، من قراءات، و إعراب، و تفسير.

ولد بتستر سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة. و كان ممتعا قوى الأعضاء مصححا.

هذه الترجمة من كتاب «الصلة» لابن بشكوال.

۵۲۷- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي، بالجيم الشافعي أبو الحسن بن أبي طالب «۱».

ولد سنة ثمان و خمسين و اربعمائة.

و سمع الحديث من مكّي بن علان الكرجي، و أبي القاسم علي بن أحمد ابن الرزاز، و أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، و أبي الحسن بن العلاف و غيرهم.

روى عنه ابن السمعاني، و أبو موسى المديني، و جماعة.

و صنف تصانيف في المذهب، و التفسير.

و له كتاب «الذرائع في علم الشرائع».

قال ابن السمعاني فيه: أبو الحسن من أهل الكرج، رأيته بها، إمام ورع، عالم، عاقل، فقيه، مفت، محدّث، شاعر، أديب، [له «۲»] مجموع حسن.

أفنى عمره في جمع العلم و نشره.

---

(۱) له ترجمة في: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۱۳، طبقات الشافعية للسبكي ۶/ ۱۳۷، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ۳۳ ب، العبر ۴/ ۸۹، الكامل لابن الأثير ۱۱/ ۶۶، مرآة الزمان ۸/ ۱۶۷، المنتظم لابن الجوزي ۱۰/ ۷۵، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ۵/ ۲۶۲.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكي.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۱

و كان شافعي المذهب إلا أنه كان لا يقنت في صلاة الفجر.

و قد ذكر في كتاب «الذرائع» أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، عن الإمام أبي بكر عبيد اللّه بن أحمد الزّاذقانيّ، عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني.

قال السمعاني: و له قصيدة بائية في السنة، شرح فيها اعتقاده و اعتقاد السلف، تزيد على مائتي بيت، قرأتها عليه في داره في الكرج.

قال ابن السبكي: ثبت لنا بهذا الكلام، إن [ثبت أن «۱»] ابن السمعاني قاله، أن لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف، موافقة للسنة، و ابن السمعاني كان أشعريّ العقيدة، فلا يعترف بأن القصيدة على السنة و اعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما يعتقد أنه كذلك، و هو رأي الأشعري. توفي الكرجيّ سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة.

۵۲۸- محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري أبو طاهر المفسّر «۲».

روى عن الخليلي الحافظ، و عبد الجبار «۳» بن محمد بن ماك.

له کتاب «التفرید فی فضائل التوحید».

ذکره الرافعی فی «تاریخ قزوین» و لم یؤرخ مولده و لا وفاته.

۵۲۹- محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن یزید بن أبی السکن الجبّائیّ البصری أبو علی «۴».

---

(۱) عن المصدر السابق.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ قزوین للرافعی ۱۳۰.

(۳) فی الأصل: «عبد الجبار و محمد بن مالک» تحریف، صوابه فی تاریخ قزوین. و هو عبد الجبار بن محمد بن عبد العزیز بن ملک القاضی أبو الحسن، فقیه متقن، تفقه ببغداد، و روی عنه محمد بن عبد الواحد الطبری (تاریخ قزوین للرافعی ۳۴۱).

(۴) له ترجمة فی الأنساب للسمعانی ورقة ۱۲۱ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۲۵، روضات الجنات للخوانساری ۱۶۱، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۳، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۲۰۸، لسان المیزان ۵/ ۲۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۸۹، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۷۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۹۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۲

رأس المعتزلة و شیخهم و کبیرهم، و من انتهت إلیه ریاستهم، کان رأسا فی الفلسفة و الکلام.

أخذ عن أبی [یوسف «۱»] یعقوب الشحام البصری، و غیره.

و له مقالات و تصانیف، منها: «التفسیر»، و «متشابه القرآن».

و کان من رأیه: تقدیم أبی بکر علی عمر، و عثمان، و الوقوف عن أبی بکر، و علی و توفی فی شوال سنة ثلاث و ثلاثمائة، و له ثمان و ستون سنة.

أخذ عنه ابنه أبو هاشم، و الشیخ أبو الحسن الأشعری، ثم أعرض الأشعری عن طریق الاعتزال و تاب منه.

و ذکر الندیم له سبعین تصنیفا، منها «الرد علی الأشعری فی الروایة» و هو من العجائب؛ لأن الأشعری کان من تلامذته ثم خالفه، و صنف فی الرد علیه فنقض هو بعض تصانیفه.

و له «الردّ علی أبی الحسن الخیاط»، و الصالحی، و الجاحظ، و النظام، و البرذعی، و غیرهم من المعتزلة مما خالفهم فیه.

۵۳۰- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الکافی بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علی بن أحمد سعد الدین أبو بکر «۲».

و أبو الیمن، و أبو المعالی، و أبو سعید.

و یقال فی اسمه: سعید الأنصاری، الدمشقی، الشیرازی الأصل، ابن الحنبلی، الواعظ، الأطروش.

أخذ عن أبیه، و أبی محمد عبد الغنی المقدسی، و أبی الیمن زید الکندی،

---

(۱) من النجوم الزاهرة.

(۲) له ترجمة فی: المقفی للمقریزی ۲/ ۷۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۳

و قرأ علیه القراءات السّبع، و قرأ [علی «۱»] أبی البقاء العکبری شرحه «لمقامات الحریری».

و أخذ عن أبی الفرج بن الجوزی، و حفظ الکثیر، و عرف التفسیر.

و قدم مصر، و دخل الأندلس سنة إحدی و خمسین و ستمائة.

و عبر سبتة، و تکلم فی الوعظ بجامعها أشهرا، و جال فی الأندلس، و رجع إلی سبتة، و توجه إلی أزمور، و قدم مراکش.

و هو يعظ فى كل ذلك. فيفتتح مجلسه بالتفسير بعد الخطبة و الدعاء و شىء من أخبار الصالحين، و من كلام ابن الجوزى، و يختم بفصل من السّير.

و مجالسه على التوالى، يبدأ اليوم من حيث انتهى بالأمس، و كلامه فى ذلك متقن، يشهد بحسن تقدّمه، و لم يكن عنده كتاب يسعده، ليذكر ما كان بسبيله سوى خطب من كلام ابن الجوزى فى سفر بخطه، مع تأليف له سماه «مصباح الواعظ» يتضمن ذكر من وعظ من الصدر الأول و ما ينبغى للواعظ و يلزمه.

و كان يشارك فى الطب و غيره، و كان شديد الصمم، لا يكاد يسمع شيئا البتة، إنما يخاطب بالكتابة، فيجيب بالعين و الإشارة.

و كان شافعى المذهب، مستحسن المنزع، لو لا حرص كان فيه من باب التكسب، و مع ذلك فقد كان من حسنات وقته. مات بالقرب من مراكش فى رجب سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، و ترك ثلاثمائة و ستين دينارا.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۳۱- محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد أبو بكر المقرئ، المفسّر، الواعظ، النيسابورى.

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۴

إمام فاضل فى القراءات، عالم بمعانى القرآن.

سمع السرى بن خزيمة، و أبا عبد اللّه البوشنجى، و تلا على حمدون المقرئ، و أبى الحسن بن شنبوذ.

سمع منه الحاكم، و أثنى عليه. و مات فى ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة.

۵۳۲- محمد بن عثمان بن أبى شيبة أبو جعفر العبسىّ الكوفى الحافظ «۱».

سمع أباه، و ابن المدينى، و أحمد بن يونس، و خلقا.

و عنه النجاد، و الشافعى «۲» البزار، و الطبرانى.

و كان عالما بصيرا بالحديث و الرجال.

له تواليف مفيدة، منها: كتاب «فضائل القرآن» وثقه صالح جزرة.

و قال ابن عدى: لم أر له حديثا منكرا، و هو على ما وصف لى عبدون لا بأس به.

و أما عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، فقال: كذاب.

و قال ابن خراش: كان يضع الحديث.

و قال مطيّن: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون.

و قال البرقانى: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه. مات سنة سبع «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۴۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۶۱. العبر ۲/ ۱۰۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۶۴۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۷۱.

(۲) فى الأصل: «و الشافعى و البزار»، تحريف صوابه فى العبر، و ميزان الاعتدال.

(۳) أى سنة سبع و تسعين و مائتين كما فى العبر و تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۵

له «تاريخ كبير» و له معرفة و فهم، و قال أبو نعيم بن عدى: رأيت كلا منه و من مطيّن يحط أحدهما على الآخر.

قال لى مطين: من أين لقى محمد بن عثمان «۱» ابن أبى ليلى؟ فعلمت أنه يحمل عليه، فقلت له: و متى مات محمد؟ قال: سنة أربع و عشرين، فقلت لابنى: أكتب هذا، فرأيته قد ندم. فقال: مات بعد هذا بسنتين، و رأيته قد غلط فى موت ابن أبى ليلى.

و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: كتب عنه أصحابنا.

۵۳۳- محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الملقب بالجعد الشيبانىّ النحوىّ «۲».

أحد أصحاب ابن كيسان. كان من العلماء الفضلاء.

له من التصانيف: «معانى القرآن»، «غريب القرآن»، «الناسخ و المنسوخ»، «القراءات»، «المختصر فى النحو»، «المقصور و الممدود»، «المذكر و المؤنث»، «العروض»، «الفرق»، «الألفات»، «خلق الإنسان»، «الهجاء» «۳».

۵۳۴- محمد بن عزيز أبو بكر السجستانىّ العزيزىّ «۴».

---

(۱) فى الأصل: «محمد بن عمران» تحريف، صوابه فى ميزان الاعتدال.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۸۴، الأنساب للسمعانى ورقة ۵۵، تاريخ بغداد ۳/ ۴۷، الفهرست لابن النديم ۸۲، معجم الأدباء ۷/ ۳۹، نزهة الالباء ۳۰۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۸۲.

(۳) بياض فى الأصل قدر كلمة، و الترجمة بالنص فى بغية الوعاة، و قد وقفت الترجمة عند هذا الحد، و يبدو أن البياض هنا لعبارة: «ذكره شيخنا فى طبقات النحاة» التى تعود الداودى أن يذكرها عقب نقله عن شيخه السيوطى.

(۴) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۹۴۸، اللباب ۲/ ۱۳۵، الوافى بالوفيات ۴/ ۹۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۶

بزائين «۱» معجمتين، كما ذكره الدّارقطنىّ، و ابن ماكولا، و قيل: الثانية مهملة؛ نسبة لبنى عزرة؛ و ردّ بأنّ القياس فيه العزرىّ.

كان أديبا فاضلا متواضعا.

أخذ عن أبى بكر بن الأنبارىّ، و صنّف «غريب القرآن» المشهور فجوّده.

و يقال: إنه صنّفه فى خمس عشرة سنة، و كان يقرأه على شيخه ابن الأنبارى و يصلح فيه مواضع، و رواه عنه ابن حسنون، و غيره. مات سنة ثلاثين و ثلاثمائة.

و قال ابن النجار فى ترجمته: كان عبدا صالحا، روى عنه «غريب القرآن» أبو عبد اللّه عبيد اللّه بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة العكبرى، و أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الوزّان، و أبو أحمد عبد اللّه ابن حسنون المقرئ و غيرهم.

قال: و الصحيح فى اسم أبيه عزير، آخره راء، هكذا رأيته بخط ابن ناصر الحافظ، و بخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه [عنه] و كانوا متقنين.

قال: و ذكر لى شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن، بخط مصنفه، و فى آخرها، «و كتب محمد بن عزير» بالراء المهملة.

انتهى.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

---

(۱) قال ابن الأثير فى اللباب: و أما محمد بن عزيز العزيزى السجستانى فهو منسوب الى ابيه و هو مصنف غريب القرآن، و من قال بزائين فقد أخطأ (اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۳۵).

و قد بسط ابن حجر القول فى هذه المسألة و شرحها باسهاب، و انظر تبصير المنتبه ۳/ ۹۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۷

۵۳۵- محمد بن على بن أحمد بن محمد الإمام أبو بكر الأذفوى «۱».

بضم الهمزة و سكون الذال «۲» المعجمة و فاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان، المصرى المقرئ النحوى المفسر.

أخذ القراءات عن أبى غانم المظفر بن أحمد بن حمدان، و سمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع، و من سعيد بن السّكن، و العباس بن أحمد، و كان من أهل العلم و الصلاح و الدين و الأدب، و كان يبيع الخشب، و كان سيد أهل عصره بمصر، أخذ عنه جماعة.

و له كتاب «تفسير القرآن» سماه «الاستغناء» فى مائة و عشرين مجلدا، صنفه فى اثنتى عشرة سنة.

قال الذهبى: منه نسخة بمصر بوقف القاضى الفاضل عبد الرحيم.

و قال الدّانى: انفرد بالإمامة فى دهره فى قراءة نافع، رواية ورش، مع سعة علمه، و براعة فهمه، و صدق لهجته، و تمكّنه من علم العربية، و بصره بالمعانى.

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم: محمد بن الحسين [بن «۳»] النعمان، و الحسن بن سليمان، و عبد الجبار بن أحمد الطّرسوسىّ، و ابنه أبو

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۸۶، تاج العروس للعمروسى ۱۰/ ۱۲۸، حسن المحاضرة ۱/ ۴۹۰، الطالع السعيد ۵۵۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۹۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۸، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۹۷، معجم البلدان لياقوت الحموى ۱/ ۱۶۹، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۵۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۱۱۷.

(۲) و أثبتها الأدفوى فى الطالع السعيد للادفوى ص ۵۵۵ بالدال المهملة، فقال: «و رأيته كذا فى مكاتيبهم الحديثة و القديمة جدا و المتوسطة، لا يختلفون فى ذلك ... و بعضهم قال بالذال المعجمة، و كل ذلك عندى لا يعتد به لما وصفت لك، و أهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار، و الموجود فى الكتب فى النسبة اليها: أدفوى».

(۳) من الطالع السعيد للادفوى، و طبقات القراء لابن الجزرى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۸

القاسم أحمد بن أبى بكر الأذفوى، و عتبة بن عبد الملك، و أبو الفضل الخزاعى.

ولد سنة خمس و ثلاثمائة، و قيل: سنة ثلاث، و قيل: سنة أربع فى صفر، و هو أصح.

و مات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، و عمر خمسا و ثمانين سنة، و قبره ظاهر بالقرافة يزار، رحمه اللّه و إيانا.

۵۳۶- محمد بن على بن إسماعيل الإمام أبو بكر الشّاشى الفقيه الشافعى المعروف بالقفّال «۱» الكبير.

أحد أعلام المذهب، و أئمة المسلمين.

ولد سنة إحدى و تسعين و مائتين، و مات بالشاش سنة خمس و ستين، و قيل سنة ست و ستين و ثلاثمائة.

و سمع من أبى بكر بن خزيمة، و محمد بن جرير، و أبى القاسم البغوى، و أبى عروبة الحرّانىّ، و عبد اللّه المدائنىّ، و محمد بن محمد الباغندىّ، و طبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق: درس على ابن سريج، و جرى عليه الرافعى فى «التذنيب» قال ابن الصلاح: الأظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج، و هو الذى ذكره المطوعى فى كتابه، يعنى أن ابن سريج مات قبل دخوله بغداد.

---

(۱) و رده له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۶۰ أ، تبیین کذب المفتری ۱۸۲، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۸۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۲۰۰، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۱۲ ب، طبقات الشیرازی ۹۱، طبقات العبادی ۹۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۶، طبقات ابن هدایة اللّه ۲۷، العبر ۲/ ۳۳۸، اللباب ۲/ ۲۷۵، مرآة الجنان ۲/ ۳۸۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۱۱، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۱۱۲، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۳۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۹

و إنما أخذ عن أبی اللیث الشالوسی، عن ابن سریج.

کان إمام عصره بما وراء النهر، فقیها، محدثا، مفسرا، أصولیا، لغویا، شاعرا، لم یکن للشافعیة بما وراء النهر مثله فی وقته.

رحل إلی خراسان و العراق و الشام، و سار ذکره، و اشتهر اسمه.

صنف فی القرآن «التفسیر الکبیر»، و «دلائل النبوة»، و «محاسن الشریعة»، و «أدب القضاء» جزء کبیر، و له «کتاب حسن فی أصول الفقه»، و له «شرح الرسالة».

قال الحاکم: کان أعلم أهل ماوراء النهر بالأصول، و أکثرهم رحلة فی طلب الحدیث.

و قال الشیخ أبو إسحاق: له مصنفات کثیرة لیس لأحد مثلها، و هو أول من صنف الجدل من الفقهاء، و عنه انتشر فقه الشافعی بما وراء النهر.

و قال النووی: القفال هذا هو الکبیر، یتکرر ذکره فی التفسیر، و الحدیث، و الأصول، و الکلام، بخلاف القفال الصغیر المروزی، فإنه یتکرر فی الفقه خاصة.

و قال الذهبی: سئل أبو سهل الصعلوکیّ عن تفسیر أبی بکر القفال، فقال: قدّسه من وجه و دنّسه من وجه، أی دنسه من جهة نصرة مذهب الاعتزال.

روی عنه الحاکم، و ابن منده، و الحلیمیّ، و أبو عبد الرحمن السلمی و جماعة.

و نقل عنه الإمام الرازی فی «تفسیره» کثیرا مما یوافق مذهب المعتزلة.

و قال الحافظ أبو القاسم بن عساکر: بلغنی أنه کان مائلا عن الاعتدال قائلا بالاعتزال فی أول مرة، ثم رجع إلی مذهب الأشعریّ.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۰

قال الشیخ تاج الدین السبکی فی «الطبقات الکبری»: و هذه فائدة جلیلة، انفرجت بها کربة عظیمة، و حسیکة فی الصدر جسیمة؛ و ذلک أن مذاهب تحکی عنه فی الأصول، لا تصح إلا علی قواعد المعتزلة، و طالما وقع البحث فی ذلک حتی توهم أنه معتزلیّ، و استند المتوهم إلی ما نقل أنّ أبا الحسن الصّفار، قال: سمعت أبا سهل الصعلوکیّ، سئل عن تفسیر القفّال، فقال ما حکاه ابن عساکر، و تبین لنا بها أن ما کان من هذا القبیل، کقوله: یجب العمل بالقیاس عقلا، و بخبر الواحد عقلا، و أنحاء ذلک، فالذی نراه أنه لما ذهب إلیه کان علی ذلک المذهب، فلما رجع لا بد أن یکون قد رجع عنه، فاضبط ذلک.

قال: و قد ذکر الشیخ أبو محمد فی «شرح الرسالة» أن القفال أخذ علم الکلام عن الأشعری، و أن الأشعری کان یقرأ علیه الفقه، کما کان هو یقرأ علیه الکلام، و ذلک لا شک فیه، کذلک و یدل علی أنه أشعری، و کأنه لما رجع عن الاعتزال، أخذ فی تلقی علم الکلام عن الأشعری، فقرأ علیه علی کبر السن، لعلیّ رتبة الأشعری، و رسوخ قدمه فی الکلام.

و من نظم القفّال فیما رواه البیهقی عن عمر بن قتادة، قال: أنشدنا أبو بکر القفّال لنفسه:

أوسع رحلی علی منزلی‌و زادی مباح علی من أکل «۱»

نقدّم حاضر ما عندناو إن لم یکن غیر بقل و خل

فأمّا الکریم فیرضی بهو أما البخیل فمن لم أبل ۵۳۷- محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب الهاشمی المدنی أبو جعفر

الباقر «۲».

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۲۰۴. و روايته هناك: «أوسع رحلى على من نزل».

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۲۴، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۳۵۰، حلية الأولياء للأصبهانى ۳/ ۱۸۰، الذريعة لمحسن الطهرانى ۱/ ۳۱۵، صفوة الصفوة لابن الجوزى ۲/ ۶۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۱۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۱

سمع جابر بن عبد اللّه، و أبا مرّة مولى عقيل بن أبى طالب، و عبيد اللّه بن أبى رافع، و سعيد بن المسيب، و يزيد بن هرمز.

روى عنه أبو إسحاق الهمذانى، و مكحول بن راشد، و معمر بن يحيى، و ابنه جعفر، و الأوزاعى، و عمرو بن دينار. ولد سنة ست و خمسين، و مات سنة سبع عشرة و مائة.

له «تفسير» رواه عنه زياد بن المنذر أبو الجارود الكوفى الأعمى، رئيس الجارودية الزيدية من الرافضة.

۵۳۸- محمد بن على بن شهراسوب «۱» بن أبى نصر [أبو «۲»] جعفر السروىّ المازندرانىّ رشيد «۳» الدين.

أحد شيوخ الشيعة.

اشتغل بالحديث، و لقى الرجال، ثم تفقه و بلغ النهاية فى فقه أهل مذهبه، و نبغ فى الأصول حتى صار رحلة، ثم تقدم فى علم القراءات، و الغريب، و التفسير، و النحو.

كان إمام عصره، و واحد دهره، و الغالب عليه، علم القرآن و الحديث.

و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادى لأهل السنة فى تصانيفه، فى تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله، و متفقه و مفترقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون.

---

(۱) كذا بالسين المهملة فى: طبقات المفسرين للسيوطى، و لسان الميزان، و ضبطه الصفدى فى الوافى بالوفيات بالعبارة فقال: شهراسوب (الثانية سين مهملة). و فى الأصل:

«شهراسوب».

(۲) من لسان الميزان، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۳) له ترجمة فى: روضات الجنات للخوانسارى ۶۰۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۷، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۳۱۰، الوافى بالوفيات ۴/ ۱۶۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۲

مات فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة.

قال ابن أبى طىّ: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّة الشيعى، و بين ابن بطّة الحنبلى، حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلى، بالفتح، و الشيعى بالضم.

۵۳۹- محمد بن على عبد القوى بن عبد الباقى بن أبى اليقظان بن أبى الحصيب «۱»- بالحاء المهملة- محيى الدين أبو عبد اللّه التنوخى المعرى الدمشقى الحنفى «۲».

ولد بدمشق سنة سبع و أربعين و ستمائة.

سمع من عثمان بن [على] «۳» خطيب القرافة، و العماد بن الحرستانى، و إبراهيم بن خليل الأدمى، و خرج له الحافظ أبو محمد الدمياطى مشيخة.

و كان كثير المطالعة و الإشغال و الاشتغال، فاضلا فى النحو و الفقه، مشهورا بالعلم، عارفا بالتفسير و غيره من العلوم، زاهدا.

و كان معيدا بعدة مدارس من القاهرة، و مات بها ليلة الأحد ثامن عشر رمضان سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و دفن بالقرافة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۴۰- محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالىّ المغربى الأصل الإمام شمس الدين أبو امامة المعروف بابن النقاش «۴».

---

(۱) كذا فى الأصل، و فى المقفى، و الجواهر المضيئة: «ابن أبى الحصينا».

(۲) ورد له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۹۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۸۷، الطبقات السنية ۴۵۹ أ، المقفى للمقريزى ۲ ورقة ۱۴۵، و الترجمة فيه بالنص.

(۳) من الدرر الكامنة.

(۴) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۹۲، البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۱۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۹۰، ذيل العبر ۳۴۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۷ أ، النجوم الزاهرة ۱۱/ ۱۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۳

قال فى «الدرر»: ولد فى نصف رجب سنة عشرين- و قال العراقىّ:

سنة ثلاث، و ابن رافع خمس و عشرين- و سبعمائة.

حفظ «الحاوى» الصغير، و كان يقول: إنّه أوّل من حفظه بالديار المصرية.

و اشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصارى، و الشيخ تقى الدين السبكىّ.

و أخذ القراءات عن الشيخ برهان الدين الرّشيدىّ، و العربية عن أبى حيّان، و غيره.

و تقدم فى الفنون، و حصل، و درس، و أفتى، و تكلم على الناس، و كان من الفقهاء المبرزين، و الفصحاء المشهورين، و له نظم و نثر حسن.

و حصل له بمصر رئاسة عظيمة، و شاع ذكره فى الناس، و درس بعدة مدارس، و بعد صيته.

و ورد الشام فى أيام السبكى، و جلس بالجامع و وعظ بجنان ثابت، و لسان فصيح من غير تكلف، فعكف الناس عليه.

و له مصنفات منها شرح «التسهيل» و شرح «العمدة» فى ثمان مجلدات، شرح «ألفية ابن مالك» و كتاب «النظائر و الفروق»، و «خرج أحاديث الرافعى»، و له «تفسير» مطول جدا، التزم أن لا ينقل فيه حرفا عن أحد.

قال ابن كثير: كان فقيها، نحويا، شاعرا، واعظا، له يد طولى فى فنون، و قدرة على السجع. و كان يقول: الناس اليوم رافعية لا شافعية، و نووية لا نبوية، انتهى.

قال ابن قاضى شهبة فى «الطبقات»: و آخر هذا الكلام منكر، و مما نقل من الزركشى «۱»، أنه صنف كتابا سماه «اللاحق السابق».

---

(۱) فى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: «و مما نقل من خط الزركشى».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۴

و قال الصفدى: قدم دمشق فأكرمه السبكى و عظمه، و صحب الأمراء، ثم صحب الناصر حسنا إلى أن أبعده عنه الهرماس بسبب أنه أفتى فتيا تخالف مذهب الشافعى، فشنع عليه، و عقد له مجلس بالصالحيّة بحضرة القاضى عز الدين بن جماعة، و منع من الفتيا قال: و مات فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و سبعمائة عن تسع و ثلاثين.

و قال ابن حبيب: عن ثلاث و أربعين.

و هو والد [الشيخ زين الدين «۱»] أبى هريرة الخطيب.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۴۱- محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن العربى الحاتمى «۲».

الصوفى الفقيه الظاهرى، المحدّث، من ولد عبد اللّه بن حاتم أخى عدىّ ابن حاتم.

ولد بمرسية فى شهر رمضان سنة ستين و خمسمائة.

و سمع بقرطبة من الحافظ أبى القاسم خلف بن بشكوال، و غيره.

و بإشبيلية من أبى بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمى، و قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع، و بكتاب «الكافى» لأبى عبد اللّه محمد بن شريح الرعينى المقرئ فى مذاهب القراء السبعة المشهورين، و حدثه به عن ابن المؤلف أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى عن أبيه.

---

(۱) من الدرر الكامنة لابن حجر.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۵۶، روضات الجنات للخوانسارى ۱۹۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۰۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۸، العبر ۵/ ۱۵۸، فوات الوفيات ۲/ ۴۷۸، لسان الميزان ۵/ ۳۱۱، مرآة الجنان ۴/ ۱۰۰، المقفى للمقريزى ج ۲ ورقة ۱۵۸ و الترجمة فيه بالنص، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۶۵۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۳۳۹، نفح الطيب ۲/ ۱۶۱، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۱۷۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۵

و قرأ أيضا بالكتاب المذكور على أبى القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط القرطبى، و حدثه به عن ابن المؤلف.

و سمع على قاضى مدينة فاس أبى محمد عبد اللّه التادلى كتاب «التبصرة» فى مذاهب القراء السبعة، لأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ عن أبى بحر سفيان عن المؤلف.

و سمع على القاضى أبى بكر محمد بن أحمد بن أبى جمرة كتاب «التيسير» فى مذاهب القراء السبعة لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى عن أبيه عن المؤلف، و سمع على القاضى أبى عبد اللّه محمد بن سعيد بن زرقون الأنصارى، و على أبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الإشبيلى، و على عبد الصّمد بن محمد بن أبى الفضل بن الحرستانى. و على يونس بن أبى الحسن العباسى نزيل مكة، و على المكين بن شجاع زاهر بن رستم الأصبهانى إمام المقام، و على بن البرهان نصر بن أبى الفتوح بن على و سالم ابن رزق اللّه الأفريقى، و محمد بن أبى الوليد بن أحمد بن شبل، و أبى عبد اللّه ابن عيشون.

و أجازه جماعة كثيرة منهم الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر، و أبو الطاهر السلفى، و أبو الفرج بن الجوزى.

و قدم إلى مصر. و أقام بالحجاز مدة. و دخل بغداد و الموصل و بلاد الروم، و مات بدمشق فى ليلة الجمعة الثامن و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة، و دفن بسفح قاسيون.

قال ابن الأبار: من أهل إشبيلية، و أصله من سبتة.

و قال أبو جعفر بن الزبير: أظنه من أهل المريّة.

و قال ابن النجار: أقام بإشبيلية إلى سنة ثمان و تسعين، ثم دخل بلاد المشرق.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۶

و قال ابن الأبار: أخذ عن مشيخة بلده، و مال إلى الآداب، و كتب لبعض الولاة، ثم رحل إلى المشرق حاجا، فأدى الفريضة و لم يعد

بعدها إلى الأندلس.

و قال أبو محمد المنذرى: ذكر أنه سمع بقرطبة من أبى القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال و جماعة سواه، و سمع بإشبيلية من أبى بكر محمد بن خلف بن صاف، و أنه سمع بمكة و بغداد و الموصل و غيرها من جماعة، و طاف البلاد، و سكن بلاد الروم مدة، و جمع مجاميع فى الطريقة.

و قال ابن الأبار: و سمع الحديث من أبى القاسم الحرستانى، و سمع «صحيح مسلم» مع شيخنا أبى الحسن بن أبى نصر فى شوال سنة ست و ستمائة، و كان يحدث بالإجازة العامة عن السلفى و يقول بها، و برع فى علم التصوف، و له فى ذلك مصنفات جليلة طويلة كثيرة، لقيه جماعة من العلماء و المتعبدين و أخذوا عنه.

و قال أبو جعفر بن الزبير: و جال فى بلاد المشرق، و أخذ فى رحلته، و ألف فى التصوف و ما يرجع إليه، و فى التفسير و فى غير ذلك، تواليف لا يأخذها الحصر منها «الجمع و التفصيل فى أسرار معانى التنزيل»، و كتاب «كشف المعنى فى تفسير الأسماء الحسنى» و كتاب «الإعلام بإشارات أهل الإلهام» إلى ذلك، و له شعر و تصرف فى فنون من العلم، و تقدم فى علم الكلام و التصوف.

و قال ابن الدّبيثى: قدم بغداد فى سنة ثمان و ستمائة، و كان يوما إليه بالفضل و المعرفة، و الغالب عليه طريق أهل الحقيقة، و له قدم فى الرياضة و المجاهدة، و كلام على لسان أهل التصوف، و رأيت جماعة يصفونه بالتقدم و المكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق، و بلاد الشام و الحجاز، و له أصحاب و أتباع، و وقفت له على مجموع من تأليفه و قد ضمّنه منامات رأى

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۷

فيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ما سمعه منه، و منامات قد حدث بها عمن رآه صلى اللّه عليه و سلم، فكتب عنى شيئا من ذلك، و علقت عنه منامين فحسب.

و قال ابن النجار: و كان قد صحب الصوفية، و أرباب القلوب، و سلك طريق الفقر، و حج و جاور، و صنف كتبا فى علوم القوم، و فى أخبار مشايخ المغرب و زهادها، و له أشعار حسنة، و كلام مليح، اجتمعت به بدمشق فى رحلتى إليها. و كتبت عنه شيئا من شعره، و نعم الشيخ هو: ذكر لى أنه دخل بغداد فى سنة إحدى و ستمائة، فأقام بها اثنى عشر يوما، ثم دخلها ثانيا حاجا مع الركب فى سنة ثمان و ستمائة.

و أنشدنى لنفسه:

أيا حائرا ما بين علم و شهوةليتصلا ما بين ضدين من وصل «۱»

و من لم يكن يستنشق الريح لم يكنيرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل و سألته عن مولده فقال: فى ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين و خمسمائة بمرسية من بلاد الأندلس.

و قال ابن مسدى: و كان يلقب بالقشيرى، لقب غلب عليه لما كان يشير من التصوف إليه، و كان جميل الجملة و التفصيل، محصلا لفنون العلم أخصّ تحصيل، و له فى الأدب الشأو الذى لا يلحق، و التقدم الذى لم يسبق.

سمع ببلده من أبى عبد اللّه محمد بن سعيد بن زرقون القاضى، و من الحافظ أبى بكر محمد بن عبد اللّه بن الجد، و أبى الوليد جابر بن أبى أيوب الحضرمى.

---

(۱) البيتان فى المقفى للمقريزى، و نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۶۳، و الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۱۷۸، و عبارة الوافى: «أنا حائر».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۸

و بسبتة من أبى محمد بن عبيد اللّه، و قدم عليه إشبيلية أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجى فسمع منه، و أبو جعفر بن مضاء و اختصّ بنجبة بن يحيى، فقرأ عليه القرآن بالروايات.

و سمع بمرسية من القاضى أبى بكر بن أبى جمرة «۱»، و غيره، و ذكر أنه لقى عبد الحق بن عبد الرحمن ببجانة و فى ذلك نظر.

و ذكر الشيخ محيى الدين فى إجازته للملك المظفر غازى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب [ما معناه أو نصه «۲»]، و من شيوخنا المحدّث أبو محمد عبد الحق بن عبد اللّه الأزدى الإشبيلى رحمه اللّه حدثنى بجميع مصنفاته فى الحديث، و عين لى من أسمائها «تلقين المبتدى» و «الأحكام الصغرى» و «الوسطى» و «الكبرى» و كتاب «التهجد» و كتاب «العاقبة» و نظمه و نثره، و حدثنى بكتب الإمام أبى محمد على بن أحمد بن حزم، عن أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه.

و ذكر الشيخ محيى الدين: أن الحافظ السلفى أجاز له، و أحسبها الإجازة العامة.

و له تواليف، و كان مقتدرا على الكلام و لعله ما سلم من الكلام.

و كان رحمه اللّه ظاهرى المذهب فى العبادات، باطنى النظر فى الاعتقادات.

قال ابن النجار: توفى ليلة الجمعة الثامن و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة بدمشق، و دفن يوم الجمعة بجبل قاسيون، و اتفق أنه لما أقام ببلاد الروم ركبه ذات يوم الملك و قال: هذا بدعوة الأسود،

---

(۱) فى الأصل: «ابن أبى حمزة» تحريف، صوابه فى تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۴۵۴.

(۲) من نفح الطيب للمقرى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۹

فسئل عن ذلك، فقال: خدمت بمكة بعض الصّلحاء، فقال لى يوما: اللّه يذل لك أعزّ خلقه، و أمر له ملك الروم مرة بدار تساوى مائة ألف درهم، فلما نزل بها و أقام بها مرّ به فى بعض الأيام سائل، فقال له: شىء للّه، فقال:

ما لى غير هذه الدار، خذها لك، فتسلمها السائل و صارت له.

و قد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، أنه قال عن ابن العربى:

هذا شيخ سوء كذاب، يقول بقدم العالم، و لا يرى تحريم فرج، و أنه سئل عن كذبه، فقال: كان ينكر تزويج الإنس بالجن، و يقول: الجن روح لطيف، و الإنس جسم كثيف لا يجتمعان، ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن و أقامت معه مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته، و أرانا شجّة بوجهه و قد برئت.

و يقال أيضا إنه خرج هو و ابن سراقة العامرى من باب القراديس بدمشق، فقال: بعد كذا و كذا ألف سنة، يخرج ابن العربى و ابن سراقة من هذا الباب على هذه الهيئة.

و قال فى حقه شمس الدين محمد بن عثمان الذهبى: له توسع و ذكاء، و قوة خاطر، و حافظة، و تدقيق فى التصوف، و تواليف جمة فى العرفان، لو لا شطحه فى كلامه و شعره، و لعل ذلك وقع منه حال سكره و غيبته، فيرجى له الخير.

و قال القطب اليونينى فى ذيل «مرآة الزمان» عن ابن عربى، و كان يقول: أعرف الاسم الأعظم، و أعرف الكيمياء.

و حكى ابن سودكين عنه: أنه كان يقول: ينبغى للعبد أن يستعمل همّته فى الحضور فى مناماته، بحيث يكون حاكما على خياله يصرفه بعقله نوما، كما كان يحكم عليه يقظة، فإذا حصل للعبد هذا الحضور و صار خلقا

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۰

له، وجد ثمرة ذلك فى البرزخ، و انتفع به جدا، فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر، فإنه عظيم الفائدة بإذن اللّه.

و قال: إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزمه بذلك.

و قال: ينبغى للسالك متى خطر له أن يعقد على أمر، أو يعاهد اللّه تعالى عليه، أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجىء وقته، فإن يسّر اللّه فعله فعله، و إن لم ييسّر اللّه فعله، يكون مخلصا من نكث العهد، و لا يتصف بنقض الميثاق.

و قال: بلغنى فى مكة عن امرأة من أهل بغداد، أنها تكلمت فىّ بأمور عظيمة، فقلت: هذه جعلها اللّه سببا لخير وصل إلىّ فلأكافئنها، و عقدت فى نفسى أن أجعل جميع ما أعتمر فى رجب يكون لها و عنها، ففعلت ذلك، فلما كان الموسم استدل علىّ رجل غريب. فسأله الجماعة عن قصده. فقال:

رأيت بالينبع فى الليلة التى بت فيها، كأنّ آلافا من الإبل، أوقارها المسك و العنبر و الجوهر، فعجبت من كثرته ثم سألت لمن هو؟ فقيل: هو لمحمد بن عربى، يهديه إلى فلانة، و سمّى تلك المرأة ثم قال: و هذا بعض ما تستحق.

قال ابن عربى: فلما سمعت الرّؤيا و اسم المرأة، و لم يكن أحد من خلق اللّه علم منى ذلك، علمت أنه تعريف من جانب الحق، و فهمت من قوله:

إن هذا بعض ما تستحق، أنها مكذوب عليها، فقصدت المرأة و قلت:

أصدقينى، و ذكرت لها ما كان من ذلك، فقالت: كنت قاعدة قبالة باب البيت و أنت تطوف، فشكرك الجماعة التى كنت فيهم، فقلت فى نفسى:

اللهمّ إنى أشهدك قد وهبت له ثواب ما أعمله فى يوم الاثنين و فى يوم الخميس، و كنت أصومهما، و أتصدق فيهما، قال: فعلمت أن الذى وصل منها إلى بعض ما تستحقه، فإنها سبقت بالجميل و الفضل المتقدم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۱

۵۴۲- محمد بن على بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامىّ «۱».

الأركشى المولد و المنشأ، المالقىّ الاستيطان، الشّريشىّ التدرب و القراءة، الإمام أبو بكر.

قال فى «تاريخ غرناطة» كان متفنّنا عالما بالفقه و العربيّة و القراءات و الأدب الحديث، خيّرا صالحا، شديد الانقباض، ورعا، سليم الباطن، كثير العكوف على العلم، قليل الرياء و التصنّع، عظيم الصبر.

خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدوّ، فاستوطن شريش و قرأ بها العربية و الأدب على الأستاذ أبى الحسن بن إبراهيم السّكونى، و أبى بكر محمد بن محمد الديباج و غيرهما، و لحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شريش، فأخذ بها عن أبى عبد اللّه بن خميس و غيره.

ثم أخذ عن أبى الحسين بن أبى الرّبيع و غيره بسبتة، و الأبذىّ، و ابن الصائغ بغرناطة، ثم استوطن مالقة و سمع بها على أبى عمر بن حوط اللّه، و تصدر للإقراء، فكان يدرّس من صلاة الصبح إلى الزوال، و يقرأ القرآن، و يفتى النّساء بالمسجد إلى بعيد العصر، و يأتى الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتى إلى العشاء الآخرة، و لا يقبل من أحد شيئا، و وقعت له مشاحنات [مع] فقهاء بلده فى فتاوى، و عقدت له مجالس، و شهر فيها، و بالغ الناس فى تعظيمه.

و قد أخذ عن أبى يعقوب المحاسنى، و أبى الحسن على بن عيسى المعروف بابن ميتوان، و المحدث الحافظ أبى محمد الكماد، و غيرهم من الأئمة الجلة ممن يطول تعدادهم.

---

(۱) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۹۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۰۳، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۱۵۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۲

و كان مغرى بالتأليف، ألف نحو الثلاثين تأليفا فى فنون مختلفة، منها:

كتاب «تحبير الجمان فى تفسير أم القرآن»، و «انتفاع الطلبة النبهاء فى اجتماع السبعة القراء» و «الأحاديث الأربعون فيما ينتفع به القارءون و السامعون»، و كتاب «منظوم الدرر فى شرح كتاب المختصر»، و كتاب «نصح المقالة فى شرح الرسالة» و كتاب «الجواب

المختصر المروم فی تحریم سکنی المسلمین ببلاد الروم»، و کتاب «استواء النهج فی تحریم اللعب بالشطرنج»، و کتاب «النصل المنتضی المهزوز فی الرد علی من أنکر صیام یوم النیروز» و کتاب «تفضیل صلاة الصبح للجماعة فی آخر وقتها المختار علی صلاة الصبح للمنفرد فی أول وقتها بالابتدار»، و کتاب «إرشاد السالک فی بیان إسناد زیاد عن مالک» و کتاب «الجوابات المجمعة علی السؤالات المنوعة» و کتاب «إملاء الدول فی ابتداء مقاصد الجمل» و «شرح مشکلات سیبویه» سماه «أجوبة الإقناع و الاحتساب فی مشکلات مسائل الکتاب» و شرح قوانین الجزولیة سماه «منهج الضوابط المقسمة فی شرح قوانین المقدمة» و کتاب «التوجیه الأوضح الأسمی فی حذف التنوین من حدیث أسما» و کتاب «التکملة و التبریة فی إعراب البسملة و التصلیة» و کتاب «سح مزنة الانتخاب فی شرح خطبة الکتاب» و «اللائح المعتمد علیه فی الرد علی من رفع الخبر بلا إلی سیبویه» و غیر ذلک.

و من نظمه:

أنظر إلی ورد الریاض کأنه‌دیباج خدّ فی بنان زبرجد

قد فتّحته نضارة فبدا لهفی القلب رونق صفرة کالعسجد

حکت الجوانب خدّ حب ناعمو القلب یحکی قلب صبّ مکمد مات رحمه اللّه تعالی بمالقة سنة ثلاث و سبعمائة.

ذکره ابن فرحون، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۳

۵۴۳- محمد بن علی بن محمد بن الحسین بن مهرایزد النحوی «۱» المعلم الأصبهانی الأدیب، أبو مسلم.

صنف «تفسیرا» کبیرا فی عشرین مجلدا، و کان عارفا بالنحو غالیا فی الاعتزال.

روی عن ابن المقرئ «مسند» ابن وهب روایة حرملة عنه، و هو آخر من حدث عنه. مولده سنة ست و ستین و ثلاثمائة و مات سنة تسع و خمسین و أربعمائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۵۴۴- محمد بن علیّ بن محمد البلنسی الغرناطی «۲».

قال فی «تاریخ غرناطة»؛ قائم علی العربیّة و البیان، ذاکر لکثیر من المسائل، حافظ متقن، حسن الإلقاء، عفیف النشأة، مکب علی العلم، مع زمانة أصابت یمناه، لازم ابن الفخّار، و مهر فی العربیّة.

و صنّف «الاستدراک علی التعریف و الإعلام للسهیلی»، و «تفسیرا کبیرا».

و جرت له منحة مع السلطان، ثم صفح عنه لحسن تلاوته.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة». و لم یؤرخ وفاته.

۵۴۵- محمد بن علی بن مموید أبو بکر الأصبهانی «۳».

الواعظ، المفسر، المعروف بالحمّال، کان ملک العلماء فی وقته بأصبهان.

مات سنة أربع عشرة و أربعمائة.

---

(۱) له ترجمة فی طبقات المفسرین للسیوطی ۳۲، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۲۹۸، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۶۵۵، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۱۳۰.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۴/ ۲۰۷.

(۳) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۳۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۴

۵۴۶- محمد بن علی بن یحیی بن یوسف بن الحسین بن محمد بن عبید اللّه بن هبیرة أبو الرضا النسفی ثم البغدادی «۱».

قال ابن النجار: کان صالحا فاضلا خبیرا بالتفسیر و النحو و الأدب.

حدث عن طراد، و ابن البطر.

روی عنه أبو محمد بن الخشاب النحوی، و غیره. مات فی محرم سنة سبع عشرة و خمسمائة.

۵۴۷- محمد بن علیّ المصریّ أبو عبد اللّه.

قال الخزرجیّ فی «طبقات أهل الیمن»: کان فقیها فاضلا، عارفا بالنحو، و الفقه، و اللغة، و الحدیث، و التفسیر و القراءات.

أعاد بالمؤیدیّة بتعز، و درّس بالمجاهدیة بها. و مات سنة خمس و أربعین و سبعمائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة». طبقات المفسرین(للداودی) ج۲ ۲۱۴ ذکره من اسم والده الحسین ..... ص : ۱۳۸

- محمد بن أبی علیّ بن أبی نصر فخر الدین أبو عبد اللّه النوقانی «۲».

الفقیه الشافعی الأصولی، کان له ید طولی فی التفسیر، و الفقه، و الجدل، کثیر العبادة و الصلاح.

تفقه علی الإمام محمد بن یحیی، و قدم بغداد و درّس و ناظر، و تولی تدریس مدرسة أم الخلیفة النّاصر. مات بالکوفة فی صفر سنة اثنتین و تسعین و خمسمائة.

---

(۱) له ترجمة فی طبقات المفسرین للسیوطی ۳۸.

(۲) له ترجمة فی: طبقات الشافعیّة للسبکی ۷/ ۲۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۵

۵۴۹- محمد بن علی- و یقال یعلی- بن محمد بن ولید بن عبید المعافری «۱».

و یعرف بالجوزی «۲»: من أهل إشبیلیة، و أصله من قرطبة، خرج جده محمد منها فی فتنة البربر، یکنی بأبی بکر، و بأبی عبد اللّه. و هو خال القاضی أبی الفضل عیاض.

سمع بسبتة من أبی علی بن خالد، و مروان بن سمحون، و غیرهما.

و دخل إلی بلاد إفریقیة فدرس علی عبد العزیز الدیباجی، و روی عنه کتبه و غیرها.

و صنف فی «التفسیر» کتابا حسنا، مات قبل إکماله، و صنف فی علم التوحید، و کان متفننا فی العلوم، و من أهل البلاغة و الشعر.

و له:

یا من عدا ثم اعتدی ثم اقترف‌ثم ارعوی ثم انتهی ثم اعترف

أبشر بقول اللّه فی آیاته‌إن ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف مولده بسبتة فی سنة ثمان و عشرین و أربعمائة، و توفی یوم الجمعة لتسع بقین من صفر سنة ثلاث و ثمانین و أربعمائة.

ذکره ابن بشکوال فی «الصلة».

۵۵۰- محمد بن عمر بن الحسین بن الحسن بن علی «۳».

---

(۱) له ترجمة فی الصلة لابن بشکوال ۲/ ۵۷۳.

(۲) کذا فی الأصل، و فی الصلة: «ابن الجوزی».

(۳) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۵۵، تاریخ الحکماء للقفطی ۲۹۲، تاریخ ابن الوردی ۲/ ۱۲۷، ذیل الروضتین لأبی شامة ۶۸، روضات الجنات ۱۹۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۸۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۴۴ أ، طبقات المفسرین

للسيوطى ۳۹، طبقات ابن هداية اللّه ۸۲، العبر ۵/ ۱۸، عيون الأنباء ۲/ ۲۳، لسان الميزان ۴/ ۴۲۶،

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۶

الإمام العلامة سلطان المتكلمين فى زمانه، فخر الدين، أبو عبد اللّه القرشى البكرى التيمىّ، من ذرية أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه، الطبرستانى الأصل، ثم الرازى، ابن خطيبها.

المفسّر، المتكلم. إمام وقته فى العلوم العقلية، و أحد الأئمة فى العلوم الشرعية، صاحب المصنفات المشهورة، و الفضائل الغزيرة المذكورة، و أحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين.

ولد فى رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة، و قيل سنة ثلاث، اشتغل أولا على والده ضياء الدين عمر، و هو من تلامذة البغوى، ثم على الكمال السمنانى، و على المجد الجيلى، صاحب محمد بن يحيى، و أتقن علوما كثيرة، و برز فيها، و تقدّم و ساد، و قصده الطلبة من سائر البلاد، و صنف فى فنون كثيرة؛ و كان له مجلس كبير للوعظ يحضره الخاص و العام، و يلحقه فيه حال و وجد.

وجدت بينه و بين جماعة من الكرامية مخاصمات و فتن، و أوذى بسببهم، و آذاهم و كان ينال منهم فى مجلسه، و ينالون منه.

و كان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء و غيرهم، و قيل:

إنه كان يحفظ «الشامل» لإمام الحرمين فى الكلام، و قيل إنه ندم على دخوله فى علم الكلام.

قال ابن الصلاح: أخبرنى القطب الطوغانى «۱» مرتين: أنه سمع الإمام

المختصر لابن الفداء ۳/ ۱۱۸، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۷، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۱۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۳۴۰، النجوم الزاهرة ۶/ ۱۹۷، هدية العارفين لاسماعيل باسا البغدادى ۲/ ۱۰۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۴۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۸۱.

(۱) فى الأصل: «الغوانى» و أثبتنا ما فى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۷

فخر الدين يقول: يا ليتنى لم أشتغل بعلم الكلام، و بكى.

و روى عنه أنه قال: لقد اختبرت الطرق الكلامية، و المناهج الفلسفية، فلم أجدها تروى غليلا، و لا تشفى عليلا، و رأيت أصحّ الطرق طريقة القرآن، اقرأ فى التنزيه وَ اللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ «۱» و قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ «۲» وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ «۳».

و اقرأ فى الإثبات الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى «۴»، يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ «۵» إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ «۶» و اقرأ فى أن الكل من اللّه، قوله: قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ «۷».

ثم قال: و أقول من صميم القلب من داخل الرّوح، إنى مقرّ بأنّ ما هو الأكمل الأفضل الأجل فهو لك، و كل ما هو عيب و نقص فأنت منزه عنه.

و كانت وفاته بهراة فى يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست و ستمائة.

قال أبو شامة: و بلغنى أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب و العقار و غير ذلك.

نقل عنه النووى فى «الروضة» فى موضع واحد فى القضاء، و فى الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتى.

و من تصانيفه «التفسير الكبير» لكنه لم يكمل، كذا فى مختصر «تاريخ

---

(۱) سورة محمد ۳۸.

(۲) سورة الشورى ۱۱.

(۵) سورة النحل ۵۰.

(۳) سورة الاخلاص ۱.

(۶) سورة فاطر ۱۰.

(۴) سورة طه ۵.

(۷) سورة النساء ۷۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۸

الـذهبى» سـماه «مفاتيـح الغيب»، و كتاب «المحصول»، و كتاب «المنتخب»، و كتاب «نهايـة العقول»، و كتاب «البيان و البرهان فى الرد على أهـل الزيغ و الطغيـان»، و كتـاب «المباحث العماديـة فى المطالب المعاديـة»، و كتاب «تأسيس التقـديس» فى تأويل الصـفات، و كتاب «إرشاد النظار إلى لطائف الأسـرار»، و كتاب «الزّبـدة» و كتاب «المعالم فى أصول الدين»، و «المعالم فى أصول الفقه»، و «شـرح أسـماء اللّه الحسنى»، و كتاب «شرح الإشارات»، و كتاب «الملخص» فى الفلسفة، و شرح «المفصّل للزمخشرى»، و شرح نصف «الوجيز للغزالى»، و «شرح سقط الزّند» لأبى العلاء، و كتاب «إعجاز القرآن» و صنّف فى الطب «شرح كليات القانون»، و له مصنف فى «مناقب الإمـام الشـافعى»، و كتـاب «المطـالب العاليـة» فى ثلاثـة مجلـدات، و لم يتمه، و هو من آخر تصـانيفه، و كتاب «الملل و النحل» و غير ذلك.

و رزق سعادة فى مصنفاته، و انتشرت فى الآفاق، و أقبل الناس على الاشتغال بها.

و قال ابن السبكى فى «الطبقات الكبرى»: و كان يفتى مع ابن عبد السلام، و اختصر المذهب فى كتاب سماه «الهادى».

و من شعره:

نهاية إقدام العقول عقالو أكثر سعى العالمين ضلال «۱»

و أرواحنا فى غفلة من جسومناو حاصل دنيانا أذى و وبال

و لم نستفد من بحثنا طول عمرناسوى أن جمعنا فيه قيل و قالوا

و كم من جبال قد علت شرفاتهارجال فزالوا و الجبال جبال

و كم قد رأينا من جبال و دولةفبادوا جميعا مسرعين و زالوا

---

(۱) الأبيات فى طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۹۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۹

۵۵۱- محمد بن عمر بن سعيد الباهلى البصرى.

من كبار المعتزلة، كان له مجلس يقصّ فيه، و كان رقيق العبارة. مات سنة ثلاثمائة، مولده بالبصرة و منشؤه بها.

كان حسن الاضطلاع بصناعة الكلام على مذهب البصريين، و حكى أن أبا على كان يحضر مجلسه.

له من الكتب «الأصول فى التوحيد»، «إعجاز القرآن». و غير ذلك «۱».

۵۵۲- محمـد بـن عمر بـن محمـد بن عمر بن محمـد بن إدريس بن سـعيد ابن مسـعود بن حسن بن محمـد بن عمر بن رشـيد الفهرىّ السبتىّ المالكى أبو عبد اللّه محبّ الدين يعرف بابن رشيد «۲».

قال فى «تاريـخ غرناطـة»: كان مضـطلعا بالعربيّـة و اللغـة و العروض، فريـد دهره عدالـة و جلالـة، و حفظا و أدبا، و سـمتا و هديا، كثير السّـماع، عالى الإسـناد، صـحيح النّقل، تامّ العناية بصـناعة الحديث، قيّما عليها، بصـيرا، محققا فيها، ذاكرا للرجال، فقيها، أصـيل النّظر، ذاكرا للتّفسير، ريّان من الأدب، حافظا للأخبار و التواريخ، مشاركا فى الأصلين، عارفا بالقراءات، عظيم الوقار و السكينة، بارع الخط،

حسن الخلق، كثير التّواضع، رقيق الوجه، مبذول الجاه، كهفا لأصناف الطلبة.

---

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) له ترجمة فى البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۳۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۲۹، الديباج المذهب ۳۱۰، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۹۷، ۳۵۵، ذيل العبر ۱۲۱، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۸۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۰

قرأ [على] «۱» ابن أبى الربيع «۲» و حازم القرطاجنى، و رحل فأخذ بمصر، و الشّام، و الحرمين؛ عن جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدّمياطى، و أبى اليمن بن عساكر، و القطب القسطلّانىّ «۳»، و غيرهم مما ضمّن رحلته التى سماها «ملء العيبة، فيما جمع بطول الغيبة، فى الرّحلة إلى مكة و طيبة»، و هى ستّ مجلدات مشتملة على فنون.

و أقرأ بغرناطة فنونا من العلم، و ولى الإمامة و الخطابة بجامعها الأعظم.

مولده سنة سبع و خمسين و ستمائة بسبتة، و مات بفاس فى المحرم سنة إحدى و عشرين و سبعمائة.

و قال الصلاح الصفدى: له مصنّفات، منها: «تلخيص القوانين فى النحو» و شرح «التّجنيس لحازم» و «حكم الاستعارة» و «إفادة النّصيح فى رواية الصحيح» و «إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب» و «جزء فى مسألة العنعنة» و «المحاكمة بين الإمامين» و غير ذلك.

و له:

هنيئا لعينى أن رأت عين أحمدفيا سعد جدى قد ظفرت بمقصدى

و قبّلتها أشفى الغليل فزاد بىفيا عجبا زاد الظما عند موردى «۴» و له فى مزدلفة:

---

(۱) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.

(۲) هو عبد اللّه أحمد بن عبيد اللّه، أبو الحسين بن أبى الربيع الاشبيلى إمام أهل النحو فى زمانه، أخذ القراءات عن محمد بن أبى هارون التيمى، و جاء الى سبتة و أقرأ بها النحو دهره.

مات سنة ۶۸۸ ه.

(۳) محمد بن أحمد القسطلانى، شيخ دار الحديث الكاملية. مات سنة ۶۸۶ ه.

(۴) البيتان فى بغية الوعاة للسيوطى ۱/ ۲۰۰، و الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۸۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۱ ما اسم لأرض فريدو إن تشأ فهو جمع

و فيه للفعل وقفو فيه للحرف رفع

و فيه للجمع صرفو فيه للصّرف منع ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۵۳- محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد اللّه القرطبى «۱» الأنصارىّ، المقرئ، المالكى، الزاهد. و يعرف فى الأندلس بابن مغايظ بالغين و الظاء المعجمتين.

قال الذهبى: كان إماما صالحا، زاهدا مجوّدا للقراءات، عارفا بوجوهها، بصيرا بمذهب مالك، حاذقا بفنون العربيّة، و له يد طولى فى التفسير.

ولد بالأندلس، و نشأ بفاس، و حجّ و سمع بمكة من عبد المنعم الفراوىّ، و بالإسكندرية من ابن موقا، و بمصر من البوصيرىّ، و الأرتاحىّ، و أبى القاسم ابن فيّره الشاطبى، و لازمه مدّة، و قرأ عليه القراءات، و جلس بعد موته مكانه، و لم يسمع أحد من الشاطبى

الرائية كاملة فيما نعلم سواه و سوى التجيبى، و له فيها أبيات انفرد بروايتها عنه، و كذلك فى الشاطبية بيتان:

أحدهما فى البقرة، و الآخرة فى الرعد.

و أقرأ القرآن و الحديث، و جاور بالمدينة الشريفة و شهر بالفضل و الصلاح و الورع، و نوظر عليه فى كتاب سيبويه.

روى عنه الزّكىّ المنذرىّ، و الشهاب القوصى، و جماعة آخرهم الحسن سبط زيادة.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۱۹، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۱۰، العبر للذهبى ۵/ ۱۲۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۲۸۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۶۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۲

ولد سنة سبع أو ثمان و خمسين و خمسمائة، و مات بمصر فى مستهل صفر سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالقرافة.

۵۵۴- محمد بن عمران بن موسى الجورىّ الأديب النحوى «۱».

كان أديبا فاضلا.

سمع أبا بكر بن دريد، و أبا الفضل حماد بن مدرك، [و عبد اللّه بن] جعفر بن درستويه، و غيرهم.

و عنه الحاكم، و قال: كان من الأدباء المتقنين، علامة فى معرفة الأنساب، و علوم القرآن. مات فى شهر رجب سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة.

۵۵۵- محمد بن عمر الإمام أبو بكر السّيغىّ «۲».

و يقال: بالصاد، المفسر، مصنف كتاب «التلخيص» فى اللغة، ذكره صاحب القاموس.

و السّيغى بكسر أوّليه، و آخره غين معجمة نسبة إلى سيغ، ناحية بخراسان.

۵۵۶- محمد بن عوض بن خضر جلال الدين الكرمانى «۳».

كان ذا معرفة بالتفسير، و العربية؛ و المنطق، و غير ذلك.

تصدى للإفادة، و جاور بمكة سنين، ثم انتقل إلى اليمن، و نال قربا و نفعا من صاحبها الملك الناصر، فاشتهر ذكره، و أخذ عنه الطلبة، و أدركه الأجل بعدن، فى ذى القعدة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۱۴۱ ب، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۵۰.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۲/ ۷۲۵، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۱۴، القاموس، مادة (ساغ).

(۳) له ترجمة فى الضوء اللامع للسخاوى ۸/ ۲۷۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۳

و كان كثير الميل لتصوف الشيخ محيى الدين بن عربى، و يدعى القدرة للانتصار له.

ذكره الحافظ تقى الدين الفاسى فى كتابه «تعريف ذوى العلا بمن م يذكره الذهبى فى سير النبلا».

۵۵۷- محمد بن عون بن داود السّيرافى «۱».

لقبه مشليق. عن عبد الواحد بن غياث، و عبد الرحمن بن المتوكل و غيرهما.

و عنه الإسماعيلى فى معجمه، قال: و كان ينسب إلى التفسير، و لم يكن فى الحديث بذاك.

ذكره فى «لسان الميزان».

۵۵۸- محمد بن عيسى الإمام العالم المفتى شمس الدين السلسلى «۲» المصرى.

سمع من عبد الرحيم بن أبى اليسر، كما حكاه ابن رافع عن بعض الطلبة، و حفظ «التنبيه» و «الألفية» و اشتغل بالعربية و غيرها كثيرا، و تصدر بجامع دمشق، و شغل به، و تولى مشيخة الخانقاه الشهابية بدمشق.

قال ابن رافع: علق فى «التفسير» شيئا.

و ذكره ابن حجىّ فقال: صاحبنا و شيخنا، كان رجلا فاضلا فى العربية يشغل بالجامع تحت [قبة «۳»] النسر، و له عمل جيد فى الفقه و غيره.

---

(۱) له ترجمة فى: لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۳۳۲.

(۲) له ترجمة فى: الدرر الكامنة ۴/ ۲۴۶، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۱۶۳.

(۳) عن طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۵۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۴

و كان الفقهاء من أصحابه و رفقاؤه و الطلبة يترددون إليه، و يحبونه و ينشرحون لحديثه و كان عزبا، و هو رجل جيد، له عبادة من صيام و صدقة، و يزور مقابر الباب الصغير فى كل سبت، لا يترك [ذلك] صيفا و لا شتاء.

و كان كثير المطالعة و المذاكرة و الاشتغال بمنزله و الجامع، و له «سؤالات فى العربية»، سأل عنها الشيخ الإمام تقى الدين السبكىّ فأجابه، و له «أرجوزة فى التصريف» و كتب على «المنهاج» فى الفقه. توفى ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعين و سبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به، و دفن بالباب الصغير، و قد جاوز الخمسين.

ذكره ابن المعتمد فى «الذيل على طبقات السبكى».

۵۵۹- محمد بن الفضل البلخى الإمام أبو بكر المفسّر «۱».

توفى سلخ سنة ثلاث عشرة و أربعمائة. كذا ذكره الذهبى. ثم قال بعد ذلك: محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح أبو بكر، يعرف بميرك البلخى المفسر المعروف بالرّوّاس.

صنف «التفسير الكبير» و روى عن أحمد بن محمد بن نافع، و محمد بن على بن عنبسة. روى عنه: على بن محمد بن حيدر و غيره. و مات سنة خمس عشرة- أو ست عشرة- و أربعمائة.

و قال القرشى فى «طبقات الحنفية»: له كتاب «الاعتقاد» فى اعتقاد أهل السنة. صنفه لمحمود بن سبكتكين «ذكر فيه أن العلم أفضل من العقل، و من قال: إن العقل أفضل من العلم فهو معتزلى. قال: لأن العلم حاجة و العقل كالآلة.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۱۱۱، حلية الأولياء للأصبهانى ۱۰/ ۲۳۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۷۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۵

قال: و قال الذهبى فى «العبر» «۱»: و فيها يعنى سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، مات محمد بن الفضل البلخى الزاهد أبو عبد اللّه. نزيل سمرقند، و كان إليه المنتهى فى الوعظ و التذكير. يقال: إنه مات فى مجلسه أربعة أنفس، صحب أحمد خضرويه البلخى، و هو آخر من روى عن قتيبة، و قد أجاز لأبى بكر بن المقرئ، انتهى.

و قال فى «الرسالة» فى آخر باب حفظ قلوب المشايخ: سمعت الأستاذ أبا على يقول: لما نفى أهل بلخ محمد بن الفضل من البلد، دعا عليهم فقال:

اللهم امنع عنهم الصدق، فلم يخرج من بلخ بعده صديق.

۵۶۰- محمد بن فضيل بن غزوان- بفتح المعجمة و سكون الزاى- أبو عبد الرحمن الضبى الحافظ مولاهم الكوفى «۲».

سمع أباه، و إسماعيل بن أبى خالد، و الأعمش، و غير واحد.

روى عنه محمد بن نمير، و إسحاق الحنظلى، و ابن أبى شيبة، و محمد بن سلام و قتيبة، و عمران بن ميسرة، و عمرو بن على، و عبد اللّه بن عامر، و أبو كريب، و محمد بن طريف، و واصل بن عبد الأعلى. و زهير، و أبو سعيد الأشج، و محمد بن المثنى، و محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى، و أحمد الوكيعى، و عبد العزيز بن عمر بن أبان.

صدوق عارف، رمى بالتشيع، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع و تسعين و مائة، خرج له الجماعة.

---

(۱) أنظر العبر للذهبى ۲/ ۱۷۶.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۱۵، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۴۰۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۲۹، العبر ۱/ ۳۱۹، الفهرست لابن النديم ۲۲۶، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۶

و له من الكتب «التفسير» «الطهارة» «الصلاة» «الصيام» «الزكاة» «السنن» على ترتيب أبواب الفقه «الدعاء» «المناسك» «الزهد».

۵۶۱- محمد بن القاسم بن شعبان «۱» بن محمد بن ربيعة بن داود بن سليمان بن الصيقل بن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أبو إسحاق «۲».

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ. و ذكر أنه نسب له نفسه كذا، يقال: إن عمارا من عنس بنون، و عنس من مذحج، و يعرف بابن القرطى.

كان رأس فقهاء المالكية بمصر فى وقته، و أحفظهم لمذهب مالك، مع التفنن فى سائر العلوم من الخبر، و التاريخ، و الأدب، إلى التدين و الورع.

و كان رحمه اللّه يلحن، و لم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه، و كان واسع الرواية، كثير الحديث، مليح التأليف، شيخ الفتوى حافظ البلد، و إليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر.

و وافق موته دخول بنى عبيد الروافض، و كان شديد الذم لهم، و كان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم و يقول: اللهم أمتنى قبل دخولهم مصر، فكان ذلك.

و كان أبو الحسن القابسى يقول فيه: إنه لين الفقه، و أما كتبه ففيها غرائب من قول مالك، و أقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته، ليست

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: تبصير المنتبه، و حسن المحاضرة، و الديباج المذهب لابن فرحون. و فى اللباب: «ابن سفيان».

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۱۶۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۱۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۴۸، اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۵۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۷

مما رواه ثقات أصحابه و استقر من مذهبه.

و ألف كتاب «الزاهى الشعبانى» المشهور فى الفقه، و كتابا فى «أحكام القرآن» و كتاب «مختصر ما ليس فى المختصر» و كتاب «جماع النسوان» و كتاب «مواعظ ذى النون «۱» الإخميمى» و كتاب «النوادر» و كتاب «الأشراط» و كتاب «المناسك» و كتاب «السنن قبل الوضوء».

و توفى يوم السبت لأربع عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة، و دفن يوم الأحد و قد جاوز ثمانين سنة، و صلى عليه الفقيه أبو على الصيرفى و خلق عظيم.

ذكره ابن فرحون.

و القرطى بضم القاف و سكون الراء و طاء مهملة، قال السمعانى: نسبة إلى القرط.

و قال الرشاطىّ «۲»: هذه النسبة فى القبائل فى كلب من قضاعة، و فى مهرة، و فى كلاب بن قيس عيلان.

۵۶۲- محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار بن الحسن بن بيان بن

---

(۱) هو: ذو النون المصرى، ثوبان بن إبراهيم أبو الفيض، أحد مشايخ الطريق، ولد باخميم.

حدث عن مالك و الليث، روى عنه الجنيد و آخرون، و كان أوحد وقته علما و ورعا و حالا و أدبا. مات سنة ۲۴۵ ه (حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۱۱).

(۲) هو: أبو محمد عبد اللّه بن على بن عبد اللّه اللخمى، المعروف بالرشاطى، كانت له عناية كثيرة بالحديث و الرجال و الرواة و التواريخ، و له كتاب حسن سماه كتاب «اقتباس الأنوار، و التماس الأزهار، فى أنساب الصحابة و رواه الآثار» و هو على أسلوب كتاب أبى سعيد السمعانى الذى سماه بالأنساب. توفى سنة ۵۴۲ ه (وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۲۹۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۸

سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، الإمام أبو بكر بن الأنبارى «۱».

المقرئ، النحوى «النحوى، الحنبلى، البغدادى. صاحب التصانيف.

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة إحدى و سبعين و مائتين.

و روى القراءة عن أبيه، و إسماعيل القاضى، و سليمان بن يحيى الضبى، و أحمد بن سهل الأشنانى، و إدريس بن عبد الكريم، و محمد بن هارون التمّار، و طائفة و قرأ على بعضهم. و سمع من الكديمى «۲»، و البزاز.

روى عنه عبد الواحد بن أبى هاشم، و أبو الفتح بن بدهن، و أحمد بن نصر الشّذائى، و أبو على القالىّ، و صالح بن إدريس، و الحسين بن خالويه، و أبو عمر بن حيويه، و الدارقطنى، و ابن أخى ميمى، و خلق كثير، و من آخرهم محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب.

روى عنه الدانى كتاب «الوقف و الابتداء»، و كان صدوقا فاضلا ديّنا خيّرا من أهل السنة.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۰۱، الأنساب للسمعانى ۴۹ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۹۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۳/ ۱۸۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۴۲، روضات الجنات ۶۰۸، طبقات الحنابلة ۲/ ۶۹، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۳۰، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۲۵، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۲۰، العبر ۲/ ۲۱۴، الفهرست لابن النديم ۷۵، الكامل لابن الأثير ۸/ ۳۵۶، اللباب ۱/ ۶۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۹۴، معجم الأدباء ۷/ ۷۳، المنتظم ۶/ ۳۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۶۹، نزهة الألباء ۲۶۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۳۴۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۶۳.

(۲) فى الأصل: «سمع من الكديمى البزاز» تحريف، صوابه فى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۳/ ۱۸۲.

و الكديمى هو: أبو العباس محمد بن يونس الكديمى البصرى الحافظ توفى سنة ۲۸۶ ه (العبر للذهبى ۲/ ۷۸).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۹

و كان يملى فى ناحية و أبوه مقابلة، و كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهدا فى القرآن، و كان يملى من حفظه، لا من كتاب.

و مرض يوما فعاده أصحابه، فرأوا من انزعاج والده عليه أمرا عظيما فطيبوا نفسه، فقال: كيف لا أنزعج و هو يحفظ جميع ما ترون؟ و أشار إلى خزانة مملوءة كتبا.

و كان مع حفظه زاهدا متواضعا، حكى الدّارقطنيّ أنه حضره فى إملاء فصحف اسما فى إسناد. قال الدارقطنى: فأعظمت أن يحمل عن مثله فى فضله و جلالته [و هم «۱»] فلمّا انقضى المجلس تقدمت إليه، و ذكرت له ذلك، و انصرفت. ثم حضرت المجلس الآتى فقال للمستملى: عرّف الجماعة أنّا صحّفنا الاسم الفلانىّ لما أملينا كذا فى المجلس الماضى، و نبّهنا ذلك الشاب على الصواب، و هو كذا، و عرّف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل، فوجدناه كما قال.

و كان يحفظ مائة و عشرين تفسيرا بأسانيدها.

و قال أبو الحسن العروضى: اجتمعت أنا و أبو بكر بن الأنبارى عند الرّاضى باللّه على الطعام- و كان الطبّاخ قد عرف ما يأكل- فكان يطبخ له قليّة، يابسة، قال: فأكلنا نحن من ألوان الطعام و أطايبه، و هو يعالج تلك القليّة، ثم فرغنا و أتينا بحلواء، فلم يأكل منها، و قمنا إلى الخيش، فنام بين الخيشين، و نمنا نحن فى خيشين و لم يشرب ماء إلى العصر، فلما كان العصر قال لغلام: الوظيفة فجاءه بماء من الحب «۲» و ترك المزمّل بالثلج، فغاظنى ذلك، فصحت، فأمر الراضى بإحضارى، و قال: ما قصّتك؟ فأخبرته، و قلت: هذا

---

(۱) من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(۲) الحب، بضم الماء: إناء معروف للماء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۰

يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه و بين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، و لا يحسن عشرتها، فضحك. و قال: يا أبا بكر لم تفعل هذا؟ فقال: أبقى على حفظى، قلت له: قد أكثر الناس فى حفظك، فكم تحفظ؟ قال ثلاثة عشر صندوقا.

قال: و سألته يوما جارية المراضى عن [شىء] «۱» فى تعبير الرؤيا، فقال:

أنا حاقن، ثم مضى من يومه، فحفظ كتاب الكرمانىّ، و جاء من الغد و قد صار معبّرا للرؤيا و كان يأخذ الرطب فيشمّه، و يقول: إنّك لطيّب، و لكن أطيب منك ما وهب اللّه لى من العلم.

و لما مرض مرض الموت، أكل كلّ شىء كما يشتهى، و قال: هى علّة الموت.

و قال الخطيب: و رأى يوما بالسوق جارية حسناء، فوقعت فى قلبه، فذكرها للراضى، فاشتراها و حملها إليه، فقال لها: اعتزلى إلى الاستبراء، قال: و كنت أطلب مسألة، فاشتغل قلبى، فقلت للخادم: خذها و امض بها، فليس قدرها أن تشغل قلبى عن علمى، فأخذها الغلام، فقالت له: دعنى أكلّمه بحرفين، فقالت له: أنت رجل لك محلّ و عقل، و إذا أخرجتنى و لم تبيّن ذنبى ظنّ الناس فىّ ظنا قبيحا، فقال لها: مالك عندى ذنب غير أنّك شغلتنى عن علمى، فقالت: هذا سهل، فبلغ الرّاضى، فقال: لا ينبغى أن يكون العلم فى قلب أحد أحلى منه فى صدر هذا الرّجل «۲».

قال الزبيدىّ: و كان شحيحا، و ما أكل له أحد شيئا قط، و كان ذا يسار و حال واسعة و لم يكن له عيال.

---

(۱) من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(۲) تاريخ بغداد ۳/ ۱۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۱

و وقف عليه رجل يوما، فقال له: أجمع أهل سبع فراسخ على شىء، فأعطنى درهما حتى أفارق الإجماع، فقال له: ما هذا الإجماع؟ فقال [على] أنّك بخيل، فضحك و لم يعطه شيئا.

و أملى كتبا كثيرة، منها «غريب الحديث»، «الهاءات» فى كتاب اللّه عز و جل، «الأضداد» فى النحو، «المشكل» فى معانى القرآن لم يتمه، «المذكر و المؤنث»، «الزاهر»، «أدب الكاتب». «المقصور و الممدود»، «الواضح فى النحو»، «الموضح فيه»، «الهجاء»، «اللامات»، «شرح شعر الأعشى» «شرح شعر النابغة»، «شرح شعر زهير»، كتاب «الألفات»، «نقض مسائل ابن شنبوذ»، «المفضليات»، «إيضاح الوقف و الابتداء»، «الكافى فى النحو»، «السبع الطوال» صنعته، «الرد على من خالف مصحف عثمان»، «شعر الراعى» صنعته، و له مجالسات لغة و نحو و أخبار. و مات ليلة الأضحى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة ببغداد.

و من شعره:

إذا زيد شرا زاد صبرا كأنّماهو المسك ما بين الصّلايۀ و الفهر «۱»

لأنّ فتيت المسك يزداد طيبهعلى السّحق و الحر اصطبارا على الضر ذكره أبو يعلى فى «طبقات الحنابلة»، ثم الذهبى فى «طبقات القراء»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۶۳- محمد بن أبى القاسم بن بابجوك «۲» زين المشايخ أبو الفضل

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۶۷.

(۲) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى الوافى بالوفيات. و فى بغية الوعاة و معجم الأدباء:

«بايجوك». و قد ضبطه الصفدى بالعبارة فقال: ابن بابجوك، بباءين موحدتين بينهما ألف و بعدهما جيم و بعد الواو كاف.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۲

الخوارزمى البقّالى «۱».

النحوى الملقب بالآدمى، لحفظه «كتاب الآدمى» فى النحو.

قال ياقوت: كان إماما فى الأدب و حجة فى لسان العرب، أخذ اللغة و الإعراب عن الزّمخشرىّ و خلفه فى حلقته، و سمع الحديث منه و من غيره.

و كان جمّ الفوائد حسن الاعتقاد، كريم النفس نزيه العرض غير خائض فيما لا يعنيه، له يد فى الترسل و نقد الشعر.

له من التصانيف: «تفسير القرآن» سماه مفتاح التنزيل، و كتاب «إعجاز القرآن»، و «شرح الأسماء الحسنى» و «تقويم اللسان فى النحو» و كتاب «الإعجاب فى الإعراب»، و كتاب «الهداية «۲» فى المعانى و البيان» و كتاب «منازل العرب و مياهها» و غير ذلك. مات فى سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين و ستين و خمسمائة عن نيف و سبعين سنة.

۵۶۴- محمد بن أبى القاسم بن عبد السلام بن جميل أبو عبد اللّه الربعى التونسى المالكى «۳».

العلامة القاضى الأوحد المتفنن المفتى، الملقب شمس الدين.

مولده سنة تسع و ثلاثين و ستمائة بمدينة تونس، سمع الحديث من جماعة

---

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۳۷۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۰، الفوائد البهية ۱۶۱، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۷۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۳۴۰.

و البقالى: هو البقال الذى يبيع الأشياء اليابسة، و العجم يزيدون الياء، و هى زيادة العجم لا نسبة.

(۲) كذا فى الأصل، و الوافى بالوفيات. و اسمه فى بغية الوعاة، و معجم الأدباء: «البداية فى المعانى و البيان».

(۳) أنظر ترجمته فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۶۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۲۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۳

بها و بالقاهرة، كأبى المحاسن يوسف بن يوسف بن أحمد بن محمود الدمشقى اليغمورى المعروف بالحافظ، و قاضى القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن عبد الواحد المقدسى الحنبلى.

و تولى نيابة الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة، و تولى قضاء الإسكندرية سنة سبع و سبعمائة، ثم عزل و رجع إلى القاهرة فأقام يشغل بها فى العلوم.

و كان إماما مفنّنا، فقيها، مفسرا، بارعا فى فنونه، أصوليا، عالما، ذا سكون و عفة و ديانة، سريع الدمعة، و له كتاب «مختصر التفريع».

قال ابن فرحون: قال شيخنا عفيف الدين المطرى: أنشدنا القاضى شمس الدين بن جميل، قال: أنشدنى ظهير الدين قاضى إخميم:

و لو أنى جعلت أمير جيش‌لما قاتلت إلا بالسّؤال

لأن الناس ينهزمون منهو قد صبروا لأطراف العوالى توفى فى شهر صفر سنة خمس عشرة و سبعمائة و دفن بالقرافة.

۵۶۵- محمد بن قرقماس الحنفى الشيخ ناصر الدين الأديب الشاعر.

ولد سنة اثنتين و ثمانمائة. «۱»

و تلا بالسبع على الشيخ محمود الفوال.

و اشتغل بالنحو و المعانى و البيان و علم الحرف على علامة الزمان عز الدين محمد بن جماعة.

و اشتغل فى المنطق و الجدل و الأصلين و الفقه على الشيخ عز الدين عبد السلام البغدادى و غيره، و مال إلى الأدب و علم الحرف و صار له فيهما ذكر.

و كان منجمعا عن الناس، ملازما للكتابة، بحيث أن أكثر رزقه منها،

---

(۱) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسخاوى ۸/ ۲۹۲، نظم العقيان للسيوطى ۱۵۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۴

و كان له تهجد فى الليل، و تلاوة كثيرة، و محاضرة حسنة، و له خط فائق، و شكله فى غاية النضرة و البهجة، و له سمت حسن.

و له مصنفات كثيرة منها: «تفسير القرآن الكريم» سماه «فتح الرحمن» و هو ممزوج، و «زهرة الربيع فى البديع» و شرحه، سماه «الغيث المريع»، و مجاميع و غير ذلك. مات فى شوال سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة.

و من شعره:

ما أكرم اللّه مولانا و أحلمهعلى العصاة تعالى اللّه عن مثل «۱»

اقطع يصل و ادع يسمع استزده يزدو تب يتب و اعصه يستر و سل ينل و له أيضا:

للحظ من قد رمى قلبى و قامتهو خدّه و ثنايا ثغره العطر

رشق بلا أسهم طعن بلا أسلنار بلا شعل زهر بلا شجر و له:

يا حبّذا زمن الربيع و روضهو نسيمه الخفاق بالأغصان

زمن يريك النجم فيه يانعاو الشمس كالدينار فى الميزان ۵۶۶- محمد بن محمد بن أحمد بن همیماة- بضم الهاء و فتح الميم- أبو نصر الرّامشىّ «۲».

ابن بنت أبى نصر منصور بن رامش من أهل نيسابور.

---

(۱) نظم العقيان للسيوطى.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۲۵۴ ب، اللباب ۱/ ۴۵۳، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۰۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۵

ولد سنة أربع و أربعمائة.

و سمع الحديث من أصحاب العباس الأصم، و رحل فی طلب القراءات و الحديث، فسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن السراج، و أبا الحسن علی بن محمد الطّرازی، و أبا عبد اللّه الحسين بن محمد بن فنجويه الدّينوری، و بالحجاز أبا الحسن بن صخر، و بالرملة و تنيس و معرة النعمان و دمشق من جماعة.

و كان مبرزا فی القراءات و علوم القرآن، و كان له حظ صالح من النحو و العربية عقد له مجلس الإملاء بنيسابور، و أملی فی المدرسة النظامية، و حمل عنه الكثير.

قال السمعانی: سافر إلی العراق، و الحجاز، و الشام، و ديار مصر، و قرأ بمعرة النعمان علی أبی العلاء.

روی عنه أبو القاسم زاهر بن طاهر، و جماعة.

قال عبد الغافر الفارسی: برز فی القراءات و علوم القرآن، و كان له حظ صالح من النحو، و هو إمام فی فنه، و له شعر كثير، سمع الحديث سفرا و حضرا.

توفی يوم الخميس سادس عشر جمادی الأولی سنة تسع و ثمانين و أربعمائة بنيسابور.

ذكره المقريزی فی «المقفی».

۵۶۷- محمد بن محمد بن أيوب القطوانی الإمام أبو محمد «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۵۸ ب، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشی ۲/ ۱۱۵، الطبقات السنية ۴۸۰ أ، اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۷۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۶

قال ابن السمعانی: كان مفتيا واعظا مفسّرا مات سنة ست و خمسمائة.

و هو أستاذ الولوالجیّ «۱» لما ورد سمرقند اختص به، و تفقه عليه، بعد ان تفقه ببلخ علی أبی بكر القزاز، و ببخاری علی البرهان.

ذكره القرشی فی «طبقات الحنفية».

۵۶۸- محمد بن محمد بن زكريا النيسابوری أبو سعيد «۲».

كان فقيها، مفسّرا، ثقة فی الرواية.

قدم قزوين غازيا، روی عنه الخليليّ فی مشيخته.

توفی بعد التسعين و ثلاثمائة.

ذكره الرافعی فی «تاريخ قزوين».

۵۶۹- محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الورغمیّ «۳»- بفتح الواو و سكون الراء المهملة و غين معجمة و تشديد الميم- التونسی المالكی أبو عبد اللّه «۴».

الإمام العلامة المقرئ، الفروعی، الأصولی، البيانی، المنطقی، شيخ الشيوخ، و بقية أهل الرسوخ.

ولد بتونس سنة ست عشرة و سبعمائة.

---

(۱) نسبة الی ولوالج، بالفتح ثم السكون و كسر اللام و الجيم، بلد من أعمال بذخشان خلف بلخ و طخارستان (معجم البلدان لياقوت ۴/ ۹۴۰).

(۲) له ترجمة فی: تاریخ قزوین للرافعی ۱۵۲.

(۳) نسبة الی ورغمة، قریة بإفریقیة (الضوء اللامع للسخاوی ۹/ ۲۴۰).

(۴) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۱۹۲، الدیباج المذهب ۳۳۷، ذیل تذکرة الحفاظ ۱۹۳، الضوء اللامع للسخاوی ۹/ ۲۴۰، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۴۳، نیل الابتهاج ۲۷۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۷

و قرأ بالروایات علی أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن حسن بن سلمة و غیره، و سمع من الوادی آشی «الصحیحین»، و من الإمام أبی عبد اللّه محمد ابن عبد السلام الهواری «الموطأ»، و أخذ عنه الفقه و الأصول.

و تفقه أیضا بأبی عبد اللّه محمد بن هارون، و محمد بن حسن الزبیدی، و أبی عبد اللّه الأیلی و نظرائهم، و تفرّد بشیخوخة العلم و الفتوی فی المذهب.

و له التصانیف العزیزة، و الفضائل العدیدة، و انتشر علمه شرقا و غربا، فإلیه الرحلة فی الفتوی و الاشتغال بالعلم و الروایة، حافظا للمذهب ضابطا لقواعده، إماما فی علوم القرآن، مجیدا فی التفسیر، و العربیة، و الأصلین، و الفرائض و الحساب، و علم المنطق، و المعانی و البیان، و غیر ذلک.

و له فی ذلک توالیف مفیدة، تخرج بین یدیه جلّة من العلماء الأعلام و قضاة الإسلام، فعن رأیه تصدر الولایات، و بإشارته تعین الشهود للشهادات، و لم یرض لنفسه الدخول فی الولایات، بل اقتصر علی الإمامة و الخطابة بجامع الزیتونة، و انقطع للاشتغال بالعلم و التصدّر لتجوید القراءات.

اجتمع علی اعتقاده و محبته الخاصة و العامة، ذا دین متین، و عقل رصین، و حسن إخاء و بشاشة وجه للطلاب، صائم الدهر، لا یفتر عن ذکر اللّه و تلاوة القرآن إلا فی أوقات الاشتغال، منقبضا عن مداخلة السلاطین، لا یری إلا فی الجامع أو فی حلقة التدریس، لا یغشی سوقا و لا مجتمعا، و لا مجلس حاکم إلا أن یستدعیه السلطان فی الأمور الدینیة، کهفا للواردین علیه من أقطار البلاد، یبالغ فی برهم و الإحسان إلیهم و قضاء حوائجهم.

و قد خوله اللّه من رئاسة الدین و الدنیا ما لم یجتمع لغیره فی بلده، له أوقاف جزیلة فی وجوه البرّ و فکاک الأسری، رأسا فی العبادة و الزهد و الورع، و مناقبة عدیدة و فضائله کثیرة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۸

و له توالیف منها: «تقییده الکبیر فی المذهب» فی نحو عشرة أسفار جمع فیه ما لم یجتمع فی غیره، أقبل الناس علی تحصیله شرقا و غربا.

و له فی «أصول الدین» تألیف عارض به کتاب «الطوالع» للبیضاوی، و اختصر کتاب «الحوفی» اختصارا و جیزا.

و له «تألیف» فی المنطق، و نظم «قراءة یعقوب» و غیر ذلک.

و أقام والده بالمدینة النبویة علی منهاج الصالحین و السلف الماضین.

قال ابن فرحون: توفی فیما أظن سنة ثمان و أربعین و سبعمائة، و دفن بالبقیع. و حج الشیخ أبو عبد اللّه فی سنة اثنتین و تسعین و سبعمائة فتلقاه العلماء و أرباب المناصب بالإکرام التام، و اجتمع بسلطان مصر الملک الظاهر فأکرمه، و أوصی أمیر الرکب بخدمته.

قال ابن فرحون: و لما زار [المدینة النبویة «۱»] نزل عندی فی البیت، و کان یسرد الصوم فی سفره.

قال أبو حامد بن ظهیرة فی «معجمه»: و لم یکن بالمغرب من یجری مجراه فی التحقیق، و لا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له.

و کانت الفتوی تأتی إلیه من مسافة شهر.

و کانت وفاته لیلة الخمیس الرابع و العشرین من جمادی الآخرة سنة ثلاث و ثمانمائة و لم یخلف بعده مثله.

(۱) من الديباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۹

و من شعره:

بلغت الثمانين بل جزتها «۱»* و هان على النفس صعب الحمام

و أمثال عصرى مضوا دفعةو صاروا خيالا كطيف المنام

و كانت حياتى بلطف جميل‌لسبق دعاء أبى فى المقام ۵۷۰- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الجعفرىّ التونسى «۲».

أبو عبد اللّه ركن الدين بن القوبع. بضم «۳» القاف فيما اشتهر على الألسنة و قيل هو بفتحها، و هو طائر، المالكىّ النحوىّ.

قال الصّفدى: ولد بتونس فى رمضان سنة أربع و ستين و ستمائة، و قرأ النحو على يحيى بن الفرج بن زيتون، و الأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضى تونس.

و قدم سنة تسعين، فسمع بدمشق من ابن القواس، و أبى الفضائل بن عساكر و جماعة، و درس بالمنكوتمرية، و أعاد بالناصريّة و غيرها، و درّس الطب بالمارستان المنصورى، و كان يتوقّد ذكاء، و مهر فى الفنون حتى إذا [صار] يتحدّث فى شىء من العلوم تكلم فى دقائقه و غوامضه، حتى يقول القائل: إنه أفنى عمره فى ذلك.

و قال ابن سيد الناس: لما قدم قعد فى سوق الكتب- و الشيخ بهاء الدين بن النحاس هناك- و مع المنادى ديوان ابن هانئ، فنظر فيه القوبع، فترنم بقوله:

(۱) فى الأصل و الضوء اللامع للسخاوى ۹/ ۲۴۲: «بلغت الثمانين و بضعا لها». و به يختل الوزن، و المثبت فى نيل الابتهاج ۲۷۸.

(۲) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۹۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۲۳۸.

(۳) عبارة البغية: «بفتح القاف فيما أشتهر على الألسنة، و قيل هو بضمها».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۰ فتكات لحظك أم سيوف أبيكو كئوس خمرك أم مراشف فيك «۱» فقرأه بالنصب فى الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بنترة «۲»: أنا أعرف الذى تريد من رفعها، على أنها أخبار لمبتدءات مقدّرة، و الذى ذهبت أنا إليه أغزل و أمدح؛ و تقديره: «أقاسى فتكات لحظك» فقال له: و أيش هو النّحو فى الدنيا حتى يذكر.

و كانت فيه بادرة و حدّة، و كان يتردّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، و لا سعى فى منصب، و ناب فى الحكم بالقاهرة ثم تركه، و قال: يتعذر فيه براءة الذمة.

و جاء إليه إنسان يصحّح عليه فى «أمالى القالى» فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لى عشرون سنة ما كرّرت عليه.

و كان كثير التلاوة، حسن الصّيحة، كثير الصدقة سرّا، و لا يخل «۳» بالمطالعة فى «الشفاء» لابن سينا كل ليلة، مع سآمة «۴» و ملل، و يلثغ بالراء همزة.

صنّف تفسير سورة «ق» فى مجلد، و «شرح ديوان المتنبى». و مات بالقاهرة فى سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة.

و له شعره:

(۱) الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۳۳۹.

(۲) النتر: تغليظ الكلام و تشديده (القاموس: نتر) و فى الدرر الكامنة: «بفترة»، و فى الوافى:

«بتلك الحدة المعروفة منه و النفرة».

(۳) كذا فى الأصل، و الدرر الكامنة لابن حجر.

(۴) فى الدرر الكامنة: «و كانت فيه سآمة و ملل و ضجر».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۱ تأمّل صحيفات الوجود فإنّهامن الجانب السّامى إليك رسائل «۱»

و قد خطّ فيها إن تأمّلت خطّهاألا كلّ شىء ما خلا اللّه باطل ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۷۱- محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلىّ المولد، الشافعىّ الشيخ شمس الدين بن الموصلىّ «۲».

ولد سنة تسع و تسعين و ستمائة، و قرأ القرآن العظيم على الشجاع عبد الرحمن بن على خادم الشرف اليونينىّ، و على ابن أخيه محمد الأعرج ببعلبك، و سمع الحديث [من القطب اليونينى، و على شمس الدين محمد بن أبى الفتح الحنبلى «۳»] و العفيف إسحاق بن يحيى الآمدى، و الجمال يوسف المزّى، و الذهبى، و يوسف العزازى، و البدر بن مكى، و محيى الدين بن جهبل فى آخرين.

و تفقه على شرف الدين البارزىّ بحماة، و على البدر محمد التبريزىّ قاضى بعلبك، و جماعة.

و أخذ العربية عن المجد البعلىّ، و ابن مكىّ.

و صنف: «غاية الإحسان فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ «۴»» و كتاب «بهجة المجالس و رونق المجالس» خمس مجلدات، يتضمن الكلام على آيات و غيرها، و كتاب «المنهاج» فى الفقه

---

(۱) البيتان فى الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۳۰۱.

(۲) له ترجمة فى انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۵۲، الدرر الكامنة ۴/ ۳۰۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۷ ب، المقفى للمقريزى ورقة ۳۴ و الترجمة فيه بالنص، الوافى بالوفيات ۱/ ۲۶۲.

(۳) ما بين المعقوفتين ساقط فى الأصل. و التكملة من المقفى.

(۴) سورة النحل ۹۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۲

للنووى، و كتاب «الدر المنتظم فى نظم أسرار الكلم» و هو نظم كتاب «فقه اللغة» للثعالبى.

و كان إماما فى الفقه و اللغة العربية، ماهرا فى النظم و النثر إنشاء و خطبا، يكتب الخط المليح.

و أقام بطرابلس الشام زمانا، و سكن دمشق أعواما، و تصدر بالجامع الأموى للإفادة، و قدم القاهرة و توفى بطرابلس عن خمس و سبعين سنة «۱»، سنة أربع و سبعين و سبعمائة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۷۲- محمد بن عبد النور الحميرى التونسى المالكى «۲».

كان من صدور العلم المبرّزين.

أخذ عن القاضى الإمام العالم أبى القاسم بن زيتون، و القاضى الخطيب أبى محمد بن برطلة الأزدى.

و له تفنن [فى سائر العلوم، و له تصانيف فى عدة علوم، و اختصر «۳»] تفسير الإمام فخر الدين بن الخطيب فى سبعة أسفار اختصارا حسنا. سماه «نفحات الطيب فى اختصار تفسير ابن الخطيب» و له على «الحاصل» تقييد كبير فى سفرين، و له فى الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل، سماه: «الحاوى فى الفتاوى»، و له غير ذلك.

---

(۱) فی الأصل: «عن خمس و سبعین سنة فی یوم سنة أربع و سبعین و سبعمائة». و المثبت فی بغیة الوعاة، و الداودی و السیوطی کلاهما ینقل عن المقفی فی هذه الترجمة.

(۲) راجع ترجمته فی: الدیباج المذهب لابن تغری بردی ۳۳۷.

(۳) ما بین المعقوفتین ساقط فی الأصل، و التکملة من الدیباج المذهب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۳

و کان بالحیاة عام ستة و عشرین و سبعمائة.

ذکره ابن فرحون رحمه اللّه تعالی.

۵۷۳- محمد بن محمد بن علی بن محمد بن علی الشیخ الإمام العلامة صدر الدین [بن «۱»] شمس الدین الروّاسی «۲».

بفتح المهملة و تشدید الواو و آخره مهملة، العکاشی، الأسدی، القرشی، الشّقّانیّ- بکسر المعجمة و تشدید القاف و آخره نون- الإسفراینی.

من بلاد خراسان.

الشافعی مذهبا، السهروردی، القادری تصوفا.

و الروّاسی نسبة إلی شخص من أجداده.

ولد فی صفر سنة ثمان و تسعین و سبعمائة بشقان، قصبة من بلاد خراسان، و حفظ القرآن، و تلا بالعشر علی المولی یوسف الهروی، تلمیذ العلامة شمس الدین بن الجزری.

و أخذ الفقه فی مذهب الشافعی عن خاله الشیخ محمد الروّاسی، و المولی سعد الدین الفارسی، تلمیذ السید الشریف.

و فقه الحنفیة عن خاله المذکور، و سمع الحدیث من والده، و من الشمس الجزری و الزین الخافی «۳».

---

(۱) من الضوء اللامع للسخاوی.

(۲) له ترجمة فی: الضوء اللامع ۹/ ۱۵۷، عنوان الزمان للبقاعی ۴/ ۲۵۶ و الترجمة فیه بالنص، نظم العقیان للسیوطی ۱۶۵.

(۳) فی الأصل: «الخاف»، و فی عنوان الزمان «الحافی»، کلاهما تحریف، و الصواب فی تبصیر المنتبه. و هو زین الدین الخافی، صوفی من أتباع الشیخ یوسف العجمی، کان بالقاهرة ثم نزح عنها، ثم قدمها سنة ثلاث و عشرین و ثمانمائة و معه جمع من أتباعه. (تبصیر المنتبه لابن حجر ۲/ ۴۸۴).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۴

و أخذ التفسیر عن خاله، و السعد المذکورین أولا، و النحو، و الصرف، و المعانی، و البیان، عنهما.

و أصول الفقه عن خاله، و کذا أصول الدین، و المنطق، و الهیئة، عن خاله، و السعد، و انتفع بهما کثیرا فی غیر ذلک من العلوم.

قال البقاعی: لقیته یوم الأحد رابع عشر ربیع الأول سنة تسع و أربعین و ثمانمائة بالمدرسة الباسطیة جوار المسجد الحرام، فإذا هو شیخ حسن الهیئة، منور الشیبة، جمیل المرأی، ظاهر البشاشة، عذب الکلام، واضح الفضیلة فی عدة فنون فسمعت من لفظه فی ذلک المجلس «رسالته فی الرد علی الملاحدة» المسماة «منهج اقتصاد الاعتقاد».

و صنّف تصانیف منها: «الفتوحات الرجبیة» تشمل علی تحقیقات فی معانی بعض الآیات و الأحادیث و أقوال بعض المشایخ، فاضت علی قلبه فی خلوة اختلاها و منها «الواردات الرجبیة» تشتمل علی مثل ذلک فی خلوة أخری، و منها «ضوابط العبادات» تشتمل علی الحکم فی کون الصلوات خمسا، و کون الأوقات کذلک، و کون الصبح رکعتین، و الظهر أربعا، و نحو ذلک، و کذا فی الطهارة و الزکاة و الحج و غیر ذلک من أبواب الفقه، و منها «تصحیح القراءة» یشتمل علی الرد علی من أنکر علی بعض تلامذته القراءة بما زاد

علی «الشاطبیـة» و بیّن طرقا غیرها بأسانیدها و اعترض علی بعض حروف فی طرق الشاطبیة، و منها «الرسالة العلمیة» تشـتمل علی أقسام تعاریف العلم، بما فی ذلک من الاعتراضات و الأجوبة و بیان القیود، و ترجیح ما هو مرجح منها، أوصلها إلی نیف و ثلاثین تعریفا، و منها «الحاشـیة علی أوائل الحاوی» فی الفقه، و منها «حواش علی أوائل البیضاوی»، و منها رسالـة سـماها «منهـج اقتصاد الاعتقاد فی رد مذهب الإلحاد» فی نحو نصف کراس.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۵

قال البقاعی: سمعتها جمیعها من لفظه أول یوم اجتمعت [به] «۱» کما مضی، و هی فی غایة الإیجاز و الإبداع، کتبها مجیبا لسؤال البدر محمود بن عبیـد اللّه، لمـا أرسـله الظاهر جقمق إلی حلب، لقتل من یعثر علیه من النسـیمیة الـذین ظهروا هناک سـنة ثمان و أربعین، و منها «رسالة فی ثمانی عشـرة مسألة» کل مسألة من علم، و منها «النکت القرآنیة علی سورة ق»، و منها «الرسالة الفتحیة فی تفسـیر أوائل سورة الفتح».

قال البقاعی: هکذا أملانی. و قال: و غیر ذلک بکثرة.

۵۷۴- محمد بن محمد بن علی الکاشغریّ النحوی اللغوی «۲».

قال الجندیّ فی «تاریخ الیمن»: کان ماهرا فی النحو، و اللغة، و التفسیر، و الوعظ، صوفیا.

أقام بمکة أربع عشـرة سنة، و صنف فیها کتابا سماه «مجمع الغرائب و منبع العجائب» فی أربعة مجلدات، و اختصر «أسد الغابة»، و قدم الیمن.

و کان حنفیا فتحول شافعیا، و قال: رأیت القیامة قامت و الناس یدخلون الجنة فعبرت مع زمرة، فجذبنی شخص، و قال: یدخل الشّافعیة قبل أصحاب أبی حنیفة، فأردت أن أکون مع المتقدمین. مات سنة خمس و سبعمائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۵۷۵- محمد بن محمد بن محمد تاج الدین «۳».

---

(۱) من عنوان الزمان للبقاعی.

(۲) له ترجمة فی: روضات الجنات للخوانساری ۲۰۳، العقود اللؤلؤیة للخزرجی ۱/ ۳۶۸.

(۳) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۵۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۶

أبو المحامد البخاری الزندنی- بزای و نونین- مقرئ المشرق، إمام، واعظ مقرئ، ناقل.

تلا بالصحیح و الشاذ علی محمد بن محمد بن الجنبذی «۱». و أخذ الحدیث و التفسیر عن حافظ الدین البخاری.

قرأ علیه أبو حنیفـة الأنزاری، و کتب عنه أبو العلاء الفرضـی. و قال: له معرفـة تامة بروایات القراء و طرقهم فی السبع و الشواذ، عارف بعلل القراءات، و بفنون، قرأ علیه کثیر من الناس، و لم یؤرخ وفاته.

قال ابن الجزری فی «طبقات القراء»: و أظنه بقی إلی قریب السبعمائة، بل تجاوزها.

۵۷۶- محمد بن محمد بن ظفر المنعوت حجة الإسلام «۲».

برهان الدین أبو هاشم، و أبو عبد اللّه بن أبی محمد المکی الأصل، المغربی المنشأ، نزیل حماة الصقلی.

ولد بصقلیة، و قدم إلی مصر، و تنقل فی البلاد، و سکن فی آخر عمره مدینة حماة و بها مات فی سنة خمس و ستین و خمسمائة.

و له من المصـنفات کتاب «ینبوع الحیاة» فی تفسیر القرآن الحکیم، و کتاب «فوائـد الوحی الموجز إلی فرائد الوحی المعجز» و کتاب «المنشی فی الفقه» علی مذهب مالک بن أنس، و کتاب «أسالیب الغایة فی أحکام

(۱) فی الأصل: «الجنید» تحریف، صوابه فی طبقات القراء لابن الجزری.

و الجنبذی هو: محمد بن محمد بن عمر الجنبذی، أخذ الروایات عن والده، و سمع الحافظ أبی سعد السمعانی، قرأ علیه أبو المحامد محمد بن محمد البخاری، و قد بقی الی بعد العشرین و ستمائة (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۴۶).

(۲) له ترجمة فی: لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۳۷۱، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۰۲، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۲۳۳، المقفی للمقریزی ج ۳ ورقة ۸۲ و الترجمة فیه بالنص، هدیة العارفین ۲/ ۹۶، الوافی بالوفیات للصفدی ۱/ ۱۴۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۲۹. و هو مکرر ۵۱۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۷

آیة»، و کتاب «التشحین فی أصول الدین»، و کتاب «معاتبة الجری‌ء علی معاقبة البری‌ء» فی اعتقاد أبی حنیفة و الأشعری، و کتاب «العادات» فی الاعتقاد أیضا، و کتاب «الجنة» فی اعتقاد أهل السنة، و کتاب «خیر البشر بخیر البشر»، و کتاب «ملح اللغة فیما اتفق لفظه و اختلف معناه علی حرف المعجم»، و کتاب «إبهام الخواص فی إبهام الخواص» فی بیان غلط أبی محمد الحریری، و کتابان فی «مقامات الحریری» أحدهما کبیر، و الآخر صغیر، و کتاب «کشف الکسف فی نقض الکتاب المسمی بالکشف»، و کتاب «غرر أنباء نجباء الأبناء»، و کتاب «مالک الأذکار فی مسالک الأفکار»، و کتاب «سلوان المطاع فی عدوان الاتباع» «۱»، و کتاب «الخوذ الواقیة و العوذ الراقیة»، و کتاب «نصائح الذکری» و کتاب «إکسیر کیمیاء التفسیر»، و کتاب «البرهانیة فی شرح الأسماء الحسنی»، و کتاب «الاشتراک اللغوی و الاستنباط المعنوی» و کتاب «الإنباء عن الکتاب المسمی بالإحیاء»، و کتاب «الإشارة إلی علم العبارة»، و کتاب «القواعد و البیان» مختصر فی النحو.

و کان قصیر القامة، ذمیم الخلقة، إلا أنه کان صبیح الوجه.

و اجتمع مع الشیخ تاج الدین أبی الیمن زید بن الحسن الکندی، و تناظرا فی اللغة و النحو، فوقف فی مسائل نحویة، و کان حاله فی اللغة قریبا، فقال:

الشیخ تاج الدین أعلم منی بالنحو، و أنا أعلم منه باللغة، فقال الکندی:

الأول مسلّم، و الثانی ممنوع.

و اجتمع بالحافظ أبی طاهر السلفی و روی عنه، و عن القاضی أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن العربی.

(۱) کذا فی الأصل، و المقفی الذی ینقل عنه الداودی. و فی کشف الظنون لحاجی خلیفة ۷۹۸ و هدیة العارفین ۲/ ۹۶: «سلوان المطاع فی عدوان الطباع».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۸

و صنف کتاب «سلوان المطاع» فی إبان مقامه بصقلیة سنة أربع و خمسین و خمسمائة.

قال الحافظ جمال الدین یوسف بن أحمد الیغموری: و أخبرنی الشیخ الزاهد أبو الحسن علی بن عبد اللّه بن یوسف بن حمزة الأنصاری القرطبی المعروف بالعابد أنه وقف علی نسخة من «سلوان المطاع»، تصنیف ابن ظفر بمکة و علیها خطه، موقوفة فی رباط الخلیفة فی نظر القطب القسطلانی، تکون فی مقدار هذه التی بأیدی الناس مرتین، و فی أولها أن ملکا حسن السیرة، مظنون حسن السریرة، أمرنی أن أصنّف له کتابا یکون لهمومه شافیا، و لدمنة و کلیلة قافیا، فأجبته لذلک مکافیا، و ذکر نسبه و اسمه.

و له شعر جید منه:

حملتک فی قلبی فهل أنت عالمبأنک محمول و أنت مقیم «۱»

ألا إنّ شخصا فى فؤادى محلّهو أشتاقه شخص علىّ كريم [و من شعره «۲»]:

يقول المنجم لا تسر فإنّك إن سرت لاقيت شرّا «۳»

فإن كان يعلم أنى أسيرفقد جاء بالنهى لغوا و هذرا

و إن كان يجهل أنى أسيرفجهل العواقب أولى و أحرى و له:

أيها المستجيش [ألسنة «۴»

] الوعاظقد أسهبوا و ما أيقظوكا «۵»

---

(۱) الوافى بالوفيات للصفدى، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۲) من المقفى للمقريزى.

(۳) الأبيات فى المقفى.

(۴) عن المقفى، و بها يستقيم الوزن.

(۵) الأبيات فى المقفى، و الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۱۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۹ هاك بيتا يغنيك عن كل سجعو قريض كانوا به وعظوكا

لا تشاغل بالناس عن ملك الناس فلولا نعماه ما لحظوكا [و قال «۱»]:

بباء براءة عند الغلوو سين سرورى بالمعرفة «۲»

و بالميم من مرحى عند ماتبشرنى آية أو صفه

أقل عبدك المذنب المستجيربعفوك من سوء ما أسلفه و لم يزل رحمه اللّه يكابد الفقر طول عمره، و زوج ابنته من الضرورة بغير كفء فسافر بها و أباعها «۳» فى البلاد.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۷۷- محمد بن محمد بن محمد بن بنان- بضم الباء الموحدة و فتح النون و بعد الألف نون أخرى- القاضى الأجل ذو الرئاستين أثير الدين أبو الطاهر «۴».

ابن القاضى الأجل ذى الرئاستين أبى الفضل، المعروف بالأثير بن بنان، الأنبارى الأصل، المصرى المولد و الدار و الوفاة، الكاتب.

ولد بالقاهرة فى سنة سبع و خمسمائة، و قرأ القرآن الكريم على أبى العباس أحمد بن عبد اللّه بن الحطيئة، و سمع من والده القاضى أبى الفضل محمد،

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

(۲) المقفى، و الوافى بالوفيات.

(۳) أباعها: عرضها للبيع. القاموس: باع.

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۰۹، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۷۵، العبر ۴/ ۲۹۴، فوات الوفيات ۲/ ۳۱۹، المقفى للمقريزى ۳ ورقة ۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۵۹، الوافى بالوفيات ۱/ ۲۸۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۰

و من القاضى أبى الحسن محمد بن هبة اللّه بن الحسن بن عرس بضم المهملة، و أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى، و أبى البركات محمد ابن حمزة بن أحمد العرقى.

و حدّث فسمع منه جماعة بمصر و بغداد، و كتب الكثير.

و لى النظر فى الدولة أيام بنى عبيد، ثم تنقلت به الخدم الديوانية بتنيس و الإسكندرية و غير ذلك فى الأيام الصلاحية.

و كان من رؤساء المصريين و أكابرهم و فضلائهم، و عنده أدب و ترسل و خط حسن، و كان القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى يغشى بابه و يمتدحه، و يفتخر بالوصول إليه، و المثول بين يديه، فلما زالت دولة بنى عبيد على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب؛ ولى الإسكندرية و تنيس و غير ذلك، إلى أن قال القاضى الفاضل لصلاح الدين: هذا رجل كبير يصلح أن يجرى عليه ما يكفيه، و يقعد فى منزله، ففعل ذلك.

ثم إنه توجه إلى اليمن، و وزر لسيف الإسلام طغتكين بن أيوب، و أرسله إلى الديوان العزيز برسالة، فدخل بغداد فى سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة، و عظم و بجل، و كان يروى «صحاح» الجوهرى فى اللغة عن أبى البركات الرقى، عن ابن القطاع، فسمع عليه أولاد أمير المؤمنين و خلق كثير، و شهر الكتاب ببغداد، و لم يكن شهيرا، و كتب به عدة نسخ، و شاع بالموصل.

و حدث أيضا «السيرة» لابن هشام، ثم إنه عاد إلى القاهرة، و صار فى ضنك من العيش و عليه دين كبير، و عجز عن نفقته، و آل به الحال إلى أن حبس بالجامع الأزهر على الدين، و كان ينتقص القاضى الفاضل و يراه بالعين الأولى، و يحدث الناس بأنه كان من أقل أتباعه، و الفاضل يقصر عنه، فيقصر الناس فى حقه مراعاة للقاضى الفاضل، و كان بعض أصحاب

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۱

الدّين رجلا أعجميا أحمق كثير الشر، فصعد إليه سطح الجامع الأزهر، و سفه عليه و قبض على لحيته و ضربه، ففر من بين يديه، و ألقى نفسه من سطوح الجامع إلى سطوح دكاكين الوراقين، و كانت يومئذ بجانب الجامع، فتهشم و حمل إلى داره، فبقى أياما و مات، فسير له القاضى الفاضل خمسة عشر دينارا ليجهزه بها ولده، و لم يصل عليه، و لا شيع جنازته، فأنكر ذلك عليه.

و اتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، فعد هذا أعجب من حال جرير و الفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، و كان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العقلاء بذلك.

و كان الأثير فاضلا جليلا نبيلا عالما أديبا بليغا، و له شعر مليح، و ترسل فائق، و تقدم فى الكتابة، و نال الرئاسة الخطيرة، و تمكن التمكن الكثير.

و صنف كتاب «تفسير القرآن الكريم»، و كتاب «المنظوم و المنثور»، قال فيه العماد الكاتب: له شعر كالسحر، و نثر كنظم الدرر.

و من شعره يصف مغارة فى جبل:

و شاهقة خضت حشا الجو مرتقى‌تشير إلى زهر الكواكب من عل «۱»

محاسنها شتى و لكن أخصهاو آثرها ذكرى حبيب و منزل

جداول تجرى باللجين فتارةتسح و أجداث ترينى موئلى و قال المنذرى عن أبى الحسن على المقدسى: سماعه صحيح، إلا أنه كان يتشيع.

و كانت وفاته بالقاهرة ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر سنة ست و تسعين و خمسمائة، و كان رجلا طوالا دقيقا أسمر.

---

(۱) الأبيات فى المقفى، و الأول و الثانى منها فى انباه الرواة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۲

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۷۸- محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل الحنفى عرف البرهان النسفى «۱».

صاحب التصانيف الكلامية الخلافية، مولده سنة ستمائة تقريبا، و لخص «تفسير القرآن» للإمام فخر الدين، و له «مقدمة فى الخلاف»

مشهورة تحفظ.

أجاز للبرزالی الحافظ، و کتب بخطه الملقب بالبرهان النسفی. مات سنة سبع و ثمانین و ستمائة، و دفن تحت قبة مشهد الإمام أبی حنیفة رضی اللّه عنه بالخیزرانیة [رحمه اللّه تعالی «۲»].

۵۷۹- محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزالی «۳» البغدادی «۴».

الفقیه الحنبلی، الأصولی، الأدیب، شمس الدین أبو عبد اللّه ابن الإمام أبی الفضل.

قرأ الفقه علی الشیخ تقی الدین الزریرانی، و کان إماما عالما متقنا بارعا فی الفقه و الأصلین، و الأدب، و التفسیر، و غیر ذلک.

و له نظم حسن، و خط ملیح، و درس بالمستنصریة بعد شیخه الزریرانی، و کان من فضلاء أهل بغداد، و کذلک کان ولده أبو الفضل إماما عالما مفتیا صالحا.

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۸، الجواهر المضیئة لعبد القادر القرشی ۲/ ۱۶۷، العبر للذهبی ۵/ ۳۴۶، الفوائد البهیة للکنوی ۱۹۴، الوافی بالوفیات للصفدی ۱/ ۲۸۲.

(۲) بیاض فی الأصل قدر کلمة، و التکملة من الجواهر المضیئة.

(۳) فی الأصل: «ابن البرزنی» و ما أثبتنا عن الدرر الکامنة و الشذرات و الوافی بالوفیات.

(۴) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۳، ذیل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۴۲۵، الوافی بالوفیات للصفدی ۱/ ۲۳۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۳

توفی أبو عبد اللّه بن البرزالی فی سنة خمس و ثلاثین و سبعمائة ببغداد.

ذکره ابن رجب.

۵۸۰- محمد بن محمود بن أحمد البابرتی الشیخ أکمل الدین الحنفی «۱».

ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة.

و أخذ عن أبی حیّان، و الأصفهانی، و سمع الحدیث من الدلاصی، و ابن عبد الهادی، و قرّره شیخون فی مشیخة مدرسته، و عظم عنده جدا و عند من بعده بحیث کان الظاهر برقوق یجیء إلی شبّاک الشیخونیة فیکلمه و هو راکب و ینتظره حتی یخرج فیرکب معه.

و کان علامة، فاضلا، ذا فنون، وافر العقل، قوی النفس، عظیم الهیئة، مهیبا عرض علیه القضاء مرارا فامتنع.

و له من التصانیف «التفسیر»، «شرح المشارق»، «شرح مختصر ابن الحاجب»؛ «شرح عقیدة الطوسی»، «شرح الهدایة فی الفقه»، «شرح ألفیة ابن معطی فی النحو»، «شرح المنار»، «شرح البزدوی»، «شرح التلخیص فی المعانی».

قال الحافظ ابن حجر؛ و ما علمته حدث بشیء من مسموعاته. مات لیلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست و ثمانین و سبعمائة، و حضر جنازته السلطان فمن دونه، و دفن بالشیخونیة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۹۸، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۱۸، الفوائد البهیة ۱۹۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۳۰۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۴

۵۸۱- محمد بن محمود بن عبد اللّه شمس الدین النیسابوری «۱».

قدم إلی القاهرة، و ناب عن عمه قاضی القضاة جلال الدین جار اللّه الحنفی فی الحکم، و تقلد مشیخة الشیوخ بخانقاه سعید السعداء،

و ولى إفتاء دار العدل، و عدة تداريس، و تصدى للإشغال عدة سنين فى فقه الحنفية، و فى النحو، و التفسير، و الأصول.

و كان مليح الشكل، جميل الصورة، دمث الأخلاق، بشوشا، هيّنا حسن اللقاء، متوددا إلى أصحابه، منجمعا عن الناس، صدرا من صدور الحنفية، و مفخرا من مفاخر مصر. مات يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة. ذكره المقريزى فى بعض تراجمه من شيوخه.

۵۸۲- محمد- و قيل محمود- بن الإمام العلامة قطب الدين أبو عبد اللّه الرازى. «۲»

المعروف بالقطب التحتانىّ. تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى المدرسة الظاهرية.

أحد أئمة المعقول، اشتغل فى بلاده بالعلوم العقلية و أتقنها، و شارك فى العلوم الشرعية، و جالس العضد و أخذ عنه؛ ثم قدم دمشق و اشتغل بها فى العقليات، و أقام بها إلى أن توفى.

ذكره ابن السبكى فى «الطبقات الكبرى» و قال: إمام مبرز فى

---

(۱) أنظر ترجمته فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۸۹.

(۲) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۱۰۷، طبقات الشافعية للاسنوى ۴۷، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۳۱ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۸ أ، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۸۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۵

المعقولات، اشتهر اسمه، و بعد صيته، ورد إلى دمشق سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و بحثنا معه فوجدناه إماما فى المنطق و الحكمة، عالما بالتفسير، و المعانى و البيان، مشاركا فى النحو، يتوقد ذكاء.

و قال الإسنوى فى «طبقاته»: كان ذا علوم متعددة، و تصانيف مشهورة.

و قال ابن كثير: كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق و علوم الأوائل، قدم دمشق من سنوات، و قد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال، و له مال و ثروة، انتهى.

و سأل الشيخ تقىّ الدين السبكى عن حديث: (كل مولود يولد على الفطرة) فأجابه السبكى، فنقض هو ذلك الجواب و بالغ فى التحقيق، فأجابه السبكى، و أطلق لسانه فيه، و نسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع و الوقوف مع ظواهر قواعد المنطق. توفى فى ذى القعدة سنة ست و ستين و سبعمائة، و دفن بسفح قاسيون.

و من تصانيفه «شرح الحاوى» فى أربع مجلدات، قال ابن رافع: و لم يكمله، و «حواشى على الكشاف» وصل فيها إلى سورة طه، و «شرح المطالع» و «الشمسية» كلاهما فى المنطق، و شرح «الإشارات» لابن سينا و غير ذلك.

ذكره ابن قاضى شهبة، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۸۳- محمد بن مروان بن عبد اللّه بن إسماعيل السّدى «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۰۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۶۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۶

بضم المهلة و التشديد. و هو الأصغر، كوفى، متهم بالكذب، من الطبقة الثامنة، و هو صاحب «التفسير» يروى عن يحيى بن عبيد اللّه و الكلبى.

و عنه هشام بن عبيد اللّه، و محمد بن عبيد المحاربى.

۵۸۴- محمد بن المستنير أبو على النحوىّ المعروف بقطرب «۱».

لازم سيبويه، و كان يدلج إليه، فإذا خرج رآه على بابه، فقال: ما أنت إلا قطرب ليل! فلقّب به.

و أخذ عنه عيسى بن عمر، و كان يرى رأى المتعزلة النظامية، فأخذ عن النّظّام مذهبه، و اتصل بأبى دلف العجلىّ، و أدّب ولده، و لم يكن ثقة.

قال ابن السّكّيت: كتبت عنه قمطرا، ثم تبينت أنه يكذب فى اللغة، فلم أذكر عنه شيئا.

و له من التصانيف: «معانى القرآن» لم يسبق إلى مثله، و عليه احتذى الفراء، «الاشتقاق»، «القوافى»، «المثلث»، «النوادر»، «الصفات»، «الأصوات»، العلل فى النحو، «الأضداد»، «الهمز»، «خلق الإنسان»، «خلق الفرس»، «إعراب القرآن»، «المصنف الغريب» فى اللغة، كتاب «الرد على الملحدين فى متشابه القرآن»، كتاب «غريب الآثار»، كتاب «فعل و أفعل»، «الأزمنة» و غير ذلك. مات سنة ست و مائتين.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۱۹، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۵۹، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۲۰۶)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۳/ ۲۹۸، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۲۶، العبر ۱/ ۳۵، الفهرست لابن النديم ۵۲، الكامل لابن الأثير ۶/ ۳۸۰، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۳۷۸، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۱، مراتب النحويين ۶۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۰۵، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۶۰، نزهة الألباء ۹۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۳۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۷

و من شعره:

إن كنت لست معى فالذكر منك معى‌يراك قلبى و إن غيّبت عن بصرى «۱»

فالعين تبصر من تهوى و تفقدهو ناظر القلب لا يخلو من النّظر أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۸۵- محمد بن مسلم- بتشديد اللام- بن سعيد بن عمر بن بدر الدمشقى الشيخ زين الدين القرشى «۲».

كان بارعا فى التفسير، يحفظ المتون، و يعرف أسماء الرجال، و يشارك فى العربية. كثير الإقبال على الاشتغال و الطالعة لا يمل، مشهورا بقوة الحفظ و عدم النسيان، و القيام فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و كانت له سمعة و صيت.

ولد فى شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة.

و تعانى عمل المواعيد، و تصدر للتدريس و الإفتاء. مات فى ذى الحجة سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات الحفاظ».

۵۸۶- محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصرى البغدادى «۳».

المقرئ المفسر.

قرأ بالروايات على ابن سوار، و ثابت بن بندار.

---

(۱) البيتان فى معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۰۶.

(۲) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۰۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۷۱، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۳۶۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۱۰۲ أ، و هو فيها جميعها، عمر بن مسلم، و قد سبقت ترجمته رقم ۳۹۳ باسم عمر بن مسلم.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۶۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۸

و أقرأ طائفة، و كان رأسا فى التفسير، و القراءات، له حلقة بجامع المنصور.

قال أبو محمد بن الخشاب: من سمع بالسلف فرأى القصرى فكأنه قد رآهم.

مات فى شعبان سنة سبع و أربعين و خمسمائة، و له سبعون سنة.

ذكره الذهبى فى «طبقات القراء».

۵۸۷- محمد بن منصور بن الحسن أبو سهل البرجى الأصبهانى العروضى «۱».

بفتح العين و ضم الراء و سكون الواو و ضاد معجمة، نسبة إلى علم العروض الذى يعرف [به «۲»] موزون الشعر من مكسوره، عن الحافظ أبى نعيم و غيره، صنف كتاب «غريب القرآن».

۵۸۸- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد اللّه بن المجيد الإمام الكبير أبو بكر بن الإمام أبى المظفر بن الإمام أبى منصور بن السّمعانىّ «۳».

الشافعى، الفقيه، الأديب، المحدّث، الحافظ، الواعظ، الخطيب، المبرّز

---

(۱) له ترجمة فى: اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۳۳.

(۲) من اللباب.

(۳) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۳۰۸ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۰، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳۱ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۷۲، العبر للذهبى ۴/ ۲۲، الكامل ۱۰/ ۵۲۴، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۶۳، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۱۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۹

فى علم الحديث، رجالا، و أسانيد، و متونا، و غير ذلك، جامع لأشتات العلوم.

و هو أبو الحافظ الكبير، تاج الإسلام أبى سعيد عبد الكريم بن محمد، و كان هو أيضا يلقّب تاج الإسلام.

مولده فى سنة ست و ستين و أربعمائة.

سمع والده أبا المظفّر، و عبد الواحد بن أبى القاسم القشيرىّ، و نصر اللّه ابن أحمد الخشنامىّ، و أسعد بن مسعود العتبىّ، و أبا الحسن علىّ بن محمد العلّاف، و محمد بن عبد الكريم بن حشيش الحافظ، و أبا الغنائم النّرسىّ «۱» الحافظ، و غيرهم، بمرو، و نيسابور، و الرّىّ، و همذان، و بغداد، و الكوفة، و أصبهان، و مكة و غيرها.

روى عنه السلفىّ و أبو الفتوح الطّائى و غيرهما.

ذكره عبد الغافر فى «السياق»، و قال فيه: الإمام، ابن الإمام، شاب نشأ فى عبادة اللّه، و فى التحصيل من صباه، إلى أن أرضى أباه، حظى من الأدب، و العربية، و النحو، و ثمرتها، نظما و نثرا، بأعلى المراتب.

ينفث إذا خط بأقلامه عقد السحر، و ينظم من معانى كلامه عقود الدر، متصرفا فى الفنون [بما] «۲» يشاء كيف يشاء، مطيعا له على البديهة الإنشاء، ثم برع فى الفقه، مستدرا أخلافه من أبيه، بالغا فى المذهب من الخلاف أقصى مراميه، و زاد على أقرانه و أهل عصره، بالتبحر فى علم الحديث، و معرفة الرجال و الأسانيد، و ما يتعلق من الجرح و التعديل،

---

(۱) فى الأصل: «الزينبى» تحريف، صوابه فى طبقات الشافعية للسبكى، و تذكرة الحفاظ.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۰

و التحريف، و التبديل، و ضبط المتون، و المشكلات من المعانى، مع الإحاطة بالتواريخ، و الأنساب.

و طرّز أكمام فضله بمجالس تذكيره، الذى تتصدع صم الصخور عند تحذيره، و تتجمع أشتات العظام النخرة عند تبشيره، و صغى

آذان الحفظة لمجاری نکته، و تختطف الملائکة لفاظة إشاراته من شفته، و یخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته و یطفئ أطباق الجحیم سوابق عبراته، و هو مع ذلک متخلق بأحسن الأخلاق، متمکن بتواضعه و تودده من الأحداق، رافل جلابیب أهل الصفا، مراع لعهود الإسلام «۱» بحسن الوفا، مجموع له الأخلاق الحمیدة، ثابت له الحقوق الأکیدة. خلف أباه ببلدته، فی مجالس التدریس، و النظر، و التذکر، و زاد علیه فی الخطابة و القبول التام بین الخاص و العام، و صبر علی مکابدة الخصوم اللد، و مقاومة المعاندین و المخالفین، و نفق سوق تقواه و ورعه عند الملوک و الأکابر، حتی عظموا خدمته و تبرکوا به، و بنصحه، و کلامه، و صار قطب قطره، حشمة، و حرمة، و جاها، و منزلة، مستغنیا بکفافه، و ما آتاه اللّه من غیر منة مخلوق، عن التعرض لمنال شیء من الحطام قاصرا همه و أیامه علی الإفادة، و نشر العلم، مد اللّه فی عزیز أنفاسه، و أبقاه حجة علی العلماء. هذا آخر کلام عبد الغافر.

قال الحافظ أبو سعید: أملی والدی رحمه اللّه مائة و أربعین مجلسا، فی غایة الحسن و الفوائد، بجامع مرو، و اعترف له بأنه لم یسبق إلی مثلها، و صنف تصانیف فی الحدیث.

و کان یملی فی مجلس وعظه الأحادیث بأسانیدها، فاعترض علیه بعض المنازعین، و قال: محمد السمعانیّ یصعد المنبر، و یعد الأسامی، و نحن لا نعرف، و لعله یضعها فی الحال، و کتب هذا الکلام فی رقعة، و أعطیت له،

---

(۱) فی طبقات الشافعیة للسبکی: «لعهود الأسلاف».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۱

بعد أن صعد المنبر، فنظر فیها، و روی حدیث: (من کذب علیّ متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار) بنیف و تسعین طریقا، ثم قال: إن لم یکن فی هذا البلد أحد یعرف الحدیث، فنعوذ باللّه من المقام فی بلد ما فیها من یعرف الحدیث، و إن کان فلیکتب عشرة أحادیث بأسانیدها، و یترک اسما أو اسمین من کل إسناد، و یخلط الأسانید بعضها ببعض، فإن لم أمیز بینها، و أضع کل اسم منها مکانه، فهو کما یدّعیه.

و فعلوا ذلک امتحانا، فرد کل اسم إلی موضعه، و طلب القراء الذین یقرءون فی مجلسه، فی ذلک الیوم شیئا، فأعطاهم الحاضرون ألف دینار.

و للإمام أبی بکر شعر کثیر، و یحکی أنه غسل قبل موته جمیع المسودات التی فیها شعره، فلم یوجد له إلا ما کان علی ظهور الدفاتر و الأجزاء.

و یحکی أن شخصا کتب إلیه رقعة، و فیها أبیات شعر، و أراد جوابها، فقال: أما الأبیات فقد أسلم شیطان شعری، فلا جواب لها.

و من ملیح شعره:

أقلی النهار إذا أضاء صباحهو أظل أنتظر الظلام الدامسا «۱»

فالصبح یشمت فی فیقبل ضاحکهو اللیل یرثی لی فیدبر عابسا و منه:

و ظبی فوق طرف ظل یرمیبسهم اللحظ قلب الصب طرفه

یؤثر طرفه فی القلب ما لایؤثر فی الحصی و التّرب طرفه و منه، ما أورده ولده أبو سعد، فی کتاب «التحبیر» فی ترجمة أبی حامد

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۲

أحمد بن عبد اللّه الفازیّ، المعروف بالأوحد، و ذکر أنه قال فی قریة فاز، إحدی قری طوس:

نزلنا بقعة تدعی بفازفکان ألذّ من نیل المفاز

و قست إلى ثراها كلّ أرض‌فكانت كالحقيقة فى المجاز قال الحافظ أبو سعد: من عجيب ما اتّفق، أن آخر مجلس أملاه، كان افتتاحه بقوله صلى اللّه عليه و سلم: (إنّ أمامكم عقبة كئودا، لا يجوزها المثقّلون، فأنا أحبّ أن أتخفف لتلك العقبة).

و كان قد وصل فى التفسير، الذى يذكره فى مجلس الوعظ إلى قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ «۱» الآية.

و توفى عقب ذلك، ابن ثلاث و أربعين سنة، فى يوم الجمعة، ثانى صفر سنة عشر و خمسمائة رحمه اللّه تعالى.

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى».

۵۸۹- محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر الحازمىّ الهمذانىّ «۲».

صاحب كتاب «الناسخ و المنسوخ» و كتاب «عجالة المبتدى» فى

---

(۱) سورة المائدة ۳.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۳۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۶۳، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۲/ ۱۹۲، الروضتين ۲/ ۱۳۷، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۱۳، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۱ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۸۰، العبر ۴/ ۲۵۴، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۰۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۲۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۳

الأنساب، و «المؤتلف و المختلف» فى أسماء البلدان، و إسناد أحاديث «المهذب» للشيخ أبى إسحاق إملاء لم يتم.

ولد الحازمى سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و سمع من أبى الوقت السجزى حضورا، و من شهردار بن شيرويه الديلمى، و أبى زرعة المقدسى، و الحافظ أبى العلاء الهمذانى، و معمر بن الفاخر.

و قدم بغداد فسمع من أبى الحسين عبد الحق بن يوسف، و عبد اللّه بن عبد الصمد العطار، و بالموصل من الخطيب أبى الفضل الطوسى، و بواسط من أبى طالب المحتسب، و بالبصرة من محمد بن طلحة المالكى، و بأصبهان من أبى الفتح الخرقى. و كتب الكثير و صنّف و جوّد.

قال الدّبيثى: قدم بغداد و سكنها، و تفقه بها على مذهب الشافعى، و جالس العلماء، و تميز و فهم، و صار من أحفظ الناس للحديث و أسانيده و رجاله، مع زهد و تعبّد و رياضة و ذكر، صنّف فى الحديث عدة مصنفات، و أملى عدة مجالس، و كان كثير المحفوظ، حلو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام.

و ذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقه الحديث و معانيه و رجاله.

قال: و كان ثقة نبيلا زاهدا عابدا ورعا ملازما للخلوة و التصنيف و بث العلم، أدركه أجاله شابا.

قال: و سمعت محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: ما رأيت شابا أحفظ منه.

و قال: و سمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمى كان يحفظ كتاب «الإكمال» فى المؤتلف و المختلف و مشتبه النسبة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۴

قال: و سمعت أبا القاسم المقرئ جارنا يقول- و كان صالحا- كان الحازمى فى رباط البديع، فكان يدخل بيته فى كل ليلة و يطالع و يكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة نورا للسراج لعله يستريح الليلة، فقال: فلما جنّ الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع النور، فدخل بيته و صف قدميه، و لم يزل يصلى و يتلو إلى أن طلع الفجر، و كان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده فى الصلاة. مات الحازمى رحمه اللّه فى جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة.

۵۹۰- محمد بن موسى أبو على الواسطى «۱».

قاضى الرملة.

قال ابن يونس فى «تاريخ مصر». كان عالما بالفقه و التفسير، و يتفقه على مذهب أهل الظاهر، و قد رمى بالقدر. مات فى ربيع الأول سنة عشرين و ثلاثمائة.

۵۹۱- محمد بن النضر بن مرّ بن الحر «۲» الرّبعىّ الإمام أبو الحسن بن الأخرم «۳» الدمشقى «۴».

صاحب هارون بن موسى بن شريك.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۴۰.

(۲) فى الأصل: «ابن الحراء». و أثبتنا ما فى طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات القراء للذهبى، و طبقات النحاة لابن قاضى شهبة.

(۳) فى الأصل: «ابن الأحزم». و التصويب من الشذرات، و النجوم الزاهرة، و العبر، و طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات القراء للذهبى.

(۴) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۷۰، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۳۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۰، العبر للذهبى ۲/ ۲۵۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۵

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: قرأ على هارون، و على جعفر بن أحمد ابن كزاز، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، و كان له حلقة عظيمة.

و تلامذة جلة.

قال أبو عمرو الدانى: روى القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، و أحمد بن نصر الشّذائىّ، و محمد بن أحمد الشّنبوذىّ، و محمد بن الخليل، و صالح بن إدريس، و على بن محمد بن بشر الأنطاكىّ، و عبد اللّه بن عطية المفسر، و الفتح المظفر بن برهام، و على بن داود الدّارانىّ «۱»، و محمد بن حجر، و جماعة لا يحصى عددهم، منهم: محمد بن أحمد السلمى الجبنىّ شيخ الأهوازىّ، و سلامة بن الربيع المطرّز، و أبو بكر أحمد بن مهران.

و قد أخطأ عبد الباقى بن الحسن فى اسمه و اسم أبيه، فقال فيه: على بن الحسن بن مرّ.

و قال على بن داود: لما قدم ابن الأخرم: بغداد حضر مجلس ابن مجاهد، فقال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقى، فاقرءوا عليه، و كان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن.

و قال الشنبوذى: قرأت على أبى الحسن المعروف بابن الأخرم، فما رأيت شيخا أحسن معرفة منه بالقرآن و لا أحفظ، و كان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا و معانى، و قال لى [إن] «۲» الأخفش لقننى القرآن.

و قال عبد الباقى بن الحسن: قال لى ابن الأخرم: قرأت على الأخفش و كان يأخذ على فى منزلى، قال عبد الباقى: كان أبوه يخلص للأخفش رزقه من السلطان كل سنة.

---

(۱) الدارانى: بفتح الدال و سكون الألفين بينهما راء مفتوحة و فى آخرها نون، هذه النسبة إلى داريا، و هى قرية من غوطة دمشق (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۳).

(۲) من طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات القراء للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۶

قال أبو القاسم بن عساكر: طال عمر ابن الأخرم. و ارتحل الناس إليه، و كان عارفا بعلل القراءات بصيرا بالتفسير و العربية، متواضعا، حسن الأخلاق كبير الشأن.

و قال محمد بن علی السلمی: قمت لیلة المؤذن الکبیر لأخذ النوبة علی ابن الأخرم، فوجدت قد سبقنی ثلاثون قارئا، و لم تدرکنی النوبة إلی العصر.

قال أبو علی أحمد بن محمد الأصبهانی: توفی ابن الأخرم الرّبعیّ سنة إحدی و أربعین و ثلاثمائة، و قال غیره: سنة اثنتین و أربعین.

و قال عبد الباقی بن الحسن: توفی أبو الحسن بن الأخرم بعد سنة أربعین، و صلیت علیه فی المصلی بعد الظهر، و کان یوما صائفا، و صعدت غمامة علی جنازته من المصلی إلی قبره، فکانت شبه الآیة له رحمه اللّه.

مولده سنة ستین و مائتین.

۵۹۲- محمد بن أبی علیّ بن أبی نصر بن أبی سعید الشیخ فخر الدین النّوقانی «۱». طبقات المفسرین(للداودی) ج۲ ۲۶۶ ذکره من اسم والده الحسین ..... ص : ۱۳۸

أهل نوقان طوس.

درس الفقه بنیسابور علی محمد بن یحیی، ثم قدم بغداد و استوطنها، و درّس بالمدرسة القیصریة مدة، إلی أن أنشأت أم الإمام الناصر لدین اللّه أمیر المؤمنین مدرسة بالجانب «۲» الغربی فجعلته مدرسا بها.

قال ابن النجار: کان من کبار الأئمة. و أعیان فقهاء الأمة، عالما کاملا نبیلا ورعا، له الید الباسطة فی المذهب و الخلاف، و الباع الممتد فی حسن الکلام و المناظرة و إیراد ما یورده من الجدل و المنطق، و له معرفة تامة بالتفسیر.

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۲۹.

(۲) فی الأصل: «بالجامع الغربی»، و المثبت فی طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۷

قال: و أکثر الفقهاء و المدرسین ببغداد من الشافعیة و الحنابلة تلامذته.

قال: و کان مع فضله صالحا متدینا حافظا لأوقاته، لا یذهب ساعة من عمره إلا فی أشغال أو اشتغال أو نسخ أو مطالعة.

حدّث ببغداد بکتاب «الأربعین» لشیخه محمد بن یحیی.

قال: و سمعت الفقیه أبا عبد اللّه محمد بن أبی بکر بن الدّبّاس یقول فیه:

کان ولیا للّه، و یذکر أشیاء من کلامه، کان یعده بها و رآها.

مولد بنوقان، فی شوال سنة [ست «۱»] عشرة و خمسمائة. و توفی فی صفر سنة اثنتین و تسعین و خمسمائة.

ذکره ابن السبکی فی «الکبری».

۵۹۳- محمد بن هبة اللّه بن جعفر، بن هبة اللّه، سراج الدین أبو بکر الدّندریّ الرّبعیّ الشافعیّ «۲».

برع فی الفقه و الأصلین، و التفسیر، و ولی الحکم بأدفو، و بدندرا، من بلاد الصعید، و له مصنّف فی «الوراقة». توفی ببلده سنة أربع و سبعین و ستمائة.

ذکره المقریزی فی «المقفی» ..

۵۹۴- محمد بن وسیم بن سعدون أبو بکر الطلیطلی «۳».

سمع أباه، و غیره من شیوخ بلده.

و بقرطبة من ابن أیمن، و قاسم بن أصبغ، و غیرهما.

---

(۱) من طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) له ترجمة فی: الطالع السعید للادفوی ۶۳۶.

(۳) له ترجمة فی: تاریخ علماء الأندلس ۲/ ۶۶، ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۴/ ۴۶۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۸

و کان أعمی، ذا بصر بالفقه و الحدیث، و حظ من علم العربیة، و اللغة، و الشعر و التفسیر و الفرائض، و الحساب، شاعرا ذکیا، و کانوا یرون ما فیه من ذکاء ببرکة دعاء أبیه و کان صالحا. مات فی ذی الحجة سنة اثنتین و خمسین و ثلاثمائة «۱».

و من شعره:

خذ من شبابک قبل الموت و الهرمو بادر التّوب قبل الفوت و الندم «۲»

و اعلم بأنک مجزی و مرتهنو راقب اللّه و احذر زلّة القدم

فلیس بعد حلول الموت معتبةإلا الرّجاء و عفو اللّه ذی الکرم.

ذکره القاضی عیاض فی «المدرک».

۵۹۵- محمد بن یحیی بن أحمد بن خلیل أبو سعید الشّلوبین الإشبیلی «۳».

روی عن أبیه و عمه أبی علی الشّلوبین.

و ألف کتابا فی «الأحکام» و کتابا فی «غوامض التأویل، و اعتنی بعلم التفسیر اعتناء کبیرا، و غلب علیه حال العبادة.

و رحل مع أخیه أبی الفضل محمد، و حجا، و مات أبو الفضل بمصر، و عاد أبو سعید إلی بلده، فمات إثر وصوله فی عشر الأربعین و ستمائة.

و قد أخذ عن أبی الطاهر بن عوف، و غیره ..... «۴»

---

(۱) فی الأصل: «و خمسمائة»، صوابه فی مصادر الترجمة.

(۲) الأبیات فی بغیة الوعاة للسیوطی، و ترتیب المدارک للقاضی عیاض.

(۳) له ترجمة فی: المقفی للمقریزی ۳ ورقة ۲۰۲.

(۴) بفتح المعجمة و اللام، و سکون الواو و کسر الواو الموحدة و نون، و ربما زید تعدها یاء النسبة، و معناه بلغة الأندلس «الابیض الاشقر».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۹

ذکره المقریزی فی «المقفی».

۵۹۶- محمد بن یحیی بن أبی حزم- بفتح المهملة و سکون الزای- و اسمه مهران القطعی- بضم القاف و فتح المهملة- البصری «۱».

عن عمه حزم، و عبد الأعلی بن الأعلی.

و عنه مسلم، و أبو داود، و الترمذی، و النسائی، و ابن ماجة، و ابن خزیمة، و ابن صاعد.

ثقة صدوق من کبار الطبقة العاشرة. مات سنة ثلاث و خمسین و مائتین.

له «لغات القرآن» .... «۲».

۵۹۷- محمد بن یزید بن عبد الأکبر بن عمیر بن حسان بن سلیم بن سعد بن عبد اللّه بن زید «۳» بن مالک بن الحارث بن عامر بن عبد اللّه بن بلال بن عوف بن أسلم- و هو ثمالة- بن أحجن بن کعب بن الحارث ابن کعب بن عبد اللّه بن مالک بن نصر بن أزد بن الغوث أبو العباس الأزدی الثمالی المعروف بالمبرد «۴».

---

(۱) له ترجمة فی تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۴۸، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۱۰، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۷۸.

(۲) بیاض فی الأصل.

(۳) کذا فی جمهرة أنساب العرب و معظم المصادر. و فی الأصل: «یزید».

(۴) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۴۱، الأنساب للسمعانی الورقة ۱۱۶، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۷۹، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۳/ ۳۸۰، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۸۰، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۱۴۶، العبر ۲/ ۷۴، الفهرست لابن الندیم ۵۹، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۹۷، لسان المیزان ۵/ ۴۳۰، مراتب النحویین ۸۳، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۱۰، معجم الأدباء ۷/ ۱۳۷، مفتاح السعادة ۱/ ۱۵۷، المقفی للمقریزی ۳ ورقة ۲۳۲ ترجمة مطولة، المنتظم ۶/ ۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۱۷، نزهة الألباء للأنباری ۲۱۷، هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۲۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۴۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۰

شیخ أهل النحو، و حافظ علم العربیة.

ولد یوم الاثنین لیلة الأضحی سنة عشر و مائتین. و قیل: سنة سبع و مائتین.

و هو من أهل البصرة و سکن بغداد.

أخذ عن أبی عثمان المازنیّ، و أبی حاتم السجستانیّ و غیرهما من الأدباء.

روی عنه: إسماعیل بن محمد الصفار، و نفطویه، و محمد بن أبی الأزهر، و أبو بکر الصولی، و أبو عبد اللّه الحکیمی، و أبو سهل بن زیاد، و جماعة یتسع ذکرهم.

و کان عالما فاضلا، فصیحا بلیغا مفوّها، ثقة أخباریا، موثقا به فی الروایة، حسن المحاضرة، علامة صاحب نوادر و ظرافة، و کان جمیلا لا سیما فی صباه.

قال السیرافیّ فی «طبقات النحاة البصریین»: و هو من ثمالة- یعنی بضم التاء المثلثة- قبیلة من الأزد، و فیه یقول عبد الصمد بن المعذّل هاجیا له:

سألت عن ثمالة کل حیفقال القائلون و من ثماله

فقلت محمد بن یزید منهمفقالوا زدتنا بهم جهاله قال: و کان الناس بالبصرة، یقولون: ما رأی المبرد مثل نفسه.

و لما صنف المازنی کتاب «الألف و اللام»، سأل المبرد عن دقیقه و عویصه فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرد- بکسر الراء- أی المثبت للحق، فغیره الکوفیون، و فتحوا الراء.

قال نفطویه: ما رأیت أحفظ للأخبار بغیر أسانید منه. مات المبرد

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۱

ببغداد یوم الاثنین لیلتین بقیتا من ذی الحجة سنة ست و ثمانین و مائتین، و صلی علیه القاضی أبو محمد یوسف بن یعقوب.

و له من التصانیف کتاب «معانی القرآن» و یعرف «بالکتاب التام»، و کتاب «الحروف فی معانی القرآن إلی سورة طه» و کتاب «إعراب القرآن»، و کتاب «احتجاج القراء» و کتاب «معانی صفات اللّه تعالی» و کتاب «الکامل» و کتاب «الروضة»، و کتاب «المقتضب»، و کتاب «الاشتقاق»، و کتاب «التعازی»، و کتاب «الأنواء و الأزمنة»، و کتاب «القوافی»، و کتاب «الخط و الهجاء»، و کتاب «المدخل إلی کتاب سیبویه، و کتاب «الرد علی سیبویه» و کتاب «المقصور و الممدود»، و کتاب «المذکر و المؤنث»، و کتاب «شرح شواهد کتاب سیبویه»، و کتاب «ضرورة الشعر»، و کتاب «نسیب عدنان و قحطان»، و کتاب «أدب الجلیس»، و کتاب «العروض»، و کتاب «الممادح و المقابح»، و کتاب «الریاض المونقة»، و کتاب «أسماء الدواهی»، و کتاب «الجامع» لم یتمه، و کتاب «الوشی»، و کتاب «معنی «۱» کتاب سیبویه»، و کتاب «معنی «۲» کتاب الأخفش الأوسط»، و کتاب «شرح کلام العرب و تخلیص «۳» ألفاظها و مزاوجة

کلامها و تقریب معانیها»، و کتاب «ما اتفقت ألفاظه و اختلفت معانیه فی القرآن»، و کتاب «طبقات النحویین البصریین» و غیر ذلک.

قال السیرافیّ: و کان بینه و بین ثعلب فی المنافرة ما لا خفاء به، و أکثر أهل التحصیل یفضلونه.

---

(۱) کذا فی: الفهرست لابن الندیم، و معجم الأدباء لیاقوت، و طبقات النحاة لابن قاضی شهبة. و فی الأصل: «فقر کتاب سیبویه».

(۲) کذا فی الفهرست لابن الندیم، و انباه الرواة للقفطی، و معجم الأدباء لیاقوت، و طبقات النحاة لابن قاضی شهبة. و فی الأصل: «فقر کتاب الأخفش الأوسط».

(۳) کذا فی: الفهرست لابن الندیم، و معجم الأدباء لیاقوت. و فی الأصل: «تلخیص».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۲

و لاشتهار عداوتهما نظمهما الشعراء فقال بعضهم:

کفی حزنا أنّا جمیعا ببلدةو یجمعنا فی أرض برشهر مشهد «۱»

و کل لکلّ مخلص الودّ وامقو لکننا فی جانب عنه نفرد

نروح و نغدو لا تزاور بیننا و لیس بمضروب لنا عنه موعد

فأبداننا فی بلدة و التقاؤناعسیر کأننا ثعلب و المبرد و قال بعضهم یفضله:

رأیت محمد بن یزید یسموإلی الخیرات فی جاه و قدر

جلیس خلائف و غذیّ ملکو أعلم من رأیت بکل أمر

و ینثر إن أجال الفکر دراو ینثر لؤلؤا من غیر فکر

و کان الشعر قد أودی فأحیاأبو العباس دائر کل شعر

و قالوا ثعلب رجل علیهمو أین النجم من شمس و بدر

و قالوا ثعلب یفتی و یملیو أین الثعلبان من الهزبر

و هذا فی مقالک مستحیل تشبّه جدولا و شلا ببحر و قال:

أیا طالب العلم لا تجهلنو عذ بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذین علم الوریفلا تک کالجمل الأجرب

علوم الخلائق مقرونةبهذین بالشّرق و المغرب و من شعر المبرد:

حبّذا ماء العناقید بریق الغانیات

بهما ینبت لحمیو دمی أیّ نبات

أیها الطالب شیئامن لذیذ الشّهوات

کل بماء المزن تفّاح خدود ناعمات

---

(۱) برشهر: اسم لمدینة نیسابور بخراسان، و الأبیات فی معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۵۶۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۳

ذکره المقریزی فی «المقفی» و لخصت هذه الترجمة منه.

و ذکره شیخنا فی «طبقات اللغویین و النحاة».

۵۹۸- محمد بن یزید بن طیفور الإمام العلامة المفسر رکن الدین السجاوندی البسطامی.

مؤلف «عيون المعانى»، و مختصره و «نور العيون فى التفسير» و «الوقف و الابتداء» [مات] تخمينا سنة ست و أربعين.

۵۹۹- محمد بن يزيد بن ماجة مولى ربيعة أبو عبد اللّه القزوينىّ الحافظ «۱».

صاحب «كتاب السنن».

و ماجة «۲» لقب يزيد.

ولد سنة تسع و مائتين، و ارتحل إلى العراق و البصرة و الرى و الكوفة و بغداد و الشام و مصر فى طلب الحديث.

فسمع بمصر حرملة بن يحيى، و أبا الطاهر بن السرح، و محمد بن رمح، و محمد بن الحارث، و يونس بن عبد الأعلى.

و سمع بدمشق هشام بن عمار، و دحيما، و العباس بن الوليد، و الخلال، و عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان، و محمود بن خالد.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۵۲، تاريخ قزوين للرافعى ۱۶۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۳۶، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۵۳۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۱۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۲، العبر ۲/ ۵۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۸۸، مفتاح السعادة ۲/ ۱۳۹، المقفى ۳ ورقة ۲۲۹، و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۶۳۶.

(۲) قال الامام الرافعى: و ماجة «لقب يزيد، والد أبى عبد اللّه. كذلك رأيت بخط أبى الحسن القطان، و هبة اللّه بن زاذان، و قد يقال: محمد بن يزيد بن ماجة». و الأول أثبت (تاريخ قزوين للرافعى ۱۶۵).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۴

و بحمص محمد بن مصفى، و هشام بن عبد الملك.

و بالعراق أبا بكر بن أبى شيبة، و أحمد بن عبدة، و إسماعيل بن موسى الفزارى، و أبا خيثمة زهير بن حرب، و سويد بن سعيد، و خلقا.

روى عنه أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان، و أبو عمر و أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن حكيم، و أبو الطيب أحمد بن روح البغدادى.

و كان عارفا بهذا الشأن، و له كتاب فى «التفسير»، و كتاب «السنن»، و كتاب «التاريخ» إلى عصره، مات بقزوين عن أربع و ستين سنة يوم الاثنين و دفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث و سبعين و مائتين، و تولى غسله محمد بن على القهرمان، و إبراهيم بن دينار الوراق، و صلى عليه أخوه أبو بكر، و تولى دفنه أخوه الحسن و ابنه عبد اللّه.

قال ابن طاهر: من نظر فى سننه، علم منزلة الرجل من حسن الترتيب، و غزارة الأبواب، و قلة الأحاديث، و ترك التكرار، و لا يوجد فيه من النوازل و المقاطيع و المراسيل و الرواية عن المجروحين إلا قد ما أشار إليه أبو زرعة.

و هذا الكتاب و إن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء، فإن له بالرى و ما والاها من بلاد الجيل و قوهستان و مازندران و طبرستان شأن عظيم، عليه اعتمادهم.

و له عندهم طرق كثيرة.

و قال أبو الحسن على بن إبراهيم بن [سلمة] «۱» القطان: جملة كتاب «السنن»، و هو اثنان و ثلاثون كتابا فيها ألف باب و خمسمائة باب، فى جملة الأبواب أربعة آلاف حديث.

۶۰۰- محمد بن يزيد الواسطى.

---

(۱) من العبر للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۵

معتزلی، له کتاب «إعجاز القرآن فی نظمه «۱» .....» .. «۲».

۶۰۱- محمد بن یعقوب بن محمد بن إبراهیم بن محمد بن أبی بکر بن إدریس بن فضل اللّه بن الشیخ أبی إسحاق صاحب «التنبیه» الشیخ مجد الدین أبو الطاهر الشیرازی الفیروزآبادی «۳».

صاحب «القاموس».

قال الحافظ ابن حجر: و کان الناس یطعنون فی ذلک مستندین إلی أن الشیخ أبا إسحاق لم یعقب [ثم ارتقی] فادعی بعد أن ولی قضاء الیمن أنه من ذریة أبی بکر الصدیق.

قال الحافظ ابن حجر: و لم یکن مدفوعا عن معرفة، إلا أن النفس تأبی قبول ذلک.

ولد فی ربیع الآخر و قیل فی جمادی الآخرة سنة تسع و عشرین و سبعمائة بکازرون «۴» من أعمال شیراز، و نشأ بها فحفظ القرآن، و انتقل إلی شیراز

---

(۱) اسمه فی الفهرست لابن الندیم ص ۳۸: «کتاب اعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه».

(۲) بیاض فی الأصل. و قد ذکر ابن الندیم صاحب الترجمة تحت عنوان الکتب المؤلفة فی معانی شتی من القرآن ص ۳۸ و لم یزد علی ذلک. ثم ذکره مرة أخری ص ۱۷۲ باسم محمد بن زید الواسطی، مصنف «اعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه»، و أطال فی ترجمته. و لعل المصنف تبع ابن الندیم فی ذلک، فقد ذکره المصنف باسم محمد بن زید الواسطی:

و أطال فی ترجمته، و انظر الترجمة ۴۹۰، ثم ذکره المصنف هنا باسم محمد بن یزید الواسطی، و وقف عند اسم کتابه کما فعل ابن الندیم.

(۳) له ترجمة فی: البدر الطالع للشوکانی ۲/ ۲۸۰، ذیل تذکرة الحفاظ ۲۵۶، روضات الجنات ۲۰۷، الضوء اللامع للسحاوی ۱۰/ ۷۹، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۱۱۶ أ، کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱۴، ۴۰۱، ۵۰۲، ۶۲۴، ۷۴۹، ۱۳۰۶، ۱۳۵۱، ۱۸۵۹، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۱۱۹، المقفی للمقریزی ج ۳ ورقة ۲۳۱، هدیة العارفین ۲/ ۱۸۰، ۱۸۱.

(۴) کازرون: بتقدیم الزای و آخره نون مدینة بفارس بین البحر و شیراز (معجم البلدان لیاقوت ۴/ ۲۲۵).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۶

فأخذ اللغة و الأدب عن والده، ثم عن قوام الدین عبد اللّه بن محمود و غیرهما من علماء شیراز، ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدین محمد بن السباک، و قرأ علیه «المشارق» للصغانی، ثم ارتحل إلی دمشق، فأخذ بها علی أکثر من مائة شیخ منهم التقی السبکی، و دخل القدس فقطن به نحو عشر سنین، و ولی به تداریس و تصادیر، و ظهرت فضائله، و کثر الآخذون عنه، فکان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدی، و أوسع فی الثناء علیه.

ثم دخل القاهرة، فکان ممن لقیه بها الجمال الإسنوی، و البهاء بن عقیل، و ابن هشام، و العز بن جماعة، و ابن نباتة، و غیرهم.

و جال فی البلاد الشمالیة و المشرقیة، و دخل الروم و الهند، و لقی جمعا من الفضلاء، و حمل عنهم شیئا کثیرا، و سمع الکثیر من مشایخ العراق و الشام و مصر و غیرها.

و من مروایاته الکتب الستة، و «سنن البیهقی»، و «مسند الإمام أحمد»، و «صحیح ابن حیان».

و قرأ «صحیح مسلم» بدمشق علی ناصر الدین محمد بن جهبل فی ثلاثة أیام تجاه نعلی النبی صلی اللّه علیه و سلم، و تکررت مجاورته بمکة، و ابتنی بها دارا علی الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب الیمن و قرر بها مدرسین و طلبة، و فعل بالمدینة الشریفة کذلک، و له بمنی و غیرها دور.

و جال فی البلاد، و لقی بها الملوک و الأکابر، و نال وجاهة و رفعة، و اجتمع بتمرلنک فی شیراز، و عظمه و أکرمه و وصله بنحو مائة ألف درهم، و ارتحل إلی مکة ثم الیمن، و دخل زبید فتلقاه سلطانها الأشرف إسماعیل بالقبول، و بالغ فی إکرامه، و صرف له ألف دینار سوی الألف التی أمر بها ناظر عدن بتجهیزه بها، و استمر مقیما فی کنفه علی نشر العلم، فکثر الانتفاع به، و أضاف إلیه قضاء الیمن کله بعد ابن العجیل، و استمر فی وظیفته إلی حین وفاته، و هی مدة تزید علی عشرین سنة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۷

و کان الأشرف قد تزوج ابنته لمزید جمالها، و نال منه برا و رفعة بحیث أنه صنف له کتابا و أهداه له علی أطباق، فملأها له دراهم، و فی أثناء هذه المدة قدم مکة مرارا، فجاور بها و بالمدینة النبویة و الطائف، و عمل بها مآثر حسنة لو تمت.

و لم یکن قط دخل بلدا إلا و أکرمه متولیها مع المبالغة، مثل شاه منصور [بن «۱»] شجاع صاحب تبریز، و الأشرف صاحب مصر، و الأشرف صاحب الیمن، و ابن عثمان ملک الروم، و أحمد بن أویس صاحب بغداد، و تمرلنک الطاغیة، و غیرهم.

و اقتنی من ذلک کتبا نفیسة حتی نقل الخیاط أنه سمع الناصر أحمد بن اسماعیل یقول: إنه سمعه یقول: اشتریت کتبا بخمسین ألف مثقال ذهب، و کان لا یسافر إلا و صحبته منها عدة أحمال، و من وسع دنیاه کان یدفعها إلی من یمحقها بالإسراف فی صرفها.

و صنف الکثیر، فمنه فی التفسیر «بصائر ذوی التمییز فی لطائف الکتاب العزیز» مجلدان، و «تنویر المقباس فی تفسیر ابن عباس» أربع مجلدات، و «تیسیر فاتحة الإیاب فی تفسیر فاتحة الکتاب» مجلد کبیر، و «الدر النظیم المرشد إلی مقاصد القرآن العظیم»، و «حاصل کورة الخلاص «۲» فی فضائل سورة الإخلاص» و «شرح قطبة الخشاف «۳» فی شرح خطبة الکشاف».

و فی الحدیث «شوارق الأسرار العلیة فی شرح مشارق الأنوار النبویة»

---

(۱) من الضوء اللامع للسحاوی.

(۲) فی الأصل: «الاخلاص». و أثبتنا ما فی: البدر الطالع، و الضوء اللامع، و کشف الظنون، و هدیة العارفین، و المقفی.

(۳) فی الأصل: «الحشاف». و المثبت فی المقفی للمقریزی، و البدر الطالع، و هدیة العارفین للبغدادی، و کشف الظنون لحاجی خلیفة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۸

أربع مجلدات، و «منح «۱» الباری بالسیح الفسیح الجاری فی شرح صحیح البخاری» کمل منه ربع العبادات، و یخمن تمامه فی أربعین مجلدا، و «عمدة الحکام فی شرح عمدة الأحکام» مجلدان و «النفحة العنبریة فی مولد خیر البریة» و «الصلاة و البشر فی الصلاة علی خیر البشر» و «أحاسن اللطائف فی محاسن الطائف «۲» و «منیة السول فی دعوات الرسول».

و فی التاریخ «نزهة الأذهان فی تاریخ أصبهان» مجلد، و «تعیین الغرفات للمعین علی عین عرفات».

و فی اللغة «اللامع المعلم العجاب الجامع بین المحکم و العباب» و زیادات امتلأ بها الوطاب و اعتلی منها الخطاب ففاق کل مؤلف فی هذا الباب، یقدر تمامه فی مائة مجلد، کل مجلد یقرب من صحاح الجوهری» فی المقدار، أکمله منه خمس مجلدات، و «القاموس المحیط و القابوس الوسیط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطیط» فی جزءین ضخمین، و هو عدیم النظیر.

قال التقی الکرمانی: أمره والدی یعنی الشیخ شمس الدین باختصاره فاختصره فی مجلد ضخم، و فیه فوائد عظیمة، و فرائد کریمة، و اعتراضات علی الجوهری، و کان کثیر الاعتناء بتصانیف الصغانی، و له فی اللغة أیضا «تحبیر المؤشّین فیما یقال بالسین و الشین»، أخذه عنه البرهان الحلبی الحافظ، و نقل عنه أنه تتبع أوهام ابن فارس فی «المجمل» فی ألف موضع، مع تعظیمه لابن فارس و ثنائه علیه، و «المثلث الکبیر» فی خمس مجلدات، و «الصغیر»، و «الروض المسلوف فیما له اسمان الی ألوف»، و «الدرر المبثثة فی الغرر

---

(۱) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: الضوء اللامع للسحاوی، و المقفی للمقریزی، و هدیة العارفین، و کشف الظنون. و فی مفتاح

السعادة لطاش كبرى زاده: «فتح البارى».

(۲) فى الأصل: «محاسن اللطاف». و أثبتنا ما فى سائر مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۹

المثلثة» «۱»، و «تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة و الناس إسماعيل» و «ترقيق الأسل فى تصفيق العسل» فى كراريس و «مزاد المزاد و زاد المعاد» إلى غير ذلك من مؤلفاته التى تبلغ فى العدد خمسين تقريبا.

قال الحافظ ابن حجر: و لما صنف «شرح البخارى» ملأه بغرائب النقول، و لما اشتهرت مقالة ابن عربىّ باليمن، صار يدخل منها فيه، فشأنه بذلك، و لم يكن متّهما بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحبّ المداراة، انتهى و فيه نظر.

و سئل بالروم عن قول على رضى اللّه عنه لكاتبه: «الصق روانفك بالجبوب، و خذ المزبر بشناترك، و اجعل حندورتيك إلى قيهلى، حتى لا- أنغى نغية إلا- أودعتها حماطة جلجلانك»، ما معناه؟ فأجاب: الزق عضرطك بالصّلة و خذ المصطر بأباخسك؛ و اجعل جحمتيك إلى أثعبانى، حتى لا أنبس نبسة إلا وعيتها فى لمظة رياطك. فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبدع و أغرب من السؤال.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى بعد أن أورد ذلك فى ترجمته فى «طبقات النحاة» ما نصه، قلت: الروانف:

المقعدة، و الجبوب: الأرض، و المزبر: القلم، و الشناتر: الأصابع، و الحندورتان: الحدقتان. و قيهلى: أى وجهى، و أنغى. أى انطق، و الحماطة:

الحبة، و الجلجلان: القلب.

و من شعره:

---

(۱) فى الأصل: «الدرر المثلثة فى الغر المثلثة» تحريف. و أثبتنا ما فى: الضوء اللامع للسحاوى، و المقفى للمقريزى، و كشف الظنون لحاجى خليفة، و هدية العارفين للبغدادى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۸۰ أخلانا الأماجد إن رحلناو لم ترعوا لنا عهدا و إلّا «۱»

نودّعكم و نودعكم قلوبالعلّ اللّه يجمعنا و إلّا و لم يزل مقيما بزبيد على علو مكانته، و سأل سلطانها العود إلى مكة فما مكنه، معللا باحتياج بلاده إليه، إلى أن مات بها ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة و ثمانمائة، و قد ناهز التسعين، و هو ممتع بحواسه، و كان يرجو وفاته بمكة، فما قدر اللّه له ذلك.

۶۰۲- محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبىّ محبّ الدين ناظر الجيش «۲».

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة سبع و تسعين و ستمائة، و اشتغل ببلاده، ثم القاهرة، و لازم أبا حيّان، و الجلال القزوينىّ، و التّاج التّبريزىّ، و غيرهم.

و تلا بالسّبع على التّقىّ الصائغ، و مهر فى العربيّة و غيرها، و درّس فيها و فى «الحاوى».

و سمع الحديث من الحجّار، و وزيرة، و جماعة، و حدّث و أفاد، و خرّج له الياسوفىّ مشيخة.

و درّس بالمنصورية فى التفسير، و كان له فى الحساب يد طولى، ثم ولى نظر الجيش و غيره، و رفع قدره.

و كان علىّ الهمّة، نافذ الكلمة، كثير البذل و الجود.

---

(۱) مقدمة القاموس ص ۴.

(۲) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۱۴۷، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۳۷، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۶۱، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۸۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۱۴۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۱

و من العجائب أنّه مع فرط کرمه و بذله الآلاف فی غایة البخل علی الطعام، حتی کان یقول: إذا رأیت شخصا یأکل طعامی أظنّ أنه یضربنی بسکین.

و بالجملة کان من محاسن الدنیا مع الدین و الصّیانة و اللطف و الظرف.

شرح «التلخیص» و «التسهیل» إلا قلیلا، و اعتنی بالأجوبة الجیّدة عن اعتراضات أبی حیان.

و قال ابن العمید: کان إماما فی العربیة و التفسیر، و له مباحث جیدة دقیقة، و اعتراضات و أجوبة، و کان نسیج وحده، و وحید عصره، و فرید دهره، و کان فیه رئاسة و حشمة و مروءة کاملة، و تعصب مع من یعرف و من لا یعرف، و فیه دیانة و صیانة، و کان من محاسن الدنیا لکمال أدواته و علومه، مع الکرم المفرط و المروءة التامة. مات فی یوم الثلاثاء ثانی عشر ذی الحجة سنة ثمان و سبعین و سبعمائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۰۳- محمد بن یوسف بن بندار.

له کتاب «علم نکت القرآن» لخصه من کتاب أبی الحسن علی بن عیسی البغدادی النحوی.

۶۰۴- محمد بن یوسف بن سعادة «۱».

من أهل سبتة، و سکن شاطبة، کنیته أبو عبد اللّه.

سمع أبا علی الصدفی، و أبا محمد بن عتاب، و أبا بحر الأسدی، و أبا الولید بن رشد، و أبا بکر بن العربی، و أبا عبد اللّه بن الحاج.

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۱۳۲، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۸۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۲

و أخذ الفقه و علم الکلام عن أبی الحجاج بن زیاد المیورقی، و کتب إلیه أبو بکر الطرطوشی، و لقی أبا عبد اللّه المازریّ و سمع منه.

و کان عارفا بالسنن و الآثار، و التفسیر، و الفروع، و الأدب، و علم الکلام، مائلا إلی التصوف، و کان بلیغا خطیبا ینشئ الخطب.

و ولی خطة الشوری بمرسیة مضافة إلی الخطبة بجامعها، و أخذ فی إسماع الحدیث و تدریس الفقه، و ولی القضاء بها، ثم ولی قضاء شاطبة و اتخذها وطنا.

و ألف کتاب «شجرة الوهم المرقیة إلی ذروة الفهم» لم یسبق إلی مثله، و لیس له غیره.

و جمع فهرسة حافلة.

و ذکره ابن عباد، و وصفه بالتفنن فی المعارف، و الرسوخ فی الفقه و أصوله، و المشارکة فی علم الحدیث و الأدب. و قال: کان صلیبا فی الأحکام، مقتفیا للعدل، حسن الخلق و الخلق، جمیل المعاملة، لین الجانب.

قال: و لم یکن عند شیوخنا مثل کتبه فی صحتها و إتقانها و جودتها، و لا کان فیهم من رزق عند الخاصة و العامة من الحظوة و الذکر و جلالة القدر ما رزقه.

توفی فی منسلخ ذی الحجة من سنة خمس و ستین و خمسمائة. و مولده بمرسیة فی شهر رمضان سنة ست و تسعین و أربعمائة.

۶۰۵- محمد بن یوسف بن عبد اللّه بن محمد بن خلف بن غالی بن محمد بن تیم «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: ایضاح المکنون للبغدادی ۱/ ۳۸۵، الضوء اللامع للسخاوی ۶/ ۱۴۲، عنوان الزمان للبقاعی ۳/ ۴۴۶، نیل الابتهاج للسبتی ۱۹۶، هدیة العارفین للبغدادی ۱/ ۷۹۲، ۷۹۳، و اسمه فیها جمیعا: «عمر بن یوسف».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۳

الشیخ الإمام العالم ذو الفنون العدیدة سراج الدین أبو علی بن أبی کامل ابن العلامة جمال الدین العفیفی- نسبة إلی عفیف الدین أحد أجداده- القبائلی اللخمی السکندری المعروف بالبسلقونی المالکی.

شیخ الفقراء الأحمدیة.

ولد فی شعبان سنة إحدی و ستین و سبعمائة بثغر اسکندریة، فخرج به جده إلی إقطاعه، قریة البسلقون تحت اسکندریة بقلیل. فأقام بها إلی أن توفی جده، و قرأ بها القرآن، قال: و قد حفظت البقرة فی یوم واحد. ثم رحل به والده إلی الثغر و عمره نحو العشرة، ثم رجع والدة إلی البسلقون، و تخلف هو بالثغر لطلب العلم، فحفظ «رسالة» ابن أبی زید، و «الشاطبیة» و «ألفیة ابن مالک» و عرضهم.

ثم شمر عن سلق الجد فأخذ الفقه عن الشیخ شهاب الدین أحمد بن صالح بن حسن اللخمی، و الشیخ شمس الدین بن علی الفلاحی، و النحو عنه و عن الشیخ منصور بن عبد اللّه المغربی، و أصول الفقه عن شمس الدین محمد بن یعقوب الغماری المالکی، و أصول الدین عن الشیخ محیی الدین الهنی، و انتفع به کثیرا، و المعانی و البیان عن السراج عمر بن نبوه الطندتاوی، و قرأ القراءات العشر علی الشیخ وجیه الدین أبی القاسم عبد الرحمن بن ناصر الدین أبی علی منصور بن محمد بن سعد الدین الفکیری، مکبرا، خطیب الجامع الأعظم الغربی بالثغر، و أجاز له ابن عرفة.

خدم العلم الخدمة الزائدة، و دأب الدأب البلیغ، و علق التعالیق و الفوائد، و صنّف فی أنواع العلوم، و کتب الخط المنسوب، ثم حصل لعینیه ضرر فی حدود سنة خمس و ثلاثین، و کان لا یبصر إلا قلیلا.

و نظم المنظومات المتباینة، فمن تصانیفه «الجوهرة الثمینة فی مذهب عالم المدینة» نظمها من بحر الرجز فی نحو الستمائة بیت، و «أرجوزة أخری محتویة

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۴

علی العبادات» فی نحو خمسین بیتا، و نظم فی الفرائض أراجیز أحسنها «تحفة الفرائض» مائة و اثنان و سبعون بیتا، و شرحها فی مجلد، و «بهجة الفرائض» تسعین بیتا، و شرحها فی نحو أربعة کراریس، و نظم فی العربیة قصیدة علی نحو الشاطبیة فی مائة بیت، غریبة فی فنها، سماها بعض أصحابه «العمریة» و «أرجوزة» ضمنها ما فی «التلخیص» مع الزیادة علیه، فی مائتی بیت و نیف و عشرین بیتا، و نظم فی العربیة أراجیز کثیرة و أفرد أصول قراءة أبی عمرو فی بحر «الشاطبیة» و وزنها، و کان کثیر النظم، و «فسر الفاتحة»، و من أول سورة النبأ إلی آخر القرآن، فی مجلد، سماه أصحابه «سراج الأغراب فی التفسیر و معانی الإعراب» شحنه فوائد و أجاد فیه.

و «شرح منظومة ابن الشحنة» فی المعانی و البیان، فی مجلد.

أجاز له السراج البلقینی، و الحافظان العراقی و الهیثمی، و عبد الرحمن بن أحمد بن مبارک الغزی المعروف بابن الشیخة ... «۱».

۶۰۶- محمد بن یوسف بن عبد اللّه بن محمود شمس الدین أبو عبد اللّه الجزری «۲».

الفقیه الشافعی، النحوی، الخطیب.

ولد بجزیرة ابن عمر سنة سبع و ثلاثین و ستمائة.

و قدم مصر، فسکن قوص، و قرأ علی الأصفهانی، و أتقن الفنون، ثم قدم القاهرة و درّس بمدرسة الشریف بن ثعلب، و الصاحبیة، و الشریفیة.

---

(۱) بیاض فی الأصل. و فی الضوء اللامع للسخاوی: و أجاز له البلقینی، و ابن الشیخة، و کان حیا سنة ۸۴۴ ه. و رأیت ابن عزم أرخ

وفاته سنة ۸۴۲ ه، و وصفه بشيخنا.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ علماء بغداد للخطيب البغدادی ۲۱۱، حسن المحاضرة للسيوطی ۱/ ۵۴۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۶۷، ذيل العبر ۶۳، السلوك للمقريزی ج ۲ ق ۱ ص ۱۱۴، طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۳۱ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۶۹ أ، المقفى للمقريزی ۳ ورقة ۲۳۸ و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۹/ ۲۲۱، هدية العارفين ۲/ ۱۴۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۵

و سمع من أبی المعالی الأبرقوهی، و غيره، و انتصب للإقراء، فقرأ عليه المسلمون و اليهود و النصاری، و ولی خطابه الجامع الطولونی، و خطابة جامع الصالح خارج باب زويلة، و ولی تدريس المعزية بمصر، بعد شمس الدين محمد بن يوسف بن أبی بكر بن القوام المحوجب، فی سنة إحدی عشرة و سبعمائة فدرس بها، مرة واحدة، ثم مرض حتی مات يوم الخميس سادس ذی القعدة سنة إحدی عشرة و سبعمائة، و دفن بالقرافة.

و قرأ عليه الشيخ تقی الدين السبكی، و روی عنه، و عرض عليه قضاء دمشق، فحلف بالطلاق لا يليه.

و كان إماما فی الأصلين، و المنطق، و الخلاف، و عامة العلوم العقلية و الفقهية، و له يد طولی فی تفسير القرآن و علم البيان، و الطب.

و كان حسن الصورة، مليح الشكل، حلو العبارة، كريم الأخلاق، ساعيا فی قضاء حوائج الناس.

و له «شرح ألفية ابن مالك»، و «شرح التحصيل»، و «شرح منهاج البيضاوی»، و «ديوان شعر» و منه و قد دخل يعود المجد ابن دقيق العيد:

حاشاك أن يعتريك سقم تبيت من مسه نحيلا «۱»

أصبحت مثل النسيم لطفا لذاك قالوا غدا عليلا ذكره الشيخ تقی الدين المقريزی فی «المقفى»، و الحافظ ابن حجر فی «الإنباء» و شيخنا فی طبقات «اللغويين و النحاة».

۶۰۷- محمد بن يوسف بن علی بن سعيد الكرمانی ثم البغدادی الشيخ شمس «۲» الدين.

---

(۱) البيتان فی المقفى للمقريزی.

(۲) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۹۹، البدر الطالع للشوكانی ۲/ ۲۹۲، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۷۷، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۱۰۶ أ، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۳۰۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۶

صاحب «شرح البخاری».

الإمام العلامة فی الفقه، و الحديث، و التفسير، و الأصلين، و المعانی، و العربية.

قال ابنه فی «ذيل المسالك»: ولد يوم الخميس سادس عشری جمادی الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة.

و قرأ علی والده بهاء الدين، ثم انتقل إلی كرمان، و أخذ عنه العضد، و لازمه اثنتی عشرة سنة. و قرأ عليه تصانيفه، و أخذ عن غيره أيضا.

و مهر وفاق أقرانه، و فضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، و مصر و قرأ بها «البخاری» علی ناصر الدين الفارقی، و سمع من جماعة، و حج و رجع إلی بغداد، و استوطنها.

و كان تام الخلق، فيه بشاشة و تواضع للفقراء و أهل العلم، غير مكترث بأهل الدنيا، و لا ملتفت إليهم، يأتی إليه السلاطين فی بيته، و يسألونه الدعاء و النصيحة.

و صنف كتبا فی علوم شتی، منها فی العربية و الكلام و المنطق، و «شرح البخاری» شرحا جيدا فی أربعة مجلدات، و «شرح المواقف»

و شرح «مختصر ابن الحاجب»، فی ثلاثة مجلدات، یذکر فیه عبارات الشراح برمز، و ذکر من شروح الکتاب المشهورة سبعة شروح، و «سماها الکواکب السبعة السیارة» و «شرح الفوائد الغیاثیة فی المعانی و البیان»، «شرح الجواهر»، و «أنموذج الکشاف»، و «حاشیة علی تفسیر البیضاوی»، وصل فیها إلی سورة یوسف، و «رسالة فی مسألة الکحل»، و غیر ذلک.

و کان مشارا إلیه بالعراق و تلک البلاد فی العلم، و تصدّی لنشر العلم ببغداد ثلاثین سنة، قانعا بالیسیر، شریف النفس، متواضعا، بارّا لأهل العلم، متکبّرا علی أهل الدنیا.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۷

توفی راجعا من الحج، بکرة یوم الخمیس سادس عشر المحرم سنة ست و ثمانین و سبعمائة، فنقل إلی بغداد فدفن بمقبرة باب أبرز عند الشیخ أبی إسحاق الشیرازی، بوصیة منه فی موضع أعده لنفسه، ثم بنی علیه ابنه هناک قبة و مدرسة.

ذکره ابن قاضی شهبة، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۰۸- محمد بن یوسف بن علی بن یوسف بن حیّان الإمام أثیر الدین أبو حیان الأندلسی الغرناطی «۱».

النفزیّ، نسبة إلی نفزة قبیلة من البربر.

نحوی عصره، و لغویه، و مفسّره، و محدثه، و مقرئه، و مؤرخه، و أدیبه.

ولد بمطخشارش، مدینة من حضرة غرناطة فی آخر شوال سنة أربع و خمسین و ستمائة.

و أخذ القراءات عن أبی جعفر بن الطباع، و العربیة عن أبی الحسن الأبّذیّ، و أبی جعفر بن الزبیر، و ابن أبی الأحوص، و ابن الصائغ، و أبی جعفر اللبلیّ.

و بمصر عن البهاء بن النحاس، و جماعة.

و تقدم فی النحو، و أقرأ فی حیاة شیوخه بالمغرب، و سمع الحدیث بالأندلس و إفریقیة و الإسکندریة و مصر و الحجاز. من نحو أربعمائة و خمسین

---

(۱) له ترجمة فی: البدر الطالع للشوکانی ۲/ ۲۸۸، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۳۴، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۷۰، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۲۳، ذیل العبر ۲۴۵، الرسالة المستطرفة ۱۰۱، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۳۱ (ط. الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة، ۸۷ أ، المقفی للمقریزی ۳ ورقة ۲۴۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۰/ ۱۱۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۸

شیخا؛ منهم أبو الحسین بن ربیع، و ابن أبی الأحوص، و الرضی الشاطبیّ «۱»، و القطب القسطلانی، و العزّ الحرّانیّ.

و أجاز له خلق من المغرب و المشرق؛ منهم الشرف الدمیاطی، و التقی ابن دقیق العید، و التقی ابن رزین، و أبو الیمن بن عساکر.

و أکب علی طلب الحدیث و أتقنه و برع فیه، و فی التفسیر، و العربیة، و القراءات، و الأدب، و التاریخ، و اشتهر اسمه، و طار صیته، و أخذ عنه أکابر عصره، و تقدموا فی حیاته، کالشیخ [تقی الدین السبکی، و ولدیه، و الجمال الاسنوی، و ابن قاسم، و ابن عقیل] و السمین، و ناظر الجیش، و السفاقسی و ابن مکتوم، و خلائق.

قال الصفدی: لم أره قط إلا یسمع أو یشغل، أو یکتب أو ینظر فی کتاب، و کان ثبتا قیما عارفا باللغة؛ و أما النحو و التصریف فهو الإمام المجتهد المطلق فیهما، خدم هذا الفن أکثر عمره، حتی صار لا یدرکه أحد فی أقطار الأرض فیهما غیره.

و له ید طولی فی التفسیر و الحدیث، و تراجم الناس و معرفة طبقاتهم، خصوصا المغاربة و أقرأ [الناس] قدیما و حدیثا، و ألحق الصغار بالکبار، و صارت تلامذته أئمة و أشیاخا فی حیاته، و التزم ألا یقرئ أحدا إلا فی «کتاب سیبویه»، أو «التسهیل» أو مصنفاته.

و کان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشبیبة علی التعرض للأستاذ أبی جعفر بن الطباع، و قد وقعت بینه و بین أستاذه أبی

جعفر بن

---

(۱) فى الأصل: «و الرضى و الشاطبى»، و المثبت فى بغية الوعاة، و طبقات النحاة لابن قاضى شهبة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۸۹

الزبير واقعة، فنال منه و تصدى لتأليف فى الرد عليه و تكذيب روايته، فرفع أمره إلى السلطان، فأمر بإحضاره و تنكيله فاختفى، ثم ركب البحر، و لحق بالمشرق.

و ذكر هو فى كتاب «النضار» الذى ألفه فى ذكر مبدئه و اشتغاله و شيوخه و رحلته، أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق و الفلسفة و الرياضى و الطبيعى قال للسلطان: إنى قد كبرت و أخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لى طلبة أعلمهم هذه العلوم، لينفعوا السلطان من بعدى.

قال أبو حيان: فأشير إلى أن أكون من أولئك.

قال الصفدى: و قرأ على العلم العراقى، و حضر مجلس الأصبهانى، و تمذهب للشافعى، و كان أبو البقاء يقول: إنه لم يزل ظاهريا.

قال الحافظ ابن حجر: كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه.

قال الأدفوى: و كان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم، و كان ثبتا صدوقا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية و الاعتزال و التجسيم، و مال إلى مذهب أهل الظاهر و إلى محبة على بن أبى طالب، كثير الخشوع و البكاء عند قراءة القرآن و كان شيخا طوالا حسن النغمة، مليح الوجه، ظاهر اللون، مشربا بحمرة، منور الشيبة، كبير اللحية، مسترسل الشعر.

و كان يعظم الشيخ تقى الدين بن تيمية، ثم وقع بينه و بينه فى مسألة نقل فيها أبو حيان شيئا عن سيبويه، فقال ابن تيمية: و سيبويه كان نبى النحو! لقد أخطأ سيبويه فى ثلاثين موضعا من كتابه، فأعرض عنه و رماه فى تفسيره «النهر» بكل سوء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۰

قال الصفدى: و كان له إقبال على الطلبة الأذكياء، و عنده تعظيم لهم، و هو الذى جسر الناس على مصنفات ابن مالك و رغبهم فى قراءتها، و شرح لهم غامضها، و خاض بهم لججها.

و كان يقول عن مقدمة ابن الحاجب: هذه نحو الفقهاء.

تولى تدريس التفسير بالمنصورية، و الإقراء بجامع الأقمر، و كانت عبارته فصيحة، لكنه فى غير القرآن يعقد القاف قريبا من الكاف.

و له من التصانيف: «البحر المحيط فى التفسير»، «النهر» مختصره، «إتحاف الأريب بما فى القرآن من الغريب»، «التذييل و التكميل فى شرح التسهيل»، «مطول الارتشاف و مختصره» مجلدان.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى: و لم يؤلف فى العربية أعظم من هذين الكتابين، و لا أجمع و لا أحصى للخلاف و الأقوال، «التنحيل الملخص من شرح التسهيل» للمصنف و ابنه بدر الدين، «الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار»، «التجريد لأحكام كتاب سيبويه»، «التذكرة فى العربية» أربع مجلدات كبار، «التقريب»، «مختصر المقرب»، «التدريب فى شرحه»، «المبدع فى التصريف»، «غاية الإحسان» فى النحو، «شرح الشذا فى مسألة كذا»، «اللمحة» و «الشذرة» كلاهما فى النحو، «الارتضاء فى الضاد و الظاء»، «عقد اللآلى فى القراءات» على وزن الشاطبية و قافيتها، «الحلل الحالية فى أسانيد القرآن العالية»، «نحاة الأندلس»، «الأبيات الوافية فى علم القافية»، «منطق الخرس فى لسان الفرس»، «الإدراك للسان الأتراك».

و مما لم يكمل «شرح الألفية»، «نهاية الإغراب فى التصريف و الإعراب»، أرجوزة، «نور الغبش فى لسان الحبش»، «مجانى الهصر فى تواريخ أهل العصر»، و له «ديوان شعر».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۱

و حدث، فسمع منه الأئمة العلماء و الحفاظ و غيرهم، و أضر قبل موته بقليل.

مات بالقاهرة فى صفر سنة خمس و أربعين و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفية.

و من شعره:

عداى لهم فضل علىّ و منّةفلا أذهب الرحمن عنّى الأعاديا «۱»

هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتهاو هم نافسونى فاكتسبت المعاليا و منه:

سبق الدمع بالمسير المطاياإذ نوى من أحبّ عنى نقله

و أجاد السطور فى صفحة الخد و لم لا يجيد و هو ابن مقله و منه:

راض حبيبى عارض قد بدايا حسنه من عارض رائض «۲»

و ظن قوم أن قلبى سلاو الأصل لا يعتد بالعارض ۶۰۹- محمد بن يوسف بن على أبو الفضل الغزنوى «۳».

الحنفى، المقرئ، ناقل، فقيه، مفسر.

ولد سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة.

و سمع فى صغره من أبى بكر قاضى المارستان، و أبى منصور بن خيرون، و قرأ الروايات على أبى محمد سبط الخياط، و أبى الكرم الشهرزورى.

قرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوى، و أبو عمرو بن الحاجب، و الكمال الضرير، و الحافظان ابن خليل، و الضياء، و الرشيد العطار.

و مات

---

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۷۲.

(۲) الدرر الكامنة ۵/ ۷۱.

(۳) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۱۴۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۸۶.

بالقاهرة فى نصف ربيع الأول سنة تسع و تسعين و خمسمائة.

ذكره ابن الجزرى «فى طبقات القراء».

۶۱۰- محمد بن يوسف بن محمد بن على العلوى الحسينى أبو القاسم الحنفى «۱».

من أهل سمرقند.

قال أبو سعد: إمام فاضل، عالم بالتفسير، و الحديث، و الفقه، و الوعظ، قدم علينا مرو، منصرفا من الحج سنة ثلاث و أربعين، و أقام ببغداد مدة.

و مات سنة ست و خمسين و خمسمائة، و قيل: قتل صبرا بسمرقند.

و كان يبسط لسانه فى حق الأئمة و العلماء.

ذكره القرشى.

۶۱۱- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى مولاهم التركى الفريابى «۲».

بكسر الفاء و سكون الراء بعدها تحتانية و بعد الألف موحدة.

نزيل قيسارية من مدائن الشام.

الثقة الحافظ العابد شيخ الشام أبو عبد اللّه، حدث عن عمر بن ذر، و الأوزاعى، و الثورى، و جرير بن حازم، و خلق.

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۱۴۷.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۷۶، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۵۳۵، الرسالة المستطرفة للكتانى ۶۷، العبر ۱/ ۳۶۳، الفهرست لابن النديم ۳۸، ۲۲۹، اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۰۴، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۱۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۳

و عنه ابن وارة، و البخارى، و عباس الترقفى، و عبد اللّه بن محمد بن سعيد ابن أبى مريم، و أمم سواهم.

قال البخارى: كان من أفضل أهل زمانه.

و قال ابن زنجويه: ما رأيت أورع منه.

و قال محمد بن سهل بن عسكر: استسقى بنا الفريابى فما أنزل يديه حتى مطرنا. و قال الدارقطنى: هو مقدم على قبيصة و الثورى، لفضله و نسكه.

مات فى سنة اثنتى عشرة و مائتين.

و قد ارتحل إليه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص.

و له كتاب «التفسير»، رواه عنه عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، كتاب «الطهارة»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الصيام»، كتاب «الزكاة»، كتاب «المناسك»، و على هذا، إلى أن يستغرق كتب الفقه، كتاب «ترك المراء عن القرآن».

خرج له الجماعة.

۶۱۲- محمد بن ... «۱» النسفى.

أمة فى الجدليات.

روى «المصابيح» عن الكردرى، عن الطرازى، عن مؤلفه أبى الحسين البغوى.

و صنف «تفسيرا» كثيرا الفوائد، و «مقدمة النظر و الأصولين»، و «الإعياء فى المنطق» و تهذيب «۲».

و كان زاهدا، منقطعا، لم يل منصبا قط.

ذكره الجعبرى المقرئ فى شيوخه، و لم يؤرخ وفاته و لا مولده.

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) كذا فى الأصل، و لم أهتد اليها فيما بين يدى من مراجع.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۴

ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

۶۱۳- مالك بن أنس «۱».

ابن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان- بفتح الغين المعجمة و سكون التحتية- بن خثيل- بضم الخاء المعجمة و فتح المثلثة و سكون التحتية و لام، و قيل بالجيم- بن عمرو بن الحارث، و هو ذو أصبح- الذى ينسب إليه السياط الأصبحية- بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم «۲» بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن غريب بن زهير بن أيمن «۳» بن هميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، و اسمه عبد شمس، و إنما سمى سبأ لأنه أول من سبى و غزا القبائل،- بن يعرب- و إنما سمى يعربا لأنه أوّل من أقام اللسان العربى- بن يشجب بن قحطان.

قال الزبير بن بكار: و زعم نسابو أهل اليمن أن قحطان: هو يقطن بن عابر و هو هود عليه السّلام.

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۴۱ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۱۷۴ تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۰۷ تهذيب التهذيب لابن حجر ۱۰/ ۵، جمهرة الانساب لابن حزم ۴۳۵، حلية الأولياء للأصبهانى ۶/ ۳۱۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷، الرسالة المستطرفة ۱۳، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۵، الفهرست لابن النديم ۱۹۸، اللباب ۱/ ۵۵، ۳/ ۸۶، مرآة الجنان ۱/ ۳۷۳، مروج الذهب للمسعودى ۳/ ۳۵۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۹۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۸۴.

(۲) فى الأصل: «جثيم». و أثبتنا ما فى جمهرة الأنساب لابن حزم و وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۳) كذا فى جمهرة الأنساب لابن حزم، و وفيات الأعيان. و فى الأصل: «أنس».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۵

و يزعم نسابو أهل الحجاز، أن قحطان بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة و السلام، أبو عبد اللّه المدنى الأصبحى الفقيه إمام دار الهجرة شيخ الإسلام، رأس المتقنين، و كبير المفتين.

حدث عن نافع، و المقبرى، و نعيم المجمر، و الزهرى، و عامر بن عبد اللّه بن الزبير، و ابن المكندر، و عبد اللّه بن دينار، و خلق كثير.

حدث عنه أمم لا يكادون يحصون، منهم: ابن المبارك، و القطان، و ابن مهدى، و ابن وهب، و ابن القاسم، و القعنبى، و عبد اللّه بن يوسف التنيسى، و سعيد «۱» بن منصور؛ و يحيى بن يحيى النيسابورى، و يحيى بن يحيى الأندلسى، و يحيى بن بكير، و قتيبة بن سعيد، و أبو مصعب الزهرى.

و من أئمة المذاهب المتبوعين، أبو حنيفة، و الشافعى، و الأوزاعى، و سفيان الثورى.

و من الخلفاء أمراء المؤمنين المنصور، و المهدى، و الهادى، و الرشيد، و الأمين، و المأمون.

و من أقرانه جماعة، و من شيوخه جماعة، منهم: الزهرى، و يزيد بن عبد اللّه بن الهادى، و ربيعة، و يحيى بن سعيد، و خاتمة أصحابه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمى.

و قد رأى مالك عطاء بن أبى رباح لما قدم المدينة. و قال عبد اللّه بن الإمام أحمد: قلت لأبى من أثبت أصحاب الزهرى؟ قال: مالك أثبت فى كل شىء.

---

(۱) فى الأصل: «سعد بن منصور» و المثبت فى تذكرة الحفاظ للذهبى. و هو سعيد بن منصور الحافظ أبو عثمان المروزى، صاحب السنن، سمع مالكا و غيره، مات سنة ۲۲۷ (تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۱۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۶

و قد روى الترمذى و حسّنه من حديث أبى هريرة مرفوعا: (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة)، و قد روى ابن عيينة، أنه مالك بن أنس، و كذا قال ابن جريج و عبد الرازق، و كان عبد الرحمن بن مهدى لا يقدم على مالك أحدا.

و قال الشافعى: لو لا مالك و الليث لضللنا.

و قال شعبة: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا لمالك حلقة.

قال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك.

و قال الشافعى: ما فى الأرض كتاب فى العلم أكثر صوابا من «موطأ» مالك.

و قال أشهب: كان مالك إذا اعتمّ [جعل «۱»] منها تحت ذقنه و سدل طرفيها بين كتفيه.

و قال مصعب: كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد، و يتطيب.

و قال القعنبى: كنت عند ابن عيينة، فبلغه نعى مالك فحزن، و قال: ما ترك على ظهر الأرض مثله.

و قال ابن معين: مالك أحب إلىّ فى نافع من أيوب و عبيد اللّه.

و قال وهيب: إمام أهل الحديث مالك.

و قال أحمد بن الخليل: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثورى و مالك و الأوزاعى على أمر فهو سنّة، و إن لم يكن فيه نص.

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۷

و روى سعيد بن أبى مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدى مالك كالصبى بين يدى أمّه «۱»، فهذا يدل على حسن أدب أبى حنيفة و تواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة.

إسماعيل القاضى، حدثنا أبو منصور، سمعت مالكا يقول: دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين و هو على فراشه، و إذا صبى يخرج ثم يرجع، فقال لى:

أ تدرى من هذا؟ فقلت: لا، قال: ابنى و إنما يفزع من هيبنا، قال: ثم ساءلنى عن أشياء منها حلال و منها حرام، ثم قال لى: و اللّه أنت أعقل الناس و أعلم الناس، قلت لا و اللّه يا أمير المؤمنين. قال: بلى و لكنك تكتم، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما تكتب المصاحف، و لأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

ابن وهب. قال مالك: سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، و لا أحدّث بها.

نصر بن على الجهضمى. حدثنى حسين بن عروة قال: قدم المهدى فبعث إلى مالك بألفى دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحبّ أن تعاد له إلى مدينة السلام: فقال مالك: قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) و المال عندى على حاله.

قال ابن سعد: حدثنى محمد بن عمر قال: كان مالك يأتى المسجد يشهد الصلوات و الجنائز، و يعود المرضى، و يقضى الحقوق؛ و يجلس فى المسجد. ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلى و ينصرف، و ترك شهود الجنائز

---

(۱) هذه الحكاية خطأ، فان أبا حنيفة توفى و أشهب صبى له نحو خمس سنين، فان صح السند فلعل الصواب «رأيت محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة». (هامش تذكرة الحفاظ ۱/ ۲۰۹).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۸

فكان يأتى أصحابها فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله و الصلوات فى المسجد و الجمعة، و احتمل الناس ذلك كله، فكانوا أرغب ما كانوا فيه و أشد تعظيما، و كان ربما كلّم فى ذلك فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره.

و كان مجلسه [مجلس «۱»] وقار و حلم و علم، و كان رجلا مهيبا نبيلا، ليس فى مجلسه شىء من المراء و اللغط و لا رفع صوت، و كان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلّا فى الحديث بعد الحديث، و ربما أذن لبعضهم يقرأ عليه.

و كان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد ممن يحضره يدنو و لا ينظر فى كتابه و لا يستفهم، هيبة لمالك و إجلالا، و كان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك.

مطرف بن عبد اللّه. سمعت مالكا يقول: الدنوّ من الباطل هلكة، و القول بالباطل بعد عن الحق، و لا خير فى شىء و إن كثر من الدنيا

بفساد دين المرء و مروءته.

قال حرملة، حدثنا ابن وهب قال: قال لى مالك: العلم ينقص و لا يزيد، و لم يزل ينقص بعد الأنبياء و الكتب.

عبد اللّه بن يوسف. سمعت مالكا يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا و هم يلبسون الثياب الحسان.

مصعب الزبيرى. قال: سأل هارون مالكا و هو فى منزله و معه بنوه أن يقرأ عليهم. فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان. و إنما يقرأ علىّ، قال

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۹

هارون: أخرج الناس عنى حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص و أمر معن بن عيسى فقرأ.

قال إسماعيل بن أبى أويس: كان خالى مالك لا يفتى حتى يقول: لا حول و لا قوة إلا باللّه.

إسماعيل القاضى. سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسا و عشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرا فأحتاج أن أغيّره.

قال مطرف: قال لى مالك: ما يقول الناس فىّ؟ قلت: أما الصديق فيثنى، و أما العدو فيقع، قال: ما زال الناس كذلك، و لكن نعوذ باللّه من تتابع الألسنة كلها.

ابن وهب. حججت سنة ثمان و أربعين و صائح يصيح: لا يفتى الناس إلا مالك و عبد العزيز بن الماجشون.

إسحاق بن موسى. حدثنا معن قال: كان مالك يتحفظ من الياء و التاء فى حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

قال الذهبى: و قد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره، أحدها طول العمر، و علوّ الرّواية، و ثانيها الذهن الثاقب و الفهم و سعة العلم، و ثالثها اتفاق الأمّة على أنه حجة صحيح الرواية، و رابعها تجمعهم على دينه و عدالته و اتباعه للسنن و خامسها تقدّمه فى الفقه و الفتوى و صحة قواعده.

عاش ستا و ثمانين سنة، و قيل ولد سنة ست و تسعين.

و قال أبو داود: ولد سنة اثنتين و تسعين، و أما يحيى بن بكير فقال:

سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث و تسعين، فهذا أصح الأقوال.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۰

و أما وفاته، فقال أبو مصعب: لعشر مضت من ربيع الأول، و كذلك قال ابن وهب.

و قال سحنون: فى حادى عشر ربيع الأول.

و قال ابن أبى أويس: فى بكرة أربع عشرة منه.

و قال مصعب الزبيرى: فى صفر، و كلهم قالوا فى سنة تسع و سبعين و مائة.

و هو أول من صنّف «تفسير القرآن» بالإسناد على طريقة «الموطأ»، تبعه الأئمة، فقل حافظ إلا و له تفسير مسند، و له غير الموطأ كتاب «المناسك» و «التفسير المسند» لطيف، فيحتمل أن يكون من تأليفه، و أن يكون علق عنه.

و «رسالته إلى ابن وهب فى القدر و الرد على القدرية» قال القاضى عياض: و هى من خيار الكتب فى هذا الباب الدال على سعة علمه بهذا الشأن.

و كتاب «النجوم و حساب ديوان الزمان و منازل القمر» و هو كتاب جيد مفيد جدا، قد اعتمد الناس عليه فى هذا الباب، و جعلوه أصلا.

و «رسالته فى الأقضية» كتب بها لبعض القضاة، عشرة أجزاء.

و «رسالته إلى أبى غسان محمد بن مطرف» و هو ثقة من كبراء أهل المدينة قريبا لمالك، و هو فى الفتوى مشهور.

و «رسالته المشهورة إلى هارون الرشيد فى الآداب و المواعظ» حدّث بها بالأندلس أولا ابن حبيب عن رجاله عن مالك، و حدّث بها آخرا أبو جعفر ابن عون اللّه و القاضى أبو عبد اللّه بن مفرج عن أحمد بن زيدويه الدمشقى، و قد أنكرها غير واحد، منهم أصبغ بن المفرج، و حلف ما هى من وضع مالك، و قالوا: فيها أحاديث منكرة، لو سمع مالك من يحدّث بها أدّبه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۱

و كتابه فى «التفسير لغريب القرآن» الذى يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومى، و «وصيته لطلبة العلم».

و ذكر الخطيب أبو بكر فى «تاريخه» الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك، و أشار إلى كتب منضدة عنده كتبها.

قال القاضى عياض: هى جواباته فى أسمعة أصحابه التى عند العراقيين.

و منها «رسالته إلى الليث فى إجماع أهل المدينة» رضى اللّه عنه و عن أهل العلم.

۶۱۴- المبارك «۱» بن المبارك بن سعيد بن أبى السعادات الوجيه أبو بكر بن الدهان النحوى الضرير «۲».

قال ياقوت: من أهل واسط، قدم بغداد، فأقام بها، و قرأ على ابن الخشّاب و لازم الكمال بن الأنبارىّ. و سمع منه تصانيفه.

و سمع الحديث من طاهر المقدسى، و تولى تدريس النحو بالنظامية سنين فتخرج عليه جماعة، منهم سالم بن أبى الصّقر، و عبد اللطيف بن يوسف البغدادى.

و كان قليل الحظ من التلامذة، يتخرجون به و لا ينسبون إليه.

---

(۱) كذا فى نسخة الجامعة العربية و سائر مصادر الترجمة. و فى نسخة دار الكتب: «محمد بن سعيد بن أبى السعادات».

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۵۴، البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۶۹، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۶۱۲)، ذيل الروضتين ۹۰، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۵۴، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۴۱، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۳۲۶، العبر للذهبى ۵/ ۴۳، الكامل لابن الأثير ۱۲/ ۳۱۲، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۱۱۶، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۶۴، مرآة الزمان ۸/ ۵۷۳، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۳۱، النجوم الزاهرة ۶/ ۲۴۱، نكت الهميان للصفدى ۲۳۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۹۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۲

و كان جيد القريحة، حادّ الذهن، متضلّعا من علوم كثيرة: إماما فى النحو، و اللغة، و التصريف، و العروض، و معانى الأشعار، و التفسير، و الإعراب، و تعليل القراءات، عارفا بالفقه، و الطبّ، و النجوم، و علوم الأوائل.

و كان يتكلم بعدة ألسن بأفصح عبارة، و استوطن بغداد، و له النظم و النثر الحسن، حسن التعليم، طويل الروح، كثير الاحتمال للتلامذة، واسع الصدر، لم يغضب قط من شىء، و شاع ذلك حتى بلغ [بعض] الخلفاء فجهد على أن يغضبوه فلم يقدروا.

و كان حنبليا. ثم تحول حنفيا [ثم] لما درس النحو بالنظامية صار شافعيا، لأنه شرط الواقف. فقال فيه تلميذه أبو البركات محمد بن أبى الفرج التّكريتىّ:

ألا مبلغ عنى الوجيه رسالةو إن كان لا تجدى إليه الرسائل «۱»

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبلو ذلك لما أعوزتك المآكل

و ما اخترت رأى الشافعىّ ديانةو لكن لأن تهوى الذى منه حاصل

و عما قليل أنت لا شك صائرإلى مالك فافطن لما أنت قائل قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى بعد

إيراده لهذه الأبيات من «طبقات النحاة» قلت: هكذا تكون التلامذة، يتخرجون بأشياخهم ثم يهجونهم! لا قوة إلا باللّه.

ولد ابن الدهان سنة اثنتين- و قيل أربع و ثلاثين و خمسمائة- و مات فى شعبان سنة ثنتى عشرة و ستمائة.

---

(۱) الأبيات فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۵۵، و معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۳۶، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۹۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۳

۶۱۵- مبارك بن محمد بن عمرو البكرىّ «۱».

إشبيلى، يكنى: أبا الحسن.

كان خيّرا، فاضلا، مجتهدا فى العمل الصالح، كثير التلاوة للقرآن، حافظا لتفسيره، ذا حظ صالح من علم الحديث و الرأى، صحيح العقل.

روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ، و حجّ سنة ثمان و أربعمائة، و لقى بالمشرق جماعة من الشيوخ و روى عنهم. و توفى فى سنة تسع و عشرين و أربعمائة، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۶۱۶- المبارك «۲» بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانىّ «۳».

العلامة مجد الدين، أبو السّعادات الجزرىّ الإربلىّ، المشهور بابن الأثير.

من مشاهير العلماء، و أكابر النبلاء، و أوحد الفضلاء.

ولد فى سنة أربع و أربعين و خمسمائة بالجزيرة.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۶۰۰.

(۲) كذا فى نسخة الجامعة العربية و سائر مصادر الترجمة. و فى نسخة دار الكتب: «محمد بن أبى الكرم».

(۳) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۵۷- ۲۶۰، البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۵۴، ذيل الروضتين لأبى شامة ۶۸، روضات الجنات ۵۸۵- ۵۸۷، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۶۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۳ ب، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۲۳۸- ۲۴۰، العبر ۵/ ۱۹، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱۸۲، ۲۱۹، ۲۳۶، ۵۳۵- ۵۳۶، ۱۲۶۵، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۱۱۲، ۱۱۳، مرآة الجنان ۴/ ۱۱- ۱۴، معجم الأدباء ۶/ ۲۳۸، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱۲۸، ۱۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۹۸، ۱۹۹، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۲، وفيات الاعيان لابن خلكان ۳/ ۲۸۹- ۲۹۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۴

و انتقل إلى الموصل، و أخذ النحو عن أبى محمد سعيد بن المبارك الدهان، و يحيى بن سعدون القرطبىّ.

و سمع الحديث متأخرا من عبد الوهاب بن سكينة و غيره، و تنقّل فى الولايات، و كتب فى الإنشاء، ثم عرض له مرض كفّ يديه و رجليه، و منعه الكتابة، فانقطع فى بيته، يغشاه الأكابر و العلماء، فجاءه مغربىّ، فالتزم أن يداويه و لا يأخذ أجره إلا بعد برئه، و أخذ فى معالجته بدهن صنعه، و لانت رجلاه، و أشرف على البرء فأرضى المغربىّ بشىء و صرفه، فلامه أخوه عز الدين، فقال: أنا [كنت] فى راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم و التزام أخطارهم، و قد سكنت روحى إلى الانقطاع و الدّعة، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءونى بأنفسهم، ليأخذوا رأيى.

و له من التصانيف «النهاية فى غريب الحديث» و «جامع الأصول فى أحاديث الرسول» جمع فيه بين الصحاح الستة، و هو على وضع كتاب رزين إلا أن فيه زيادات كثيرة عليه، و «البديع فى شرح الفصول» لابن الدهان، و «الباهر فى الفروق فى النحو»، و «تهذيب فصول

ابن الدهان»، و «الإنصاف فى الجمع بين الكشف و الكشاف» فى تفسير القرآن الكريم، أخذه من تفسير الثعلبى و الزمخشرى، و «شرح مسند الإمام الشافعى»، و «البنين و البنات و الآباء و الأمهات و الأذواء و الذوات»، و «المصطفى و المختار فى الأدعية و الأذكار»، و له «كتاب لطيف فى صنعة الكتابة»، و غير ذلك.

و لما انتقل إلى الموصل اتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين قايماز بن عبد اللّه الزينى، و كان نائب المملكة، فكتب بين يديه منشئا إلى أن قبض عليه، فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل، و تولى ديوان رسائله، و كتب له إلى أن توفى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۵

ثم اتصل بولده أرسلان شاه، فحظى عنده، و توفرت حرمته لديه، و كتب مدة، ثم عرض له ما تقدم ذكره.

و أنشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب، و وقف أملاكه عليها و على داره التى يسكنها بالموصل.

و صنف هذه الكتب كلها فى مدة العطلة، فإنه تفرغ لها، و كان عنده جماعة يعينونه عليها فى الاختيار و الكتابة.

و له شعر يسير: من ذلك ما أنشده للأتابك صاحب الموصل و قد زلّت به بغلته:

إن زلّت البغلة من تحتهفإن فى زلتها عذرا «۱»

حملها من علمه شاهقاو من ندى راحته بحرا و كانت وفاته بالموصل، يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ست و ستمائة؛ رحمه اللّه تعالى «۲».

۶۱۷- مجاهد بن جبر- بفتح الجيم و سكون الموحدة- أبو الحجاج المكىّ «۳».

المقرئ، المفسّر، الإمام، مولى السائب بن أبى السائب المخزومى، و قد اختلف فى ولائه، فقيل: مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة، و هو قول عبد الرحمن بن مهدى، و مصعب، و على

---

(۱) البيتان فى وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۹۰.

(۲) بين نهاية هذه الترجمة و بداية و الترجمة التالية بياض فى الأصل، و لعل مكانه ترجمة ساقطة.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۹۲، تهذيب التهذيب لابن حجر ۱۰/ ۴۲، حلية الأولياء للأصفهانى ۳/ ۲۷۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۱۵، صفوة الصفوة لابن الجوزى ۲/ ۱۱۷، طبقات الشيرازى ۴۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۴۱، العبر ۱/ ۱۲۵، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۴۲، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۴۳۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۶

ابن المدينى، و محمد بن عبد الرحيم، و محمد بن سعد. و إليه ذهب أبو عمرو الدانى، و أبو جعفر بن الباذش.

و هو مروىّ عن مجاهد أيضا، روى عنه أنه قال: هذه الآية نزلت فى مولاى قيس بن السائب وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ «۱» فأفطر، و أطعم كل يوم مسكينا.

و قيل: إنه مولى عبد اللّه بن السائب بن أبى السائب. و هو قول أحمد بن حنبل و البخارى، و مسلم؛ و روى أيضا عن مجاهد.

روى عنه الأعمش أنه قال: حدثنى مولاى عبد اللّه بن السائب.

و قيل: إنه مولى السائب بن أبى السائب والد عبد اللّه بن السائب، حكاه عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى، و هو اختيار الذهبى.

ولد سنة إحدى و عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب.

و روى عن عبد اللّه بن عباس، و قرأ عليه القرآن ثلاث عرضات، قال مجاهد كنت أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ و كيف كانت؟

و قال: لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن.

و روى عن عائشة، و حديثه عنها فى الصحيحين.

و قال ابن معين: لم يسمع من عائشة.

و روى عن أم سلمة، و أبى هريرة، و أم هانئ. و جويرية بنت الحارث، و جابر بن عبد اللّه، و رافع بن خديج، و سعد بن أبى وقاص، و عبد اللّه بن

---

(۱) سورة البقرة ۱۸۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۷

عمر بن الخطاب، و عبد اللّه بن عمرو بن العاص، و روى عن طاوس، و عبد الرحمن بن أبى ليلى، و سعيد بن جبير.

و قدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد، و روى عن خلق كثير.

و حدّث عنه عكرمة، و عطاء بن أبى رباح، و قتادة، و الحكم بن عتيبة، و أيوب السختيانى، و حميد بن قيس الأعرج، و ابن عون، و سليمان بن مهران الأعمش، و عمر بن ذر، و عبد اللّه بن أبى نجيح، و خلق، و كتب عنه بمصر و غيرها من البلاد.

و روى عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

قرأ عليه ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن محيصن، و غيرهم، و الذى صح عنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ و كيف كانت؟

و قال خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد.

و قال يحيى بن سعيد القطان: مرسلات مجاهد أحب إلىّ من مرسلات عطاء بكثير.

و قال يحيى بن معين و أبو زرعة: ثقة.

و قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه اللّه إلا عطاء، و طاوسا، و مجاهدا.

و عن مجاهد [قال] «۱» قال لى عبد اللّه بن عمر: وددت أن نافعا حفظ حفظك و أن على درهما زائفا، قلت: هلا كان جيّدا؟ قال: هكذا كان فى نفسى.

---

(۱) من ميزان الاعتدال للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۸

و قال مجاهد: ربّما أخذ لى ابن عمر بالركاب.

و عن الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهدا مبتذلا ازدريته، فإذا تكلم خرج من فيه اللؤلؤ.

و على مجاهد، قرأ القرآن عبد اللّه بن كثير، و أبو عمرو بن العلاء.

و عن قتادة: أعلم من بقى بالتفسير مجاهد.

و عن أبى بكر بن عياش قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟

قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

و عن مجاهد أنه يكبر من سورة و الضحى، و أعطى رجلا خمسمائة درهم على مصحف يكتبه فكتبه له.

و عن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهبت فنظر إليها، ذهب إلى حضرموت ليرى بئر هوت، [و ذهب] «۱» إلى بابل و عليها وال صديق له، فقال: تعرض علىّ هاروت و ماروت، فدعا رجلا من السحرة فقال: اذهب بهذا، فقال اليهودى: بشرط أن لا تدعو اللّه عندهما، قال مجاهد، فذهب بى إلى قلعة فقلع حجرا، و قال: خذ برجلى، فهوى به حتى انتهى إلى جوبة، فإذا هما معلقان منكسين كالجبلين العظيمين، فلمّا رأيتهما قلت: سبحان اللّه خالقكما، فاضطربا فكأن جبال الدنيا قد تدكدكت، فغشى علىّ و على اليهودى، ثم

أفاق قبلى، فقال: أهلكت نفسك و أهلكتنى. توفى مجاهد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع و مائة و هو ساجد، و له ثلاث و ثمانون سنة.

روى عنه «تفسيره» شب بن عبّاد المكى.

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۹

۶۱۸- محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود [بن «۱»] ماشاذة أبو منصور الأصبهانى «۲».

الواعظ الفقيه.

قال السمعانى: إمام مفسّر واعظ، كان له التقدم و الجاه العريض، و كان أوحد وقته، و المرجوع إليه فى بلده.

تفقه على أبى بكر الخجندىّ. و روى عن أبى المظفّر السمعانى، و عائشة الوركانية.

و عنه أبو موسى المدينى، و ابن السمعانى، و طائفة.

ولد سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، و مات بأصبهان فى ربيع الآخر سنة ست و ثلاثين و خمسمائة.

۶۱۹- محمود بن أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الإمام أبو المحامد «۳» السمرقندى السّغدىّ «۴» الساغرجى «۵».

أحد الأعلام.

---

(۱) من اللباب لابن الأثير، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۱۴۰ أ، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۸۵، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۰، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۴۵، معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۱۳۸.

(۳) فى الأصل: «أبو المحاسن». و أثبتنا ما فى الانساب و اللباب و تاج التراجم و الجواهر المضيئة و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۴) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۲۸۶ أ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۹، الجواهر المضيئة ۲/ ۱۵۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۱، اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۴۲.

(۵) فى الأصل: «الشاغرجى». و المثبت فى اللباب و تاج التراجم و الأنساب، و قد ضبطه السمعانى بالعبارة فقال: بفتح السين المهملة و الغين المعجمة و سكون الراء و فى آخرها الجيم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱۰

قال ابن السّمعانى: إمام بارع، مبرّز فى أنواع الفضل، و التفسير، و الحديث و الأصول، و المتفق، و المفترق، و الوعظ، حسن السيرة، كثير الخير و العبادة.

قرأت عليه «تنبيه الغافلين» بروايته عن أبى إبراهيم إسحاق بن محمد النّوحىّ عن سبط الترمذى، عن مؤلفه.

ولد سنة ثمانين و أربعمائة و مات فى حدود سنة خمس و خمسين و خمسمائة.

۶۲۰- محمد بن أحمد بن محمود بن بختيار الفقيه الشافعى الإمام أبو الثناء الزّنجانىّ «۱».

ولد سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة.

و اشتغل فى العلوم، و أفتى، و درّس بالنّظاميّة و المستنصريّة. و ولى قضاء القضاة ببغداد مدّة ثم عزل.

صنّف «تفسير القرآن» قال ابن النجار: برع فى المذهب و الخلاف و الأصول.

و قال الذهبى: كان من بحور العلم، له تصانيف، استشهد بسيف التتار فى المحرم سنة ست و خمسين و ستمائة «۲».

ذکره ابن قاضی شهبة.

۶۲۱- محمود بن أحمد بن مسعود «۳».

---

(۱) له ترجمه فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۶۸، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۵۳ ب، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۶۸.

(۲) فی الأصل: «و خمسمائة» تحریف، و الصواب فی مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۰، الجواهر المضیئة للقرشی ۲/ ۱۵۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۹۰، الفوائد البهیة للکنوی ۲۰۷، قضاة دمشق لابن طولون ۲۰۰، هدیة العارفین لاسماعیل باشا البغدادی ۲/ ۴۰۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۱

العلّامة قاضی القضاة بدمشق، جمال الدین القونوی الدمشقی الحنفی، عرف بابن السراج، بکسر المهملة و تخفیف الراء ثم جیم.

درس بأماکن و «اختصر شرح الهدایة للسغناقی» فی مجلد سماه «القلائد»، و «الزبدة فی شرح العمدة» فی أصول الدین مجلد، «و تهذیب أحکام القرآن» مجلد، و «المعتمد مختصر مسند أبی حنیفة»، و له «المسند [شرح «۱»] المعتمد» مجلد، و «البغیة فی الفتاوی» مجلدان، و «منتخب وقفی هلال و الخصاف» مجلد، و «الإعجاز فی الاعتراض علی الأدلة الشرعیة»، و «مشرق الأنوار فی مشکل الآثار»، و «مقدمة فی رفع الیدین فی الصلاة» رد فیها علی العلامة قوام الدین الاتقانی فی «مقدمته» التی ألفها فی فساد الصلاة برفع الیدین عند الرکوع و الرفع، لأنه عمل کثیر، و مشی فیها علی عدم صحة اقتداء الحنفی بالشافعی، لفساد صلاته بالرفع المذکور.

و الحقّ ما ذهب إلیه القونوی فی مقدمته من صحة اقتداء الحنفی بالشافعی.

و له «التفرید مختصر تجرید القدوری» أربع مجلدات، و له «التکملة فی فوائد الهدایة» مجلد.

و له معرفة بالنحو و الأصول، و أبوه أحمد بن مسعود، و کان [قد «۲»] شرح «الجامع الکبیر» و مات و لم یکمله، فکمله ولده محمود بن أحمد هذا. مات بدمشق سنة إحدی و سبعین و سبعمائة.

۶۲۲- محمود بن أبی الحسن بن الحسین النّیسابوریّ الغزنویّ «۳».

---

(۱) من تاج التراجم و الجواهر المضیئة و قضاة دمشق و هدیة العارفین.

(۲) من الجواهر المضیئة للقرشی.

(۳) له ترجمة فی: معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۴۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۲

یلقب ببیان الحق.

قال یاقوت: کان عالما بارعا مفسّرا لغویا، فقیها، متقنا فصیحا.

له تصانیف ادّعی فیها الإعجاز، منها «خلق الإنسان»، و «جمل الغرائب فی تفسیر الحدیث»، و «إیجاز البیان فی معانی القرآن»، و غیر ذلک.

و من شعره:

فلا تحقرن خلقا من الناس علّه ولیّ إله العالمین و ما تدری «۱»

فذو القدر عند اللّه خاف عن الوری کما خفیت عن علمهم لیلة القدر «۲» ۶۲۳- محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الکرمانی «۳».

النحوی المعروف بتاج القراء.

قال یاقوت: هو تاج القراء، و أحد العلماء الفهماء النبلاء، صاحب التصانیف و الفضل.

كان عجبا فی دقة الفهم و حسن الاستنباط؛ لم يفارق وطنه و لا رحل، و كان فی [حدود «۴»] الخمسمائة.

صنّف «لباب التفسير»، و كتاب «البرهان فی متشابه القرآن»، و كتاب «خط المصاحف». و كتاب «الهداية فی شرح غاية ابن مهران»،

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت.

(۲) بعد هذين البيتين بياض فی الأصل قدر كلمة، و لعل البياض لعبارة ذكره شيخنا فی طبقات النحاة، التی يذكرها المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه، و قد وقفت الترجمة عند هذا الحد فی بغية الوعاة كما وقفت عند ذلك أيضا فی معجم الأدباء.

(۳) له ترجمة فی طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۹۱، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۴۶.

(۴) من معجم الأدباء.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۳

و «الإيجاز فی النحو» اختصره من الإيضاح، «النظاميّ فی النحو» اختصره من الملمع، «الإفادة فی النحو»، و «العنوان» و غير ذلك.

كان فی حدود المائة الخامسة و مات بعدها.

و من شعره:

فمعرفة و تأنيث و نعتو نون قبلها ألف و جمع

و عجمة ثم تركيب و عدلو وزن الفعل فالأسباب تسع «۱» ۶۲۴- محمود عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبی بكر بن علی العلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهانی الشافعیّ «۲» ولد بها فی شعبان سنة أربع و تسعين و ستمائة.

و اشتغل بتبريز، و قرأ علی والده، و علی جلال الدين بن أبی المرجیّ، و القطب الشيرازی.

و تصدر للإقراء و مهر و تميّز، و تقدم فی الفنون، و قدم دمشق فی سنة خمس و عشرين فبهرت فضائله، و سمع كلامه الإمام تقی الدين بن تيمية، فبالغ فی تعظيمه و لازم الجامع الأموی ليلا و نهارا، مكبّا علی التلاوة، و شغل الطلبة و درس بعد ابن الزملكانی بالرواحية «۳» و يوم الاجلاس.

---

(۱) بعد هذين البيتين بياض فی الأصل، و قد وقفت الترجمة عند هذين البيتين فی بغية الوعاة و معجم الأدباء، لعل مكان البياض عبارة ذكره شيخنا فی طبقات النحاة، التی يذكرها المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه.

(۲) له ترجمة فی: ايضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادی ۱/ ۱۴۳، و البدر الطالع للشوكانی ۲/ ۲۹۸، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادی ۲۱۸، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۹۵، طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۲۴۷ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۸۷ ب، كشف الظنون لحاجی خليفة ۲۳۵، ۳۴۶، ۴۴۲، ۴۴۳، ۱۱۱۶، ۱۱۳۶، ۱۱۴۸، ۱۳۷۱، ۱۷۱۷، ۱۸۵۵، ۱۸۷۹، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۲/ ۱۷۸، هدية العارفين للبغدادی ۲/ ۴۰۹.

(۳) فی الأصل: «الرواجية»، و الصواب فی مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۴

بالغ الفضلاء فی الثناء عليه، ثم قدم مصر سنة اثنتين و ثلاثين، و تولی تدريس المعزية بها، و بنی له قوصون الخانقاه بالقرافة، و رتبه شيخا بها أول ما فتحت فی صفر سنة ست و ثلاثين.

قال الإسنوی: كان بارعا فی العقليات، عارفا بالأصلين. فقيها صحيح الاعتقاد محبا لأهل الخير و الصلاح، منقادا لهم، مطرحا للتكلف، مجموعا علی العلم و نشره.

و كان يمتنع كثيرا من الأكل لئلا يحتاج إلی الشرب، فيحتاج إلی دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان.

صنّف «تفسيرا» كبيرا، لم يتم، و «شرح مختصر ابن الحاجب»، و «منهاج البيضاوى»، و «الطوالع» له، و «المطالع»، و «ناظر العين»، و «شرح البديع» لابن الساعاتى، و «فصول النسفى»، و «الحاجبية»، و «تجريد» النصير الطوسى، و «كافية ابن الحاجب»، و «الساوية فى العروض»، و غير ذلك.

قال الصفدى: رأيته يكتب فى تفسيره من خاطره من غير مراجعة قد جمع فيه بين «الكشاف» و «مفاتيح الغيب» للإمام [الرازى] جمعا حسنا بعبارة وجيزة مع زيادات و اعتراضات فى مواضع كثيرة.

توفى شهيدا بالطاعون فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و دفن بحوش قوصون بالقرافة.

ذكره ابن قاضى شهبة، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۲۵- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد العلامة أبو القاسم الزمخشرى

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۵

الخوارزمى «۱».

النحوى اللغوى المعتزلى، المفسّر، يلقب جار اللّه، لأنه جاور بمكة زمانا.

ولد فى رجب سنة سبع و ستين و أربعمائة بزمخشر قرية من قرى خوارزم.

و قدم بغداد فسمع من أبى الخطاب بن البطر، و أبى سعد الشقانى، و شيخ الإسلام أبى منصور الحارثى و جماعة.

و حدّث، و أجاز للسلفى، و زينب الشعرية، و أخذ الأدب عن أبى الحسن على بن المظفر النيسابورى، و أبى منصور الأصبهانى.

كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية [فى] الذكاء و جودة القريحة، متفنّنا فى كل علم، معتزليا قويا فى مذهبه، مجاهرا به، داعية إليه، حنفيا، علامة فى الأدب و النحو.

لقى الكبار. و صنّف التصانيف المفيدة و دخل خراسان عدة نوب، ما دخل بلدا إلا و اجتمعوا عليه و تلمذوا له، و كان إمام الأدب، و نسّابة العرب، تضرب إليه أكباد الإبل.

له التصانيف البديعة، منها: «الكشاف» فى التفسير، «الفائق» فى غريب الحديث، «أساس البلاغة»، «المفصّل» فى النحو، «المقامات»،

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۶۵، الأنساب للسمعانى ۲۷۷ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۱۹، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۱، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۵۳۸)، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۲۳۸، الجواهر المضيئة ۲/ ۱۶۰، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۱، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۴۱، العبر للذهبى ۴/ ۱۰۶، الكامل لابن الأثير ۱۱/ ۹۷، اللباب ۱/ ۵۰۶، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۶/ ۴، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۶۹، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۴۷، معجم البلدان ۲/ ۹۴۰، مفتاح السعادة ۲/ ۹۷، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۱۱۲، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۷۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۷۴، نزهة الألباء للأنبارى ۳۹۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۵۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۶

«المستقصى فى الأمثال»، «ربيع الأبرار»، «فصوص الأخبار» فى الحكايات، و «متشابه أسماء الرواة»، و «أطواق الذهب»، «صميم العربية»، «شرح أبيات الكتاب»، «الأنموذج فى النحو»، «شرح بعض مشكلات المفصّل»، «الأحاجى النحوية» «الرائض فى الفرائض»، «المنهاج فى الأصول»، «القسطاس فى العروض» و «النصائح الكبار»، و «النصائح الصغار»، و «ضالة الناشد»، و «المفرد فى النحو»، و «رءوس المسائل فى الفقه»، و «معجم الحدود»، «مقدمة الآداب»، و «سوائر الأمثال»، و «ديوان التمثل»، و «شقائق النعمان»، و «شافى العى من كلام الشافعى» «۱»، و «ديوان الرسائل»، و «ديوان الشعر»، «الرسالة الناصحة»، و «الأمالى فى كل فن» و غير ذلك. مات ليلة عرفة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة.

و له شعر:

إن التفاسير فى الدنيا بلا عددو ليس فيها لعمرى مثل كشّافى ۲ «۲»

إن كنت تبغى الهدى فالزم قراءتهفالجهل كالداء و الكشّاف كالشافى و له و أوصى أن يكتب على لوح قبره:

إلهى قد أصبحت ضيفك فى الثرىو للضيف حق عند كل كريم «۳»

فهب لى ذنوبى فى قراى فإنهاعظيم و لا يقرى بغير عظيم .... «۴».

---

(۱) بعد هذا فى الأصل: «معجم الحدود». و قد سبق.

(۲) البيتان فى معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۴۸.

(۳) البيتان فى وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۵۹.

(۴) بياض فى الأصل، و قد ذكر ابن خلكان للزمخشرى أبياتا أخرى غير هذه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱۷

۶۲۶- محمود بن محمد بن داود «۱».

الإمام أبو المحامد الأفشنجى الفقيه البخارى الحنفى.

قال أبو العلاء: ولد ببخارى سنة سبع و عشرين و ستمائة.

و سمع من محمد بن أبى جعفر الترمذى، و تفقه على الإمام أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرشى.

و كان إماما مفننا، مدرسا، واعظا، مفسّرا. مات شهيدا فى واقعة بخارى من التتار سنة إحدى و سبعين و ستمائة.

۶۲۷- محمود الحافظ الطوسى.

كذا بخطه من غير زيادة، له تفسير سماه «بحر الحقائق و كنز الدقائق» قال فى آخره إنه فرغ منه فى يوم الاثنين من سلخ الشهر المبارك رمضان، سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، ببلدة هراة.

۶۲۸- مرة بن شراحيل الهمدانى «۲».

بسكون الميم، و يقال له الطيب، و يقال له: مرة الخير، الكوفى المفسّر العابد.

روى عن أبى بكر، و عمر، و أبى ذر، و ابن مسعود، و أبى موسى.

و عنه أسلم الكوفى، و إسماعيل السدى، و زبيد اليامى، و عطاء بن السائب، و إسماعيل بن أبى خالد، و حصين بن عبد الرحمن، و آخرون.

و ثقة يحيى بن معين.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۲، الجواهر المضيئة لعبد القادر محمد القرشى ۲/ ۱۶۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۱، الفوائد البهية للكنوى ۲۱۰.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۶۷، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱۸

يقال: إنه سجد حتى أكل التراب جبهته، و كان بصيرا بالتفسير. مات سنة ست و سبعين، و قيل بعد ذلك، و هو مخضرم، روى له الجماعة.

۶۲۹- مسعود بن على بن أحمد بن العباس الصوانىّ البيهقىّ أبو المحاسن «۱».

يلقب بفخر الزمان.

قال ياقوت، نقلا عن «الوشاح»: فخر الزمان، و أوحد الأقران، و من لا ينظر الأدب إلا بعينه، و لا يسمع الشعر إلا بإذنه.

صنّف «التفسير»، «شرح الحماسة»، «صيقل الألباب فى الأصول»، «التوابع و اللوامع فى الأصول»، «التذكرة» أربع مجلدات، «إعلاق الملوين و أخلاق الأخوين» مجلدان، «التنقيح» فى أصول الفقه؛ «نفثة المصدور» «۲» «أشعاره» مجلد. مات فى الثالث و العشرين من المحرم سنة أربع و أربعين و خمسمائة. طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۳۱۸ ذكر بقية حرف الميم على الترتيب ..... ص : ۲۹۴

ه:

تكلّف المجد أقوام و قد سئموامنه و إنك مشغول به كلف «۳»

كأنك الدرة البيضاء فى صدفو الناس حولك طرّا ذلك الصّدف أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فى: معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۵۹، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۴۲۸.

(۲) كذا فى معجم الأدباء، و فى الأصل: «بغية المصدر».

(۳) البيتان فى: معجم الأدباء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱۹

۶۳۰- مسعود بن عمر بن عبد اللّه الشيخ سعد الدين التفتازانى «۱».

الإمام العلامة، عالم بالنحو و التصريف و المعانى و البيان و الأصلين و المنطق و غيرها، شافعى.

قال الحافظ ابن حجر: ولد ثنتى عشرة و سبعمائة، و أخذ عن القطب، و العضد، و تقدّم فى الفنون، و اشتهر ذكره، و طار صيته، و انتفع الناس بتصانيفه.

و له «شرح العضد»، و «شرح التلخيص» مطول، و آخر مختصر، و «شرح القسم الثالث من المفتاح»، و «التلويح على التنقيح» فى أصول الفقه، و «شرح العقائد» و «المقاصد فى الكلام» و شرحه، و «شرح الشمسية» فى المنطق، و «شرح تصريف العزّى»، و «الإرشاد» فى النحو، و «حاشية على الكشاف» و لم تتم، و غير ذلك.

و كان فى لسانه لكنة، و انتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق. و مات رحمه اللّه تعالى بسمرقند سنة إحدى و تسعين و سبعمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۳۱- مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثىّ «۲».

الشيخ الإمام، أبو المعالى قطب الدين النّيسابورىّ.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: ابناء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۸۹، البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۳۰۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۱۱۹، روضات الجنات للخوانسارى ۳۰۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۰۵.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۱۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۴۱، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۹۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳۸ أ، العبر ۴/ ۲۳۵، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۱۳، النجوم الزاهرة ۶/ ۹۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۸۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۰

صاحب كتاب «الهادى» المختصر المشهور فى الفقه.

كان إماما فى المذهب و الخلاف و الأصول و التفسير و الوعظ، أديبا مناظرا.

مولده فى رجب سنة خمس و خمسمائة.

و تفقه على والده، و على محمد بن يحيى، و عمر السلطان، و إبراهيم المروروذىّ و رأى الأستاذ أبا نصر بن الأستاذ أبى القاسم القشيرىّ، و سمع الحديث من هبة اللّه السّيدىّ، و عبد الجبار البيهقى، و غيرهما.

حدث عنه أبو المواهب بن صصرى، و أبو القاسم بن صصرى، و تاج الدين عبد اللّه بن حمويه، و آخرون، و تخرجت به الأصحاب و عظم شأنه.

و قال ابن النجار: و كان يقال: إنه بلغ حدّ الإمامة على صغر سنه، و درّس بنظامية نيسابور، ثم ورد بغداد و حصل له بها القبول التام، ثم جاء إلى دمشق و سكنها مدة، و درّس بالمدرسة المجاهدية مدة، ثم بالزاوية الغزّاليّة بعد موت أبى الفتح نصر اللّه المصّيصىّ، ثم خرج إلى حلب، و ولى بها تدريس المدرستين اللتين بناهما نور الدين الشهيد و أسد الدين. ثم سافر إلى بغداد، و منها إلى همذان، و ولى التدريس بهمذان، و أقام بها مدة. ثم عاد إلى دمشق و استوطنها، و درّس بالغزّالية و الجاروخيّة «۱»، و تفرد برياسة الشافعية، و سافر إلى بغداد رسولا إلى ديوان الخلافة، ثم عاد.

و كان معروفا بالفصاحة و البلاغة و تعليم المناظرة. توفى بدمشق فى رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة، و دفن بتربة أنشأها غربى مقابر الصوفية، و بنى مسجدا على الصّخرات التى بمقبرة طاحون الميدان، و وقف كتبها، و مقرها بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق.

---

(۱) فى الأصل: «الخاروجية»، تحريف، صوابه فى العبر ۵/ ۸۰، و طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۹۸ و انظر الدارس فى أخبار المدارس.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۱

أورده ابن السبكى فى «الطبقات الكبرى».

۶۳۲- مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة الإمام أبو عبد اللّه الأصبهانى «۱».

المفسر الفقيه.

قال ابن النجار: كان إماما حافظا قيّما بالفقه، و الخلاف و التفسير و الوعظ.

سمع من غانم بن محمد البرجى، و أبى على الحداد، و محمد الصيرفى.

و كان واعظا، حسن الكلام، حدّث ببغداد، و وعظ، و لقى القبول التام.

توفى بأصبهان بعد عودته من الحج بقليل فى سنة ست و سبعين و خمسمائة.

ذكره ابن الدبيثى فى «الذيل».

۶۳۳- مسعود بن محمود صفىّ الدين الفالى المفسّر «۲».

من مدينة فال، و يقال بال- بين الفاء و الباء- لها قلعة. و هى كثيرة الفواكه الطيبة بين شيراز و هرمز. مات فى شعبان سنة ثمان و سبعين و ستمائة.

۶۳۴- مسلم بن سفيان البصرى «۳».

المفسّر الضرير.

روى القراءة عن يعقوب نفسه، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمذانى و غيره، و ذكر أبو على الأهوازى أنه قرأ على أحمد بن عبد الخالق،

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۴۲. المدارس ۱/ ۲۲۵.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۱۴۹.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۹۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۲

و روح بن عبد المؤمن، و كعب بن إبراهيم، و حميد بن وزير، و عمر بن سراج، أصحاب يعقوب عن يعقوب و اللّه أعلم.

روى القراءة عنه ابنه الحسن.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» و لم يؤرخ وفاته.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» و لم يؤرخ وفاته.

۶۳۵- مسلّم بالتشديد على وزن- محمد- بن سلامة بن شبيب النفيعىّ السنجارىّ الحنفى «۱».

قال ابن العديم: قدم هو و أخوه مسلم- بالتخفيف- إلى حلب، و كان صاحب الترجمة فاضلا فقيها، له معرفة تامة بالتفسير، و لم يؤرخ وفاته.

و النفيعىّ: بضم النون و فتح الفاء و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها و فى آخرها عين مهملة، نسبة إلى قرية على باب سنجار، يقال لها النفيعيّة.

۶۳۶- المعافى- بميم مضمومة ثم عين مهملة و فاء- بن إسماعيل بن الحسين بن أبى سنان أبو محمد الموصلى «۲».

ولد بها فى سنة إحدى [و خمسين «۳»] و خمسمائة.

و تفقه على ابن مهاجر، و العماد بن يونس، و غيرهما. و سمع و حدّث و أفتى، و صنّف و ناظر.

قال الذهبى: و كان إماما فاضلا ديّنا عارفا بالمذهب، و كان مليح الشكل و البزة.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۷، الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۱۷۳، معجم البلدان لياقوت ۴/ ۸۰۱.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۵۶، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۷۴، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۸ ب، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۴۶۵.

(۳) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۳

و من تصانيفه كتاب «الكامل» فى الفقه، كتاب مطول جمع فيه بين كتب الطريقين، قال السبكى: رأيته بخطه فى الشامية البرانية فى مجلدات عديدة، أظنها عشرة.

و قال فى «المهمات»: إنه قريب من حجم «الروضة»، و كتاب «أنس المنقطعين» و هو مشهور، و كتاب «الموجز» فى الذّكر، و «تفسير» كبير، يسمى «البيان». و توفى بالموصل فى شعبان أو رمضان سنة ثلاثين و ستمائة.

و قد ذكره قاضى الحنفية المحب بن الشّحنة، بهامش نسخته، التى كتبها بخطه من «طبقات الحنفية» للقرشى، متعقبا عليه- أى القرشى- قال:

و قرئ عليه تفسيره بالصّالحية، سنة ثلاث و ستمائة. قال: و ترجم بأنه كان يدرس للحنفية و الشافعية.

۶۳۷- المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طرارا «۱».

بفتح الطاء المهملة و الراء و بعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة، و بعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف فيقول: طرارة.

الحافظ العلامة القاضى ذو الفنون أبو الفرج النهروانىّ الجريرى- بجيم مفتوحة- لأنه كان على مذهب الإمام أبى جعفر بن جرير.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۹۶، الأنساب للسمعانى ۱۲۹ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۲۸، تاريخ بغداد للخطيب

البغدادی ۱۳/ ۲۳۰، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۱۰، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۰۲، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۴۹، العبر للذهبی ۳/ ۴۷، الفهرست لابن النديم ۲۳۶، الکامل لابن الأثیر ۹/ ۱۶۳، اللباب ۳/ ۲۴۹، مرآة الجنان ۲/ ۴۴۳، معجم الأدباء ۷/ ۱۶۲، المنتظم ۷/ ۲۱۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۲۰۱، نزهة الألباء للأنباری ۳۲۹، هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۴۶۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۰۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۴

مولده یوم الخمیس لسبع خلون من رجب سنة ثلاث و قیل خمس و ثلاثمائة.

سمع البغوی، و ابن أبی داود، و ابن صاعد.

و تلا علی ابن شنبوذ، و أبی مزاحم الخاقانی، و أبی عیسی بکار، و غیرهم.

قرأ علیه عبد الوهاب بن علی الملحمی، و أحمد بن مسرور «۱»، و محمد ابن عمر النهاوندی، و غیرهم.

و حدّث عنه أبو القاسم الأزهری، و القاضی أبو الطیب، و کان [أبو محمد البافی یقول: إذا حضر القاضی أبو الفرج فقد حضرت العلوم کلها، و قال: لو أوصی رجل بثلث ماله أن یدفع إلی أعلم الناس لوجب أن یدفع إلی المعافی بن زکریا] «۲». قال الخطیب: سألت البرقانی عنه فقال: کان أعلم الناس، و کان ثقة.

صنّف «التفسیر الکبیر» فی ست مجلدات، «النحریر و المنقر «۳»» فی أصول الفقه، «الحدود و العقود» فی أصول الفقه، «المرشد» فی الفقه، «شرح کتاب المرشد»، «المحاضر و السجلات»، «شرح کتاب الخفیف» للطبری، «الشافی فی مسح الرجلین»، «أجوبة الجامع الکبیر» لمحمد بن

---

(۱) فی الأصل: «ابن مسروق». و ما أثبتنا عن تذکرة الحفاظ و طبقات القراء لابن الجزری.

و هو: أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز البغدادی، شیخ جلیل مشهور، قرأ علی المعافی بن زکریا، له کتاب المفید فی القراءات. توفی سنة ۴۴۲ ه (طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۳۷).

(۲) ما بین المعقوفتین من تاریخ بغداد، و قد وردت العبارة هکذا أیضا فی وفیات الأعیان و المنتظم و تذکرة الحفاظ و البدایة و النهایة. و لکنها جاءت مضطربة فی الأصل هکذا «و کان من أعلم الناس لوجب أن یدفع الیه».

(۳) فی الأصل: «التحریر و المقر». و أثبتنا ما فی الفهرست لابن الندیم و هدیة العارفین للبغدادی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۵

الحسن، «أجوبة المزنی» علی مذهب الطبری، «الشروط»، «الرد علی الکرخی فی مسائل»، «الرد علی البلخی فی اقتراض الإماء»، «الرد علی داود بن علی»، «رسالته إلی العنبری القاضی فی مسألة فی الوصایا»، کتاب فی تأویل القرآن»، «کتاب المحاورة فی العربیة»، الرسالة فی واو عمرو»، «شرح کتاب الجرمی «۱»» و «کتاب الجلیس و الأنیس» و غیر ذلک، و نقل الندیم فی الفهرست» عنه أنه قال: [لی] نیف و خمسون رسالة فی الفقه و الکلام و النحو و غیر ذلک، و نصر مذهب ابن جریر و حامی علیه.

قال التوحیدیّ: رأیته و قد نام مستدبر الشمس فی جامع الرّصافة فی یوم شات، و به من أثر الفقر و البؤس و الضّر أمر عظیم، مع غزارة علمه و اتساع أدبه و فضله المشهور، و معرفته بصنوف العلم، خاصة علم الآثار و الأخبار و سیر العرب و أیامها، فقلت له: مهلا أیها الشیخ و صبرا! فإنک بعین اللّه و مرأی منه و مسمع، و ما جمع اللّه لأحد شرف العلم و عزّ المال، فقال: ما لا بد منه من الدنیا فلیس منه بدّ، ثم أنشد لنفسه:

یا محنة اللّه کفی‌إن لم تکفی فخفی «۲»

قد آن أن ترحمینامن طول هذا التّشفی

طلبت جدّا لنفسیفقیل لی قد توفی

فلا علومی تجدیو لا صناعة کفی

ثور ینال الثریّاو عالم متخفی

---

(۱) فی الفهرست لابن النـدیم: «شـرح کتاب الحزمی» تحریف. و الجرمی: هو صالح بن اسـحاق أبو عمر الجرمی البصـری، کان فقیها عالمـا بـالنحو و اللغـة، أخـذ النحو عن الأخفش، و اللغـة عن الأصـمعی، و حـدث عنه المبرد، و ناظر الفراء. و انتهی الیه علم النحو فی زمانه.

و له من التصانیف: کتاب الأبنیة، کتاب العروض، و مختصر فی النحو، و غریب سیبویه.

و مات سنة ۲۲۵ ه.

(۲) الأبیات فی معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۶۳.

مات یوم الاثنین الثامن عشر من ذی الحجة سنة تسعین و ثلاثمائة بالنهروان، عن خمس و ثمانین سنة.

ذکره شیخنا فی «طبقات الحفاظ» و فی «طبقات النحاة».

۶۳۸- معمر بن المثنّی اللغویّ البصریّ مولاهم أبو عبیدة «۱».

مولی بنی تیم؛ تیم قریش، رهط أبی [بکر] الصدیق رضی اللّه عنه.

أخذ عن یونس، و أبی عمرو.

هو أول من صنف «غریب الحدیث».

أخذ عنه أبو عبید القاسم بن سلام، و أبو حاتم، و المازنی، و الأثرم، و عمر بن شبّة.

و کان أعلم من الأصمعیّ و أبی زید بالأنساب و الأیام، و کان أبو نواس یتعلم منه و یصفه و یذمّ الأصمعیّ، سئل عن الأصمعی، فقال: بلبل فی قفص، و عن أبی عبیدة فقال: أدیم طوی علی علم.

و قال بعضهم: کان الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعیّ اشتروا البعر فی سوق الدّرّ، و إذا أتوا مجلس أبی عبیدة اشتروا الدّرّ فی سوق البعر، لأن الأصمعی کان حسن الإنشاد و الزخرفة قلیل الفائدة، و أبا عبیدة بضدّ ذلک.

---

(۱) له ترجمة فی: أنباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۷۶، تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات ۲۱۰)، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۳/ ۲۵۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۷۱، تهذیب الأسـماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۶۰، تهـذیب التهذیب لابن حجر ۱۰/ ۲۴۶، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۵۰، العبر ۱/ ۳۵۹، الفهرست لابن النـدیم ۵۳، مرآة الجنـان ۲/ ۴۴، مراتب النحـویین ۴۴، المعارف ۵۴۳، معجم الأدبـاء ۷/ ۱۶۴، مفتاح السـعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۱۰۵، میزان الاعتدال ۴/ ۱۵۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۸۴، نزهة الألباء ۱۰۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۲۳.

و قال یزیـد بن مرّة: ما کان أبو عبیدة یفتّش علی علم من العلوم إلا کان من یفتّشه عنه یظنّ أنه لا یحسن غیره، و لا یقوم بشـیء أجود من قیامه به.

أقدمه الرشید من البصرة إلی بغداد و قرأ علیه.

و کان شعوبیا، و قیل: کان یری رأی الخوارج الإباضیّة.

و قال الجاحظ فی حقه: لم یکن فی الأرض خارجیّ أعلم بجمیع العلوم منه.

و قال ابن قتیبة: کان الغریب أغلب علیه و أیام العرب و أخبارها.

و قال له رجل: یا أبا عبیدة، قد ذکرت الناس و طعنت فی أنسابهم، فباللّه إلا عرفتنی من أبوک، و ما أصله؟ فقال: حدثنی أبی أنّ أباه کان یهودیا بباجروان.

قال أبو حاتم: و کان مع علمه إذا قرأ البیت لم یقم إعرابه، و ینشده مختلف العروض.

و تصانیفه تقارب مائتی تصنیف، فمنها: «غریب القرآن»، «مجاز القرآن»، «الأمثال فی غریب الحدیث»، «المثالب»، «أیام العرب»، «معانی القرآن»، «طبقات الفرسان»، «نقائض جریر و الفرزدق»، «الخیل»، «الإبل»، «السیف»، «اللغات»، «المصادر»، «خلق الإنسان»، «فعل و أفعل»، «ما تلحن فیه العامة»، و غیر ذلک.

و کان یقول شعرا ضعیفا، و أصلح ما روی له قوله:

یکلّمنی و یخلج حاجبیهلأحسب عنده علما دفینا «۱»

و ما یدری قبیلا من دبیرإذا قسم الذی یدری الظّنونا

---

(۱) انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۸۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۸

و روی له البخاری تعلیقا، و أبو داود: و هو صدوق. ولد سنة اثنتی عشرة و مائة، و مات سنة تسع، و قیل ثمان، و قیل إحدی عشرة و مائتین، و قد قارب المائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات اللغویین و النحاة».

۶۳۹- المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوی اللغوی الفاضل الکوفیّ «۱».

أخذ عن أبیه، و عن ابن السکیت «۲»، و ثعلب، و خالف طریقة أبیه.

قال أبو الطیب: و ردّ أشیاء من «کتاب العین» أکثرها غیر مردود، و اختار فی اللغة و النحو اختیارات غیرها المختار.

و کان [ملیح] الخط، منقطعا إلی الفتح بن خاقان.

و له من الکتب کتاب «ضیاء القلوب» فی معانی القرآن، نیف و عشرون جزءا، کتاب «الفاخر فی لحن للعامة»، کتاب «البارع» فی اللغة، «الاشتقاق»، «آلة الکتابة»، «المدخل إلی علم النحو»، «المقصور و الممدود»، «الاستدراک علی العین»، «العود و الملاهی»، کتاب «الزرع و النبات و النخل و أنواع الشجر»، «خلق الإنسان»، «ما یحتاج إلیه الکتاب»، «الأنواء و البوارح»، «الخط و القلم»، «جماهیر القبائل» لطیف، «الرد علی الخلیل و إصلاح ما فی کتاب العین من الغلط و المحال و التصحیف» و غیر ذلک.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۰۵، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۳/ ۱۲۴، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۵۴، الفهرست لابن الندیم ۷۳، مراتب النحویین ۱۵۷، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۷۰، الألباء لأبی برکات بن الأنباری ۲۰۲.

(۲) فی الأصل: «أبی السکیت» تحریف، صوابه فی بغیة الوعاة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۹

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة» و غیره لم یؤرخوا وفاته «۱».

۶۴۰- المفضل بن محمد الأصبهانیّ أبو القاسم الراغب.

صاحب المصنفات، کان فی أوائل المائة الخامسة.

له: «مفردات القرآن»، و «أفانين البلاغة»، و «المحاضرات»، و «الذريعة إلى مكارم الشريعة» و غير ذلك.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة» و قال: كان فى ظنى أنه معتزلى، حتى رأيت بخط الشيخ نور الدين الزركشى على ظهر نسخة من «القواعد الصغرى» لابن عبد السلام ما نصه: ذكر الإمام فخر الدين [الرازى «۲»] فى «تأسيس التقديس فى الأصول» أن أبا القاسم الراغب كان من أئمة السنة، و قرنه بالغزّالىّ، قال: و هى فائدة حسنة، فإن كثيرا من الناس يظنون أنه معتزلى ..... «۳».

۶۴۱- مقاتل بن حيّان «۴».

بفتح المهملة و التحتانية النّبطى «۵» بفتح النون و الموحدة مولى لبكر بن وائل بن ربيعة، و يقال مولى بنى تيم اللّه، كان يسكن ببلخ، يكنى أبا

---

(۱) ذكر ابن قاضى شهبة أنه مات سنة ۳۰۰ ه، و ذكر صاحب كشف الظنون أن وفاته كانت سنة ۲۹۰ ه.

(۲) له ترجمة فى: مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۲۶.

(۳) بياض فى الأصل، و الترجمة بنصها فى بغية الوعاة، و قد وقفت الترجمة هناك عند هذا الحد.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۷۴، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۳۰، ميزان الاعتدال ۴/ ۱۷۱.

(۵) نسبة الى النبط، و هم قوم من العجم ينسب اليهم مقاتل بن حلين (اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۱۲).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۰

بسطام الخزاز بمعجمة و زاءين «۱» منقوطتين.

يروى عن مجاهد، و عروة، و الضحاك.

و عنه علقمة بن مرثد و هو أكبر منه، و إبراهيم بن أدهم، و ابن المبارك.

و هو صدوق فاضل، أخطأ الأزدى فى زعمه أن وكيعا كذبه، و إنما كذّب مقاتل بن سليمان. و هو من الطبقة السادسة، مات قبيل الخمسين و مائة بأرض الهند، خرّج له الجماعة إلا البخارى، و له «تفسير».

۶۴۲- مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدى الخراسانى أبو الحسن البلخى المفسّر «۲».

نزيل مرو.

و يقال له: ابن دوال دوز.

كذبوه و هجروه، و رمى بالتجسيم، من الطبقة السابعة، مات سنة خمسين و مائة.

روى عن مجاهد، و عطاء بن أبى رباح، و أبى إسحاق السبيعى، و الضحاك بن مزاحم، و محمد بن مسلم الزهرى و غيرهم.

و عنه بقية بن الوليد الحمصى، و عبد الرازق بن همام الصنعانى، و حرمىّ ابن عمارة و غيرهم، و كان من العلماء الأجلاء.

---

(۱) كذا فى الأصل، و فى تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۳۳۰: «مقاتل بن حيان الخراز، نسبة الى خرز الجلود. و فى خلاصة تذهيب الكمال ۳۲۰: «مقاتل بن حيان الخراز، أوله معجمة ثم مهملة».

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۳/ ۱۶۰، تهذيب التهذيب لابن حجر ۱۰/ ۲۷۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۳۱، الفهرست لابن النديم ۱۷۹، ميزان الاعتدال ۴/ ۱۷۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۴۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۱

حكى عن الشافعى- رضى اللّه عنه- أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: مقاتل بن سليمان فى التفسير، و على زهير بن أبى سلمى فى الشعر، و على أبى حنيفة فى الكلام.

قال الذهبی فی «طبقات الحفاظ» عقب ترجمة مقاتل بن حیّان: فأما مقاتل بن سلیمان المفسر فکان فی هذا الوقت، و هو متروک الحدیث، و قد لطخ بالتجسیم مع أنه کان من أوعیة العلم بحرا فی التفسیر.

و له أیضا کتاب «نظائر القرآن»، و کتاب «التفسیر الکبیر»، و کتاب «الناسخ و المنسوخ»، و کتاب «تفسیر الخمسمائة آیة»، و کتاب «القراءات»، و کتاب «متشابه القرآن»، و کتاب «نوادر التفسیر»، و کتاب «الوجوه و النظائر»، و کتاب «الجوابات فی القرآن»، و کتاب «الرد علی القدریة»، و کتاب «الأقسام و اللغات»، و کتاب «التقدیم و التأخیر»، و کتاب «الآیات المتشابهات».

ذکر هذه الکتب الندیم فی «الفهرست».

۶۴۳- مکیّ بن أبی طالب حمّوش- بفتح الحاء المهملة و تشدید المیم المضمومة و سکون الواو بعدها شین معجمة- بن محمد بن مختار أبو محمد القیسی «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۱۳، بغیة الملتمس للضبی ۴۵۵، جذوة المقتبس للحمیدی ۳۲۹، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۴۶، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۵۹۷، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۰۹، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۵۶، العبر ۳/ ۱۸۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۵۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۷۳، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۸۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۴۱، نزهة الألباء ۳۴۷، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۶۱. و هو مکرر ۶۴۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۲

کان فقیها مقرئا أدیبا. و له روایة، و غلب علیه علم القرآن، و کان من الراسخین فیه.

أخذ بالقیروان عن أبی محمد بن أبی زید، و أبی الحسن القابسی.

و حج و لقی بالمشرق جلة من الشیوخ و أخذ عنهم، منهم: أبو القاسم المالکی، و ابن فارس، و إبراهیم المروزی، و أبو العباس و جماعة.

و روی عنه جلة کابن عتاب، و حامد بن محمد، و أبو الأصبغ بن سهل.

و دخل قرطبة أیام المظفر بن أبی عامر سنة ثلاث و تسعین و لا یؤبه لمکانه، إلی أن نوه بمکانه ابن ذکوان القاضی، و أجلسه فی الجامع، فنشر علمه، و علا ذکره و رحل الناس إلیه من کل قطر، و ولی الشوری و الخطبة و الصلاة، إلی أن أقعد عنها فی زمن الفتنة.

و صنّف تصانیف کثیرة فی علوم القرآن منها: «إعراب القرآن»، و سماه «الإیجاز»، و «اللمع»، و «الموجز فی القراءات»، و «التبصرة» فیها، و «الهدایة فی التفسیر»، و «الوقف علی کلا»، و کتاب «المأثور عن مالک فی أحکام القرآن و تفسیره» فی عشرة أجزاء، و غیر ذلک. و توفی فی صدر محرم سنة سبع و أربعمائة.

۶۴۴- منبه بن محمد بن أحمد بن علی بن ینال بن أبی سهل أبو وهب ابن أبی جعفر المخلصیّ.

من الإخلاص بسکون الخاء المعجمة و کسر اللام الفقیه الحنفی، فقیها شاعرا واعظا، ملیح الوعظ، حسن المعرفة بالتفسیر.

قدم بغداد حاجا سنة ست و تسعین و أربعمائة، و حدّث بها عن أبی حامد أحمد بن محمد الشجاعی، و أبی نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۳

و روی عنه من أهلها أبو عبد اللّه البیضاوی.

ولد سنة تسع و ثلاثین و أربعمائة.

و إنما سمی المخلصی، لأن والده کان صادقا مخلصا فیما یقول للملوک و السلاطین و کان ینفق من ماله علی من یقرأ علیه.

قاله الصفدیّ.

۶۴۵- المنتخب بن أبى العز رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذانى «۱».

إمام كامل علامة.

قال الذهبى: كان رأسا فى القراءات، و العربية، صالحا متواضعا، صوفيا.

قرأ على أبى الجود بمصر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة، و سمع بدمشق أبا اليمن الكندى، و قرأ عليه، و «شرح الشاطبية» شرحا لا بأس به، و «أعرب القرآن العظيم» إعرابا متوسطا، و «شرح المفصل للزمخشرى» و أجاد فيه.

و ذكره فى «تاريخ الإسلام» [فقال: كان سوقه كاسدا مع وجود السخاوى، و ذكره أبو شامة فى «الذيل» «۲»] فقال: كان مقرئا مجودا، و انتفع بشيخنا السخاوى فى معرفة قصيد الشاطبى، ثم تعانى القصيد فخاض بحرا عجز فيه عن سباحته و جحد حق تعظيم شيخنا له و إفادته.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۰، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۰۸، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۱۱۱.

(۲) من طبقات القراء لابن الجزرى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۴

قال الذهبى: سمعت النظام التبريزى يقول: قرأت القرآن بأربع روايات على المنتجب [و كنت «۱»] أقرأ خفية من شيخنا السّخاوى، لأن من كان يقرأ على السخاوى لا يجسر أن يقرأ على المنتخب، فتكلم فىّ بعض الطلبة عند السخاوى، فقال الشيخ: هذا ما هو مثل غيره، هذا يقرأ و يروح و ما يكثر فضولا، و سامحنى الشيخ علم الدين دون غيرى «۲».

قال ابن الجزرى: و فى شرحه القصيد مواضع بعيدة عن التحقيق، و ذلك أنه لم يقرأ بها على الناظم و لا على من قرأ عليه.

و كان شيخ الإقراء بالتربة الزنجيلية جوار دار الطعم بدمشق.

قرأ عليه الصائن محمد بن الزين الضرير، و النظام محمد بن عبد الكريم التبريزى، و عبد الولى بن عبد الرحمن بن محمد المقدسى.

توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين و ستمائة بدمشق.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

۶۴۶- المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل بن عز الدين بن المؤمل التنوخى «۳».

المعرى الأصل الدمشقى الفقيه الحنبلى الأصولى المفسّر النحوى زين الدين أبو البركات بن عز الدين أبى عمرو بن القاضى وجيه الدين أبى المعالى.

ولد فى عاشر ذى القعدة سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة.

و حضر إلى أبى الحسن بن المقير، و جعفر الهمدانى. و سالم بن صصرى، و سمع من السخاوى، و ابن المسلمة، و جماعة.

---

(۱) من طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) فى الأصل: «دون غيره». و المثبت فى طبقات القراء لابن الجزرى.

(۳) له ترجمة فى: ذيل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۳۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۵

و تفقه على أصحاب جده، و أصحاب الشيخ موفق الدين، و قرأ الأصول على كمال الدين التفليسى، و غيره.

و قرأ النحو على ابن مالك، و برع فى ذلك كله، و درّس و أفتى و ناظر و صنّف و انتهت إليه رئاسة المذهب بالشام فى وقته.

و من تصانيفه «شرح المقنع» فى أربع مجلدات، و «تفسير القرآن الكريم» و هو كبير، لم يبيضه، و ألقاه جميعه دروسا، و شرع فى

«شرح المحصول» و لم يكمله و اختصر نصفه، و له تعاليق كثيرة، و مسودات فى الفقه و الأصول و غير ذلك لم تبيض.

و كان له فى الجامع حلقة للإشغال و الفتوى نحو ثلاثين سنة، متبرعا لا يتناول على ذلك معلوما. و كانت له أوراد صالحة من صلاة و ذكر.

و له إيثار كثير و بر، يفطر عنده الفقراء فى بعض الليالى و فى شهر رمضان كله.

و كان حسن الأخلاق، معروفا بالذكاء و صحة الذهن، و جودة المناظرة، و طول النفس فى البحث، ذكر ذلك الذهبى.

و قال البرزالى: كان عالما بفنون شتى، من الفقه، و الأصلين «۱»، و له تعاليق فى التفسير، و اجتمع له العلم و الدين، و المال و الجاه و حسن الهيئة.

و كان صحيح الذهن، جيد المناظرة، صبورا فيها، و له برّ و صدقة.

و كان ملازما للإقراء بجامع دمشق من غير معلوم.

و سئل الشيخ جمال الدين بن مالك أن يشرح «ألفيته فى النحو» فقال:

ابن المنجى يشرحها لكم.

---

(۱) بعد هذا فى الأصل: «و شرح المقنع». و قد سبق ذكره.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۶

أخذ عنه الفقه الشيخ تقى الدين بن تيمية، و الشيخ شمس الدين بن الفخر البعلى، و الشيخ تقى الدين الزريرانى.

و حدّث، فسمع منه ابن العطار، و المزى، و البرزالى، و غيرهم. و توفى يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس و تسعين و ستمائة بدمشق، و دفن بسفح قاسيون.

ذكره ابن رجب.

و زريران: قرية تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ.

۶۴۷- منذر بن سعيد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد اللّه ابن نجيح النفزىّ الكزنىّ «۱».

من فحص البلوط بالأندلس.

كان متفننا فى ضروب العلم، و رحل فروى «كتاب الإشراف» لابن المنذر عنه، و جلبه، و روى «كتاب العين» للخليل عن ابن ولاد.

و تفقه بفقه أبى سليمان داود بن على الأصبهانىّ القياسىّ الظاهرىّ، و كان يحتج لمقالته، و قضى بمذهب مالك رضى اللّه عنه.

و كان حافظا للقرآن، كثير التلاوة، عالما بتفسيره و أحكامه، و وجوه حلاله و حرامه، حاضرا لشواهده.

و له كتاب «الأحكام»، و كتاب «الناسخ و المنسوخ»، و «تفسير القرآن».

و صنّف فى الفقه، و الرد على المذاهب، و كان أخطب اهل زمانه

---

(۱) أنظر له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۴۵۰، تاريخ علماء الأندلس ۲/ ۱۴۴، جذوة المقتبس ۳۲۶، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۵۸، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۷۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۷

و أعلمهم بالجدل، و كان على متانة دينه و جزالته فى أحكامه، حسن الخلق سهل الجانب كثير الدعابة، ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة.

۶۴۸- مكى بن أبى طالب حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى «۱».

النحوىّ المقرئ القيروانى صاحب «الإعراب» ولد فى شعبان سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة.

و أصله من القيروان، و سكن قرطبة، و سمع بمكة و مصر من أبى الطيب عبد المنعم بن غلبون، و قرأ عليه القرآن، و كان من أهل التبحر الراسخين فى علوم القرآن و العربية، حسن الفهم و الخلق، جيد الدين و العقل، كثير التآليف، مجودا للقرآن.

أخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد، و أبى الحسن القابسى، و حج و لقى بالمشرق جلة من الشيوخ، منهم: أبو القاسم المالكى، و ابن فارس، و إبراهيم المروزى و أبو العباس، و جماعة.

و دخل قرطبة أيام المظفر بن أبى عامر سنة ثلاث و تسعين و لا يؤبه لمكانه، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضى، و أجلسه فى الجامع، فنشر

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۳۱۳، بغية الملتمس للضبى ۴۵۵، جذوة المقتبس ۳۲۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۴۶، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۹۷ طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۰۹، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۱۶، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۲۵۶، العبر ۳/ ۱۸۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۵۷، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۷۳، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۸۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۴۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۶۱. و هو مكرر ۶۴۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۸

علمه، و علا ذكره و ولى الخطابة و الصلاة، إلى أن قعد عنها زمن الفتنة، و انتفع به الناس و رحلوا إليه من كل قطر، و عظم اسمه، و اشتهر بالصلاح و إجابة الدعوة، و كان رجل يتسلط عليه إذا خطب و يحصى سقطاته- و كان مكى يتوقف كثيرا فى الخطبة- فقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، فأقعد الرجل، و ما دخل الجامع بعد.

قال ابن بشكوال: و له ثمانون تأليفا، منها: «إعراب القرآن» و «الموجز فى القراءات»، «و التبصرة» و «التذكرة» و «الهداية» و «الرعاية» فيها و «التفسير الكبير»، و «الوقف على كلا»، و «الوقف و الابتداء»، و «مشكل القرآن»، و «غريب القرآن» و أشياء كثيرة فى القراءات.

روى عنه الجلة كابن عتاب، و حاتم بن أحمد، و أبو الأصبغ بن سهل.

توفى صدر محرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۴۹- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم النيسابورى المفسّر.

رجل معروف مشهور، من بيت الفضل و العلم و الحديث و الورع.

روى عن أبى العباس الأصم، و عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى، و عبد الواحد القشيرى. مولده سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، و مات فى ربيع الأول سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة، و أرخها عبد الغافر فى «السياق» سنة أربع و عشرين.

۶۵۰- منصور بن سرّار- بالتشديد- بن عيسى بن سليم- بفتح أوله أبو على الأنصارى الإسكندرية المالكى المعروف بالمسدى المؤدب «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۰۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۹

كان من حذاق المقرئين، «نظم أرجوزة فى القراءات»، و صنف «تفسيرا».

سمع من عبد الرحمن بن موقا، و منصور بن خميس، و غيره.

روى عنه الدمياطى، و غيره. ولد سنة سبعين و خمسمائة، و توفى فى رجب سنة إحدى و خمسين و ستمائة، و له ثمانون سنة، و له

شهرة بتلك البلاد.

۶۵۱- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد اللّه أبو المظفّر السّمعانیّ التميمیّ المروزیّ «۱».

الحنفی، ثم الشافعی، تفقه علی والده حتی برع فی فقه أبی حنيفة، و صار من فحول النظر، و مكث كذلك ثلاثين سنة، ثم صار إلی مذهب الشافعی، و أظهر ذلك فی سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، فاضطرب أهل مرو لذلك، و تشوش العوام، فخرج منها و خرج معه طائفة من الفقهاء، و قصد نيسابور، و استقبله الأصحاب استقبالا عظيما، فأكرموا مورده، و عقد له التذكير فی مدرسة الشافعية، و ظهر له القبول عند الخاص و العام، و استحكم أمره فی مذهب الشافعی، ثم عاد إلی مرو و درس بها فی مدرسة أصحاب الشافعی، و علا أمره و ظهر له الأصحاب.

و قد دخل بغداد فی سنة إحدی و ستين، و سمع الكثير بها، و اجتمع بالشيخ أبی إسحاق الشيرازی، و ناظر ابن الصباغ فی مسألة.

---

(۱) راجع ترجمته فی: الأنساب للسمعانی ۳۰۷ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۵۳، طبقات الشافعية للسبكی ۵/ ۳۳۵، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۲۸ ب، العبر ۳/ ۳۲۶، اللباب ۱/ ۵۶۳، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۱۵۱، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۲/ ۳۳۲، المنتظم لابن تغری بردی ۹/ ۱۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۶۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۰

قال حفيده أبو سعد السمعانی: صنف فی الفقه، و التفسير، و الحديث، و الأصول: «فالتفسير» فی ثلاث مجلدات، و كتاب «البرهان و الاصطلام» الذی شاع فی الأقطار، و كتاب «القواطع فی أصول الفقه» و كتاب «الانتصار فی الرد علی المخالفين»، و كتاب «المنهاج لأهل السنة»، و كتاب «القدر» و أملی قريبا من تسعين مجلسا، و عنه أنه قال: ما حفظت شيئا قط فنسيته.

ولد فی ذی الحجة سنة ست و عشرين و أربعمائة، و مات فی ليلة الجمعة ثالث عشری ربيع الاول سنة تسع و ثمانين و أربعمائة بمرو.

ذكره ابن قاضی شهبة.

و من شعره:

خليلی إن وافيتما دارميةبذات الغضا فالجزع فالجنبات

أنيخا علی عهد قلوصيكما بهاو لا تنيا فی نهزة الفرصات

و قولا لها إن أنتما تلقيانهاتركنا الذی تدرين فی زفرات

من البين فی نار من الوجد فی جوىفقيد قرار دائم الحسرات ۶۵۲- مؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسی النحوی أبو فيد البصری «۱».

[قال] الزبيدی: كان عالما بالعربية، إماما فی النحو.

و قال الحاكم: أحد الأئمة من أهل الأدب، سمع من قرة بن خالد، و أبی عمرو بن العلاء، و منه النضر بن شميل.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۲۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۱۳/ ۲۵۸، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۶۱، الفهرست لابن النديم ۴۸، مراتب النحويين ۶۷، المعارف ۵۴۳، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۹۳، نزهة الألباء ۱۳۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۸۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۱

و كان يقول: قدمت من البادية و لا معرفة لی بالقياس فی العربية، و إنما كانت معرفتی قريحتی، و أول ما تعلمت القياس فی حلقة أبی

زيد الأنصارى.

و قال ياقوت: هو من أعيان أصحاب الخليل. عالم بالعربية و الحديث و الأنساب و الأخبار.

صنف «معانى القرآن»، «غريب القرآن»، «الأنوار»، «جماهير القبائل».

مات سنة خمس و تسعين- و قيل أربع و تسعين- و مائة، و قيل: عاش إلى بعد المائتين.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۵۳- موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن جبير أبو عمر «۱».

مولى معاوية بن هشام.

سمع من أبى زيان، و بقى، و الحسنى، و ابن وضاح، و نظرائهم.

و كان حفظا للتفسير و المشاهد، فصيحا متصرفا فى اللغة، و الإعراب، و الخير، و الشعر. مات بعد منصرفه من الغزو بقلعة رباح «۲»، سنة ست و ثلاثمائة، و دفن ببلده و هو ابن تسع و سبعين سنة.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك».

۶۵۴- موسى بن عبد الرحمن بن حبيب أبو الأسود المعروف بالقطّان «۳»

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۲/ ۱۴۸.

(۲) فى الأصل: «باج». و المثبت فى تاريخ علماء الأندلس، و انظر الروض المعطار ص ۱۶۳.

(۳) له ترجمة فى: البيان المغرب ۱/ ۱۸۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۲

مولى بنى أمية.

سمع من محمد بن سحنون، و محمد بن عامر الأندلسى، و على بن عبد العزيز، و غيرهم.

روى عنه تميم بن أبى العرب، و أبو القاسم الريدى «۱»، و غيرهما، و ما أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القيروان إعجابهم به و أبى العباس بن طالب.

كان ثقة فقيها حافظا، من الفقهاء المعدودين، و الأئمة المشهورين، و له أوضاع كثيرة فى العلم. كان يحسن الكلام فى الفقه على مذهب مالك و أصحابه.

ولى قضاء طرابلس فنفذ الحقوق و أخذها للضعيف من القوى، فبغى عليه و أوذى، فعزل و حبس فى الكنيسة شهورا ثم أطلق، و كان سبب إطلاقه فى رجل اشترى حوتا فوجد فى بطنه آخر، فاختلفوا، هل هو للبائع أو للمشترى، فأفتى موسى: إن كان الشراء على الوزن فهو للمشترى، و إن كان على الجزاف فهو للبائع، فقال الوالى: مثل هذا لا يحبس، و أطلقه، و ألفت الناس فى فضائله.

و ألف أبو الأسود «أحكام القرآن» اثنى عشر جزءا.

و توفى فى ذى القعدة سنة ست و ثلاثمائة، و هو ابن إحدى و سبعين سنة، و مولده سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين.

و قال ربيع القطان: لما غسلناه و كفناه أغلقنا عليه البيت، و خرجنا إلى

---

(۱) فى الأصل: «السدرى». و المثبت فى نفح الطيب للمقرى. و انظر تبصير المنتبه لابن حجر ۲/ ۶۶۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۳

المسجد و بقى عنده النساء فى الدار، فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن جلبة عظيمة، فظنن أن الرجال فى البيت، فعجبنا من ذلك، و

تأولنا أنهم الملائكة تزاحمت عليه.

و قال بعضهم: رأيت صاحبا لنا فى النوم فسألته عن أستاذنا موسى، فقال: ذلك رجل يدخل على اللّه متى شاء.

ذكره القاضى عياض.

۶۵۵- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك «۱».

العلامة كمال الدّين أبو الفتح بن الشيخ رضى الدّين الموصلى.

[أحد «۲»] المتبحرين فى العلوم الشرعية و العقلية، قيل: إنه كان يتقن أربعة عشر علما.

تفقه بالنّظاميّة على معيدها السّديد السّلماسىّ، و أخذ العربية عن يحيى ابن سعدون، و كمال الدين الأنبارىّ.

و تميز و برع فى العلوم، و رحل إلى الموصل، و أقبل على الدرس و الاشتغال حتى اشتهر اسمه، و بعد صيته، و رحل إليه الطلبة، و تزاحموا عليه.

قال ابن خلكان: كان يقرأ عليه الحنفية كتبهم «۳»، و كان يحل «الجامع الكبير» حلا حسنا.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۵۸، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۷۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۹ أ، العبر للذهبى ۵/ ۱۶۲، عيون الأنباء ۱/ ۳۰۶، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۱۷۷، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۱۰۱، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۳۵۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۳۴۲، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۹۶.

(۲) من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة.

(۳) فى الأصل: «كلهم». و المثبت فى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة. و النقل فيه عن ابن خلكان بالمعنى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۴

و كان يقرأ عليه أهل الكتاب التوراة و الإنجيل، فيقررون أنهم لم يسمعوا بمثل تفسيره لهما، قال: كان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا يحسن غير ذلك الفن، و بالغ فى ترجمته، و الثناء على تحصيله، و جودة فهمه، و اتساع ذهنه، و حكى عن بعضهم أنه كان يفضله على الغزالى فى نفسه.

و كان الصلاح يبالغ فى الثناء عليه و يعظمه، فقيل له يوما: من شيخه؟

فقال: هذا الرجل خلقه اللّه عاما، لا يقال: على من اشتغل، فإنه أكثر من هذا. توفى بالموصل فى شعبان سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، و مولده فى صفر سنة إحدى و خمسين و خمسمائة.

و له كتاب «تفسير القرآن»، و «مفردات القانون»، و «كتاب فى الأصول» و كتاب «عيون المنطق» و غير ذلك.

ذكره ابن قاضى شهبة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۵

حرف النون

۶۵۶- ناصر بن منصور بن أبى القاسم.

له «تفسير» فى ثمانى مجلدات كبار عظام، يحتج لأبى حنيفة و أصحابه، و يذكر الأحكام و مسائلها مفضلا.

قال الفقيه محمد بن أبى بكر بن حيكاس: وجدت هذا الكتاب بمكة المشرفة، و طالعته و استفدت منه، و هو كتاب جليل، هذا لفظ نفيس الدين و من خطه نقل.

۶۵۷- نصر بن على بن محمد أبو عبد اللّه الشيرازى الفارسى الفسوىّ النحوى «۱».

يعرف بابن ابى مريم.

قال ياقوت: خطيب شيراز و عالمها و أديبها، و المرجوع إليه فى الأمور الشرعية و المشكلات الأدبية، أخذ عن محمود بن حمزة الكرمانىّ.

و صنّف «التفسير» و «شرح الإيضاح» للفارسىّ، قرئ عليه سنة خمس و ستين و خمسمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۳۴۴، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۳۷، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۲۶۹، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۱۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۶

۶۵۸- نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى «۱».

الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى.

تفقه على أبى جعفر الهندوانى، و هو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة.

و التصانيف المشهورة. توفى ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث [و تسعين و ثلاثمائة «۲»].

و قال الصفدى: خمس و سبعين و ثلاثمائة.

له «تفسير القرآن العظيم» أربع مجلدات، و «النوازل فى الفقه»، و «خزانة الفقه» فى مجلد، و «تنبيه الغافلين»، و «كتاب البستانى» ذكر الثلاثة الأول الصفدى، و الأخيرين القرشى.

۶۵۹- النصر العباسى.

من الشيعة .... «۳».

له كتاب «فضائل القرآن» ..... «۴».

۶۶۰- النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة «۵».

كان مالكيا تم تحول إماميا، و ولى القضاء للمعز العبيدى صاحب مصر، فصنف له التصانيف على مذهبهم، و فى تصانيفه ما يدل على انحلاله. مات

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۹، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۱۹۶، الفوائد البهية للكنوى ۲۲۰، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۲۷۷.

(۲) من تاج التراجم لابن قطلوبغا.

(۳) بياض فى الأصل، و ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن، و لم يزد على ذلك، فقال: كتاب أبى النصر العباسى من الشيعة. (الفهرست لابن النديم ۳۷).

(۴) بياض فى الأصل، و ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن، و لم يزد على ذلك، فقال: كتاب أبى النصر العباسى من الشيعة. (الفهرست لابن النديم ۳۷).

(۵) له ترجمة فى: لسان الميزان ۶/ ۱۶۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۷۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۴۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۷

بمصر فى رجب سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة.

و من تصانيفه؛ كتاب «تأويل القرآن» فيه تحريف كثير، و كتاب «الخلاف» يرد فيه على أئمة الاجتهاد و ينصر الإسماعيلية، و قصيدة فى الفقه تسمى «المنتخبة».

ذكره شيخ مشايخنا الحافظ ابن حجر فى «لسان الميزان».

۶۶۱- نهشل بن سعيد بن وردان الوردانىّ «۱».

بصرى الأصل، سكن خراسان.

روى عن الضحاك، و الربيع بن أنس، و عنه داود بن الجراح، و ابن نمير.

متروك فى الطبقة السابعة، أخرج له ابن ماجة.

له «تفسير» رواه عن الضحاك بن مزاحم رحمه اللّه.

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۳۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۵۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۸

حرف الهاء

۶۶۲- هارون بن موسى بن شريك القارئ النحوىّ أبو عبد اللّه التغلبىّ «۱» يعرف بالأخفش، و هو خاتمة الأخفشين من أهل دمشق، ولد سنة إحدى و مائتين، و قرأ بقراءات كثيرة و روايات غريبة، و كان قيّما بالقراءات السبع، عارفا بالتفسير و النّحو و المعانى و الغريب و الشعر، طيّب الصوت، و عنه اشتهرت قراءة أهل الشام، و لو لا ضبطه ارتفعت.

قرأ على عبد اللّه بن ذكوان و غيره، و عنه أخذ أبو الحسن بن الأثرم، و حدّث عن أبى مسهر الغسّانىّ، و عنه أبو القاسم الطبرانى، و أبو بكر بن فطيس، و كان من أهل الأدب و الفضل.

صنّف كتبا كثيرة فى القراءات و العربية و مات سنة اثنتين و تسعين و مائتين.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۶۳- هبة اللّه بن سلامة بن نصر بن علىّ أبو القاسم الضّرير المقرئ النحوىّ المفسر البغدادىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۴۷، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۳۵.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۵۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۵۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۲، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۴۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۹

قال ياقوت: كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن و النّحو، و كان له حلقة فى جامع المنصور.

اخذ القراءة عرضا عن زيد بن أبى بلال، و أخذها عنه عرضا الحسن بن على العطار، و سمع من أبى بكر القطيعىّ، و عنه ابن بنته رزق اللّه التميمى، و قرأ عليه أبو الحسن على بن القاسم الطابثىّ.

صنّف: «التفسير»، و «الناسخ و المنسوخ»، و «المسائل المنثورة فى النحو». مات ببغداد فى رجب سنة عشر و أربعمائة.

۶۶۴- هبة اللّه بن عبد اللّه بن سيّد الكلّ القاضى بهاء الدين أبو القاسم القفطى الشافعىّ «۱».

مولده فى سنة ستمائة، و قيل: سنة إحدى، فى أواخر سنة تسع و تسعين.

تفقه على الشيخ مجد الدين القشيرىّ، و قرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهانىّ الأصول بقوص، و دخل القاهرة و اجتمع بالشيخين

الإمامين عز الدين بن عبد السلام، و زكى الدين المنذرى، و استفاد منهما، و رجع إلى بلده، و انتفع به الناس و تخرجت به الطلبة.

و ولى قضاء إسنا، و تدريس المدرسة العزية «۲» بها، و كانت إسنا مشحونة بالروافض فإن كثيرا منهم لم ينتقل عن اعتقاد المصريين، فقام فى نصر السنة، و أصلح اللّه به خلقا، و همت الروافض بقتله فحماه اللّه منهم، و ترك القضاء أخيرا، و استمر على العلم و العبادة.

قال السبكى: و كان فقيها فاضلا متعبدا مشهور الاسم، و انتهت إليه رئاسة العلم فى إقليمه، و كان زاهدا.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۰، الطالع السعيد للأدفوى ۶۹۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۹۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۵ أ.

(۲) فى الأصل: «المعزية»، و المثبت فى الطالع السعيد، و طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۰

و قال الإسنوى: برع فى علوم كثيرة، و أخذ عنه الطلبة و قصدوه من كلّ مكان، و ممن انتفع به الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد، و الجلال الدّشناوىّ.

و صنف كتبا كثيرة فى علوم متعددة. و كانت أوقاته موزعة ما بين إقراء و تصنيف و مواعيد رقائق و غيرها. توفى بإسنا سنة سبع و تسعين و ستمائة، و دفن بالمدرسة المجديّة.

و قفط: بقاف مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم طاء مهملة، إحدى بلاد الصعيد.

و من تصانيفه «تفسير القرآن الكريم» وصل فيه إلى مريم، و شرح كتاب «الهادى» فى الفقه، خمس مجلدات، و شرح «عمدة الطبرى»، و شرح «مختصر أبى شجاع» و كتاب فى الرد على الروافض، سماه «النصائح المفترضة فى فضائل الرّفضة» و كتاب «الأنباء المستطابة فى فضائل الصّحابة على القرابة» و مقدمة فى النحو»، و شرح «مقدمة المطرّزى «۱»» فى النحو، «و مصنف فى الفرائض و الجبر و المقابلة».

أورده ابن قاضى شهبة.

۶۶۵- هبة اللّه بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة اللّه بن المسلم بن هبة اللّه بن حسّان بن محمد بن منصور بن الجهنى الحموى «۲».

---

(۱) فى الأصل: «المطرز». و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى، الموضع السابق، و أيضا ۲/ ۳۱۱، فى ترجمة المطرزى، و هو: ناصر بن عبد السيد بن على بن المطرز أبو الفتح النحوى، المشهور بالمطرزى، صنف «الاقناع فى اللغة»، و «مختصر المصباح» فى النحو، و «مقدمة فيه» مشهور بالمطرزية. مات سنة ۶۱۰ ه.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۳۲۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۱۷۴، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۲۴۸ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۷۷ ب، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۹۷، مفتاح السعادة ۲/ ۳۶۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۹/ ۳۱۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۱

الشيخ الإمام قاضى القضاة شرف الدين أبو القاسم بن قاضى القضاة نجم الدين ابن القاضى شمس الدين المعروف بابن البارزى الشافعى.

قاضى حماة، و صاحب التصانيف الكثيرة.

ولد فى رمضان سنة خمس و أربعين و ستمائة.

و سمع من والده، و جده «۱» و عز الدين الفاروثى. و جمال بن مالك، و غيرهم، و أجاز له جماعة. و تلا بالسبع، و تفقه على والده، و

أخذ النحو عن ابن مالک، و تفنن فی العلوم و أفتی و درّس و صنّف، و ولی قضاء حماة، و عمی فی آخر عمره. و حدث بدمشق و حماة.

سمع منه البرزالی، و الذهبی، و خلق. و قد خرج له ابن طغربک «مشیخة» کبیرة، و خرج له البرزلی جزءا.

ذکره الذهبی فی «معجمه» و قال: شیخ العلماء بقیة الأعلام، سمع، و قرأ النحو، و الأصول، و شارک فی الفضائل، و صنف التصانیف مع العبادة و الدین و التواضع و لطف الأخلاق، ما فی طباعه من الکبر ذرّة، و له ترام علی الصالحین و حسن الظن بهم.

و قال الإسنوی: کان إماما راسخا فی العلم، صالحا خیرا محبا للعلم و نشره، محسنا إلی الطلبة، له المصنفات المفیدة المشهورة و صارت إلیه الرحلة.

قال ابن السبکی: انتهت إلیه مشیخة المذهب ببلاد الشام، و قصد من الأطراف، و کان إماما عارفا بالمذهب و فنون کثیرة، له التصانیف. توفی فی ذی القعدة، سنة ثمان و ثلاثین و سبعمائة.

و من کلامه مما یقرأ معکوسا: سور حماة بربها محروس.

---

(۱) فی الأصل: «وجده عز الدین» تحریف، صوابه فی الدرر الکامنة، و طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۵۲

و من تصانیفه «روضات الجنان فی تفسیر القرآن» عشر مجلدات، و کتاب «الفریدة البارزیة فی حل الشاطبیة»، و کتاب «المجتبی» بعد الجیم و التاء المثناة فوق باء موحدة، مختصره «جامع الأصول» أیضا، و کتاب «الوفا فی أحادیث المصطفی» مجلدان، و کتاب «المجرد من مسند الإمام الشافعی» و «شرحه» فی أربع مجلدات، و کتاب «ضبط غریب الحدیث» مجلدان، و «تیسیر الفتاوی فی تحریر الحاوی» و کتاب «شرح البهجة» مجلدان، و کتاب «تمییز التعجیز»، «الزبد» لطیف، و کتاب «الدرة فی صفة الحج و العمرة» و کتاب «المبتکر فی الجمع بین مسائل المحصول و المختصر» و له مصنفات أخر عدها العثمانی فی «طبقاته» بضعا و تسعین تصنیفا.

ذکره ابن قاضی شهبة.

۶۶۶- هبة اللّه بن عبد الخالق المفسّر ..... «۱»

۶۶۷- هشام بن عمار بن نصیر بن میسرة أبو الولید السّلمی، و یقال الظّفری «۲».

المقرئ الحافظ، خطیب دمشق.

سمع مالکا، و یحیی بن حمزة، و صدقة بن خالد.

و عنه البخاری و أبو داود، و النسائی، و ابن ماجة، و محمّد بن خریم، و الباغندی.

ولد سنة ثلاث و خمسین و مائة و مات بدمشق آخر المحرم سنة خمس و أربعین و مائتین.

---

(۱) بیاض فی الأصل.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۴۵۱، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۵۴، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۶۰، العبر للذهبی ۱/ ۴۴۵، میزان الاعتدال للذهبی ۴/ ۳۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۲۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۵۳

له کتاب «فضائل القرآن».

۶۶۸- هشام بن علی بن هشام ..... «۱»

له «ناسخ القرآن و منسوخه» ..... «۲»

۶۶۹- هشيم بن بشير- مكبر- بن القاسم بن دينار «۳».

الحافظ الكبير أبو معاوية بن أبى خازم- بمعجمتين- السّلميّ الواسطيّ.

نزيل بغداد، صاحب «التفسير» الذى يرويه عنه أبو هاشم زياد بن أيوب بن زياد البغدادى.

سمع الزهرى، و عمرو بن دينار، و منصور بن زاذان، و حصين بن عبد الرحمن، و أبا بشر، و أيوب السختيانى، و خلقا كثيرا، و عنى بهذا الشأن وفاق الأقران.

حدّث عنه: شعبة، و يحيى القطان، و أحمد بن حنبل، و قتيبة، و زياد بن أيوب، و يعقوب الدّورقى، و الحسن بن عرفة، و عدد كثير.

مولده سنة أربع و مائة.

قال عمرو بن عون: كان هشيم سمع من الزهرى، و أبى الزبير، و عمرو، بمكة أيام الموسم.

و قال يعقوب الدّورقى: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

---

(۱) بياض فى الأصل، و قد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المصنفة فى ناسخ القرآن و منسوخه و لم يزد على ذلك، فقال: «هشام بن على بن هشام، له ناسخ القرآن و منسوخه».

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المصنفة فى ناسخ القرآن و منسوخه و لم يزد على ذلك، فقال: «هشام بن على بن هشام، له ناسخ القرآن و منسوخه».

(۳) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴۱/ ۸۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۴۸، العبر ۱/ ۲۸۶، الفهرست لابن النديم ۲۲۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۰۶.

و قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، و لو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين ما سألته عن شىء إلا مرتين هيبة له، و كان كثير التسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلا اللّه يمد بها صوته. و عن ابن مهدى قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثورى.

و قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء اللّه. و عن حماد بن زيد قال: ما رأيت فى المحدّثين أنبل من هشيم، و سئل أبو حاتم عنه فقال: لا يسأل عنه فى صدقه و أمانته و صلاحه.

و قال عبد اللّه بن المبارك: من غيّر الدهر حفظه فلم يغيّر حفظ هشيم.

مات هشيم فى شعبان سنة ثلاث و ثمانين و مائة.

له غير التفسير «السنن» فى الفقه «المغازى» أخرج له الجماعة رحمهم اللّه تعالى.

۶۷۰- همّام بن أحمد الخوارزميّ همام الدين الشافعيّ العلامة.

قال الحافظ ابن حجر: اشتغل فى بلاده ثم قدم حلب و القاهرة، و ولى مشيخة مدرسة جمال الدين الأستادار أول ما بنيت، و أقرأ «الحاوى» و «الكشاف»، و كان ماهرا فى أقرانه إلا أنه بطىء العبارة جدّا، و كثرت عليه الطلبة، و كان مشاركا فى العلوم العقلية مع اطراح التكلف و سلامة الباطن. يقال: إنه درس من أول الكشاف إلى قوله تعالى فى أول سبأ:

فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ «۱» فمات بعد أيام مطعونا فى العشر الأخير من ربيع الأول، سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و قد جاوز السبعين.

---

(۱) سورة ۱۴.

۶۷۱- الهيثم بن عدىّ الطائى أبو عبد الرحمن المنبجىّ «۱» ثم الكوفى «۲» متروك الحديث كان أخباريّا علامة.

روى عن هشام بن عروة، و عبد اللّه بن عياش المنتوف، و مجالد.

قال ابن عدى: ما أقل ما له من المسند، إنما هو صاحب أخبار.

و قال [ابن «۳»] المدينى: هو أوثق من الواقدى، و لا أرضاه فى شىء:

و قال أبو حاتم: متروك الحديث، محله محل الواقدى.

و قال أبو زرعة: ليس بشىء.

و قال يعقوب بن شيبة: كانت له معرفة بأمور الناس و أخبارهم و لم يكن فى الحديث بقوى، و لا كانت له به معرفة، و بعض الناس تحمل عليه فى صدقه.

و قال الإمام أحمد: كان صاحب أخبار و يدلس، و ذكره ابن السكن و ابن شاهين و ابن الجارود و الدارقطنى فى الضعفاء، و كذلك ردّ الحديث لكون الهيثم فيه جماعة منهم: الطحاوى فى «مشكل الحديث» و البيهقى فى «السنن» و النقاش و الجوزقانى فيما صنفاه فى الموضوعات.

و ذكر المسعودى فى «مروج الذهب» أنه مات سنة ست و مائتين.

---

(۱) بفتح الميم و سكون النون و كسر الباء الموحدة و بعدها جيم، نسبة الى منبج، و هى احدى مدن الشام، و بناها كسرى لما غلب على الشام و سماها: منبه، فعربت و قيل: منبج (اللباب ۳/ ۱۸۰).

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۳۶۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۴/ ۵۰، الفهرست لابن النديم ۹۹، لسان الميزان ۶/ ۲۰۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۲، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۶۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۸۴، وفيات الأعيان ۵/ ۱۵۷.

(۳) لسان الميزان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۶

له كتاب «لغات القرآن».

۶۷۲- الهيصم بن محمد بن عبد العزيز بن الإمام أبى الحسن.

من أحفاد الإمام محمد بن الهيصم، أبوه أبو عبد اللّه محمد بن عبد العزيز من قدماء أصحابه حتى زوجه ابنته أم كلثوم، و كانت عالمة زمانها، و هذا من أفاضل زمانه، زاد فيه على أقرانه، و تصدر للتدريس و للتعليم، و كان عالما بالتفسير، ذا معرفة بالأحاديث و الأسانيد، و كان فارس ميدان البلاغة نظما و نثرا، كثير الحفظ لأصول العربية، قلّما يحفظ شيئا فيتطرق إليه النسيان لقوة حفظه، و اشتغل بالعبادة و العلوم، و أملى بنيسابور، و كان ورعا. توفى سنة سبع و ستين و أربعمائة.

ذكره عبد الغافر فى «السياق».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۷

حرف الواو

۶۷۳- واصل بن عطاء البصرى الغزّال «۱».

المتكلم البليغ المتشدق، الذى كان يلثغ بالراء؛ فلبلاغته هجر الراء و تجنبها فى خطابه.

سمع من الحسن البصرى، و غيره.

قال أبو الفتح الأزدى: رجل سوء كافر، و كان من أجلاد المعتزلة، ولد سنة ثمانين بالمدينة.

و مما قيل فيه:

و يجعل البرّ قمحا فى تصرّفهو خالف الراء حتى احتال للشّعر «۲»

و لم يطق مطرا فى القول يجعلهفعاذ بالغيث إشفاقا من المطر و له من التصانيف: كتاب «أصناف المرجئة»، و «كتاب التوبة»، و كتاب «معانى القرآن»، و كتاب «العدل و التوحيد»، و كتاب «الرد على القدرية».

---

(۱) له ترجمة فى: البيان و التبيين للجاحظ ۱/ ۳۱، فوات الوفيات لابن شاكر ۲/ ۶۲۴، لسان الميزان ۶/ ۲۱۴، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۷۴، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۲۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۳۱۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۶۰.

(۲) البيتان فى معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۲۴، و ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲۹، و مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۷۴، و لسان الميزان ۶/ ۲۱۴، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۶۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۸

و كان يتوقف فى عدالة أهل الجمل، و يقول: إحدى الطائفتين فسقت لا بعينها فلو شهد عندى علىّ و عائشة و طلحة على باقة بقل لم أحكم بشهادتهم.

مات سنة إحدى و ثلاثين و مائة.

قال المسعودى: كان قديم المعتزلة و شيخها، و هو أول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين و كنيته أبو حذيفة.

و قال الجاحظ: كان بشار الشاعر صديق أبى حذيفة واصل، و كان قد مدح خطبته التى نزع منها الراء، ثم رجع عنه لما دان بالرجعة، و كفر جميع الأمة لأنهم لم يتابعوا عليا، و سئل عن على رضى اللّه عنه فقال: و ما شرّ الثلاثة أم عمرو «۱».

قلت: و ما أظن هذا إلا و هما فى حق واصل.

من «لسان الميزان».

۶۷۴- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى «۲».

بضم الراء و همزة ثم مهملة، و رؤاس بطن من قيس عيلان.

الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الكوفى.

صاحب «التفسير» الذى رواه عنه محمد بن إسماعيل الحسانى.

ولد وكيع سنة تسع و عشرين و مائة.

---

(۱) صدر بيت من الشعر، و البيت كما ورد فى البيان و التبيين للجاحظ ۱/ ۳۳

و ما شر الثلاثة أم عمروبصاحبك الذى لا تصبحينا

(۲) انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۳/ ۴۶۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۰۶، الجواهر المضيئة ۲/ ۲۰۸، حلية الأولياء للأصفهانى ۸/ ۳۶۸، طبقات الحنابلة ۱/ ۳۹۱، العبر للذهبى ۱/ ۳۲۴، الفهرست لابن النديم ۲۲۶، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۲۵۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۳۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۹

و سمع هشام بن عروة، و الأعمش، و إسماعيل بن أبى خالد، و ابن عون، و ابن جريج، و سفيان، و الأوزاعى، و خلائق.

و عنه ابن المبارك مع تقدّمه، و أحمد، و ابن المدينى، و يحيى، و إسحاق، و زهير ابن حرب، و ابنا أبى شيبة، و أبو كريب، و عبد اللّه بن هشام، و على ابن حرب، و إبراهيم بن عبد اللّه القصار، و أمم سواهم.

و كان أبوه على بيت المال، و أراد الرشيد أن يولى وكيعا قضاء الكوفة فامتنع. قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان جلس وكيع موضعه.

و قال القعنبى: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع قالوا: هذا راوية سفيان، فقال: هذا إن شئتم أرجح من سفيان.

و عن يحيى بن أيوب المقابرى قال: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم.

و قال الفضل بن محمد الشعرانى: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعا فى السفر و الحضر، فكان يصوم الدهر، و يختم القرآن كل ليلة.

قال يحيى بن معين: وكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه.

و قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم و لا أحفظ من وكيع.

و قال يحيى: ما رأيت أفضل منه، يقوم الليل، و يسرد الصوم، و يفتى بقول أبى حنيفة، و كان يحيى القطان يفتى بقول أبى حنيفة أيضا.

و قال ابن المبارك: رجل المصرين اليوم ابن الجراح.

قال سلم بن جنادة: جالست وكيعا سبع سنين، فما رأيته بزق، و لامس حصاة، و لا جلس مجلسه فتحرك، و لا رأيته إلا مستقبل القبلة، و ما رأيته يحلف باللّه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۰

قال إبراهيم بن شماس: لو تمنيت، كنت أتمنى عقل ابن المبارك و ورعه، و زهد فضيل و رقته، و عبادة وكيع و حفظه، و خشوع عيسى بن يونس، و صبر حسين الجعفى، ثم قال: كان وكيع أفقه الناس.

و قال مروان بن محمد الطاطرى: ما رأيت أخشع من وكيع، و ما وصف لى أحد إلا و رأيته دون الصفة، إلا وكيع فإنى رأيته وفق ما وصف لى.

قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة و كان سمينا، فقال له الفضيل ابن عياض: ما هذا السمن و أنت راهب العراق؟ قال: هذا من فرحى بالإسلام فأفحمه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة فى زمان وكيع أفقه و لا أعلم بالحديث منه.

قال أبو داود: ما روى لوكيع كتاب قط.

و قال أحمد بن حنبل: ما رأت عينى مثل وكيع قط، يحفظ الحديث، و يذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع و اجتهاد، و لا يتكلم فى أحد.

قال حماد بن مسعدة: قد رأيت الثورى، ما كان مثل وكيع.

و قال أحمد بن زهير «۱» سمعت يحيى بن معين يقول: من فضّل عبد الرحمن على وكيع فعليه كذا و كذا- و لعن.

قال أبو حاتم: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

و قال أحمد بن حنبل: عليكم بمصنّفات وكيع.

---

(۱) فى الأصل: «قال أحمد و زهير سمعنا» تحريف، صوابه فى تذكرة الحفاظ للذهبى. و هو أحمد ابن أبى خيثمة زهير بن حرب الامام أبو بكر الحافظ الحجة، صاحب التاريخ الكبير، ثقة بصير بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن ابن معين. مات سنة ۲۷۹ (تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۹۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۱

و روى أبو هاشم و غيره عن وكيع قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر. توفى وكيع بفيد «۱» راجعا من الحج سنة سبع و تسعين و مائة، يوم عاشوراء قال وكيع: الجهر بالبسملة بدعة. سمعه منه أبو سعيد الأشج.

و قيل: إنه ورث من أمه مائة ألف، و قد وصل إنسانا مرة بصرة دنانير لكونه كتب من محبرته، و قال: اعذرنى فإنى لا أملك غيرها.

۶۷۵- الوليد بن أبان بن بونة «۲» الحافظ أبو العباس الأصبهانى «۳».

صاحب «التفسير»، و «المسند الكبير» و غير ذلك.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردى، و عباس بن محمد الدورى. و أحمد ابن الفرات، و أسيد بن عاصم، و يحيى بن عبدك القزوينى، و طبقتهم.

حدث عنه أبو الشيخ، و الطبرانى «۴». و أحمد بن محمود «۵»، و محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، و أهل أصبهان، مات سنة عشر و ثلاثمائة.

---

(۱) بفتح فسكون. بليدة كانت فى نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان لياقوت الحموى).

(۲) فى الأصل و تذكرة الحفاظ التى نقل عنها المصنف: «توبة» و كلاهما تحريف، صوابه فى:

تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۱۱۱، و اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۵۳.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ أصبهان ۲/ ۳۳۴، تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۱۱۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۷۸۴، اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۵۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۵۰.

(۴) فى الأصل: «الطبرى» تحريف، صوابه فى تذكرة الحفاظ.

(۵) فى الأصل: «أحمد بن عبد اللّه بن محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن مخلد» تحريف، صوابه فى تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۲

حرف الياء

۶۷۶- يحيى بن آدم بن سليمان «۱».

مولى خالد بن عقبة بن أبى معيط، القرشى المخزومى الكوفى، ثقة حافظ، يكنى أبا زكريا.

سمع زهير بن معاوية، و جرير بن حازم، و إسرائيل بن يونس، و عبد الرحمن بن حميد، و مفضل بن مهلهل، و فضيل بن مرزوق، و عمار بن رزيق، و سفيان الثورى، و حسن بن عياش، و وهيب، و إبراهيم بن سعد، و الحسن بن صالح، و يزيد بن عبد العزيز، و مسعر، و يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، و قطبة بن عبد العزيز.

روى عنه إسحاق الحنظلى، و عبد اللّه المسندى، و إسحاق بن نصر، و عباس بن الحسين، و أحمد بن أبى رجاء، و ابن أبى شيبة، و محمد بن رافع، و أبو كريب، و عبد بن حميد، و الحسن الحلوانى، و عبيد بن يعيش.

مات سنة [ثلاث و مائتين] «۲».

له كتاب «أحكام القرآن».

۶۷۷- يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثى «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۵۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۶۱، الفهرست لابن النديم ۲۲۷، مرآة الجنان

لليافعى ۲/ ۱۰.

(۲) بياض فى الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۳) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۳۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۳

ابن عم أحمد بن يحيى، قرطبى يعرف بابن الرقيعة، يكنى أبا إسماعيل.

سمع من أبيه، و رحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمرو بن طالب، و بمصر من محمد بن أصبغ بن الفرج، و بالعراق من إسماعيل القاضى، و أحمد ابن زهير و غيرهما.

و شوور فى الأحكام، و كان متصرفا فى العربية، و اللغة، و التفسير، نبيها، و ألف الكتب المبسوطة فى اختلاف أصحاب مالك و أقواله، و هى التى اختصرها محمد و عبد اللّه ابنا أبان بن عيسى، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك».

۶۷۸- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمى المروزى «۱» أبو محمد القاضى المشهور.

فقيه صدوق، إلا أنه رمى بسرقة الحديث. و لم يقع ذلك له، و إنما كان يرى الرواية بالإجازة و الوجادة، و كان من بحور العلم لو لا دعابة فيه.

روى عن عبد العزيز [بن] أبى حازم و ابن المبارك.

و عنه الترمذى، و السراج: مات فى آخر سنة اثنتين- أو ثلاث- و أربعين و مائتين، و له ثلاث و ثمانون سنة.

له كتاب «إيجاد التمسّك بأحكام القرآن».

۶۷۹- يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۴/ ۱۹۱، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۲۱۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۶۱، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۱/ ۴۱۰، ميزان الاعتدال ۴/ ۳۶۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۱۹۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۴

الغرناطى المقرئ «۱».

أحد الحذاق.

ولد فى أول سنة ست و ستين و أربعمائة.

و عنى بالقراءات حتى برع فيها، لقى من القراء أبا الحسن العبسى، و إبراهيم بن على نزيل الإسكندرية صاحب الدانى، و خازم «۲» بن محمد صاحب مكى، و أبا بكر محمد بن المفرج البطليوسى، و أبا القاسم بن النحاس، و عياش بن خلف.

و لقى ببغداد أبا طاهر بن سوار، و سمع من الفقيه نصر المقدسى، و محمد ابن الطلاع، و أبى على الغسانى، و أبى مروان بن سراج.

و سمع «صحيح مسلم» بمكة من أبى عبد اللّه الطبرى، و قد ذكر ابن عيسى فى إجازة الزواوى أن يحيى بن الخلوف قرأ بكتاب «سوق العروس» على مؤلفه أبى معشر، و هذا لا يصح، و لا لقى أبا معشر.

و تصدر للاقراء بجامع غرناطة، و طال عمره و شاع ذكره، و كان رأسا فى القراءات، عارفا بالتفسير، كثير التفنن، ذا جلالة و وقار.

و ذكره الأبار فى «تاريخه» و بالغ فى وصفه.

روى عنه أبو عبد اللّه النميرى، و ابنه عبد المنعم بن يحيى شيخ ابن عيسى، و أبو بكر بن رزق، و أبو الحسن بن الضحاك، و عبد

المنعم بن محمد ابن عبد الرحيم بن الفرس، و والده أبو عبد اللّه، و أبو محمد بن عبيد اللّه الحجرى، و عبد الصمد بن يعيش الغسانى، و أبو عبد اللّه بن عروس. توفى فى عام أحد و أربعين و خمسمائة.

---

(۱) له ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۶۹، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۰۷.

(۲) فى الأصل: «حازم» تحريف صوابه فى تبصير المنتبه لابن حجر، و طبقات القراء لابن الجزرى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۵

ذكره الذهبى فى «طبقات القراء».

۶۸۰- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان أبو على بن أبى الفضل الفقيه الشافعى «۱».

من أهل واسط، و أحد العدول بها، هو و أبوه من أبناء الشيوخ الصالحين، يقال: إنهم عدويون من ولد عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه. و يحيى هذا أحد الفقهاء العلماء بمذهب الشافعى رضى اللّه عنه، و بالخلاف، و الأصول، و التفسير، جماعة لفنون من العلم لم تكن عند غيره.

ولد بواسط فى شهر رمضان من سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، و نشأ بها، و قرأ القرآن الكريم على جده سليمان، ثم على الرئيس أبى يعلى محمد بن سعد ابن تركان بالقراءات العشر، و تفقه على أبيه، و كان من أصحاب القاضى أبى على بن برهون الفارقى، ثم على أبى جعفر هبة اللّه بن يحيى بن البوقى، و علق الخلاف عن القاضى أبى يعلى بن الفراء بواسط لما كان قاضيها، و تكلم فى مسائل الخلاف.

ثم قدم بغداد، و أول قدومه إليها فى سنة خمس و أربعين و خمسمائة، و أقام بالمدرسة النظامية، و المدرس بها يومئذ أبو النجيب السّهروردىّ، و اشتغل بدرسه.

ثم خرج إلى خراسان قاصدا محمد بن يحيى صاحب الغزّالىّ، فلقيه بنيسابور، و كان مدرسها و شيخ أصحاب الشافعى بها، فأقام عنده يسمع دروسه و ينتفع عليه سنتين و نصف، حتى حصل ما رامه، و ورد الغزالى

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۵۳، ذيل الروضتين لأبى شامة ۶۹، طبقات الشافعية للسبكى، ۸/ ۳۹۳، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۴ ب، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۰، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۳، العبر للذهبى ۵/ ۲۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۹۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۶

بنيسابور، و تفرق الفقهاء، فتوجه عائدا إلى العراق، و لما وصل إلى بغداد أعاد للشيخ أبى القاسم بن فضلان درسه بمسجد كان يدرس به، ثم بمدرسة فخر الدولة بن المطلب التى أنشأها بالجانب الشرقى عند عقد المصطنع.

و لم يزل على اشتغاله بالعلم و إعادته للدرس منظورا إليه بعين العلم و الدين، حتى ولى قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسى فى شهر رمضان سنة أربع و ثمانين و خمسمائة، فاستنابه فى الحكم و القضاء بمدينة السلام، و قبل شهادته، و أذن له فى الإسجال عنه، فكان على ذلك إلى أن عزل العباسى، فتوفر على الاشتغال بالفقه، و تولى قاضى القضاة أبو طالب على بن على بن البخارى، فاستنابه فى الحكم و القضاء على عادته المتقدمة، فكان على ذلك إلى أن درس بالمدرسة النظامية نيابة فى محرم سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة، فاشتغل بالتدريس و ترك القضاء.

و فى هذه السنة نفذ رسولا من الديوان العزيز إلى ملكى هراة و غزنة غياث الدين و شهاب الدين محمد و محمد ابنى سام، فوصل إليهما، و قضى ما ندب إليه من الاشتغال معهما، و عاد إلى مدينة السلام.

و فى يوم الخميس ثالث محرم سنة ثمان و تسعين و خمسمائة رتب مدرسا بالمدرسة النظامية، و خلع عليه، و حضر عنده الولاة و المدرسون و الفقهاء، و ولى أيضا النظر بأوقافها.

و فى محرم سنة إحدى و ستمائة نفذ ثانيا من الديوان العزيز إلى شهاب الدين محمد بن سام المذكور ملك غزنة رسولا، فوصل إليه و أدى رسالته، و عاد إلى مدينة السلام، فكان بها إلى أن توفى يوم الأحد السابع و العشرين من ذى القعدة من سنة ست و ستمائة.

و قد سمع الحديث الكثير من جماعة بواسط، منهم: أبو الكرم نصر اللّه بن محمد مخلد الأزدى، و أبو الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجانى، و أبو عبد اللّه

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۷

محمد بن على بن المغازلى، و أبو محمد بن أحمد بن عبيد اللّه بن الآمدى، و القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندائى، و غيرهم.

و ببغداد من أبى الفرج عبد الخالق بن يوسف، و أبى الفضل محمد بن ناصر، و أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، و أبى شجاع محمد بن على الخيمى، و جماعة.

و بنيسابور من الشيخ محمد بن يحيى، و عمر بن أحمد الصفار، و أبى البركات الفراوى، و عبد الخالق بن زاهر الشحامى، و جماعة.

و حدّث بواسط و بغداد و نيسابور و هراة و غيرها.

سمع منه ابن الدبيثى، و ابن خليل، و الضياء، و أجاز للفخر بن البخارى، و ذكره فى «تاريخه»، و كان ثقة صدوقا، رحمه اللّه و إيانا.

۶۸۱- يحيى بن زياد بن عبد اللّه بن مروان الديلمىّ «۱».

إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفرّاء.

كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى، أخذ عنه، و عليه اعتمد، و أخذ عن يونس، و أهل الكوفة يدّعون أنه استكثر عنه، و أهل البصرة يدفعون ذلك.

و كان يجب الكلام و يميل إلى الاعتزال، و كان دينا متورعا على تيه و عجب و تعظّم، و كان زائد العصبية على سيبويه، و كتابه تحت رأسه، و كان يتفلسف فى تصانيفه، و يسلك ألفاظ الفلاسفة.

---

(۱) له ترجمة فى الأنساب للسمعانى الورقة ۴۲۰، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۶۱، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴۱/ ۱۴۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۷۲، تهذيب التهذيب ۱۱/ ۲۱۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۱، العبر ۱/ ۳۵۴، الفهرست لابن النديم ۶۶، اللباب ۲/ ۱۹۸، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۸، مراتب النحويين ۸۶، المعارف ۵۴۵، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۷۶، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۷۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۸۵، نزهة الألباء ۹۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۲۵. طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۳۶۸ حرف الياء ..... ص : ۳۶۲

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۸

و كان أكثر مقامه ببغداد، فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين يوما يفرّق فى أهله ما جمعه، و كان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع، و جمع مالا خلّفه لابن له شاطر، صاحب سكاكين.

و أبوه زياد هو الأقطع، قطعت يده فى الحرب مع الحسين بن على رضى اللّه عنهما. و كان مولى لأبى ثروان، و أبو ثروان مولى [بنى] عبس.

صنف الفراء: «معانى القرآن»، «البهى فيما تلحن فيه العامة»، «اللغات»، «المصادر فى القرآن»، «غريب الحديث»، «الجمع و التثنية فى القرآن»، «آلة الكتاب»، «النوادر»، «المقصور و الممدود»، «فعل و أفعل»، «المذكر و المؤنث»، «الحدود» يشتمل على ستة و أربعين حدّا

فى الإعراب، «الكافى فى النحو» و له غير ذلك. مات بطريق مكة سنة سبع و مائتين، عن سبع و ستين سنة.

قال سلمة بن عاصم: دخلت عليه فى مرضه، و قد زال عقله، و هو يقول: إن نصبا فنصبا، و إن رفعا فرفعا.

روى له هذا الشعر- قيل و لم يقل غيره:

لن ترانى لك العيون بباب‌ليس مثلى يطيق ذلّ الحجاب

يا أميرا على جريب من الأرض له تسعة من الحجاب

جالسا فى الخراب يحجب فيهما رأينا إمارة فى خراب ۶۸۲- يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين «۱».

مولى رملة بنت عثمان بن عفان.

أصله من طليطلة، و انتقل إلى قرطبة، فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة، و ابتنى له دارا، و وصله بصلة جزيلة.

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار، و محمد بن عيسى الأعشى، يحيى ابن يحيى، و غازى بن قيس، و نظرائهم.

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۳۵۴.

و رحل إلى المشرق فلقى مطرف بن عبد اللّه، و روى عنه «الموطأ» و رواه أيضا عن حبيب كاتب مالك، و دخل العراق و سمع من القعنبى، و سمع بمصر من أصبغ بن الفرج.

و كان حافظا «للموطأ»، فقيها فيه، و له حظ من العربية، و كان مشاورا مع العتبى، و ابن خالد، و طبقتهم، شيخا و سيما، ذا وقار و سمت حسن، موصوفا بالفضل و النزاهة و الدين و الحفظ، و معرفة مذاهب أهل المدينة.

و قال ابن لبابة: ابن مزين أفقه من رأيت فى علم مالك و أصحابه، و ولى قضاء طليطلة.

و له تواليف حسان، منها «تفسير الموطأ»، و كتاب «تسمية رجال الموطأ»، و كتاب «علل حديث الموطأ» و هى كتاب المستقصية، و كتاب «فضائل العلم»، و كتاب «فضائل القرآن».

و لم يكن له على ذلك علم بالحديث، توفى فى جمادى الأولى سنة تسع و خمسين و مائتين، و قيل سنة ستين.

ذكره ابن فرحون.

۶۸۳- يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدىّ القرطبىّ الملقب سابق الدين «۱».

أحد الأئمة المتأخرين فى القراءات، و علوم القرآن الكريم، و الحديث و النحو و اللغة، و غير ذلك.

خرج من الأندلس [فى] «۲» عنفوان شبابه، و قدم ديار مصر، فسمع

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۲، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۲۹، العبر ۴/ ۲۰۰، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۳۸۰، معجم الأدباء ۷/ ۲۷۸، النجوم الزاهرة ۶/ ۶۶، نفح الطيب ۲/ ۱۱۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۱۹.

(۲) من وفيات الأعيان لابن خلكان.

بالإسكندرية أبا عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى، و بمصر أبا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدنىّ المصرىّ، و أبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى المعروف بالسّلفى و غيرهم، و دخل بغداد سنة سبع عشرة و خمسمائة، و قرأ بها القرآن الكريم على الشيخ أبى محمد عبد اللّه بن على المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبى منصور الخياط، و سمع عليه كتبا كثيرة منها «كتاب سيبويه»، و قرأ الحديث على أبى بكر محمد بن عبد الباقى البزّاز المعروف بقاضى المارستان، و أبى القاسم بن الحصين، و أبى العزّ ابن كادش،

و غيرهم.

و كان ديّنا ورعا، عليه وقار و هيبة و سكينة، و كان صدوقا ثبتا نبيلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا، أقام بدمشق مدّة و استوطن الموصل، و رحل منها إلى أصبهان، ثم عاد إلى الموصل، و أخذ عنه شيوخ ذلك العصر.

و ذكره الحافظ ابن السمعانى فى كتاب «الذيل» و قال: إنه اجتمع به فى دمشق و سمع منه مشيخة أبى عبد اللّه الرازى، و انتخب عليه أجزاء، و سأله عن مولده، فقال: ولدت فى سنة ست و ثمانين و أربعمائة بمدينة قرطبة.

و كان شيخنا القاضى بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شدّاد قاضى حلب يفتخر برؤيته و قراءته عليه، و قال: كنا نقرأ عليه بالموصل و كنا نرى رجلا يأتى إليه فيسلم عليه و هو قائم، ثم يمد يده إلى الشيخ بشىء ملفوف فيأخذه الشيخ من يده، و لا نعلم ما هو، و يتركه ذلك الرجل و يذهب، ثم تقفينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسموطة، كانت برسم الشيخ، كل يوم يبتاعها له ذلك الرجل و يسمطها و يحضرها، و إذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها بيده.

و كان صاحب الترجمة كثيرا ما ينشد مسندا إلى أبى الخير الكاتب الواسطى، رواهما بالإسناد المتصل إليه أنهما له:

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۱ جرى قلم القضاء بما يكونفسيّان التحرك و السكون «۱»

جنون منك أن تسعى لرزقو يرزق فى غشاوته الجنين و قال: أنشدنا أبو الوفا عبد الباقى بن وهب بن حسان، قال: أنشدنا أبو عبد اللّه بن منيع بمصر لنفسه:

لى حيلة فيمن ينمو ليس فى الكذاب حيلة «۲»

من كان يخلق ما يقول فحيلتى فيه قليله توفى بالموصل فى يوم عيد الفطر من سنة سبع و ستين و خمسمائة رحمه اللّه تعالى. ذكر هذه الترجمة ابن خلكان.

۶۸۴- يحيى بن سلطان اليغرفىّ أبو زكريا.

الاستاذ المقرئ النحوىّ الإمام فى النّحو، الفقيه المتقن، كذا ذكره ابن رشيد فى رحلته، و قال: أحد المحققين للعربية، مع مشاركة فى تفسير، و أدب، و منطق، و أصول.

تخرج به نجباء تونس، و كان فى إقرائه للعربية ذلق اللسان، حسن البيان، فإذا أقرأ غيرها من العلوم قصّر عن تلك الرتبة. و كان له بتونس جاه و صيت.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۸۵- يحيى بن سلام بن ثعلب أبو زكريا البصرى «۳».

صاحب «التفسير».

روى الحروف عن أصحاب الحسن البصرى عن الحسن بن دينار و غيره.

و له اختيار فى القراءة من طريق الآثار.

روى عن حماد بن سلمة، و همام بن يحيى، و سعيد بن أبى عروبة.

---

(۱) البيتان فى: نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۱۸، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۲۱.

(۲) وفيات الأعيان.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۳، لسان الميزان ۶/ ۲۵۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۲

قال الدانى: و يقال إنه أدرك نحوا من عشرين رجلا و سمع منهم، و روى عنهم.

نزل المغرب، و سكن إفريقية دهرا و سمع الناس [بها] «۱» كتابه فى «تفسير القرآن»، و ليس لأحد من المتقدمين مثله، و كتابه «الجامع».

و كان ثقة ثبتا، ذا علم بالكتاب و السنة، و معرفة اللغة و العربية، صاحب سنة. و سمع منه بمصر عبد اللّه بن وهب، و مثله من الأئمة.

توفى فى صفر سنة مائتين.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

۶۸۶- يحيى بن على بن محمد بن موسى بن بسطام الشيبانىّ أبو زكريا، ابن الخطيب التّبريزى «۲».

قال ياقوت: و ربما يقال له: الخطيب، و هو وهم.

و كان أحد الأئمة فى النحو، و اللغة، و الأدب، حجة صدوقا ثبتا.

هاجر إلى أبى العلاء المعرّىّ، و أخذ عنه و عن عبيد اللّه الرّقىّ، و الحسن ابن رجاء بن الدهّان، و ابن برهان، و المفضّل القصبانى، و عبد القاهر الجرجانىّ و غيرهم من الأئمة.

و سمع الحديث و كتب الأدب على خلق. منهم القاضى أبو الطيب الطبرىّ. و أبو القاسم التّنوخى، و الخطيب البغدادى.

---

(۱) من طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۷۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة الورقة ۲۷۱، العبر ۴/ ۵، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۱۷۲، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۸۶، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۱۶۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۱۹۷، نزهة الألباء للأنبارى ۳۷۲.

و أخذ عنه العلم موهوب الجواليقىّ و غيره، و روى عنه السّلفىّ، و أبو الفضل بن ناصر.

و ولى تدريس الأدب بالنظاميّة و خزانة الكتب بها، و انتهت إليه الرئاسة فى فنّه، و شاع ذكره فى الأقطار، و كان يدمن شرب الخمر و يلبس الحرير و العمائم المذهّبة، و كان الناس يقرءون عليه تصانيفه و هو سكران، و كان أكولا نهما.

صنّف «تفسير القرآن» و «الإعراب» و «شرح القصائد العشر» و «شرح اللّمع» و «الكافى فى العروض و القوافى» و «ثلاثة شروح على الحماسة» و «شرح شعر المتنبى» و «شرح شعر أبى تمام» و «شرح الدّريدية» و «شرح سقط الزّند» و «شرح المفضّليات» و «تهذيب الإصلاح» لابن السكيت. و غير ذلك. ولد سنة إحدى و عشرين و أربعمائة و مات فجأة ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة اثنتين و خمسمائة، و دفن فى مقبرة باب أبرز.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۸۷- يحيى بن عمار أبو بكر السجزى الحنبلى المفسر.

من شيوخ شيخ الإسلام أبى إسماعيل عبد اللّه بن محمد بن على بن على الهروى الأنصارى.

تراجع ترجمته من «طبقات الحنابلة».

۶۸۸- يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبى أبو زكريا التكريتى الشافعى «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۸۶، ذيل الروضتين لأبى شامة ۱۲۰، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۵۶، مرآة الزمان ۸/ ۶۰۸، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۸۸.

قال یاقوت: إمام من أئمة المسلمین و حبر من أحبارهم، فاضل کامل، فقیه قارئ مفسر، نحوی لغوی عروضی شاعر.

تفقه علی والده، و صحب ببغداد أبا النجیب السهروردی و غیره، و قرأ الأدب علی ابن الخشّاب، و برع فی الفقه و الأدب.

و قال ابن النجار: کان آخر من بقی من المشایخ المشار إلیهم فی مذهب الشافعی، و له الکلام الحسن فی المناظرة، و العبارة الفصیحة، و المعرفة بالأصلین، و الید الطولی فی الأدب، و الباع الممتد فی حفظ لغات العرب، و کان أحفظ أهل زمانه لتفسیر القرآن و معرفة علومه. و کان من المجودین لتلاوته، و معرفة القراءات و وجهها.

سمع من أبی زرعة المقدسی، و أبی الفتح بن البطی.

و صنف فی المذهب و الخلاف و الأدب، و ولی تدریس النظامیة و نظرها و قضاء بلده مدة.

مولده فی المحرم سنة إحدی و ثلاثین و خمسمائة، و مات فی رمضان سنة ست عشرة و ستمائة ببغداد.

و من نظمه:

لألف الأمر ضروب تنحصرفی الفتح و الضم و أخری تنکسر «۱»

فالفتح فیما کان من رباعی‌نحو أجب یا زید صوت الدّاعی

و الضّم فیما ضمّ بعد الثانی‌من فعله المستقبل الزمان

و الکسر فیما منهما تخلّی‌إن زاد عن أربعة أو قلا و له:

---

(۱) الأبیات فی معجم الأدباء لیاقوت.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۵

لا بدّ المرء من ضیق و من سعةو من سرور یوافیه و من حزن «۱»

و اللّه یطلب من شکر نعمتهما دام فیها و یبغی الصّبر فی المحن

فکن مع اللّه فی الحالین معتنقافرضیک هذین فی سر و فی علن

فما علی شدة یبقی الزمان فکن‌جلدا و لا نعمة تبقی علی الزمن ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۸۹- یحیی بن مجاهد بن عوانة أبو بکر الفزاریّ الأندلسی الإلبیری «۲».

قال ابن الفرضی: عنی بعلم القراءات و التفسیر، و أخذ نصیبا من الفقه، و حج فسمع بمصر من الأسیوطی، و أبی محمد بن الورد، و لا أعلمه حدث.

و کان منقطع القرین فی العبادة و الزهد. مات فی جمادی الأولی سنة ست و ستین و ثلاثمائة.

۶۹۰- یحیی بن محمد بن عبد اللّه بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد ابن عبد اللّه بن شعبان العنبری أبو زکریا «۳».

مولی بنی حرب «۴» السلمی النیسابوری الشافعی المفسّر.

قال ابن السمعانی: کان أدیبا فاضلا عارفا بالتفسیر و اللغة. و کان أبو علی الحافظ یقول: الناس یتعجبون من حفظنا لعدة الأسانید، و أبو زکریا یحفظ من العلوم ما لو کلفنا حفظ شیء منه لعجزنا عنه، و ما أعلم أنی رأیت مثله.

---

(۱) الأبیات فی البدایة و النهایة لابن کثیر، و طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) أنظر ترجمته فی: تاریخ علماء الأندلس لابن الفرضی ۲/ ۱۹۰.

(۳) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۴۸۵، طبقات المفسرین للسیوطی ۴۲، العبر ۲/ ۲۶۵، اللباب ۲/ ۱۵۵، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۲۹۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۱۴.

(۴) فی الأصل: «مولی أبی خرق». و المثبت فی طبقات الشافعیة للسبکی، و معجم الأدباء.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۶

قال ياقوت: و قال القاضی عبد الحميد بن عبد الرحمن: ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبی زكريا، و ذلك أن أبا زكريا اعتزل الناس، و قعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة.

سمع أبا علی الحرشی، و أحمد بن سلمة و غيرهما.

روی عنه أبو بكر بن عبدوس المفسر، و أبو علی الحسين بن علی الحافظ، و المشايخ.

و قد أطال الحاكم فی ترجمته، قال: سمعته يقول: الشفق: الحمرة، لأن اشتقاقه من الخجل و الخوف، قال اللّه تعالی إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ «۱» أی خائفون. مات فی الثانی و العشرين من شهر شوال، سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، و هو ابن ست و سبعين سنة، رحمه اللّه تعالی.

۶۹۱- يحيی بن محمد بن موسی أبو زكريا التّجيبی التلمسانی «۲».

قال الذهبی: حج و جاور، و سمع بمكة من أبی الحسن بن البناء، و سكن الإسكندرية، و وعظ، و صنف فی «التفسير» و الرقائق. مات فی تاسع شوال سنة اثنتين و خمسين و ستمائة.

۶۹۲- يحيی بن المهلب أبو كدينة- بنون مصغر- البجلی الكوفی «۳» سمع حصين بن عبد الرحمن، روی عنه أبو أسامة حديثا موقوفا فی ذكر أيام الجاهلية.

صدوق من الطبقة السابعة، روی له البخاری، و الترمذی، و النسائی، له «تفسير».

---

(۱) سورة المؤمنون ۵۷.

(۲) له ترجمة فی: طبقات المفسرين للسيوطی ۴۲.

(۳) له ترجمة فی: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۳۶۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۷

۶۹۳- يزيد بن أيوب «۱».

كان إماما عالما بالتفسير، و النحو، أستاذ كمال الدين بن أحمد بن الحسين قاضی القضاة، و به انتفع و عليه تخرج.

۶۹۴- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو يوسف الدورقی البغدادی الحافظ «۲».

أخو أحمد القيسی، مولی لعبد القيس، و إنما سموا دوارقة لأنهم كانوا يلبسون القلانس الطوال، و ليسوا من بلد دورق.

سكن بغداد، و سمع هيثما «۳»، و ابن علية، و يزيد بن هارون، و روح ابن عبادة، و عبد العزيز بن أبی حازم، و يحيی بن بكير، و مروان بن معاوية، و يحيی القطان، و أبا عاصم.

و عنه الجماعة، و المحاملی.

قال أبو عباس السراج: ولد يعقوب سنة ست و ستين و مائة، و مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين، له «تفسير».

۶۹۵- يعقوب خطيب حماة ينعت بالشرف الشافعی «۴».

مقرئ مفسر.

تلا بالسبع علی إسماعيل بن محمد الفقاعی، و تصدر للإفادة و التذكير و انتفع به جماعة.

---

(۱) له ترجمة فی: الجواهر المضيئة لعبد القادر محمد القرشی ۲/ ۲۱۹.

(۲) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۰۵، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۳۷۵.

(۳) من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي.

(۴) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۲۰۹، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۹۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۸

قرأ عليه الشهاب أحمد بن أبي الرضا الحموى «۱» قاضي حلب. مات بعيد سنة سبعين و سبعمائة.

هكذا ذكره ابن الجزرى في «طبقات القراء».

۶۹۶- يوسف بن إبراهيم بن عثمان الإمام أبو الحجاج العبدرى الغرناطي «۲».

المقرئ، الحافظ، المعروف بالثغرىّ.

قال الذهبي في «طبقات القراء» ذكره الأبار فقال: أخذ القراءات عن عبد الرحيم بن الفرس الغرناطي، و أبي الحسن شريح، و يحيى بن الخلوف، و أبي الحسن بن الباذش، و سمع منهم و من أبي الحسن بن مغيث، و أبي بكر بن العربي، و أبي مروان الباجي و خلق. و أجاز له أبو علي الصدفي، و أبو بكر الطرطوشي، و أحكم العربية على أبي بكر بن مسعود.

قال: و كان حافظا محدثا، فقيها، مقرئا، راوية، ضابطا، مفسرا، أديبا، نزل في الفتنة «قليوشة» و ولي خطابتها و أقرأ بها، أكثر عنه أبو عبد اللّه التجيبي، و قال: لم أر أفضل و لا أزهد منه، و لا أحفظ لحديث و تفسير منه.

روى عنه أبو عمر بن عياد، و أبو سليمان بن حوط اللّه، و أبو العباس ابن عميرة. مات في شوال سنة تسع و سبعين و خمسمائة.

۶۹۷- يوسف بن الحسن بن محمود السّرائي التبريزي العلامة عز الدين الحلوائي «۳».

---

(۱) في الأصل: «المحمودى» تحريف، صوابه في طبقات القراء لابن الجزرى، و هو: شهاب الدين أبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الرضا، قاضي القضاة الحموى الشافعي، نزيل حلب اشتغل في الفقه و غيره، و أخذ عن العلامة شرف الدين يعقوب، خطيب قلعة حماة. مات سنة ۷۹۱ ه.

(۲) له ترجمة في: بغية الملتمس للضبي ۴۷۳، صلة الصلة لابن الزبير ۲۱۳ ه، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۹۲.

(۳) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۱۳۰، الضوء اللامع للسخاوى ۱۰/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۹

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة ثلاثين و سبعمائة، و أخذ عن العضد و غيره، و رحل إلى بغداد فقرأ على الكرماني ثم أقام بتبريز ينشر العلم، ثم تحول إلى ماردين، فأكرمه صاحبها، و عقد له مجلسا حضر فيه علماؤها، فأقروا له بالفضل، ثم قطن الجزيرة إلى أن مات. و كان لا يرى إلا مشغولا بالعلم و التصنيف، و من سيرته أنه لم تقع منه كبيرة، و لا لمس دينارا و لا درهما.

صنف «شرحا على الكشاف» و «شرح منهاج البيضاوى» و «شرح الأسماء الحسنى». مات سنة ثنتين- و قيل أربع- و ثمانمائة.

۶۹۸- يوسف بن خالد بن أيوب جمال الدين بن زين الدين بن الحسناوى الحلبي «۱».

قاضي حلب، و طرابلس.

أخذ عن شهاب الدين بن أبي الرضا، و له معرفة بالفقه، و التفسير، و النحو، و الشعر، و ولي قضاء حلب مرتين أو ثلاثا، و قضاء طرابلس مرتين فلنا، و كان على قضاء حلب أيام سلطنة جكم، و نقم عليه دخوله في أمر سلطنته، و لذلك طلب إلى مصر، فلما وصل إليها أطلق، ثم ولي كتابه سرصفد في سنة خمس و عشرين، ثم ولي القضاء بها في سنة ثمان و عشرين، و في آخرها نقل إلى قضاء طرابلس، فوصل إليها؛ و أقام بها نحو خمسة عشر يوما. توفي في المحرم سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، و لم تحمد سيرته و هو في عشر الستين.

و حسنايا: قرية من قرى حلب.

ذکره التقی الفاسی فی کتاب «تعریف ذوی العلا بمن لم یذکره الذهبی فی سیر النبلا».

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع للسحاوی ۱۰/ ۳۱۲، نیل الابتهاج للسبتی ۳۵۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۰

۶۹۹- یوسف بن عبد الرحمن بن علی بن محمد بن علی بن عبید اللّه بن عبد اللّه بن حمادی بن الجوزی «۱».

القرشی التیمی، البکری، البغدادی، الحنبلی، الفقیه الأصولی، الواعظ الصاحب الشهید، محیی الدین، أبو محمد؛ و أبو المحاسن بن الإمام الحافظ جمال الدین أبی الفرج الماضی ذکره أستاذ دار الخلافة المستعصمیة.

ولد فی لیلة سابع عشر ذی القعدة سنة ثمانین و خمسمائة ببغداد.

و سمع بها من أبیه، و یحیی بن بوش، و ذاکر بن کامل، و ابن کلیب، و أبی منصور عبد اللّه بن محمد بن عبد السلام، و ابن المعطوش، و أبی الحسن علی بن محمد بن یعیش.

و قرأ القرآن بالروایات العشر علی الباقلانی بواسط، و قد جاوز العشر سنین من عمره، و لبس الخرقة من الشیخ ضیاء الدین عبد الوهاب بن سکینة.

و اشتغل بالفقه و الخلاف و الأصول، و برع فی ذلک. و کان أمهر فی ذلک من أبیه، و وعظ فی صغره علی قاعدة أبیه، و علا أمره و عظم شأنه، و ولی الولایات الجلیلة.

قال ابن الساعی: شهد عند ابن الدامغانی سنة أربع و ستمائة. ثم ولی الحسبة بجانبی بغداد، و النظر فی الوقوف العامة، و وقوف جامع السلطان، ثم عزل عن الحسبة، ثم عن الوقوف سنة تسع، فانقطع فی داره یعظ، و یفتی و یدرس، ثم أعید إلی الحسبة سنة خمس عشرة، و استمر مدة ولایة الناصر، ثم أقره ابنه الظاهر.

قال: و هو من العلماء الأفاضل و الکبراء الأماثل، أحد أعلام العلم،

---

(۱) له ترجمة فی: ذیل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۲۵۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۱

و مشاهیر الفضل. ظهرت علیه آثار العنایة الإلهیة مذ کان طفلا. فعنی به والده، و أسمعه الحدیث و در به من صغره فی الوعظ، و بورک له فی ذلک، و صار له قبول تام و بانت علیه آثار السعادة.

و توفی [والده و عمره إذ ذاک سبع عشرة سنة، فکفلته الجهة «۱»] والدة الإمام الناصر، و تقدمت له بالجلوس للوعظ علی عادة والده عند تربتها، بعد أن خلعت علیه. فکلم بما بهر به الحاضرین، و لم یزل فی ترقّ [من حاله، و علو من شأنه، یذکر الدرس فقها «۲»] و یواصل الجلوس وعظا عند التربة المذکورة و بباب بدر.

و کان یورد من نظمه کل أسبوع قصیدة فی مدح الخلیفة [فحظی عنده «۳»] و ولاه ما تقدم، و أذن له فی الدخول إلی ولیّ عهده. ثم أوصی الناصر عند موته أن یغسله.

و قال أیضا: کان کامل الفضائل، معدوم الرذائل، أمر الناصر بقبول شهادته و قلده الحسبة بجانبی بغداد، و له ثلاث و عشرون سنة، و کتب له الناصر علی رأس توقیعه بالحسبة: حسن السمت، و لزوم الصمت؛ أکسباک یا یوسف- مع حداثة سنک- ما لم یترق إلیه همم أمثالک. فدم علی ما أنت علیه بصدده. و من بورک له فی شیء فلیلزمه و السلام.

ثم روسل به إلی ملوک الأطراف فاکتسب مالا کثیرا، و أنشأ مدرسة بدمشق و وقف علیها وقوفا متوفرة الحاصل، و أنشأ ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم، و بمحلة الحربیة دار قرآن و مدفنا. ثم ولی التدریس بالمستنصریة.

(۱) من ذیل الحنابلة لابن رجب.

(۲) نفس المرجع السابق.

(۳) نفس المرجع السابق أیضا.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۲

ثم ولی أستاذ داریة الدار، فلم یزل کذلک إلی أن قتل صبرا شهیدا بسیف الکفار عند دخول هولاکو ملک التتار إلی بغداد. فقتل الخلیفة المعتصم و أکثر أولاده، و قتل معه أعیان الدولة و الأمراء و أکابر العلماء، و قتل أستاذ الدار محیی الدین رحمه اللّه و أولاده الثلاثة. و ذلک فی صفر سنة ست و خمسین و ستمائة بظاهر سورکلوذا، رحمة اللّه علیهم.

کان المستنصر له شباک [علی] «۱» ایوان الحنابلة یسمع الدرس منهم دون غیرهم و أثره باق.

و قال الحافظ الذهبی: کان إماما کبیرا و صدرا عظیما، عارفا بالمذهب، کثیر المحفوظ، ذا سمت و وقار، درس، و أفتی و صنّف، و أما رئاسته و عقله:

فینقل بالتواتر، حتی إن الملک الکامل- مع عظم سلطانه- قال: کل أحد یعوزه زیادة عقل إلا محیی الدین بن الجوزی. فإنه یعوزه نقص عقل.

و له تصانیف منها: «معادن الإبریز فی تفسیر الکتاب العزیز» و «المذهب الأحمد فی مذهب أحمد» و «الإیضاح فی الجدل».

و سمع منه خلق ببغداد، و دمشق، و مصر.

و روی عنه عبد الصمد بن أبی الجیش، و أبو عبد اللّه بن الکسار، و الدمیاطی، و ابن الظاهری، الحفاظ، و أبو الفضل عبد الرازق بن الفوطی، و بالإجازة خلق، آخرهم زینب بنت الکمال المقدسی.

و من نظمه ما أنشده عنه ابن الساعی:

صبّ له من حیا آماقه غرقو فی حشاشته من وجده حرق «۲»

(۱) من ذیل الحنابلة لابن رجب.

(۲) الأبیات فی ذیل الحنابلة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۳ فاعجب لضدین فی حال قد اجتمعاغریق دمع بنار الوجد یحترق

لم أنس عیشا علی سلع و لعلهاو البان مفترق وجدا و معتنق

و نفحة الشیخ تأتینا معنبرةو عرفها بمعانی المنحنی عبق

و القلب طیر، له الأشواق أجنحةإلی الحبیب، ریاح الحبّ تخترق

قل للحمی بالرّبی و اعن الحلول بهاما ضرّهم بجریح القلب لو رفقوا

و قد بقی رمق منه، فإن هجروامضی کما مرّ أمس ذلک الرمق ۷۰۰- یوسف بن قزغلی الواعظ المؤرخ شمس الدین أبو المظفر سبط الحافظ أبی الفرج بن الجوزی «۱».

روی عن جده و طائفة.

و ألف کتاب «مرآة الزمان» و له «تفسیر علی القرآن العظیم» فی سبعة و عشرین مجلدا، و «شرح الجامع الکبیر».

و کان فی شبیبته حنبلیا، ثم صار حنفیا، و کان بارعا فی الوعظ، و له القبول التام عند الخاص و العام من أبناء الدنیا و أبناء الآخرة.

مات بدمشق سنة أربع و خمسین و ستمائة.

۷۰۱- یوسف بن موسی بن راشد بن بلال القطان أبو یعقوب الکوفی «۲».

نزیل الری ثم بغداد.

سمع وکیعا، و جریرا، و أبا خالد، و أبا أسامة، و عاصم بن یوسف، و أحمد بن یونس، و یزید بن هارون. صدوق من الطبقة العاشرة، مات سنة اثنتین و خمسین و مائتین.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۱۹۴، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۸۳، تاریخ علماء بغداد ۲۳۶، الجواهر المضیئة ۲/ ۲۳۱، السلوک ۱/ ۴۰۱، العبر ۵/ ۲۲۰، الفوائد البهیة ۲۳۰، لسان المیزان ۶/ ۳۳۸، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۲۰۶، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۳۶، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۲۵۵، میزان الاعتدال ۴/ ۴۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۳۹.

(۲) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۷۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۴

روی عنه البخاری، و أبو داود، و الترمذی، و ابن ماجة.

له «تفسیر».

۷۰۲- یونس بن بدران بن فیروز بن صاعد بن غالی بن علی «۱».

قاضی قضاة الشام جمال الدین أبو محمد، و أبو الفضائل، و أبو الولید، و أبو الفرج القرشی الشیبی الحجازی الأصل المصری، المالیحی المولد، الدمشقی الوفاة، الشافعی الحاکم.

ولد فی سنة خمسین و خمسمائة تخمینا.

و سمع بالإسکندریة من السلفی، و بالقاهرة من أبی یحیی بن هبة اللّه بن عبد الصمد العاملی، و بالموصل من أبی الفرج یحیی بن محمود الثقفی.

و حدّث و ولی تدریس العادلیة الکبیرة، و هو أول من درس بها، و کان یقول أولا درسا فی التفسیر فلما أکمل تفسیر القرآن توفی عقب ذلک فی العشر الأواخر من ربیع الأول سنة ثلاث و عشرین و ستمائة بدمشق، و دفن بداره، و کان رحمه اللّه یشارک فی علوم کثیرة، و اختصر «الأم» للإمام الشافعی، و ألف فی الفرائض.

قال فیه أبو شامة: کان حسن الطریقة.

ذکره المقریزی فی «المقفی» ثم شیخنا فی «طبقات الشافعیة» و فی «حسن المحاضرة».

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۱۱۴، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۱۱، ذیل الروضتین ۱۴۸، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۶۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۴۹ ب، العبر للذهبی ۵/ ۹۷، قضاة دمشق لابن طولون ۶۴، مرآة الزمان ۸/ ۶۴۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۲۶۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۵

۷۰۳- یونس بن حبیب الضبیّ الولاء البصریّ أبو عبد الرحمن «۱».

بارع فی النحو، من أصحاب أبی عمرو بن العلاء.

سمع من العرب. و روی عن سیبویه فأکثر، و له قیاس فی النّحو، و مذاهب یتفرّد بها.

سمع منه الکسائیّ و الفرّاء، و کانت له حلقة بالبصرة ینتابها أهل العلم و طلاب الأدب و فصحاء الأعراب و البادیة. و عنه أنه قال: قال لی رؤبة ابن العجّاج: حتام تسألنی عن هذه البواطیل و أزخرفها لک! أما تری الشیب قد بلغ فی لحیتک! و قال غیره: قارب یونس

تسعين سنة و لم يتزوّج و لم يتسر.

مولده سنة تسعين، و مات سنة اثنتين و ثمانين و مائة «۲».

له «معانى القرآن» صغير، و كبير، و كتاب «اللغات»، و كتاب «النوادر» الكبير، و كتاب «النوادر» الصّغير.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۷۰۴- يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراوندىّ «۳» قال ياقوت: نحوىّ صنف «الشافى فى علم القرآن»، و «الوافى [فى] «۴» العروض».

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۱۸۴، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۴۰۶، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة الورقة ۲۸۲، الفهرست لابن النديم ۴۲، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۳۸۸، مراتب النحويين ۲۱، المعارف لابن قتيبة ۵۴۱، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۳۱۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۱۳، نزهة الألباء للأنبارى ۴۹.

(۲) فى الأصل: «مولده سنة تسعين و مائة و مات سنة اثنتين و مائتين» و المثبت فى مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۸۶، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۳۱۳.

(۴) من مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۸۶

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

هذا ما تيسر جمعه من طبقات من فسر القرآن العظيم، و من وصف بمعرفة تفسيره.

و كان الفراغ من تبييضه فى العشر الأول من جمادى الثانية من شهور سنة إحدى و أربعين و تسعمائة جعله اللّه خالصا لوجهه الكريم.

و كتبه جامعه محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى غفر اللّه لهم.

و قد طالعت على هذا الكتاب «الطبقات الكبرى» لابن السبكى، و «طبقات» ابن قاضى شهبة، و «طبقات المالكية» لابن فرحون، و «طبقات الحنفية»، للقرشى، و «طبقات الحنابلة» لأبى يعلى، و لابن رجب، و «السياق» لعبد الغافر الفارسى، و «ترتيب طبقات ابن فرحون و ما زاد عليها من طبقات القاضى عياض» للحافظ شمس الدين السخاوى، و «طبقات القراء» للذهبى، و لابن الجزرى، و شيوخ القاضى عياض المسمى «بالغنية» و من، «المقفى للمقريزى» بخطه ثلاثة عشر مجلدا كبارا، و مجلد من «التكملة لوفيات النقلة» للحافظ الكبير زكى الدين المنذرى، و المجلد الثالث و الرابع و هو آخر الكتاب من «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثى، و «الصلة» لابن بشكوال مجلد، و «طبقات الحفاظ» للذهبى فى مجلدين و «طبقات الحفاظ» أيضا لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى، و «طبقات اللغويين و النحاة» له، و «حسن المحاضرة فى تاريخ مصر و القاهرة» له، و «معجم الشيخ برهان الدين البقاعى» ثلاث مجلدات بخطه، و «تاريخ ابن خلكان».

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و

بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹